

القسم الشيعي

أهل البيت (ع)

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم الشيعي

أهل البيت (ع)

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم الشيعي — أهل البيت (ع)

١ تواريخ المعصومين عليهم السلام ٧
قاسم

٢ إيمان عبد المطلب جد النبي ... وكل آبائه ... صلى الله عليه وعليهم ٤١
الشيخ العاملي

٣ علامة حب أهل البيت حب علي عليه السلام بسند صحيح! ٥٣
التلميذ

٤ نصيحة الإمام الباقر ع: شرّقا وغرّبا فلا تجدان علماً صحيحاً إلاّ شيئاً خرج من عندنا أهل البيت ٥٤
التلميذ

٥ علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء! ٥٥
التلميذ

٦ هل يعتقد الشيعة بأن أئمتهم يعلمون الغيب؟ ٥٦
التلميذ

٧ باب أنّ طاعتهم مفترضة على الناس (روايات صحيحة) ٥٩
جابر المحمدي

٨ أنهم عليهم السلام هم الراسخون في العلم (روايات صحيحة) ٦٩
جابر المحمدي

٩ أنهم عليهم السلام أصحاب الكساء (روايات صحيحة) ٧٦
جابر المحمدي

١٠ أنهم عليهم السلام الصادقون في قوله تعالى «وكونوا مع الصادقين» - رواية صحيحة ٨٠
جابر المحمدي

١١ أنّ الائمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه - روايات صحيحة ٨١
جابر المحمدي

١٢ أنّ الأعمال تُعرض على الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة - روايات صحيحة ٨٤
جابر المحمدي

١٣ نزول آية المباهلة في أهل البيت عليهم السلام - روايات صحيحة ٨٩
جابر المحمدي

١٤ أنهم عليهم السلام صراط الله المستقيم - روايات صحيحة ٩٢
جابر المحمدي

١٥ نزول آية المودة فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ٩٣
جابر المحمدي
١٦ نزول آية «أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله، فيهم عليهم السلام» - روايات صحيحة ٩٤
جابر المحمدي
١٧ نزول آية الله نور السماوات والارض مثل نوره ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ٩٧
جابر المحمدي
١٨ نزول آية ما أفاء الله على رسوله، وآية واعلموا انما غنمتم ... فيهم ع - روايات صحيحة ١٠١
جابر المحمدي
١٩ نزول آية قل كفى بالله ... ومن عنده علم الكتاب، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٠٣
جابر المحمدي
٢٠ نزول آية ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ،، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٠٨
جابر المحمدي
٢١ نزول آية وإني لغفار لمن تاب وآمن ...، فيهم عليهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١١٠
جابر المحمدي
٢٢ نزول آية الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١١١
جابر المحمدي
٢٣ نزول آية ثم أورثنا الكتاب ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١١٣
جابر المحمدي
٢٤ نزول آية «وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، ، فيهم عليهم السلام» - روايات صحيحة ١١٦
جابر المحمدي
٢٥ عن أبي جعفر (ع) قال: نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا وربع... - موثقة ١١٩
جابر المحمدي
٢٦ نزول آية ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٢٠
جابر المحمدي
٢٧ نزول آية هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٢٢
جابر المحمدي
٢٨ نزول آية ،من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله ... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٢٤
جابر المحمدي
٢٩ نزول «آية الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ...، ، فيهم عليهم السلام» - رواية صحيحه ١٢٥
جابر المحمدي
٣٠ نزول آية الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٢٦
جابر المحمدي
٣١ نزول آية، ، إن في ذلك لآيات للمتوسمين، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٢٩
جابر المحمدي

٣٢ نزول آية ... كشجرة طيبة أصلها...، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٣١
جابر المحمدي
٣٣ نزول آية فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين... فيهم عليهم السلام - رواية معتبرة ١٣٤
جابر المحمدي
٣٤ نزول آية فمنكم كافر ومنكم مؤمن، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٣٥
جابر المحمدي
٣٥ نزول آية وبئر معطلة وقصر مشيد، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٣٦
جابر المحمدي
٣٦ نزول آية الذين يمشون على الأرض هونا، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٣٧
جابر المحمدي
٣٧
نزول آية إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم، ورحمتي وسعت كل شئ، يجدونه مكتوبا ... فيهم ع - رواية صحيحة ١٣٨
جابر المحمدي
٣٨ نزول آية وأن المساجد لله ... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٠
جابر المحمدي
٣٩ نزول آيات متعددة، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤١
جابر المحمدي
٤٠ نزول آية وعلامات وبالنجم يهتدون، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٣
جابر المحمدي
٤١ نزول آية ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٤
جابر المحمدي
٤٢ نزول آية إن في ذلك لآيات لأولي النهى، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٥
جابر المحمدي
٤٣ نزول آية ويحق الحق بكلماته، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٧
جابر المحمدي
٤٤ نزول آية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٨
جابر المحمدي
٤٥ نزول آية ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٤٩
جابر المحمدي
٤٦ نزول آية انما انت منذر ولكل قوم هاد، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٥٠
جابر المحمدي
٤٧ نزول آية ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٥٤
جابر المحمدي

٤٨ نزول آية فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٥٦
جابر المحمدي
٤٩ نزول آية وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ...، ، فيهم عليهم السلام - رواية موثقة ١٥٧
جابر المحمدي
٥٠ نزول آية أجعلتم سقاية الحاج ...، ، في علي عليه السلام وجعفر وحمزة عليهم السلام - روايات صحيحة ١٥٩
جابر المحمدي
٥١ نزول آية ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة ...، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة ١٦١
جابر المحمدي
٥٢ نزول آية يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة ١٦٤
جابر المحمدي
٥٣ علم الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام - روايات صحيحة (119) ١٦٦
جابر المحمدي
٥٤ أنّ الأئمة عليهم السلام يجري فيهم العلم مجرى واحد - روايات صحيحة ٢٢٠
جابر المحمدي
٥٥ هم أهل الذكر (ع) - روايات صحيحة ٢٢٦
أسد الحق علي
٥٦ الحق مع أهل البيت (ع) فقط - رواية صحيحة ٢٣١
أسد الحق علي
٥٧ إنهم (ع) حملة الوحي - روايات صحيحة ٢٣٢
أسد الحق علي
٥٨ بسند صحيح: إن ولايتهم (ع) مفترضة على جميع الخلق ٢٣٣
أسد الحق علي
٥٩ مودتهم (ع) فرض على الناس - روايات صحيحة ٢٣٤
أسد الحق علي
٦٠ معرفتهم (ع) إيمان وإنكارهم كفر وعدم معرفتهم ضلال - روايات صحيحة ٢٣٦
أسد الحق علي
٦١ موالاتهم (ع) تورث الجنة - رواية صحيحة ٢٣٨
أسد الحق علي
٦٢ هم المصطفين (ع) - رواية صحيحة ٢٣٩
أسد الحق علي
٦٣ هم (ع) الذين آتاهم الله الكتاب - رواية صحيحة ٢٤٠
أسد الحق علي

٦٤ هم الحكماء (ع) - رواية صحيحة ٢٤١
أسد الحق علي
٦٥ البكاء عليهم (ع) يحط الذنوب - روايات صحيحة ٢٤٢
أسد الحق علي
٦٦ هم (ع) المحسودون والمحدثون - روايات صحيحة ٢٤٣
أسد الحق علي
٦٧ حديث الثقلين والعلم بمتشابهات القران ٢٤٥
أحمد الماحوزي
٦٨ حديث الثقلين والولاية التكوينية بأعلى درجاتها ٢٥٣
أحمد الماحوزي
٦٩ خزّان علم الله في الارض والسماء ٢٦٦
أحمد الماحوزي
٧٠ رحم الله من أحيى أمرنا ٢٩٩
سبط الرسول
٧١ بحث حول حديث الثقلين من طرق الشيعة الامامية ٣٠١
حسن العلوي
٧٢ حقيقة الصلاة على النبي وآله (15 جزء) - للسيد كمال الحيدري - تحقيق مفجر الثورة ٤٦١
مفجر الثورة
٧٣ بيان يحمل أسرار و رموز: صدق أهل البيت ع: الأرض يحملها الحوت و ماهو الحوت؟! ٥٣٢
مستبصر إماراتي
٧٤ تواتر روايات أن بغضهم ع علامة خبث الولادة: وهل يمكن أن يقع الحمل في فترة الحيض؟! ٥٤١
مستبصر إماراتي
٧٥ ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في فضل أهل البيت عليهم السلام ... من نهج البلاغة ٥٦٥
المهند
٧٦ الامام العسكري عليه السلام و الحكمة ٥٧٢
السيد الأميني
٧٧ شبهة قديمة، وإجابة قويمة: شبهة انتحار الأئمة عليهم السلام ٥٧٥
صوت الاستقامة
٧٨ بسند إمامي موثَّق: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم قيل يا رسول الله ومَنْ أصحابك؟ قال ص أهل بيتي ٥٨٦
صوت الاستقامة
٧٩ أطروحة أولية: طرُق حديث السفينة في كتب شيعة أهل البيت عليهم السلام ٥٨٩
صوت الاستقامة
٨٠ بسندٍ صَحيح إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا ٦٠٢
الحاج وعد
٨١ رواية علمنا منطق الطير ٦٠٣
ملائكة الغيب

٨٢ مائة رواية صحيحة السند في إثبات النص وفضائل أهل البيت عليهم السلام ٦٠٧
Habib-2
٨٣ «حديث الثقلين» ... من طرق الشيعة ٦٥٣
مرآة التواريخ
٨٤ من هم أهل البيت؟ ٨٠٠
الموسوي
٨٥ فضل وثواب وآثار الصّلاة على محمّد وآل محمّد من الكافي الشريف ٨٠٦
بو هاشم الموسوي

الفصل ١

تواريخ المعصومين عليهم السلام

بقلم: **قاسم**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمدٍ وآله المعصومين...

هذا تعريف بأسماء خلفاء النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وتواريخ مواليدهم ووفياتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وهم الذين بشّر بهم النبي صلى الله عليه وآله وأمر بالتمسك بهم، في روايات كثيرة ثابتة أخرجها المحدثون من الفريقين، منها ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن سالم قال: حدثنا محمد بن الوليد يعني البسري قال: حدثنا محمد بن جعفر يعني غندر قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، وقال كلمة لم أسمعها فقال القوم: قال: كلهم من قريش.
الخصال ص ٤٧٠

ورواه بلفظٍ آخر: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي بن إسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبدالجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثني سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال عليه السلام: كلهم من قريش.

الخصال ص ٤٧٠

وهم أحد الثقلين اللذّين خلّفهما النبي صلى الله عليه وآله وضمن لمن تمسك بهما الأمان من الضلال، وبهذا جائت الآثار الصحيحة من الطرفين، قال الشيخ الصدوق: حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

الأمالي ص ٥٠٠

حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدثنا محمد بن علي بن منصور قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا خالد، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) فإنهما لن يفترقا

حتى يردا على الحوض.
كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٣٤

قال الشيخ الصدوق قدس سره: وقد بيّن النبي صلى الله عليه وآله مَنْ العترة المقرونة إلى كتاب الله عز وجل في الخبر الذي: حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين -وضم بين سبابتيه- فقام إليه جابر بن عبدالله الأنصاري وقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.
كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٤٤

فحريٌّ بكل مؤمن أن يفرّغ جزءاً من وقته لدراسة سيرهم ومقاماتهم عليهم السلام، ولعلّ الطريق يبدأ من التعرّف على أسمائهم وأزمنتهم التي عاشوها، لهذا لم أتعرّض -في هذا البحث- لعرض سيرهم عليهم السلام، وإنما كانت الغاية من كتابته التعريف بأسمائهم وتواريخ مواليدهم ووفياتهم عليهم السلام فحسب، وقد اعتمدتُ في كل ذلك على ما ذكره الشيخ الكليني والشيخ المفيد أعلى الله مقامهما، وربما نقلتُ بعض الروايات الأخرى بقصد التبرك، ولم أغفل ذكر سيد العترة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأم الأئمة الصديقة الزهراء عليها السلام، والله من وراء القصد...

١ – النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وآله (٥٣ قبل الهجرة – ١١) هـ

الكليني: ولِدَ النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشر ليلة مضت من شهر ربيع الأول

في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال، وروي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة.

وحملتْ به أمه في أيام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبدالله بن عبدالمطلب وولدته في شِعب أبي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار، وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجداً، يصلي الناس فيه.

وبقي بمكة بعد مبعثه ثلاثة عشر سنة، ثم هاجر إلى المدينة ومكث بها عشر سنين، ثم قبض عليه السلام لاثنتي عشر ليلة مضت من ربيع الأول يوم الإثنين وهو ابن ثلاث وستين سنة، وتوفي أبوه عبدالله بن عبدالمطلب بالمدينة عند أخواله وهو ابن شهرين، وماتت أمه آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب وهو عليه السلام ابن أربع سنين، ومات عبدالمطلب وللنبي صلى الله عليه وآله نحو ثمان سنين، وتزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة، فولد له منها قبل مبعثه عليه السلام: القاسم، ورقية، وزينب، وأم كلثوم، وولد له بعد المبعث: الطيب، والطاهر، وفاطمة عليها السلام، وروي أيضا أنه لم يولد بعد المبعث إلا فاطمة عليها السلام، وأن الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه، وماتت خديجة عليها السلام حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة بسنة، فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ المقام بمكة ودخله حزن شديد وشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فأوحى الله تعالى إليه أخرج من القرية الظالم أهلها، فليس لك بمكة ناصر بعد أبي طالب وأمره بالهجرة.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عبدالله بن محمد بن أخي حماد الكاتب، عن الحسين بن عبدالله قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم؟
فقال: كان والله سيد من خلق الله، وما برأ الله برية خيراً من محمد صلى الله عليه وآله.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما برأ الله نسمة خيراً من محمد صلى الله عليه وآله.

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام أن بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأي شيءٍ سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟
قال: إني كنت أول من آمن بربي، وأول من أجاب حين أخذ الله ميثاق النبيين {وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى} سورة الأعراف: ١٧٢ فكنت أنا أول نبي قال بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله.

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن إسماعيل بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كأنه شقة قمر.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى، وأن

يؤمهم رجل منهم!!

فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله إمام حياً وميتاً وقال: إني ادفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه ثم يخرجون.

الكافي ج ١ ص ٤٣٩ - ٤٥١

المفيد: رسول الله صلى الله عليه وآله: محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، سيد المرسلين، وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله الطاهرين، كنيته أبو القاسم.

ولد بمكة، يوم الجمعة، السابع عشر من ربيع الأول في عام الفيل.

وصَدَعَ بالرسالة في اليوم السابع والعشرين من رجب، وله عليه السلام أربعون سنة.

وقبض بالمدينة مسموماً يوم الإثنين لليلتين بقيتا من صفر، سنة عشر من هجرته، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وأمه: آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب.

وقبره صلى الله عليه وآله بالمدينة في حجرته التي توفي فيها، و كان قد أسكنها في حياته عايشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة، فلما قبض صلى الله عليه وآله اختلف أهل بيته ومن حضر من أصحابه، في الموضع الذي ينبغي أن يدفن فيه، فقال بعضهم: يدفن بالبقيع. وقال آخرون: يدفن في صحن المسجد.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى لم يقبض نبيه عليه السلام إلا في أطهر البقاع، فينبغي أن ندفنه في البقعة التي قبض فيها، فاتفقت الجماعة على قوله، ودفن في حجرته على ما ذكرناه. المقنعة ص ٤٥٦ تهذيب الأحكام ج ٦ ص ٢

المجلسي: اعلم أنه اتفقت الإمامية -إلا من شذَّ منهم- على أن ولادته صلى الله عليه وآله في سابع عشر شهر ربيع الأول، وذهب أكثر المخالفين إلى أنها كانت في الثاني عشر منه، واختاره الكليني رحمه الله على ما سيأتي إما اختياراً أو تقية، وذهب شاذ من المخالفين إلى أنه ولد في شهر رمضان، لأنهم اتفقوا على أن بدء الحمل به صلى الله عليه وآله كان في عشية عرفة، أو أوسط أيام التشريق، واشتهر بينهم أن مدة الحمل كانت تسعة أشهر، فيلزم أن تكون الولادة في شهر رمضان، وسيأتي الكلام فيه، وذهب شرذمة منهم إلى أن الولادة كانت في ثامن ربيع الأول، فأما يوم الولادة فالمشهور بين علمائنا ومدلول أخبارنا أنه كان يوم الجمعة، والمشهور بين المخالفين يوم الإثنين، ثم الأشهر بيننا وبينهم أنه صلى الله عليه وآله ولد بعد طلوع الفجر، وقيل: عند الزوال، وذكر جماعة من المؤرخين وأرباب السير أنه كان في ساعة الولادة غفر من منازل القمر طالعاً، وكان اليوم موافقاً للعشرين أو للثامن والعشرين أو الغرة من شهر نيسان الرومي، والسابع عشر من دي ماه بحساب الفرس، و كانت في عهد كسرى أنوشيروان بعد مضي اثنين وأربعين من ملكه، وبعد مضي اثنين وثمانين وثمانمائة من وفات إسكندر الرومي، وكان في عام الفيل بعد مضي خمس وخمسين، أو أربعين من الواقعة، وقيل: في يوم الواقعة، وقيل: بعد ثلاثين سنة منها، وقيل: بعد أربعين منها، والأصح أنها كانت في تلك العام.

بحار الأنوار ج ١٥ ص ٢٤٨

٢ – الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (٢٣ قبل الهجرة – ٤٠) هـ

الكليني: ولد أمير المؤمين عليه السلام بعد عام الفيل بثلاثين سنة، وقتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الأحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث

وستين سنة، بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، وأمه فاطمة بنت أسد بن هشام بن عبدمناف وهو أول هاشمي ولده هاشم مرتين.

الكافي ج ١ ص ٤٥٢

الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً؟!

فقال: كذبوا، كيف يكون كافراً وهو يقول:

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً * نبياً كموسى خط في أول الكتب

وفي حديث آخر:

كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

لقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقيل الأباطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

الكافي ج ١ ص ٤٤٨

المفيد: أول أئمة المؤمنين، وولاة المسلمين، وخلفاء الله تعالى في الدين، بعد رسول الله الصادق الأمين محمد بن عبدالله خاتم النبيين -صلوات الله عليه وآله الطاهرين- أخوه وابن عمه، ووزيره على أمره، وصهره على ابنته فاطمة البتول سيدة نساء العالمين، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف سيد المؤمنين عليه أفضل الصلاة والتسليم.

كنيته: أبو الحسن.

ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام

الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه إكراماً من الله تعالى له بذلك وإجلالاً لمحله في التعظيم.

وأمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف رضي الله عنها، وكانت كالأم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ربي في حجرها، وكان شاكراً لبرها، وآمنت به صلى الله عليه وآله في الأولين، وهاجرت معه في جملة المهاجرين، ولما قبضها الله تعالى إليه كفّنها النبي صلى الله عليه وآله بقميصه ليدرأ به عنها هوام الأرض، وتوّسد في قبرها لتأمن بذلك من ضغطة القبر، ولقّنها الإقرار بولاية ابنها أمير المؤمنين عليه السلام لتجيب به عند المسألة بعد الدفن، خصّها بهذا الفضل العظيم لمنزلتها من الله تعالى ومنه عليه السلام، والخبر بذلك مشهور...

فكان مقامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد البعثة ثلاثاً وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة مشاركاً له في محنِهِ كلها، متحملاً عنه أكثر أثقاله، وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة يكافح عنه المشركين، ويجاهد دونه الكافرين، ويقيه بنفسه من أعدائه في الدين، إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته ورفعه في عليين، فمضى صلى الله عليه وآله ولأمير المؤمنين عليه السلام يومئذ ثلاث وثلاثون سنة...

فكانت إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين سنة، منها: أربع وعشرون سنة وأشهر ممنوعاً من التصرف على أحكامها، مستعملاً للتقية والمداراة. ومنها: خمس سنين وأشهر ممتحناً بجهاد المنافقين من الناكثين والقاسطين والمارقين، مضطهداً بفتن الضالين، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث عشرة سنة من نبوته ممنوعاً من أحكامها، خائفاً ومحبوساً وهارباً ومطروداً، لا يتمكن من جهاد الكافرين، ولا يستطيع دفعاً عن المؤمنين، ثم هاجر وأقام بعد الهجرة عشر سنين مجاهداً للمشركين ممتحناً بالمنافقين، إلى أن قبضه الله تعالى

إليه وأسكنه جنات النعيم.

وكانت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام قبيل الفجر من ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة قتيلاً بالسيف، قتله ابن ملجم المرادي -لعنه الله- في مسجد الكوفة...

وكان سنه عليه السلام يوم وفاته ثلاثاً وستين سنة.

الإرشاد ج ١ ص ٥ - ١٠

٣ – الصديقة الزهراء عليها السلام (٨ قبل الهجرة – ١١) هـ

الكليني: ولدت فاطمة عليها وعلى بعلها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين، وتوفيت عليها السلام ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً، وبقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً.

الكافي ج ١ ص ٤٥٨

عبدالله بن جعفر وسعد بن عبدالله جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله بعد مبعث رسول الله بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً.

الكافي ج ١ ص ٤٥٧

الطبري: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام بن سهيل رضي الله عنه، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي، عن أحمد بن محمد الأشعري القمي، عن عبدالرحمن

بن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام، قال: ولدت فاطمة عليها السلام في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله، وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوماً.

وقبضت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة.

وكان سبب وفاتها أن قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسناً ومرضت من ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع أحداً ممن آذاها يدخل عليها.

وكان الرجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله سألا أمير المؤمنين أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين عليه السلام فأجابت، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنتِ يا بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول: "فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله"؟

قالا: بلى.

قالت: فو الله، لقد آذيتماني.

قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.

دلائل الإمامة ص ١٣٤

الصدوق: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن المهلبي،

قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين عليهما السلام قال: لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليها، اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها: يا بنت رسول الله كيف أصبحتِ من علتك؟

فقالت: أصبحتُ والله عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، لفظتهم قبل أن عجمتهم، وشنأتهم بعد أن سبرتهم، فقبحاً لفلول الحد وخور القناة، وخطل الرأي، وبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون، لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعاً وعقراً و سحقاً للقوم الظالمين، ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة، ومهبط الوحي الأمين، والطبين بأمر الدنيا والدين، ألا ذلك هو الخسران المبين، وما نقموا من أبي حسن، نقموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله عز وجل، والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتلقه، ولسارَ بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه، ولا يتعتع راكبه، ولأوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفح ضفتاه، ولأصدرهم بطاناً، قد تخير لهم الري غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سورة الساغب، ولفتحت عليهم بركات السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون، ألا هلمَّ فاسمع وما عشت أراك الدهر العجب وإن تعجب وقد أعجبك الحادث، إلى أي سناد استندوا؟ وبأية عروة تمسكوا؟ استبدلوا الذنابى –والله- بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغماً لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، {أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}؟

أما لعمر إلهك لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج، ثم احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً، وزعافاً ممقراً، هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون، ثم طيبوا

عن أنفسكم [أ]نفساً، واطمأنوا للفتنة جأشاً، وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيداً وزرعكم حصيداً، فيا حسرتي لكم وأنى بكم وقد عميت عليكم {أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ}.

وحدثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، قال: أخبرنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدثني محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقالت: أمنفذٌ أنت وصيتي وعهدي؟

قال: قلت: بلى، انفذها.

فأوصت إليَّ وقالت: إذا أنا مت فادفني ليلاً ولا تؤذنن رجلين ذكرتهما.

قال: فلما اشتدت علتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار، فقلنَّ: كيف أصبحتِ يا بنت رسول الله من علتكِ؟

فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث نحوه...

معاني الأخبار ص ٣٥٤

٤ – الإمام الحسن الزكي عليه السلام (٣ – ٤٩ أو ٥٠) هـ

الكليني: ولد الحسن بن علي عليهما السلام في شهر رمضان في سنة بدر، سنة اثنين بعد الهجرة، وروي أنه ولد في سنة ثلاث، ومضى عليه السلام في شهر صفر في آخره من سنة تسع وأربعين، ومضى وهو ابن سبع وأربعين سنة وأشهر.

وأمه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكافي ج ١ ص ٤٦١

سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي [ابن مهزيار] عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض الحسن بن علي عليهما السلام وهو ابن سبع وأربعين سنة في عام خمسين، عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين سنة.

المفيد: والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن ابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله الطاهرين.

كنيته: أبو محمد.

ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسناً وعق عنه كبشاً، روى ذلك جماعة، منهم أحمد بن صالح التميمي، عن عبدالله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

وكان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليهما خلقاً وسؤدداً وهدياً، روى ذلك جماعة منهم معمر، عن الزهري، عن أنس ابن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله من الحسن بن علي عليهما السلام...

ولما استقرَّ الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية على ما ذكرناه، خرج الحسن عليه السلام إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربه جل اسمه، إلى أن تم لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدسَّ (١) إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس -وكانت زوجة الحسن عليه السلام- من

حملها على سمه، وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السم، فبقي عليه السلام مريضاً أربعين يوماً، ومضى عليه السلام لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، فكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف رحمة الله عليها بالبقيع...

ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا له ولبسوا السلاح، فلما توجه به الحسين بن علي عليهما السلام إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهداً أقبلوا إليهم في جمعهم، ولحقتهم عائشة على بغلٍ وهي تقول: مالي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب!! وجعل مروان يقول: يا رب هيجا هي خير من دعة، أيدفن عثمان في أقصى المدينة، ويدفن الحسن مع النبي؟!! لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف.

وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أمية، فبادر ابن عباس إلى مروان فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت، فإنا ما نريد أن ندفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، لكنّا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته، ثم نرده إلى جدته فاطمة عليها السلام فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان وصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردنا عن ذلك، لكنه عليه السلام كان أعلم بالله ورسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه.

ثم أقبل على عائشة فقال لها: واسوأتاه!! يوماً على بغل ويوماً على جمل!! تريدين أن تطفئي نور الله، وتقاتلين أولياء الله، ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين، والله تعالى منتصر لأهل هذا البيت ولو بعد حين.

وقال الحسين عليه السلام: والله لولا عهد الحسن إليَّ بحقن الدماء، وأن لا أهريق في أمره محجمة دم، لعلمتم كيف تأخذ سيوف الله منكم مأخذها، وقد نقضتم العهد بيننا وبينكم، وأبطلتم ما اشترطنا عليكم لأنفسنا.

ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبدمناف رضي الله عنها وأسكنها جنات النعيم.

الإرشاد ج ٢ ص ٥ - ١٩ بتلخيص

٥ – الإمام الحسين الشهيد عليه السلام (٤ – ٦١) هـ

الكليني: ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلاث، وقبض عليه السلام في شهر المحرم من سنة إحدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة وأشهر، قتله عبيدالله بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معاوية لعنه الله وهو على الكوفة، وكان على الخيل التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلاء يوم الإثنين لعشر خلون من المحرم، وأمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

سعد وأحمد بن محمد جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء وهو ابن سبع وخمسين سنة.

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبدالرحمن العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان بين الحسن والحسين عليهما السلام طهر وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشراً.

الكافي ج ١ ص ٤٦٣

المفيد: والإمام بعد الحسن بن علي عليهما السلام أخوه الحسين بن علي، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهم بنص أبيه وجده عليه، ووصية أخيه الحسن إليه.

كنيته: أبو عبدالله.

ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة عليهما السلام إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حسيناً وعق عنه كبشاً، وهو وأخوه بشهادة الرسول صلى الله عليه وعليهما سيدا شباب أهل الجنة، وبالإتفاق الذي لا مرية فيه سبطا نبي الرحمة.

وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبه بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يشبه به من صدره إلى رجليه، وكانا حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده.

الإرشاد ج ٢ ص ٢٧

ابن قولويه: حدثني أبي رحمه الله تعالى، قال: حدثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله، والحسين عليه السلام يلعب بين يديه، فأخبره أن أمته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها، قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المكان الذي قتل فيه الحسين عليه السلام حتى التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحيت في أسرع من طرفة عين، فخرج وهو

يقول: طوبى لكِ من تربة وطوبى لمن يقتل حولك.
قال: وكذلك صنع صاحب سليمان، تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها، حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إليَّ أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين.
كامل الزيارات ص ١٢٧

الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالعزيز ابن يحيى الجلودي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبدالله ع قال: قلت له أخبرني عن أصحاب الحسين ع وإقدامهم على الموت؟
فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلى حوراء يعانقها وإلى مكانه من الجنة.

علل الشرائع ج ١ ص ٢٢٩

الراوندي: وعن سعد بن عبدالله: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى: حدثنا الحسين ابن سعيد: حدثنا النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي قال: [قال] علي بن الحسين عليهما السلام: كنت مع أبي الليلة التي قتل صبيحتها، فقال لأصحابه: هذا الليل فاتخذوه جملاً فإن القوم إنما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حلٍ وسعة.
فقالوا: لا والله، لا يكون هذا أبداً.
قال: إنكم تقتلون غداً كذلك (في بحار الأنوار: غداً كلكم) لا يفلت منكم رجل.
قالوا: الحمد الله الذي شرّفنا بالقتل معك.

ثم دعا، وقال لهم: ارفعوا رؤوسكم وانظروا. فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: هذا منزلك يا فلان، وهذا قصرك يا فلان، وهذه درجتك يا فلان.

فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزله من الجنة.

الخرائج والجرائح ج ٢ ص ٨٤٧

٦ - الإمام السجاد عليه السلام (٣٨ – ٩٥) هـ

الكليني: ولد علي بن الحسين عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين، وقبض في سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة.

وأمه: سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس.

الكافي ج ١ ص ٤٦٦

سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة، في عام خمس وتسعين، عاش بعد الحسين خمساً وثلاثين سنة.

الكافي ج ١ ص ٤٦٨

المفيد: والإمام بعد الحسين بن علي ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله عليهم، وكان يكنى أيضا أبا الحسن.

وأمه: شاه زنان بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى، ويقال إن اسمها شهربانوا، وكان

أمير المؤمنين عليه السلام ولى حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق، فبعث إليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى، فنحل ابنه الحسين عليهما السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد ابن أبي بكر، فهما ابنا خالة.

وكان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين، ومع عمه الحسن عشر سنين، ومع أبيه الحسين عليه السلام إحدى عشرة سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة.

وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين للهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع مع عمه الحسن ابن علي عليهما السلام.

الإرشاد ج ٢ ص ١٣٧

٧ - الإمام الباقر عليه السلام (٥٧ – ١١٤) هـ

الكليني: ولد أبو جعفر عليه السلام سنة سبع وخمسين، وقبض عليه السلام سنة أربع عشرة ومائة وله سبع وخمسون سنة. ودفن بالبقيع بالمدينة في القبر الذي دفن فيه أبوه علي بن الحسين عليهما السلام، وكانت أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وعلى ذريتم الهادية.

الكافي ج ١ ص ٤٦٩

سعد بن عبدالله والحميري جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي ابن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض محمد بن علي الباقر وهو ابن سبع

وخمسين سنة، في عام أربع عشرة ومائة، عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلام تسع عشرة سنة وشهرين.

الكافي ج ١ ص ٤٧٢

المفيد: وكان الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان أنبههم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تضرب به الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار، وفيه يقول القرظي:

يا باقر العلم لأهل التقى * وخير من لبى على الأجبل

وقال مالك بن أعين الجهني فيه:

إذا طلب الناس علم القرآ * ن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل أين ابن بنت النبـ * ـي؟ نلت بذاك فروعا طوالا
نجوم تهلل للمدلجين * جبال تورث علما جبالا

وولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض فيها سنة أربع عشرة ومائة، وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة، وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه وآله السلام.

الإرشاد ج ٢ ص ١٥٧

٨ - الإمام الصادق عليه السلام (٨٣ – ١٤٨) هـ

الكليني: ولد أبو عبدالله عليه السلام سنة ثلاث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة، ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه أبوه وجده والحسن ابن علي عليهم السلام، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر.

الكافي ج ١ ص ٤٧٢

سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض أبو عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة، في عام ثمان وأربعين ومائة وعاش بعد أبي جعفر عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.

المفيد: وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن علي عليهما السلام ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل، وكان أنبههم ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقلة الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل، وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في إمامته ما بهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعن فيها بالشبهات.

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة، وله خمس وستون سنة، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن عليهم السلام.

وأمه: أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة.

الإرشاد ج ٢ ص ١٧٩

٩ - الإمام الكاظم عليه السلام (١٢٨ – ١٨٣) هـ

الكليني: ولد أبو الحسن موسى عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة، وقال بعضهم: تسع وعشرين ومائة، وقبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع وسبعين ومائة، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان، ثم شخص هارون إلى الحج وحمله معه، ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر، ثم أشخصه إلى بغداد، فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه، ودفن ببغداد في مقبرة قريش، وأمه أم ولد يقال لها: حميدة.

الكافي ج ١ ص ٤٧٦

سعد بن عبدالله و عبدالله بن جعفر جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قبض موسى بن جعفر عليهما السلام وهو ابن أربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة. وعاش بعد جعفر عليه السلام خمسا وثلاثين سنة.

الكافي ج ١ ص ٤٨٦

المفيد: وكان الإمام -كما قدمناه- بعد أبي عبدالله ابنه أبا الحسن موسى ابن جعفر العبدالصالح عليه السلام، لإجتماع خِلال الفضل فيه والكمال، ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه.

وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وأمه أم ولد يقال لها: حميدة البربرية.

وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليهما السلام خمساً وثلاثين سنة.

وكان يكنى: أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويعرف بالعبدالصالح، وينعت أيضاً بالكاظم.

الإرشاد ج ٢ ص ٢١٥

١٠ - الإمام الرضا عليه السلام (١٤٨ – ٢٠٣) هـ

الكليني: ولد أبو الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة، وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة، وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذه التاريخ هو أقصد إن شاء الله، وتوفي عليه السلام بطوس في قرية يقال لها: سناباد من نوقان على دعوة، ودفن بها وكان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص إلى بغداد أشخصه معه، فتوفي في هذه القرية. وأمه أم ولد يقال لها: أم البنين.

الكافي ج ١ ص ٤٨٦

سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان قال: قبض علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع وأربعين سنة وأشهر، في عام اثنين ومائتين عاش بعد موسى ابن جعفر عشرين سنة إلا شهرين أو ثلاثة.

الكافي ج ١ ص ٤٩١

المفيد: وكان الإمام بعد أبي الحسن موسى بن جعفر ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام لفضله على جماعة إخوته وأهل بيته، وظهور علمه وحلمه وورعه واجتهاده، واجتماع الخاصة والعامة على ذلك فيه ومعرفتهم به منه، وبنص أبيه على إمامته عليه السلام من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعة إخوته وأهل بيته.

وكان مولده بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة.

وقبض بطوس من أرض خراسان، في صفر من سنة ثلاث ومائتين، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.

وأمه أم ولد يقال لها: أم البنين.

وكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه في خلافته عشرين سنة.

الإرشاد ج ٢ ص ٢٤٧

١١ - الإمام الجواد عليه السلام (١٩٥ – ٢٢٠) هـ

الكليني: ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة، وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً، ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده موسى عليه

السلام، وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد في أول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام، وأمه أم ولد، يقال لها: سبيكة نوبية وقيل أيضا: إن اسمها كان خيزران، وروي أنها كانت من أهل بيت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكافي ج ١ ص ٤٩٢

سعد بن عبدالله والحميري جميعا، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان قال: قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوما، توفي بوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين، عاش بعد أبيه تسعة عشر سنة إلا خمسا وعشرين يوماً.

الكافي ج ١ ص ٤٩٧

المفيد: وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى عليهما السلام ابنه محمد بن علي المرتضى بالنص عليه والإشارة من أبيه إليه، وتكامل الفضل فيه، وكل مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة.

وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وكانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة.

وأمه: أم ولد يقال لها: سبيكة، وكانت نوبية.

الإرشاد ج ٢ ص ٢٧٣

١٢ - الإمام الهادي عليه السلام (٢١٢ – ٢٥٤) هـ

الكليني: ولد عليه السلام للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وروي أنه ولد عليه السلام في رجب أربع عشرة ومائتين.

ومضى لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومائتين، وروي أنه قبض عليه السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين وله أحد وأربعون سنة وستة أشهر. وأربعون سنة على المولد الآخر الذي روي، وكان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى، فتوفي بها عليه السلام ودفن في داره. وأمه أم ولد يقال لها: سمانة.

الكافي ج ١ ص ٤٩٧

المفيد: وكان الإمام بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن محمد، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النص عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة.

وكان مولده بـ "صريا" من المدينة للنصف بن ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر.

وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى، فأقام بها حتى مضى لسبيله.

وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة.

وأمه: أم ولد يقال لها: سمانة.

الإرشاد ج ٢ ص ٢٩٧

١٣ - الإمام العسكري عليه السلام (٢٣٢ – ٢٦٠) هـ

الكليني: ولد عليه السلام في شهر (رمضان وفي نسخة أخرى في شهر) ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين

ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه بسر من رأى، وأمه أم ولد يقال لها: حديث، وقيل: سوسن.

الكافي ج ١ ص ٥٠٣

المفيد: وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ابنه أبا محمد الحسن بن علي لاجتماع خِلال الفضل فيه، وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرئاسة، من العلم والزهد وكمال العقل والعصمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقرّبة إلى الله، ثم لنص أبيه عليه السلام عليه وإشارته بالخلافة إليه.

وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.

وأمه: أم ولد يقال لها: حديث، وكانت مدة خلافته ست سنين.

الإرشاد ج ٢ ص ٣١٣

١٤ - الإمام المهدي عليه السلام (ولد سنة ٢٥٥ هـ)

الكليني: ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

المفيد: وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله، المكنى بكنيته، ولم يخلّف أبوه ولداً غيره ظاهراً ولا باطناً، وخلّفه غائباً مستتراً على ما قدمنا ذكره.

وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين.

وأمه أم ولد يقال لها: نرجس.

وكان سنه عند وفاة أبي محمد خمس سنين، آتاه الله فيها الحكمة وفضل الخطاب، وجعله آية للعالمين، وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبياً، وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم عليه السلام في المهد نبياً. وقد سبق النص عليه في ملة الإسلام من نبي الهدى عليه السلام، ثم من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، ونصَّ عليه الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام، ونصَّ أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعته.

وكان الخبر بغيبته ثابتاً قبل وجوده، وبدولته مستفيضاً قبل غيبته، وهو صاحب السيف من أئمة الهدى عليهم السلام، والقائم بالحق، المنتظر لدولة الإيمان، وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى، كما جاءت بذلك الأخبار، فأما القصرى منهما فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة.

وأما الطولى فهي بعد الأولى وفي آخرها يقوم بالسيف، قال الله تعالى: {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأرض وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأرض وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ} سورة القصص: ٦ وقال جل ذكره: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأرض يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} سورة الأنبياء: ١٠٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً) وقال عليه السلام: (لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدي، يواطئ اسمه اسمي، يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

الإرشاد ج ٢ ص ٣٣٩

الصدوق: حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمد قال: ولِدَ الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و خمسين ومائتين.

كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٣٠

الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي، عن أبي غانم الخادم قال: ولِدَ لأبي محمد عليه السلام ولد فسماه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً.

كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٣١

الصدوق: حدثنا علي بن عبدالله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف [من] بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟

فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سميُ رسول الله

صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبنَّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبّته الله عز وجل على القول بإمامته ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟

فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننتَ [به] علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟

فقال: طول الغيبة يا أحمد.

قلت: يا ابن رسول الله وإن غيبته لتطول؟

قال: إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين.

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه: لم أسمع بهذا الحديث إلا من علي بن عبدالله الوراق وجدت بخطه مثبتاً فسألته عنه فرواه لي عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن إسحاق رضي الله عنه كما ذكرته.

كمال الدين وتمام النعمة ص ٣٨٤

الصدوق: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن جعفر بن سليمان، عن عبدالله الحكم، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي و أوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر: أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق نبيا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٠

الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبدالجبار، عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت ابن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها.

كمال الدين وتمام النعمة ص ٢٨٢

هامش:

(١) تدبير معاوية سم الإمام الحسن عليه السلام من الثوابت التي لا يرتاب في صحتها منصف، وحسبك ما قاله ابن عبدالبر: وقال قتادة وأبو بكر بن حفص سم الحسن بن علي سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي.

وقالت طائفة كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها من ذلك وكان لها ضرائر، والله أعلم.

ذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أبي خيثمة قالا حدثنا موسى ابن إسماعيل قال حدثنا أبو هلال عن قتادة قال دخل الحسين على الحسن فقال يا أخي إني سقيت السم ثلاث مرات لم أسق مثل هذه المرة إني لأضع كبدي فقال الحسين من سقاك يا أخي قال ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أكلهم إلى الله.

فلما مات ورد البريد بموته على معاوية فقال يا عجباً من الحسن شرب شربة من عسل بماء رومة فقضى نحبه.

الاستيعاب في تمييز الأصحاب

وقال الذهبي: ابن علية: عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: دخلنا على الحسن بن علي نعوده، فقال لصاحبي: يا فلان! سلني. ثم قام من عندنا، فدخل كنيفاً، ثم خرج، فقال: إني والله قد لفظت طائفة من كبدي قلبتها بعود، وإني قد سقيت السم مراراً، فلم أسقَّ مثل هذا، فلما كان الغد أتيته وهو يسوق، فجاء الحسين، فقال: أي أخي! أنبئني من سقاك؟ قال: لم! لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا محدثك شيئاً، إن يكن صاحبي الذي أظن، فالله أشد نقمة، وإلا فو الله لا يقتل بي برئ.

قال الواقدي: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالله بن حسن، قال: كان الحسن كثير النكاح، وقلَّ من حظيت عنده، وقل من تزوجها إلا أحبته، وصبت به، فيقال: إنه كان سقي، ثم أفلت، ثم سقي فأفلت، ثم كانت الآخرة، وحضرته الوفاة، فقال الطبيب: هذا رجل قد قطع السم أمعاءه.

وقد سمعتُ بعض من يقول: كان معاوية قد تلّطف لبعض خدمه أن يسقيه سماً.

أبو عوانة: عن مغيرة، عن أم موسى، أن جعدة بنت الأشعث بن قيس، سقت الحسن السم، فاشتكى، فكان توضع تحته طشت، وترفع أخرى نحواً من أربعين يوماً.

سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٣

يراجع الغدير ج ١١ ص ٨

الفصل ٢

إيمان عبد المطلب جد النبي ... وكل آبائه ... صلى الله عليه وعليهم

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

على رغم ظلامة عبد المطلب في مصادر الحديث التي دونتها الخلافة القرشية.. إلا أنك تجد أحاديث وآثاراً ملفته تدل على إيمانه

روتها صحاحهم عن لسان أصدق الصادقين، الناطق بإلهام رب العالمين صلى الله عليه وآله،

تجدها نقاطا ملفتة في مدح عبد المطلب، توجب الاعتقاد بأن شخصيته شخصية ربانية، وتوجب رفض الروايات التي تعارضها وتتهمه بالشرك وعبادة الاصنام!

١- فمن هذه الادلة:

أنه عندما انهزم المسلمون في حنين وتركوا نبيهم صلى الله عليه وآله بين سهام الكفار ورماحهم وسيوفهم، في أشد ظروف الخطر، ولم يبق معه إلا الملائكة وعلي وبعض بني هاشم.. ترجل للحرب وافتخر على الكفار بأمرين: نبوته، وأنه ابن عبد المطلب،

وباهاهم بذلك وقاتلهم! والنبي العادي لايفتخر بجده وآبائه إذا كانوا كفارا، فكيف بسيد الانبياء والمرسلين وأتقى الموحدين صلى الله عليه وآله؟! قال البخاري في صحيحه ج ٥ ص ٩٨: عن أبي إسحق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال: يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين؟! فقال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول، ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحرث (بن عبد المطلب) آخذ برأس بغلته البيضاء (وهو) يقول:

أنا النبي لا كذب... أنا ابن عبد المطلب

وقال البخاري في ج ٣ ص ٢٢٠: قال: لا والله ماولى النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل، والنبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحر ث آخذ بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول: أنا النبي لا كذب... أنا ابن عبد المطلب

وقال في ج ٤ ص ٢٨: رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ، كان أبو سفيانبنالحرث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول:

أنا النبي لا كذب... أنا ابن عبد المطلب

قال: فما رؤي من الناس يومئذ أشد منه! ورواه مسلم في ج ٥ ص ١٦٨ و ١٦٩

- وقال البخاري في صحيحه ج ٤ ص ١٦١: باب من انتسب إلى آبائه في الاسلام والجاهلية. وقال ابن عمرو وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: إن الكريم ابن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن ابراهيم خليل الله. وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنا ابن عبد المطلب.

٢ - ومن هذه الأدلة:

أن المتأمل في آيات القرآن وتاريخ الاديان لابد له من القول بأن الله تعالى قد اختار

الانبياء وأسرهم لتبليغ الدين الالهي وإقامة الحكم به في المجتمعات البشرية.
فالاسرة المختارة أساس في نظام الدين الالهي، ولكنها أسرة مصطفاة من الله العليم بشخصيات عباده، الحكيم في اختيار أنبيائه وأوليائه..
لا كالاسر التي يختارها الناس بأهوائهم، أو بعلمهم المحدود، أو الاسر التي تتسلط بالقوة وتفرض نفسها على الناس!
قال الله تعالى: إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين.ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم. آل عمران ٣٣ - ٣٤
وقال عن جمهرة أسر الانبياء: وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم. ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين. وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين. وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوايعملون. أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. الانعام - ٨٣ - ٨٩
وقال عن دعاء زكريا بالذرية الطيبة:
هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء. آل عمران - ٨
وقال عن ذرية نبينا صلى الله عليه وآله وكثرتهم:
وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولاواق. ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب. الرعد ٣٧ - ٣٨

إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شانئك هو الابتر. الكوثر ١-٣

وقال عن دعاء الملائكة للذريات المؤمنة:

الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم.

وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم. غافر٧ - ٩

وقال عن نظام الذرية والاسر في الاخرة أيضا:

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار. جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. الرعد - ٢٢ - ٢٤

متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين. والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شئ كل امرئ بما كسب رهين. الطور ٢٠ - ٢١ انتهى.

فنظام الاسرة والذرية نظام طبيعي في بني آدم، وقد أقره الله تعالى واستفاد منه في الدين الالهي.. وإذا كانت البشرية قد عانت الويلات والمآسي وأنواع الظلم والاضطهاد من نظام الاسر الفاسدة المتجبرة.. فإن ذلك يرجع الى فساد تلك الاسر، ولا يصح أن يكون سببا لرفض بنية الاسرة وفكرتها.. فهذه البنية تختزن إيجابيات كبرى لحمل الرسالة واستمرارها، كما أن فيها خطر سلبيات كبرى أيضا وأن تتحول الى ملك عضوض.. وقد تحدث القرآن عن الاجيال التي فسدت من أسرالانبياء وأتباعهم فقال تعالى:

أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا. فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا. مريم ٨ ٥ - ٦٠

لكن عندما يختار الله تعالى أسرة كأسرة نبينا صلى الله عليه وآله ويصطفيها، فليس معناه أنه يختار كل أفرادها على علاتهم، بل معناه أنه يختارها بصورة عامة بسبب علمه بأنه سيوجد منها أفراد معصومون يختارهم لهداية الامة وقيادتها.

ولو فكرت فيما نقلته الصحاح من قول النبي صلى الله عليه وآله في حديث الثقلين (ولقد أخبرني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) لما وجدت له معنى إلا أن الله تعالى أخبر نبيه بأنه سيكون من عترته شخص معصوم يواصل خط نبوته في كل عصر الى يوم القيامة! فالاختيار لبني عبد المطلب كلي عام، لانهم معدن النبي والائمة من عترته، ولانها الافضل بالمقايسة مع غيرها من الاسر، فهي أقلهم سلبيات وأكثرهم إيجابيات.

٣- ومن هذه الادلة:

ماثبت في الحديث والتاريخ من كرامات بل معجزات لعبد المطلب في حملة أبرهة لهدم الكعبة، تدل على توحيده وإيمانه ويقينه، وعلى أنه كان يعرف أن الله تعالى سيرسل عليهم طيرا أبابيل وكان يرسل بعص أولاده الى الجبل لينظروا هل جاء سرب الطيور من قبل البحر!

ورووا كذلك مخاطبته للفيل وجواب الفيل له بالاشارة بأنه لن يدخل الى محيط

الكعبة...الى آخر ما اتفق عليه المؤرخون والمحدثون مما لايمكن أن يصدر إلا عن ولي مقرب!

٤ - ومن هذه الادلة:

مادل على الكرامة التي أكرمه الله بها بأن أعاد نبع زمزم على يده، وما رافق ذلك من آيات، فقد كان الله تعالى أكرم بهذا النبع جده اسماعيل وأمه هاجر، ثم نضب وعفي على مر الزمن، حتى أعاده الله تعالى على يد عبد المطلب عن طريق الرؤيا الصادقة التي لا تكون إلا للانبياء والاوصياء وكبار الاولياء.

٥- ومن هذه الادلة:

مايثبت معرفته بنبوة حفيده صلى الله عليه وآله، واهتمامه الخاص به ورعايته المميزة له، في طفولته وصباه، وتوصيته به الى أرشد أبنائه أبي طالب وإخباره إياه بأمره... الى آخر ماتفق عليه المؤرخون والمحدثون مما لايمكن أن يصدر إلا عن ولي مقرب!

٦ - ومن هذه الادلة:

مادل على المكانة الدينية التي كانت لعبد المطلب في قلوب قبائل العرب وجماهير ها، والتي لم يكن لاحد مثلها حتى لرؤساء قبائلهم... كل ذلك مع حسد قريش له وعمل رؤسائها للحط من مكانته، خاصة بنو عبد الدار أصحاب لواء قريش الذين قادوا معركة بدر، وبنو المغيرة الذين كان يرأسهم أبو جهل، وبنو أمية الذين كان يرأسهم صخر.

وقد نصت مصادر التاريخ على هذه المكانة وأن طابعها كان تقديسا دينيا غير وثني، بل مرتبطا بالكعبة وزمزم واسماعيل وابراهيم عليهم السلام. ويلاحظ ذلك من مواقف عقلاء العرب وأصحاب الاذهان الحرة منهم، واحترامهم للنبي صلى الله عليه وآله

باعتباره ابن عبد المطلب، لان عبد المطلب عندهم وارث أمجاد اسماعيل وابراهيم وبركتهما!

روى النسائي في سننه ج ٤ ص ١٢٤: عن أبي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه(إذ) جاء رجل من أهل البادية قال: أيكم ابن عبد المطلب؟ قالوا: هذا الامغر المرتفق. قال حمزة: الامغر الابيض مشرب حمرة.

فقال: إني سائلك فمشتد عليك في المسألة.

قال: سل عما بدا لك.

قال: أسألك بربك ورب من قبلك ورب من بعدك آللّٰه أرسلك؟

قال: اللهم نعم.

قال: فأنشدك به آللّٰه أمرك أن تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة؟

قال: اللهم نعم.

قال: فأنشدك به آللّٰه أمرك أن تأخذ من أموال أغنيائنا فترده على فقرائنا؟

قال: اللهم نعم.

قال: فأنشدك به آللّٰه أمرك أن تصوم هذا الشهر من أثنى عشر شهرا؟

قال: اللهم نعم.

قال: فأنشدك به آللّٰه أمرك أن يحج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا؟

قال: اللهم نعم.

فقال: فإني آمنت وصدقت، وأنا ضمام بن ثعلبة. انتهى.

ورواه البخاري مختصرا في صحيحه ج ١ ص ٢٣ وأبو داود في سننه ج ١ ص ١١٧ - ١١٨ ويفهم من هذا النص أن لعبدالمطلب وأولاده مكانة خاصة في قلوب المتفكرين من العرب..

بل يشير النص التالي في صحيح البخاري الى أن أولاد بني عبد المطلب لهم

مميزات نورانية خاصة. ففي ج ٥ ص ١٤٠: أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس: ياأبا الحسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له: أنت والله بعد ثلاث عبد العصا، وإني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا، إني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت...!! ورواه البخاري أيضا في ج ٧ ص ١٣٦

٧ - ومن هذه الادلة:

مادل على العاطفة النبوية الجياشة التي كانت تفيض من قلب نبينا صلى الله عليه وآله على بني هاشم وبني عبد المطلب وذريتهما، وأحاديث ذلك كثيرة صحيحة مليئة بالدلالات لمن تأملها وجرد ذهنه عن ستار التلقين القرشي ضد عبد المطلب..

قال البخاري في صحيحه ج ٢ ص ٢٠٤: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه.. ورواه في ج ٧ ص ٦٧

فهل كانت هذه العاطفة النبوية والحفاوة المحمدية بأطفال كافرين؟! أم بأطفال آباؤهم طلقاء أسلموا لتوهم تحت السيف؟!

كلا، بل كانت عاطفة على غصون شجرة مباركة يحملون إرث أجدادهم الانبياء والاوصياء، ولم يظهر منهم الى الان انحراف عنها!!

وروى البخاري أن النبي صلى الله عليه وآله تعمد في حجة الوداع أن يوقظ في الامة ظلم قريش للنبوة ولكل بني هاشم وعبد المطلب! قال البخاري في ج ٢ ص ١٥٨:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من الغد يوم النحر وهو بمنى: نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر. يعني

بذلك المحصب، وذلك أن قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب أو بني المطلب أن لا يناكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله عليه وسلم. انتهى.

ثم لاحظ ذلك التعبير النبوي الملئ بالعاطفة والحنان والايمان بنوعية أبناء عبد المطلب المميزة، حيث قال صلى الله عليه وآله كما حديث الكافي الاتي (فما ظنكم يابني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثرا عليكم غيركم؟!) ويؤيده مارواه ابن شبة في تاريخ المدينة ج ٢ ص ٢٦٤ قال:

حدثنا أبوحذيفة قال، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء العباس رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنك تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يبلغوا الخير، أو قال الايمان، حتى يحبوكم لله ولقرابتي، أيرجو سؤلهم شفاعتي عن مراد ولا يرجو بنو عبد المطلب شفاعتي؟ انتهى. وروى نحوه غيره.

٨ - ومن هذه الادلة:

مادل على أن أولاده سادة أهل الجنة هم بنو عبد المطلب السبعة من بني عبد المطلب! فقد روى ابن ماجة في سننه ج ٢ ص ١٣٦٨: حدثنا هدية بن عبدالوهاب، ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن، ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي. انتهى. وهو حديث صحيح عند إخواننا، وقد أورنا مصادره وطرقه العديدة في معجم أحاديث الامام المهدي عليه السلام فزادت على مئة مصدر. وصحح عددا منها علماء الجرح

والتعديل.

إن المجموعة الواحدة من هذه النصوص تكفي الباحث السوي الذهن لان يعيد النظر في الاحكام التي أصدرتها الخلافة القرشية وفقهاؤها على عبد المطلب..! فكيف بهذه المجموعات الثمانية مجتمعة، ومثلها معها؟!

وإذا انهار البناء القرشي ضد عبد المطلب، انهارت الجدران القرشية الاخرى، وانكشفت محاصرتهم الجديدة لبني هاشم وبني عبد المطلب.. التي أحكموها هذه المرة أكثر من محاصرتهم لهم في شعب أبيطالب، لانهم فعلوها باسم الاسلام فطالت قرونا، وعمت أجيالا إلا أصحاب البصائر!

٩ - ومنمصادرنا:

عبد المطلب عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك

اتفقت أحاديث أهل البيت عليهم السلام على أن عبد المطلب رضوان الله عليه مؤمنبالله الواحد الاحد، على ملة جده ابراهيم، ولي من أولياء الله، ملهم بواسطة الملائكة والرؤية الصادقة.. بل يحتمل الناظر في هذه الاحاديث أن عبد المطلب كان من الانبياء، وأنه كان مأمورا أن يعبد ربه على دين ابراهيم ويأمر أولاده بذلك. وقد روت ذلك مصادرنا وبعض مصادر إخواننا، قال السيوطي في الدر المنثور ج ٥ ص ٩٨: وأخرج ابن أبي عمر العدني في مسنده والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجاهد في قوله: وتقلبك في الساجدين، قال: من نبي إلى نبي حتى أخرجت نبيا. انتهى.

- قال المجلسي في بحار الانوار ج ٣١ ص ١٥٥: روي عن جعفر بن محمد عليه السلام أنهقال: يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك

- وروى الكليني في الكافي ج ٤ ص ٥٨: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن

عبد الجبار، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أناسا من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن أولى به فقال رسول صلى الله عليه وآله الله: يابني عبد المطلب إن الصدقة لاتحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة - ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: والله لقد وعدها - فما ظنكم يابني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثرا عليكم غيركم؟!. ثم قال: إن الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد، فإذا طال بهم الموقف طلبواالشفاعة فيقولون: إلى من؟ فيأتون نوحا فيسألونه الشفاعة فيقول: ههيات قد رفعت حاجتي، فيقولون إلى من؟ فيقال: إلى ابراهيم فيأتون إلى ابراهيم فيسألونه الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي، فيقولون إلى من؟ فيقال: إيتوا موسى فيأتونه فيسألونه الشفاعة، فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون: إلى من؟ فيقال: إيتوا عيسى فيأتونه ويسألونه الشفاعة فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون: إلى من؟ فيقال إيتوا محمدا فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال: من هذا؟ فيقول: أحمد، فيرحبون ويفتحون الباب، فإذا نظر إلى الجنة خر ساجدا يمجد ربه ويعظمه، فيأتيه ملك فيقول: إرفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيدخل من باب الجنة، فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول: إرفع رأسك وسل تعط وأشفع تشفع فيقوم فما يسأل شيئا إلا أعطاه إياه.

ورواه في تهذيب الاحكام ج ٤ ص ٥٨ وتفسير العياشي ج ٢ ص ٩٣ وتفسير نور الثقلين ج٢ ص ٢٣٥ ووسائل الشيعة ج ٦ ص ١٨٥ ومستدرك الوسائل ج ٧ ص ١١٩ وتفسير نور الثقلين ج ٣ ص ٢١٠

هذا وقد تكفلت مصادر الحديث والتفسير عندنا بإثبات إيمان عبد المطلب وجميع آباء النبي صلى الله عليه وآله، وقد وافقنا على ذلك عدد من علماء إخواننا السنة منهم السيوطي والفخر الرازي والشعراني.. وغيرهم..

واستدلوا بآيات وأحاديث شريفة..

وبأدلة عقلية..

الفصل ٣

علامة حب أهل البيت حب علي عليه السلام بسند صحيح!

بقلم: **التلميذ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى الشيخ المفيد عليه الرحمة في كتابه الأمالي صفحة ٣٥٣ بسند صحيح فقال: (وبهذا الإسناد - أي إسناد الرواية السابقة على هذه الرواية، وهو أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله (ثقة) قال: حدثني أبي (ثقة) عن سعد بن عبد الله (ثقة) عن أحمد بن محمد بن عيسى (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) عن أبي حمزة الثمالي (ثقة) عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن أربع خصال؛ عمرك فيما أبليته، ومالك من أين اكتسبته وأين وضعته، وعن حبنا أهل البيت، فقال رجل من القوم: وما علامة حبكم يا رسول الله؟ فقال: محبة هذا، ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام).

الفصل ٤

نصيحة الإمام الباقر ع: شرّقا وغرّبا فلا تجدان علماً صحيحاً إلاّ شيئاً خرج من عندنا أهل البيت

بقلم: **التلميذ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى ثقة الإسلام العلامة الكليني في الكافي ٣٩٩ بسند صحيح فقال:

(عدة من أصحابنا (منهم من هو ثقة) عن أحمد بن محمد (ثقة) عن الوشاء (ثقة) عن ثعلبة بن ميمون ثقة) عن أبي مريم ثقة قال: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة:

شرّقا وغرّبا فلا تجدان علماً صحيحاً إلاّ شيئاً خرج من عندنا أهل البيت)

الفصل ٥

علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء!

بقلم: **التلميذ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى العلامة الصفار رحمة الله عليه في بصائر الدرجات بسند صحيح فقال:
(حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت مع علي بن الحسين فانتشرت العصافير وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أتدري ما تقول؟
قلت: لا.
قال: تقدّس ربّها، وتسأل قوت يومها.
قال: ثم قال: يا أبا حمزة **علّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء**)
بصائر الدرجات صفحة ٣٢٠

أقول: هنيئاً لك يا آل بيت رسول الله صلى ما آتاكم الله من فضله.

الفصل ٦

هل يعتقد الشيعة بأن أئمتهم يعلمون الغيب؟

بقلم: **التلميذ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السؤال: هل يعتقد الشيعة بأن أئمتهم الإثنى عشر يعلمون الغيب كعلم الله عزوجل به؟

الجواب

لا يقول الشيعة الإمامية الإثنا عشرية بأن الأئمة الإثنى عشر من عترة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يعلمون الغيب بالذات كعلم الله عزّ وجل به، فلا عالم بالغيب بالذات إلاّ الله سبحانه وتعالى، ومن نسب إليهم أنهم يعتقدون لأئمتهم علم الغيب بالذات كعلم الحق سبحانه به فهو مفتر كذاب، افترى عليهم ورماهم بما هم منه براء.

نعم لقد تضافرت الرّوايات من طرق الشيعة التي تفيد أنهم عليهم السلام أخبروا ببعض المغيبات ولكن لا يقولون بأن علمهم بذلك ذاتي وإنما هو بتعليم ممن يعلم الغيب بالذات وهو الله عزّ وجل، وصل إليهم ذلك وعلموا به من خلال الطرق التي يستقي الإمام المعصوم منها علمه،

قال الشيخ المفيد عليه الرّحمة: (إن الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد، ويعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطاً في إمامتهم وإنما أكرمهم الله تعالى وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتمسك بإمامتهم، وليس ذلك بواجب عقلاً ولكنه وجب لهم من جهة السماع، فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بيّن الفساد لأن الوصف بذلك إنما يستحقّه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون إلاّ الله عزّ وجل وعلى هذا جماعة أهل الإمامة إلاّ من شذّ عنهم من المفوّضة ومن انتمى إليهم من الغلاة) (أوائل المقالات صفحة ٦٧).

وقال العلامة الطبرسي عليه الرّحمة ردّاً على من اتهم الشيعة الإمامية الإثنى عشرية بأنهم يدّعون علم الغيب لأئمتهم: (إن هذا القول ظلم منه لهؤلاء القوم - يعني الشيعة - ولا نعلم أحداً منهم بل أحداً من أهل الإسلام يصف أحداً من الناس بعلم الغيب، ومن وصف مخلوقاً بذلك فقد فارق الدين والشيعة الإمامية براء من هذا القول، فمن نسبهم إلى ذلك فالله فيما بينه وبينهم) (مجمع البيان ٣/٤٤٧).

وقال أيضاً: (ولا نعلم أحداً منهم - الشيعة - استجاز الوصف بعلم الغيب لأحد من الخلق فإنما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المخلوقات، وهذه صفة القديم سبحانه، العالم لذاته لا يشركه فيها أحد من المخلوقين، ومن اعتقد أنّ غير الله سبحانه وتعالى يشركه في هذه الصفة خارج عن ملة الإسلام) (مجمع البيان ٥/٣٥٣).

وقال العلامة المجلسي عليه الرّحمة: (اعلم أنّ الغلو في النبي والأئمة عليهم السلام إنما يكون بالقول بإلوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في المعبودية أو في الخلق والرزق أو أن الله تعالى حلّ فيهم أو اتحد بهم، أو أنّهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى أو بالقول بأن معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها

بترك المعاصي. والقول بكل منها إلحادٌ وكفرٌ وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات والأخبار...) (بحار ألأنوار ٢٥/٣٤٦).

الفصل ٧

باب أنّ طاعتهم مفترضة على الناس (روايات صحيحة)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_الكافي: ١ / ١٨٧ ح ٨:

وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سأل رجل فارسي أبا الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟ فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم.

قال المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٣١((حديث صحيح)).

وقال الشيخ النجفي في الموسوعة ج ٦ - ص ٢٦٦ – ٢٦٧((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_ كتاب الكافي ج١ باب فرض طاعتهم عليهم السلام.ح٦:

أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا، ولنا صفوا المال ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٢٣ ((حسن)).

٣_نفس المصدر ح٧:

العدة، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: ذكرت لأبي عبد الله (عليه السلام) قولنا في الأوصياء إن طاعتهم مفترضة، قال فقال: نعم هم الذين قال الله تعالى (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وهم الذين قال الله عز وجل (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا).

المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٢٦((حسن كالصحيح))

وقال الشيخ النجفي في الموسوعة ج ٦ - ص ٢٦٦((الرواية صحيحة الاسناد)).

٤_الكافي: ١ / ١٨٥ ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال: إن الله تبارك وتعالى يقول (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا)

قال المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٢٣((حسن)).

وقال النجفي في الموسوعة ج ٦ - ص ٢٦٤ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

٥_نفس المصدر ح١٧:

عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: السمع والطاعة أبواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له

وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال: يقول الله تبارك وتعالى (يوم ندعو كل أناس بإمامهم)

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٦ - ص ٢٦٥((الرواية صحيحة الاسناد)).

٦_نفس المصدر ح٢:

عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح قال أشهد اني سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أشهد أن عليا إمام فرض الله طاعته وان الحسن إمام فرض الله طاعته وأن الحسين إمام فرض الله طاعته وأن علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته وأن محمد بن علي إمام فرض الله طاعته.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٦ - ص ٢٦٥((الرواية معتبرة)).

٧_ معجم رجال الخوئي ج ٨ - ص ١٧:

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال: دخل خالد البجلي على أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك، إني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: إني أريد أن أسألك. فقال له: سلني، فوالله لا تسألني عن شئ إلا حدثتك به على حده ولا أكتمه. قال: إن أول ما أبدأ أني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ليس إله غيره. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره. ثم قال: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذلك محمد عبد الله مقر له بالعبودية، ورسوله إلى خلقه. ثم قال: وأشهد أن عليا عليه السلام كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله

على الناس، فقال: كذلك كان علي عليه السلام. قال: وأشهد أنه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي صلى الله عليهما، قال، فقال: كذلك كان الحسن عليه السلام. قال: وأشهد أنه كان للحسين عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن، مثل ما كان لمحمد وعلي والحسن عليهم السلام، قال، فقال: فكذلك كان الحسين عليه السلام. قال: وأشهد أن علي بن الحسين عليه السلام كان له من الطاعة الواجبة على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام، قال: فقال: فكذلك كان علي بن الحسين عليه السلام. قال: وأشهد أن محمد بن علي عليه السلام كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين عليه السلام، قال: فقال: كذلك كان محمد بن علي عليه السلام. قال: وأشهد أنك أورثك الله ذلك كله. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: حسبك اسكت الان فقد قلت حقا، فسكت فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال عليه السلام: ما بعث الله نبيا له عقب وذرية إلا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأولهم، وإنا نحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، ونحن على منهاج نبينا صلى الله عليه وآله لنا مثل ماله من الطاعة الواجبة ".

أقول: الرواية صحيحة الاسناد.

فجعفر بن احمد بن ايوب،إمامي ثقة،راجع المفيد من معجم رجال الحديث ص١٠٥.

وجعفر بن بشير إمامي ثقة، نفس المصدر ١٠٦.

وابو سلمة الجمال هو سالم بن مكرم وهو ثقة ثقة،نفس المصدر ٧٠٣.

ملاحظة: أرجو من سماحة الشيخ الفاضل أسد الحق علي التأكد من صحة السند.

٨_بصائر الدرجات للصفار ص٥٥:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة.

أقول: الرواية صحيحة الاسناد،

فأحمد بن محمد ابو جعفر وهو ثقة،راجع كتاب المفيد للجواهري ص٣٨.
والحسين بن سعيد الاهوازي وهو أيضاً ثقة،نفس المصدر ص١٦٩.
وحماد بن عيسى ابو محمد الجهني رجع عن الوقف وهو ثقة،نفس المصدر ص١٩٥.
والحسين بن المختار ثقة،نفس المصدر ١٨٠.

ملاحظة: كتاب المفيد وهو للجواهري عبارة عن خلاصة احكام السيد الخوئي رضوان الله عليه.

٩_بحار الانوار للمجلسي ج ٢٣ - ص ٢٨٥:

تفسير علي بن إبراهيم: علي بن الحسين عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال. قلت قوله: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " قال: النبوة، قلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة المفروضة.

أقول: الرواية موثقة الاسناد،صحيحة المتن والمعنى.

فعلي بن الحسين ثقة من مشايخ علي بن ابراهيم.والبرقي ثقة وابيه ثقة،
ويونس وهو بن عبد الرحمن مولى ابن يقطين ثقة،راجع المفيد ص٦٧٩.
وابو جعفر الاحول ثقة،نفس المصدر ٦٨٨.
وحنان وهو بن سدير،وهوواقفي ثقة،نفس المصدر ٢٠١.

١٠_بحار الانوار للمجلسي ج ٢٣ - ص ٢٨٧:

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله؟ قلت: فما معنى قوله: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

أقول: الرواية صحيحة الاسناد.
وابن يزيد هو يعقوب وهو ثقة، كتاب المفيد ص٦٧٥،
وابن ابي عمير ثقة غني عن التعريف،
وابن اذينة وهو عمر ثقة غني عن التعريف، المفيد ص٤٢٢،

أما بريد العجلي فهو ممن أجمعت العصابة على تصديقهم،معجم الرجال للخوئي ج٤ ص١٩٤.

١١_ بحار الانوار ج ٣٨ - ص ٣١٨:

قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه،

قلت: أو كان علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجة من الله ورسوله إلى هذه الأمة في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعد وفاته، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وكانت الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان علي حكيما عالما.

أقول: الرواية صحيحة الاسناد،.

فسعد وهو ابن عبد الله لا اشكال في وثاقته، معجم رجال الخوئي ج٩ص٨٠.

وابن محبوب وهو الحسن ثقة جليل القدر، المفيد للجواهري ص١٥٢.

وهشام بن سالم الجواليقي وهوثقة ثقة، المفيد ص٦٥٣.

ويزيد الكناسي ابو خالد وهو ثقة،وإن كان متحدا مع يزيد ابو خالد القماط وهو أيضا ثقة، كما قال الجواهري في المفيد ص٦٦٩.

١٢_ قرب الاسناد للحميري ص٣٤٨:

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إني رجل من أهل الكوفة، وأنا وأهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم، وقد أحببت لقاءك لاسالك عن ديني، وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك، وهم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت يقينا، ومما يحتجون به أنهم يقولون: إنا سألناه عن أشياء فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه وأقربائه كذا، وقد نفى التقية عن نفسه، فعليه أن يخشى. ثم إن صفوان لقيك فحكى لك بعض أقاويلهم التي سألوك عنها، فأقررت بذلك ولم تنفه

عن نفسك، ثم أجبته بخلاف ما أجبتهم، وهو قول آبائك، وقد أحببت لقاءك لتخبرني لأي شئ أجبت صفوان بما أجبته، وأجبت أولئك بخلافه، فإن في ذلك حياة لي وللناس، والله تبارك وتعالى يقول: (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا). فكتب: " بسم الله الرحمن الرحيم، قد وصل كتابك إلي، وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي وما ترجو فيه، ويجب عليك أن أشافهك في أشياء جاء بها قوم عني، وزعمت أنهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون أني أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي، ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي إلا الله (من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين). وقد قال أبو جعفر: لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين، ولكن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين. وقال أبو جعفر عليه السلام: إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ومن إذا خفنا خاف، وإذا أمنا أمن، فأولئك شيعتنا. وقال الله تبارك وتعالى: (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون)وقال الله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب. قال الله عز وجل: (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى ". فكتبت إليه: إنه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء في أبيك. فكتب: " قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحد أكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنه إذا كذبنا أو كذب علينا فقد كذب الله ورسوله صلى الله عليه وآله، لأنا إنما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله. قال أبو جعفر عليه السلام، وأتاه رجل فقال: إنكم

أهل بيت الرحمة، اختصكم الله بها، فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن كذلك - والحمد لله - لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى، وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا - أهل البيت - رجلا يعمل بكتاب الله عز وجل لا يرى منكرا إلا أنكره ". فكتب إليه: جعلت فداك، إنه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك إلا أنه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء، فأما الآن فقد علمت أن أباك قد مضى صلوات الله عليه، فآجرك الله في أعظم الرزية، وهناك أفضل العطية، فإني أشهد، ان لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ثم وصفت له حتى انتهيت إليه. فكتب: " قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة **والطاعة** والحرام والحلال سواء، ولمحمد عليه السلام ولأمير المؤمنين فضلهما. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية. وقال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه إلا بإمام حي يعرفونه. وقال أبو جعفر عليه السلام: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه، فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم، ويأتم بالامام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله، ولولا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول: لا تعجلوا على شيعتنا، إن تزل قدم تثبت أخرى. وقال: من لك بأخيك كله، لكان مني من القول في ابن أبي حمزة وابن السراج وأصحاب ابن أبي حمزة، أما ابن السراج فإنما دعاه إلى مخالفتنا والخروج عن أمرنا، أنه عدا على مال لأبي الحسن صلوات الله عليه عظيم فاقتطعه في حياة أبي الحسن، وكابرني عليه وأبى أن يدفعه، والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلي، فلما حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن صلوات الله عليه اغتنم فراق علي بن أبي حمزة وأصحابه إياي، وتعلل، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه به. وأما ابن أبي حمزة فإنه

رجل تأول تأويلا لم يحسنه، ولم يؤت علمه، فألقاه إلى الناس فلج فيه وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها، ورأي أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك، لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كائن لا يكون منه شئ، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه بشئ، ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه، فصار فتنة له وشبه عليه وفر من أمر فوقع فيه. وقال أبو جعفر عليه السلام: من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عز وجل المشيئة في خلقه، يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد. وقال: (ذرية بعضها من بعض) فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا اخبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن، فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبر، أليس في أيديهم أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ".

أقول: الرواية صحيحة الاسناد،.

فمحمد بن أحمد بن عيسى وهو الاشعري القمي ثقة امامي،
راجع كتاب المفيد للجواهري ص٤٤.
ومحمد بن أحمد بن ابي نصر وهو البزنطي،وهو امامي ثقة،نفس المصدر ص٣٩.

الفصل ٨

أنهم عليهم السلام هم الراسخون في العلم (روايات صحيحة)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_ كتاب الكافي ج١ باب فرض طاعتهم عليهم السلام.ح٦:

أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا، ولنا صفوا المال ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٢٣ ((حسن)).

٢_بصائر الدرجات للصفار ص٢٢٣:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل الله إليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من

بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه العلم فأجابهم الله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ.

أقول: الرواية واضحة الاسناد وهي صحيحة.

٣_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن أيوب بن الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

أقول: الرواية صحيحة الاسناد.

فأحمد بن محمد ابو جعفر وهو ثقة،راجع كتاب المفيد للجواهري ص٣٨.

والحسين بن سعيد الاهوازي وهو أيضاً ثقة،نفس المصدر ص١٦٩.

والنضر بن سويد معروف ثقة،وكذلك ايوب بن الحر ثقة وابو بصير ثقة.

٤_بصائر الدرجات ص٢٢٤:

حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن سيف بن عميره عن أبي بصير قال قال أبو جعفر عليه السلام نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله .

أقول: الرواية صحيحة الاسناد،

وسيف بن عميره ثقة إمامي،.راجع المفيد ص٢٧٥.

٥_كافي ج ٨ - ص ٢٦٩:

ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: " ألم * غلبت الروم في أدنى الأرض " قال: فقال: يا

أبا عبيدة إن لهذا تأويلا لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلوات الله عليهم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما هاجر إلى المدينة و [أ] ظهر الاسلام كتب إلى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسول يدعوه إلى الاسلام وكتب إلى ملك فارس كتابا يدعوه إلى الاسلام وبعثه إليه مع رسوله فأما ملك الروم فعظم كتاب رسول (صلى الله عليه وآله) وأكرم رسوله وأما ملك فارس فإنه استخف بكتاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومزقه واستخف برسوله وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون أن يغلب ملك الروم ملك فارس وكانوا لناحيته أرجا منهم لملك فارس فلما غلب ملك فارس الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به فأنزل الله عز وجل بذلك كتابا قرآنا " ألم * غلبت الروم في أدنى الأرض (يعني غلبتها فارس) في أدنى الأرض (وهي الشامات وما حولها) وهم (يعني وفارس) من بعد غلبهم (الروم) سيغلبون * (يعني يغلبهم المسلمون) في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله ينصر من يشاء " عز وجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عز وجل قال: قلت: أليس الله عز وجل يقول: " في بضع سنين " وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي إمارة أبي بكر وإنما غلب المؤمنون فارس في إمارة عمر فقال: ألم أقل لكم إن لهذا تأويلا وتفسيرا والقرآن - يا أبا عبيدة - ناسخ ومنسوخ. أما تسمع لقول الله عز وجل: " لله الامر من قبل ومن بعد "؟ يعني إليه المشيئة في القول أن يؤخر ما قدم ويقدم ما أخر في القول إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين فذلك قوله عز وجل: " ويومئذ يفرح المؤمنون * بنصر الله [ينصر من يشاء] أي يوم يحتم القضاء بالنصر.

أقول: قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢٦، ص: ٢٦٦((الحديث صحيح)).

مشاركة اخرى

هم (ع) العلماء والراسخون في العلم.

٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد (ثقة)، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) في قوله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب قال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولو الألباب. - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - الصفحة (٢١٢).

- باب ان الراسخين في العلم هم الائمة (ع)

١ - عدة من أصحابنا (ثقات)، عن أحمد بن محمد (ثقة امامي وهو البرقي)، عن الحسين بن سعيد (المعروف بالاهوازي ثقة امامي)، عن النضر إبن سويد (ثقة امامي)، عن أيوب بن الحر (ثقة امامي) وعمران بن علي، عن أبي بصير (ثقة امامي)، عن أبي عبدالله (ع) قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - الصفحة (٢١٣).

- (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم)، فانه حدثني أبي (ثقة امامي) عن إبن أبي عمير (ثقة امامي) عن إبن اذينة (ثقة امامي) عن بريد بن معاوية (ثقة امامي) عن أبي جعفر (ع) قال ان رسول الله (ص)فضل الراسخين في العلم قد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتأويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله، قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما، قال وما كان يقول؟ قلت انه يقول انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن قال علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار - (تفسير القمي - الجزء (١) - الصفحة (٩٦).

- حدثنا محمد بن عبدالجبار (ثقة امامي) عن محمد بن اسماعيل (ثقة امامي) عن منصور (ثقة امامي) عن إبن اذينه (ثقة امامي) عن الفضيل بن يسار (ثقة امامي) قال: سألت ابا جعفر (ع) عن هذه الرواية مامن آية الا ولها ظهر وابطن ومافيه حرف الا وله حد يطلع مايعنى بقوله لها ظهر وبطن قال ظهر وبطن هو تأويلها منه ماقد مضى ومنه مالم يجئى يجرى كما تجرى الشمس والقمر كلما جاء فيه تأويل شئ منه يكون على الاموات كما يكون على الاحياء كما قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ونحن نعلمه - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - الصفحة (٢٢٣).

- حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة امامي) عن محمد بن ابى عمير (ثقة امامي) عن عمر بن اذينه (ثقة امامي) عن بريد العجلى (ثقة امامي) عن ابى جعفر (ع) في قول الله تعالى (وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم) قال رسول الله (ص) افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل الله اليه من التنزيل والتأويل وماكان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه العلم فجابهم الله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ ،وهو نفس الحديث الوارد في تفسير القمي - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - الصفحة (٢٢٣).

- حدثنا أحمد بن محمد (ثقة امامي) عن الحسين بن سعيد (ثقة امامي) عن النضر بن سويد (ثقة امامي) عن ايوب بن الحر (ثقة امامي) وعمران بن علي عن ابى بصير (ثقة امامي) عن ابى عبدالله (ع) قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - الصفحة (٢٢٣)، وهو نفس الحديث الوارد في الكافي ج١.

- حدثنا أحمد بن محمد بن خالد (ثقة امامي) عن سيف بن عميره (ثقة امامي) عن ابى بصير (ثقة امامي) قال : قال: ابو جعفر (ع) نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - الصفحة (٢٢٤).

- محمد بن الحسين (ثقة امامي) عن وهيب بن حفص (ثقة واقفي) عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول ان القران فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - الصفحة (٢٢٣).

- إبراهيم بن إسحاق (ثقة امامي) عن عبدالله بن حماد (حسن امامي) عن بريد العجلي (ثقة امامي) عن أحدهما (ع) في قول الله تعالى: وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم فرسول الله (ص) أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله جميع ما أنزله عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم فأجابهم الله بقوله: يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، والراسخون في العلم يعلمونه - (الصفار - بصائر الدرجات - الجزء (١) - الصفحة (٢٢٤).

٣ - حدثنا أبي (ر) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، والعلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن قدام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين، قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: ذلك قول الله عز وجل

ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم (ع) بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال: يبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع بغلاء أسعارهم ونقص من الاموال قال: كساد التجارات وقلة الفضل. ونقص من الانفس قال: موت ذريع، ونقص من الثمرات قال: قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم (ع)، ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله تعالى يقول: وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم - (الصدوق - كمال الدين - الصفحة (٦٤٩).

- نى: محمد بن همام (ثقة امامي)، عن الحميري (ثقة امامي)، عن إبن محبوب (ثقة امامي)، عن إبن رئاب (ثقة امامي)، عن محمد بن مسلم (ثقة امامي) قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: إن لقيام القائم علامات تكون من الله عزوجل للمؤمنين قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عزوجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم (ع) بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال: نبلوهم بشئ من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلا أسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل، ونقص من الانفس: قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج. ثم قال لي: يا محمد هذا تأويله إن الله عزوجل يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم - (المجلسي - بحار الأنوار - الجزء: (٥٢) - الصفحة (٢٠٢).

الفصل ٩

أنهم عليهم السلام أصحاب الكساء (روايات صحيحة)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

_ الكافي ج ١ - ص ٢٨٦:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس وعلي بن محمد، عن سهل ابن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا أسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " - ونزلت في علي والحسن والحسين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت

الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عز وجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول: " وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في

كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٣، ص: ٢١٣((صحيح بسنديه)).
وصححها الشيخ المرجع التبريزي رضوان الله عليه،في كتابه رسالة في النصوص الصحيحة ص١١.

٢_الكافي ج ٨ - ص ٩٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل ابن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر و دخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لأقارب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢٥، ص: ٢٢١((صحيح)).

وقال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ٢٨٩ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ١٠

أنهم عليهم السلام الصادقون في قوله تعالى «وكونوا مع الصادقين» - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

هم الصادقون (ع)

الشيخ الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢٠٨)

١ - الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ (ثقة)، عن إبن أذينة، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال إيانا عنى.

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبن أبي نصر (أحمد بن محمد ثقة عظيم المنزلة)، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال: الصادقون هم الأئمة والصديقون بطاعتهم.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٤٢١(((صحيح))).

الفصل ١١

أنّ الائمة عليهم السلام شهداء الله على خلقه - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_ الكافي ١ / ١٩١ ح ٤:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) قول الله تبارك وتعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) قال: نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في أرضه، قلت: قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في الله حق جهاده هو إجتباكم) قال: إيانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى (في الدين من حرج) فالحرج أشد من الضيق (ملة أبيكم إبراهيم) إيانا عنى خاصة و (سميكم المسلمين) الله سمانا المسلمين (من قبل) في الكتب التي مضت (وفي هذا) القرآن (ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) فرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الشهيد علينا بما

بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدق يوم القيامة صدقناه ومن كذب كذبناه.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١٢ - ص ١٦٤((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_ نفس المصدر ح ٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه، و جعلنا مع القرآن وجعل القران معنا، لا نفارقه ولا يفارقنا.

أقول انا العبد الضعيف: الحديث صحيح،وابراهيم بن عمر اليماني ثقة،راجع المعجم للخوئي رقم ٢٢٨ ج١.

٣_البصائر للصفار ص٨١:

حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا بن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامنائه وخزانه على علمه والداعون إلى سبيله و القائمون بذلك فمن أطاعنا فقد أطاع الله.

أقول: كفانا البحث سماحة الشيخ حسن بن عبدالله((التلميذ)) البحث في السند، وقال في تعليقاته على البصائر،أن الحديث * صحيحة سنداً رجالها ثقات.

برقم (١٢٩). http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...3&postcount=38

٤_نفس المصدر بالضبط+ تعليق الشيخ التلميذ حفظه الله تعالى.:

(١٣٠) حدثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال:
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن أمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه. * صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٥_بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ٧:

عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الأعمال تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قال: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: ان لله شهداء في أرضه.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ١٤١((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ١٢

أنّ الأعمال تُعرض على الرسول صلى الله عليه وآله والأئمة - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

أقول قبل البدء، الاحاديث في هذا الباب كثيرة وهي متواترة،قال ذلك الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ١٤٢(((الروايات في هذا المجال متعددة كثيرة، بل متواترة))).

وقال الشيخ هادي ايضا في كتابه الف حديث في المؤمن ص٢٣٢((الروايات في هذا المجال كثيرة ومتواترة، وتدل على أن أعمال جميع العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام والأئمة عليهم السلام واحدا بعد واحد إلى امام العصر وناموس الدهر الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف...))

فلنخجل من الله وحججه،

لنستحي من صاحب الزمان عليه السلام.

١_الكافي ج١ ص٢٢٠ح٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: مالكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله؟! فقال رجل: كيف نسوؤه؟ فقال: أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه، فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك، فلا تسوؤا رسول الله وسروه.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٣، ص: ٥((حسن موثق)).

٢_نفس المصدر ح٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء: قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفجارها.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج٣، ص: ٦ ((صحيح)).

٣_الكافي: ١ / ٢١٩ ح ٢:

عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر ابن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)قال: هم الأئمة.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ١٣٧((الرواية صحيحة الاسناد)).

٤_موسوعة أحاديث اهل البيت عليهم السلام للشيخ هادي ج ٧ - ص ١٣٩:

الطوسي باسناده عن إبراهيم الأحمري، عن محمد بن الحسن ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف وأيوب والقاسم ومحمد بن عيسى ومحمد

بن خالد وغيرهم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عز وجل: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: إيانا عنى

ونقلها الصفار بسند صحيح في بصائر الدرجات: ٤٢٧ ح.

٥_بصائر الدرجات: ٤٢٧ ح ٢:

عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أديم بن الحر، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة (عليهم السلام) تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس .

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ١٤٠((الرواية معتبرة الاسناد)).

٦_بصائر الدرجات ٤٢٧ ح ٥:

عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن (عليه السلام) في هذه الآية (قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: نحن هم .

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ١٤١((الرواية معتبرة الاسناد)).

٧_ بصائر الدرجات: ٤٢٨ ح ١١:

عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا

عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: هم الأئمة .

٨_بصائر الدرجات: ٤٣٠ ح ٧:

عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الأعمال تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ قال: ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قال: (اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: ان لله شهداء في أرضه.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج٧_ص١٤١((الرواية صحيحة الاسناد)).

٩_بحار الانوار ج ٢٣ - ص ٣٣٩:

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " المؤمنون ههنا الأئمة الطاهرة عليهم السلام.

أقول أنا العبد الضعيف:

الرواية صحيحة الاسناد.

١٠_بصائر الدرجات ص ٤٤٧:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن أبي الحسن ع في قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم.

أقول:أنا العبد الضعيف:

الرواية صحيحة الاسناد.

الفصل ١٣

نزول آية المباهلة في أهل البيت عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمد وآله،والعن اعداءه.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،وتقبل الله اعمالكم،

باب ((نزول آية المباهلة في أهل البيت عليهم السلام)):

تفسير القمي: ١ / ١٠٤:

حدثني أبي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام): " إن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان سيدهم الأهتم

والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: " دعوهم " فلما فرغوا دنوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا له: إلى ما تدعونا؟ فقال: " إلى شهادة أن لا إله الله، وأني رسول الله وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث " فقالوا من أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم أكان عبدا مخلوقا يأكل وشرب وينكح؟ فسألهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: نعم فقال: " فمن أبوه "

فبهتوا فبقوا ساكتين فنزل الله * (إن مثل عيسى عند لله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون إلى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين) * فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذبا نزلت علي " فقالوا: أنصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساءهم السيد العاقب والأهتم: إن باهلنا بقومه باهلناه، فإنه ليس بنبي وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله، فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين، فعرفوا فقالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله على الجزية وانصرفوا "أقول: أنا العبد الضعيف، الرواية صحيحة الاسناد وابن سنان هو بن طريف،الثقة.

المحاسن للبرقي ج ١ - ص ١٤٤ح٤٧:

عنه، عن الهيثم بن عبد الله النهدي، عن العباس بن عامر القصير، عن حجاج الخشاب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى؟ - " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى. " فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لكني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة، فأقول: خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله، إذا نزلت به شديدة من خص بها؟ أليس إيانا خص بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال: فأبوا يقرون لي، أفلكم الحلو، ولنا المر؟!.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

فالهيثم بن عبدالله النهدي ثقة،راجع المفيد للجواهري ص٣٥٥رقم٧٢٦٢.

والعباس بن عامر القصير وهوبن رياح كما قال النمازي في المستدرك ج ٤ - ص ٣٤٦

وهو ثقة،راجع المعجم للخوئي رقم ٦١٨٣ ج١٠.

وحجاج الخشاب وهو حجاج بن رفاعة وهو ثقة،راجع المعجم رقم ٢٦٠١،ج٥.

الفصل ١٤

أنهم عليهم السلام صراط الله المستقيم - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_تفسير القمي: ١ / ٢٨:

حدثني أبي عن حماد عن أبي عبد الله صلوات الله عليه في قوله: (الصراط المستقيم) قال: " هو أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ومعرفته والدليل على أنه أمير المؤمنين من قوله: (وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم).

أقول:أنا العبد الضعيف،الرواية صحيحة الاسناد.

٢_نفس المصدر:

حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن النضر بن سويد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: " الطريق ومعرفة الإمام "

أقول: أنا العبد الضعيف،الرواية صحيحة الاسناد.

الفصل ١٥

نزول آية المودة فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

باب ((نزول آية المودة فيهم عليهم السلام)):

١_الكافي ج ٨ - ص ٩٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل ابن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر و دخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لأقارب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢٥، ص: ٢٢١((صحيح)).

وقال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ٢٨٩ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ١٦

نزول آية «أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله، فيهم عليهم السلام» - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_ كتاب الكافي ج١ باب فرض طاعتهم عليهم السلام.ح٦:

أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: نحن قوم فرض الله عزوجل طاعتنا، ولنا صفوا المال ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٢٣ ((حسن)).

٢_بصائر الدرجات للصفار ص٥٥:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة.

أقول: الرواية صحيحة الاسناد،

فأحمد بن محمد ابو جعفر وهو ثقة،راجع كتاب المفيد للجواهري ص٣٨.
والحسين بن سعيد الاهوازي وهو أيضاً ثقة،نفس المصدر ص١٦٩.
وحماد بن عيسى ابو محمد الجهني رجع عن الوقف وهو ثقة،نفس المصدر ص١٩٥.
والحسين بن المختار ثقة،نفس المصدر ١٨٠.

٣_ الكافي الكافي: ٤ / ١٠ ح ٥:
عن الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن معلى بن محمد قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن اذينه، عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) فكان جوابه: (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) يقولون لأئمة الضلالة والدعاة إلى النار: هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلا (أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا أم لهم نصيب من الملك) يعني الإمامة والخلافة (فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة (أم يحسدون الناس على ما آتاهم من فضله) نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين (فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) يقول: جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرون به في آل إبراهيم (عليه السلام) وينكرونه في آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) (فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا * إن

الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما).

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٣ - ص ٣٢٩((الرواية صحيحة الاسناد)).

٤_بصائر الدرجات ((كتاب الصحيح من بصائر الدرجات للشيخ التلميذ)):

(٤٠) حدثنا أحمد بن محمد(ثقة) عن الحسين بن سعيد(ثقة) عن القاسم بن محمد وفضالة بن أيوب (والأخير ثقة) عن أبان بن عثمان (ثقة) عن أبي الصباح الكناني (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال يا أبا الصباح نحن الناس المحسودون وأشار بيده إلى صدره).

* الحكم: صحيحة.

http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...3&postcount=13

٥_ نفس المصدر:

(٤١) حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة) عن محمد بن الحسين (ثقة) عن محمد بن أبي عمير(ثقة) عن محمد بن أبي عمير (ثقة) عن ابن أذينة (ثقة) عن بريد بن معاوية (ثقة) عن أبي جعفر عليه السلام:

(في قول الله تبارك وتعالى أم يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله الإمامة دون خلق الله).

* الحكم: صحيحة

الفصل ١٧

نزول آية الله نور السماوات والارض مثل نوره ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمد وآله،والعن اعداءه.

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،وتقبل الله اعمالكم،

باب ((نزول آية الله نور السماوات والارض مثل نوره...فيهم عليهم السلام)):

١_ الكافي ج١ باب أنهم نور الله عزوجل ح٥:

علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن عبدالله بن القاسم، عن صالح بن

سهل الهمداني قال: قال أبوعبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: " الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكوة " فاطمة عليهما السلام " فيها مصباح " الحسن " المصباح في زجاجة " الحسين " الزجاجة كأنها كوكب دري " فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا " يوقد من شجرة مباركة " إبراهيم عليه السلام " زيتونة لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية " يكاد زيتها يضئ " يكاد العلم ينفجر بها " ولو لم تمسسه نار نور على نور " إمام منها بعد إمام " يهدي الله لنوره من يشاء " يهدي الله للائمة من يشاء " ويضرب الله الامثال للناس "، قلت: " أو كالظلمات " قال: الاول وصاحبه " يغشاه موج " الثالث " من فوقه موج " ظلمات الثاني " بعضها فوق بعض " معاوية لعنه الله وفتن بني امية " إذا أخرج يده " المؤمن في ظلمة فتنتهم " لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا " إماما من ولد فاطمة عليها السلام " فما له من نور " إمام يوم القيامة.

وقال في قوله: " يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ": أئمة المؤمنين يوم القيامة تسعى بين يدي المؤمنين وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازل أهل الجنة.علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى، عن العمركي بن علي جميعا، عن علي بن جعفر عليه السلام، عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

وقال العلامة المجلسي في المرآة، ج٢، ص: ٣٥٨((ضعيف بالسند الأول، صحيح بالسند الثاني)).

فيكون الحديث صحيح بالسند الملون باللون الاخضر.

٢_ تفسير القمي ج ٢ - ص ١٠٤:

حدثني أبي عن عبد الله بن جندب قال كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام اسأل عن تفسير هذه الآية فكتب إلي الجواب: اما بعد فان محمدا كان امين الله في خلقه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثنه فنحن أمناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة تضل مأة به وتهدي مأة به إلا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة، نحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والمفارق لنا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا، نحن نور لمن تبعنا، وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ وبنا فتح الله الدين وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا انزل الله قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان، مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح، المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله " المصباح في زجاجة " من عنصرة طاهرة " الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية " لا دعية ولا منكرة " يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار " القرآن " نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شئ عليم " فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من أحب، وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند

الله حجته حق على الله ان يجعل أولياءنا المتقين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الأنبياء ونحن أولاد الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه: شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك - يا محمد. وما وصينا به إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، قد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة اولي العلم وأولي العزم من الرسل ان أقيموا الدين (ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ك) كما قال الله " ولا تتفرقوا فيه وان كبر على المشركين ما تدعوهم إليه " من الشرك من اشرك بولاية علي عليه السلام " ما تدعوهم إليه " من ولاية علي عليه السلام يا محمد " فيه هدى ويهدي إليه من ينيب " من يجيبك إلي بولاية علي عليه السلام وقد بعثت إليك بكتاب فتدبره وافهمه فإنه شفاء لما في الصدور ونور، والدليل على أن هذا مثل لهم.

أقول أنا العبد الضعيف الرواية صحيحة الاسناد،وعبد الله بن جندب ثقة،راجع المفيد للجواهري ص٣٢٩ رقم ٦٧٧٠.

الفصل ١٨

نزول آية ما أفاء الله على رسوله، وآية واعلموا انما غنمتم ... فيهم ع - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

باب ((نزول آية ما أفاء الله على رسوله،وآية واعلموا انما غنمتم...فيهم عليهم السلام)):

١_الكافي الكافي: ١ / ٥٣٩ ح ١:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نحن والله الذين عنى الله بذى القربى، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين) منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة، أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدي الناس.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج٣،ص٣٦٩((الرواية لا بأس في سندها)).

٢_الكافي: ١ / ٥٣٩ ح ٢:

عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى: (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) قال: هم قرابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والخمس لله وللرسول ولنا.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعةج ٣ - ص ٣٦٩ - ٣٧٠((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ١٩

نزول آية قل كفى بالله ... ومن عنده علم الكتاب، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

سلام عليكم، اللهم صل على محمد وآل محمد،

باب ((نزول آية قل كفى بالله...ومن عنده علم الكتاب،فيهم عليهم السلام)):

١_ بصائر الدرجات للصفار ص٢٣٤:

حدثنا محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم

ومن عنده علم الكتاب قال **إيانا عنى** وعلي عليه السلام أولنا وعلى أفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله .

أقول أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

والسند قمة في الوضوح،لا يحتاج لمراجعة أبداً.

٢_بصائر الدرجات للصفار ص٢٣٢:

حدثنا أبو القاسم قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فذكروا سليمان وما أعطى من العلم وما اوتى من الملك فقال لي وما أعطى سليمان بن داود إنما كان عنده حرف واحد من الاسم الأعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب و كان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك.

أقول: أنا العبد الضعيف،(((الرواية موثقة الاسناد،)))

فأبو القاسم هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى،المعروف بجعفر بن محمد بن قولويه وهو من ثقات اصحابنا،راجع معجم الرجال للخوئي رقم ٢٢٦٣ ج٥.
ومحمد بن يحيى العطار،وهو ثقة عين،راجع المعجم للخوئي ج١٩،رقم ١٢٠١٠.
وأما محمد بن الحسن الصفار،فهو صاحب الكتاب وهو ثقة،غني عن التعريف،
ويعقوب بن يزيد ثقة صدوق، راجع المعجم للخوئي ج٢١ رقم ١٣٧٧٨.
والحسن بن علي بن فضال وهو فطحي ثقة،راجع المفيد للجواهري ص١٤٣،رقم

.٢٩٨٤

وعبد الله بن بكير ثقة،قال عنه السيد الخوئي في المعجمج ١١ رقم ٦٧٤٥((فلا ينبغي الاشكال في وثاقته وإن كان فطحيا.))

٣_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام في هذه الآية قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))

فأحمد بن محمد ابو جعفر وهو ثقة،راجع كتاب المفيد للجواهري ص٣٨.

والحسين بن سعيد الاهوازي وهو أيضاً ثقة،نفس المصدر ص١٦٩.

والنضر بن سويد ثقة صحيح المذهب،المعجم للخوئي رقم ١٣٠٧٤،ج٢٠.

والقاسم بن سليمان ثقة،المفيد للجواهري ص٤٦١،رقم ٩٥٠٤.

٤_نفس المصدر ص٢٣٥:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن حر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام والنضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم وفضالة بن أيوب عن ابان عن محمد بن مسلم والنضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر جميعا عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الروية صحيحة الاسناد)).

فأحمد بن محمد ابو جعفر وهو ثقة،راجع كتاب المفيد للجواهري ص٣٨.
والحسين بن سعيد الاهوازي وهو أيضاً ثقة،نفس المصدر ص١٦٩.
والنضر بن سويد ثقة صحيح المذهب،المعجم للخوئي رقم ١٣٠٧٤،ج٢٠.
ويحيى الحلبي وهو يحيى بن عمران بن علي بن ابي شعبة وهو ثقة،راجع المفيد للجواهري ص٦٥٨،رقم ١٣٦١٦.
وأيوب بن حر وهو أيوب بن الحر الجعفي وهو ثقة، راجع المعجم للخوئي ج ٥،رقم١٦٠٢.
وأما ابو بصير فسلام الله عليه.

٥_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قلت هو على ابن أبي طالب عليه السلام قال فمن عسى أن يكون غيره.

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الإسناد)).

فأحمد بن محمد ابو جعفر وهو ثقة،راجع كتاب المفيد للجواهري ص٣٨.
والحسين بن سعيد الاهوازي وهو أيضاً ثقة،نفس المصدر ص١٦٩.
وأحمد بن محمد وهو البزنطي وهو ثقة عظيم المنزلة،راجع المعجم ج٣،رقم٨٠٣

وحماد بن عثمان وهوحماد بن عثمان الناب ثقة جليل القدر،المعجم للخوئي،رقم ٣٩٦٧،ج٧.

وأما ابو بصير فرضوان الله تعالى عليه.

أقول: فمن العجيب أن يتجرأ من يدعي العلم،من بعض الذين يدعون التشيع لعلي عليه السلام،والذي كتب تفسيرا لكتاب الله يفسره على هواه،على نفي هذه الفضيلة،وإبعاد هذه الفضيلة عن أمير المؤمنين وأهل البيت عليهم السلام،!!

فإلى الله المشتكى.!

والحمدُ لله ربّ العالمين،

الفصل ٢٠

نزول آية ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ،، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_الكافي: ١ / ٣٩٠ ح ٤:

عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك وتعالى: (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال: الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وألا يكذب علينا.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٢ - ص ١٥٨ (((الرواية صحيحة الاسناد))).

٢_بصائر الدرجات للصفار ٥٤١:

حدثنا محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا.

اقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

فمحمد بن عيسى وهو ابن عبيد ثقة جليل القدر،المفيد للجواهري ص٥٣٩،رقم ١١٥١٣.

وفضالة وهو ابن ايوب وهو ثقة،نفس المصدر ص٤٥٤ رقم ٩٣٢٩.

وابان وهو بن تغلب وهو ثقة معروف.

وأما محمد بن مسلم فسلام الله عليه.

٣_ نفس المصدر:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد عن حريز عن أبي جعفر عليه السلام ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا ولا يكذب علينا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وحريز وهو السجستاني وهو ثقة.

الفصل ٢١

نزول آية وإني لغفار لمن تاب وآمن ...، فيهم عليهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

كتاب بصائر الدرجات للصفار ص٩٨ :

حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال وسألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ومن تاب من ظلم وامن من كفر وعمل صالحا ثم اهتدى إلى ولايتنا وأومى بيده إلى صدره.

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

محمد بن عيسى وهو ابن عبيد ثقة جليل القدر،المفيد للجواهري ص٥٣٩،رقم ١١٥١٣.

وصفوان وهو بن يحيى وهو ثقة ثقة عين،المعجم للخوئي ج١٠ رقم ٥٩٣٢.

ويعقوب بن شعيب وهو ثقة ابن ميثم،المفيد للجواهري ص٦٧٢،رقم ١٣٧٣٤.

الفصل ٢٢

نزول آية الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

سلام عليكم وتقبل الله اعمالكم وصلى الله على محمد وآل محمد،واللعنة الدائمة على أعداء محمد وآله،.

باب ((نزول آية الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به...فيهم عليهم السلام)):

١_ كتاب الكافي ج ١ - ص ٢١٥ح ٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به " قال: هم الأئمة عليهم السلام.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٤٤٠(((صحيح))).

الفصل ٢٣

نزول آية ثم أورثنا الكتاب ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_ كتاب ((الصحيح من بصائر الدرجات)) للشيخ التلميذ حفظه الله تعالى http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...6&postcount=36

رقم (١١٠)

حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور برزج عن سليمان بن خالد قال:

سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال الامام.

* إسنادها حسن، ومضمونها ورد من طرق أخرى صحيحة و موثقة أيضاً.

٢_ نفس المصدر رقم (١١١):

حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن قول الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال السابق بالخيرات الامام.

* موثقة..

٣_ نفس المصدررقم (١١٣):

حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير بن أعين وفضيل وبريد وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا إلى آخر الآية قال السابق الامام.

* صحيحة سنداً.

٤_نفس المصدررقم (١١٧):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن أبي جعفر عليه السلام:

انه قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد على وفاطمة عليهم السلام.*إسنادها حسن، ومضمونها ورد من طرق صحيحة، وموثقة أيضاً.

٥_نفس المصدر رقم (١١٨):

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقه عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام:

ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال قال هم آل محمد والسابق بالخيرات هو الامام.

* موثقة، رجال سندها كلهم من الثقات الفطحية.

٦_نفس المصدر رقم (١٢١):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الأنصاري عن سالم الأشل وكان إذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى أبا جعفر عليه السلام قال:

فخرج إلى الكوفة قلنا يا سالم ما جئت به قال جئتكم بخير الدنيا و الآخرة سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات هو الامام.*إسنادها حسن، وما يخص الآية وقول الإمام أن الإمام هو السابق بالخيرات ورد من طرق صحيحة وموثقة أيضاً.

٧_نفس المصدر رقم (١٢٢):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الامام. *إسنادها حسن، ومضمونها ورد من طرق صحيحة وموثقة أيضاً.

٨_نفس المصدر رقم (١٢٣):

حدثنا محمد بن عبد الجبار قال حدثنا صفوان بن يحيى عن يونس وهشام عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سألته عن قوله الله عز وجل ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال الامام.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

الفصل ٢٤

نزول آية «وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم، ، فيهم عليهم السلام» - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_كتاب بصائر الدرجات للصفار ٥١٦:

حدثنا المنبه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من أنكرهم و أنكروه وأعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم.

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

فالمنبه وهو بن عبدالله ابو الجوزا،وهو ثقة /المفيد للجواهري ص٦١٩،رقم ١٢٦٣٣.
والحسين بن علوان،وهو ثقة،نفس المصدر ص١٧٠،رقم ٣٥٠٠.
وسعد بن طريف،وهو ثقة،نفس المصدر ص٢٤٤،رقم ٥٠٤٤.

٢_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجلي قال سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال أنزلت في هذه الأمة والرجال هم الأئمة من آل محمد قلت فالأعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الأئمة منا في المؤمنين المذنبين نجا ومن لم يشفعوا له هوى .

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))

وأبو ايوب وهو الخزاز،راجع المفيد ص٦٨١،رقم ١٣٩٣١.

٣_تفسير القمي ج ١ - ص ٢٣١:

حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد (يزيد ط) عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأعراف كثبان بين الجنة والنار، والرجال الأئمة صلوات الله عليهم ، يقفون على الأعراف مع شيعتهم وقد سيق المؤمنون إلى الجنة بلا حساب، فيقول الأئمة لشيعتهم من أصحاب الذنوب انظروا إلى اخوانكم في الجنة قد سيقوا (سبقوا ط) إليها بلا حساب، وهو قوله تبارك وتعالى (سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون) ثم يقال لهم انظروا إلى أعدائكم في النار وهو قوله (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم) في النار ف (قالوا ما اغنى عنكم جمعكم) في الدنيا (وما كنتم تستكبرون) ثم يقولون لمن في النار من أعدائهم أهؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الأئمة لشيعتهم (ادخلوا

الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) ثم (نادى أصحاب النار أصحاب الجنة ان أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله).

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وأبو ايوب وهو الخزاز،راجع المفيد ص٦٨١،رقم ١٣٩٣١.

الفصل ٢٥

عن أبي جعفر (ع) قال: نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا وربع... - موثقة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

كتاب الكافي ج ٢ - ص ٦٢٧:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وأمثال وربع فرائض وأحكام.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج١٢، ص: ٥١٧(((موثق))).

الفصل ٢٦

نزول آية ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

باب ((نزول آية ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا...فيهم عليهم السلام)):

١_تفسير القمي ج ١ - ص ١٢٩:

فإنه حدثني أبي عن أبي بصير (ابن أبي عمير ط) عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اصبروا (على المصائب) وصابروا (على الفرائض) ورابطوا(على الأئمة عليهم السلام.)أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_بصائر الدرجات للصفار ص٥٠٧:

حدثنا محمد بن عيسى وأحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام تخلوا الأرض من عالم منكم حي ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا أبا يوسف لا ان ذلك لبين في كتاب

الله تعالى فقال يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا(عدوكم ممن يخالفكم) ورابطوا (إمامكم) واتقوا الله (فيما يأمركم وفرض عليكم).

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٢٧

نزول آية هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_الكافي ج ١ - ص ٢١٢:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب " قال: نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون، وشيعتنا أولو الألباب.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٣، ص: ١٦٥(((صحيح))).

٢_البصائر ص٧٤:

حدثنا محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا الذين أولو الألباب.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

محمد بن الحسين وهو ابن ابي الخطاب،وهو ثقة، راجع المفيد ص٥١٠،رقم ١٠٥٥٣.

أبو داود وهو سليمان بن سفيان وهو ثقة /راجع المفيد للجواهري ص٢٦٢،رقم ٥٤٤٦.

ومحمد بن مروان وهو الذهلي،وهو ثقة / المعجم للخوئي رقم ١١٧٧٧.

٣_نفس المصدر:

حدثنا محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن أبيه أسباط قال كنت عند أبي عبد الله فسأله رجل من أهل هيت فقال جعلت فداك قول الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وأولو الألباب شيعتنا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

ومحمد بن الحسين ابن ابي الخطاب وهو ثقة كما مرّ.

وعلي بن اسباط ثقة فطحي،المفيد ص٣٧٩،رقم ٧٩٢٥.

وأسباط بن سالم وهو ثقة لرواية القمي له في تفسيره،المعجم رقم ١٠٩٤.

الفصل ٢٨

نزول آية .من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله ... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

كتاب الكافي الكافي: ٢ / ٧٨ ح ١٢:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أعينونا بالورع، فإنه من لقى الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا وإن الله عز وجل يقول: (من يطع الله ورسوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) فمنا النبي ومنا الصديق والشهداء والصالحون.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١٢ - ص ١٤٥ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٢٩

نزول «آية الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ...، ، فيهم عليهم السلام» - رواية صحيحه

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ١ - ص ٢١٥

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به " قال: هم الأئمة عليهم السلام.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٤٤٠ ((صحيح)).

الفصل ٣٠

نزول آية الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها... فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

باب ((نزول آية الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها..فيهم عليهم السلام)):

الكافي: ١ / ٢٧٦:

١_عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)قال: هم الأئمة من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يؤدي الإمام الأمانة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١ - ص ٤٢٠(((الرواية صحيحة الاسناد))).

٢_بصائر الدرجات ص ٢٠٨

حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم

به قال إيانا عنى ان يؤدى الأول منا إلى الامام الذي يكون بعده السلاح والعلم و الكتب.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٣_نفس المصدر ص ٤٩٥:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال الامام إلى الامام ليس له ان يزويها.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٤_نفس المصدر صص ٤٩٥:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال فينا أنزلت والله المستعان .

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٥_نفس المصدر:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن

أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال إيانا عنى ان يؤدى الأول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح وإذاحكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل إذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي في أيديكم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

نسألكم الدعاء،.

الفصل ٣١

نزول آية، ، إن في ذلك لآيات للمتوسمين، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_الكافي: ١ / ٢١٨ ح ٣:

عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) قال: هم الأئمة (عليهم السلام)، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله تعالى (إن في ذلك لآيات للمتوسمين).

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٨ - ص ٣٤٧((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_ البصائر ٣٧٥:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أسباط بياع الزطى عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده فسأله رجل من أهل هيت عن قول الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٣_نفس المصدر:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن زياد القندي ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن أذينة عن معروف بن خربوز عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين قال إيانا عنا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

ومعروف بن خربوز،من الفقهاء الأجلاء.

الفصل ٣٢

نزول آية ... كشجرة طيبة أصلها...، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

يا محمد يا علي،

باب ((نزول آية..كشجرة طيبة أصلها...،فيهم عليهم السلام)):

١_الكافي ج ١ - ص ٤٢٨ح٨٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن حريث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء " قال: فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة من ذريتهما أغصانها وعلم الأئمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها، هل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله، قال: والله إن المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وإن المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج٥، ص: ١٠٢((صحيح)).

٢_ كتاب البصائر ((كتاب الصحيح من بصائر الدرجات للشيخ التلميذ))برقم (١٤٢): http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...6&postcount=50

حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها فقال الشجرة رسول الله نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة على وعنصر الشجرة فاطمة وأغصانها الأئمة وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط منها ورقة وان المولد منهم ليولد فتورق ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة إلى شيعته.

* إسنادها حسن.

٣_نفس المصدر برقم(١٤١):

حدثنا احمد عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله نسبه ثابت في بني هاشم و عنصر الشجرة فاطمة وفرع الشجرة على أمير المؤمنين وأغصان الشجرة وثمرها الأئمة وورق الشجرة الشيعة وان المولود ليولد فتورق ورقة وان الرجل من الشيعة ليموت فتسقط ورقة قال جعلت فداك تؤتى اكلها كل حين باذن ربها قال ما يفتى الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام. * إسنادها حسن.

٤_نفس المصدر (١٤٠): http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...1&postcount=47

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سألته عن قول الله تعالى: شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا أصلها وعلى فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله لا أرى فيها قال فقال يا أبا حمزة والله ان المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها. *صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

الفصل ٣٣

نزول آية فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين... فيهم عليهم السلام - رواية معتبرة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ١ - ص ٤٢٥ح٦٧:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان عن سالم الحناط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: " فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين" فقال أبو جعفر عليه السلام: آل محمد لم يبق فيها غيرهم.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج٥، ص: ٨٣((موثق)).

الفصل ٣٤

نزول آية فمنكم كافر ومنكم مؤمن، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ١ - ص ٤٢٦ ح٧٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عز وجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله عز وجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الأمة حقنا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٥، ص: ٩١((صحيح)).

الفصل ٣٥

نزول آية وبئر معطلة وقصر مشيد، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ١ - ص ٤٢٧ح٧٥:

محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى: " وبئر معطلة وقصر مشيد " قال: البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق. ورواه محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج٥، ص: ٩٢((ضعيف على المشهور بسنده الأول صحيح بسنده الثاني)).

الفصل ٣٦

نزول آية الذين يمشون على الأرض هونا، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ١ - ص ٤٢٧ح٧٨:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن سلام قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: " الذين يمشون على الأرض هونا " قال: هم الأوصياء من مخافة عدوهم.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج٥، ص: ٩٧((مجهول و رواه علي بن إبراهيم بسندين صحيحين))

الفصل ٣٧

نزول آية إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم، ورحمتي وسعت كل شئ، يجدونه مكتوبا ... فيهم ع - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ١ - ص ٤٢٩ ح٨٣:

عدة من أصحابنا. عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: وتلا هذه الآية " ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك "؟ قال: هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام، الرحمة التي يقول: " ورحمتي وسعت كل شئ " يقول: علم الإمام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شئ هم شيعتنا، ثم قال: " فسأكتبها للذين يتقون " يعني ولاية غير الامام وطاعته، ثم قال: " يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله والوصي والقائم " يأمرهم بالمعروف (إذا قام) وينهاهم عن المنكر " والمنكر من أنكر فضل الامام وجحده " ويحل لهم الطيبات " أخذ

العلم من أهله " ويحرم عليهم الخبائث " والخبائث قول من خالف " ويضع عنهم إصرهم " وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام " والاغلال التي كانت عليهم " والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا أمروا به من ترك فضل الامام، فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم إصرهم والإصر الذنب وهي الآصار، ثم نسبهم فقال: " الذين آمنوا به (يعني الامام) وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك هم المفلحون" يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت أن يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم، ثم قال: " أنيبوا إلى ربكم وأسلموا له " ثم جزاهم فقال: " لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة" والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل أعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله على محمد وآله الصادقين - على الحوض.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٥، ص: ١٠٧((صحيح)).

الفصل ٣٨

نزول آية وأن المساجد لله ... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بحار الانوار ج ٢٣ - ص ٣٣١:

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في قوله: " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا " قال: المساجد الأئمة صلوات الله عليهم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

والحسين بن خالد وهو الخفاف وهو ثقة،راجع المفيد ص١٦٧ رقم ٣٣٨١.

الفصل ٣٩

نزول آيات متعددة، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بحار الأنوار ج ٢٤ - ص ٦٧:

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: (الرحمن * علم القرآن) قال: الله علم محمدا القرآن، قلت: (خلق الانسان) قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: (علمه البيان) قال: علمه بيان كل شئ يحتاج الناس إليه، قلت: (الشمس والقمر بحسبان) قال: هما يعذبان بعذاب الله، قلت: الشمس والقمر يعذبان؟ قال: سألت عن شئ فأتقنه، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرهما من حر جهنم فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، و عاد إلى النار حرهما فلا تكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما لعنهما الله، أوليس قد روى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الشمس والقمر نوران في النار قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمس هذه الأمة و نورهما؟ فهما في النار، والله ما عنى غيرهما، قلت: (والنجم والشجر يسجدان) قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، وقد سماه الله في غير موضع، فقال: (النجم إذا هوى) وقال:

(وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فالعلامات الأوصياء، و النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: (يسجدان) قال: يعبدان، وقوله: (والسماء رفعها ووضع الميزان) قال: السماء رسول الله صلى الله عليه وآله، رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقه، قلت: (ألا تطغوا في الميزان) قال: لا تعصوا الامام قلت: (وأقيموا الوزن بالقسط) قال: أقيموا الإمام العدل قلت: (ولا تخسروا الميزان) قال: ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه، وقوله: (والأرض وضعها للأنام) قال: للناس (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام) قال: يكبر ثمر النخل في القمع، ثم يطلع منه قوله: (والحب ذو العصف والريحان) قال: الحب الحنطة والشعير والحبوب، والعصف: التبن، والريحان ما يؤكل منه، و قوله:فبأي آلاء ربكما تكذبان) قال: في الظاهر مخاطبة الجن والإنس وفي الباطن فلان وفلان.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٤٠

نزول آية وعلامات وبالنجم يهتدون، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بحار الأنوار ج ٢٤ - ص ٨٠:

٢١ - تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن النضر عن القاسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) قال: النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الأئمة عليهم السلام

أقول:أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

النضر وهو بن سويد،والقاسم بن سليمان ثقة راجع المفيد ص ٤٦١،رقم٩٥٠٤.
والمعلى وهو ثقة،.

الفصل ٤١

نزول آية ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بحار الأنوار ج ٢٤ - ص ٨٦:

المحاسن: أبي عن النضر عن الحلبي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) فقال: هي طاعة الله ومعرفة الامام.أقول:انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

والحلبي ثقة،قال السيد الخوئي في الجزء الاخير رقم ١٥٣١٧((إن الحلبي يطلق على جماعة كلهم ثقات)).

الفصل ٤٢

نزول آية إن في ذلك لآيات لأولي النهى، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بحار الأنوارج ٢٤ - ص ١١٨:

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) قال: نحن والله أولو النهى ، فقلت: جعلت فداك وما معنى اولي النهى؟ قال: ما أخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أمية، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وكان ذلك كما أخبر الله به نبيه، وكما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام، وكما انتهى إلينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم، فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب: (إن في ذلك لآيات لأولي النهى) فنحن أولو - النهى الذين انتهى إلينا علم هذا كله ، فصبرنا لأمر الله، فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره، ونكتتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أذن الله له في الهجرة، وجاهد المشركين فنحن على منهاج

رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يأذن الله لنا في إظهار دينه بالسيف، وندعو الناس إليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه وآله بدوا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

وابن رئاب هو علي وهو ثقة،المفيد ص٣٩٥،رقم٨١٢٧.
وعمار،واظنه عمار بن مروان مولى بني ثوبان،وهو ثقة،نفس المصدر ص٤١٩ رقم٨٦٤٥

الفصل ٤٣

نزول آية ويحق الحق بكلماته، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بحار الأنوار ج ٢٤ - ص ١٧٦:

تفسير علي بن إبراهيم: أبي عن ابن أبي نجران عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: (فإن يشأ الله يختم على قلبك) قال: لو افتريت (ويمح الله الباطل) يعني يبطله (ويحق الحق بكلماته) يعني بالأئمة والقائم من آل محمد الخبر.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

ابن ابي نجران وهو عبدالرحمن وهو ثقة ثقة،المفيد ص٧٣١رقم ١٥٠٠٦.
وابن حميد وهو عاصم،وهو ثقة عين،نفس المصدر ص٢٩٤،رقم ٦٠٥٥.

الفصل ٤٤

نزول آية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ١ / ٥٣٧ ح ٤:

عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن إسحاق بن عمار، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عز وجل (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم)قال: نزلت في صلة الإمام .

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٦، ص: ٢٤٥((موثق)).

وقال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٦ - ص ١٣٧((الرواية معتبرة الاسناد)).

الفصل ٤٥

نزول آية ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بصائر الدرجات ٢٢:

ابن معروف عن حماد عن ربعي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما انزل إليهم من ربهم) قال: الولاية.

أقول: أنا العبد الضعيف،.

((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٤٦

نزول آية انما انت منذر ولكل قوم هاد، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

سلام عليكم،

لعن الله اعداء محمد وآل محمد،من الاولين والآخرين،

باب ((نزول آية انما انت منذر ولكل قوم هاد،فيهم عليهم السلام)):

١_الكافي: ١ / ١٩١ ح١:
عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: (ولكل قوم هاد) فقال : كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم .

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج١٢ص٥((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_نفس المصدر ح٢:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج١٢ص٦((الرواية صحيحة الاسناد)).

وقال المجلسي في المرآة ج٢، ص: ٣٤٤ ((حسن)).

٣_كمال الدين وتمام النعمة: ٢ / ٦٦٧ ح ١٠:

عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): ما معنى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: المنذر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي الهادي وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١٢ - ص ٧ ((الرواية صحيحة الإسناد.)).

٤_ البصائر ص٥٠:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين عن محمد بن خالد عن أيوب بن الحر عن أبي جعفر عليه السلام والنضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله المنذر وعلي الهادي.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وذكر صحتها الشيخ التلميذ ((حسن بن عبدالله العجمي))،في كتابه الصحيح من بصائر الدرجات برقم (٩١)http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...9&postcount=26

٥_نفس المصدر:

أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها يده ثم قال إنما أنت منذر ثم ضم يده إلى صدره قال و لكل قوم هاد ثم قال يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وذكر صحة السند الشيخ التلميذ في الصحيح من البصائر برقم(٩٧).

٦_تفسير القمي ج ١ - ص ٣٥٩:

حدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله والهادي أمير المؤمنين (ع) وبعده الأئمة عليهم السلام وهو قوله، ولكل قوم هاد اي في كل زمان امام هاد مبين.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة)).

٧_ البصائر ((نقلا عن كتاب الصحيح من البصائر للشيخ التلميذ))http://www.hajr-net work.net/hajrvb/s...9&postcount=26

برقم (٩٣):

وعنه [أحمد بن محمد] (ثقة) عن الحسين بن سعيد (ثقة) عن صفوان (ثقة) عن منصور بن حازم (ثقة) عن عبد الرحيم القصير (حسن) عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلى الهادي أما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

* الحكم: حسنة، ومضمونها صحيح.

والحمدُ لله ربّ العالمين،

الفصل ٤٧

نزول آية ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ... فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

باب ((نزول آية ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين..فيهم عليهم السلام)):

الكافي ج١ باب أن الارض كلها للامام عليه السلام ح١:
عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) (ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو خربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم (عليه السلام) من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم.

وقال المجلسي في المرآة ج٤، ص: ٣٤٥((حسن)).

وقال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٧ - ص ٢٤((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٤٨

نزول آية فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

باب ((نزول آية فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا،فيهم عليهم السلام)):

الكافي ج ٨ - ص ٣١٣ح٤٨٧:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل: " فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " قال: الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى: " أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا " يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلا، قال: وهم والله الأمة المعدودة قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف..

قال فحل الفحول في المرآة ج٢٦، ص: ٤١٢((حسن أو موثق)).

الفصل ٤٩

نزول آية وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم ...، ، فيهم عليهم السلام - رواية موثقة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ٨ - ص ١٠٦ ح٨:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي أمية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنهم قالوا حين دخلوا عليه: إنما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولما أوجب الله عز وجل من حقكم، ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): صدقتم صدقتم، ثم قال: من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال: والله لو أن رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ، ثم قال: وذلك قول الله عز وجل: " وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون * فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون " ثم قال: وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال:

إن تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أول من استجاب له علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ".

قال المجلسي في المرآة، ج٢٥، ص: ٢٥٧((موثق))

الفصل ٥٠

نزول آية أجعلتم سقاية الحاج ...، ، في علي عليه السلام وجعفر وحمزة عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي ج ٨ - ص ٢٠٣ ح٢٤٥:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله عز وجل: " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر " نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة، إنهم فخروا بالسقاية والحجابة فأنزل الله عز وجل " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر " وكان علي وحمزة وجعفر صلوات الله عليهم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله.

قال المجلسي في المرآة ج٢٦، ص: ١١٥((صحيح)).

وفي تفسير القمي ج ١ - ص ٢٨٤:

حدثني أبي عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا أفضل لان سقاية الحاج

بيدي وقال شيبة انا أفضل لان حجابة البيت بيدي وقال حمزة انا أفضل لان عمارة البيت بيدي وقال علي أنا أفضل آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله حكما فأنزل الله " أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام إلى قوله عنده اجر عظيم.

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٥١

نزول آية ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة ...، ، فيهم عليهم السلام - رواية صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_الكافي الكافي: ٢ / ٨:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال: (ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين). ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة. وأخذ الميثاق على اولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي (عليهم السلام) وأن المهدي أنتصر به لديني واظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي واعبد به طوعا وكرها، قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة

في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) قال: إنما هو فترك، ثم أمر نارا فأججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما، فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا فقال: قد أقلتكم اذهبوا فأدخلوا فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية. الرواية صحيحة الإسناد.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ١ - ص ٤٥٤ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_تفسير القمي: ١ / ٢٤٦:

علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أول من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أسري به إلى السماء: تقدم يا محمد فقد وطأت موطئا لم تطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولو لا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله: (قاب قوسين أو أدنى) أي بل أدنى فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه (عليهم السلام)، فقال الصادق (عليه السلام): كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة فقال: ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم ؟ فقالوا: بلى فقال الله: (شهدنا أن تقولوا يوم القيامة) أي لئلا تقولوا يوم القيامة (إنا كنا عن هذا غافلين)فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء بالربوبية وهو قوله (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم) فذكر جملة الأنبياء ثم أبرز أفضلهم بالأسامي فقال (ومنك) يا محمد فقدم رسول الله (عليه السلام) لأنه أفضلهم (ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم) فهؤلاء الخمسة

أفضل الأنبياء ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضلهم ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الأنبياء له بالإيمان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين فقال: (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم) يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (لتؤمنن به ولتنصرنه)يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخبروا أممكم بخبره وخبر وليه من الأئمة (عليهم السلام).

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١١ - ص ١٩٣((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٥٢

نزول آية يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، ، فيهم عليهم السلام - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

١_كتاب المحاسن للبرقي ج ١ - ص ١٨٣:

عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن وهب، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " قال: نحن والله المأذون لهم في ذلك اليوم والقائلون صوابا، قلت: جعلت فداك وما تقولون إذا كلمتم؟ - قال: نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وسعدان بن مسلم من الثقات الاجلاء،المعجم للخوئي برقم ٥٠٩٩.
ومعاوية بن وهب ثقة معروف.

٢_ نفس المصدر:

وباسناده قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله: " من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم " (أي من هم؟) قال : نحن أولئك الشافعون.أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

الفصل ٥٣

علم الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام - روايات صحيحة (119)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،
ربّ اشرح لي صدري،
ويسّر لي أمري،
واحلل عقدة من لساني،
يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

باب ((علم الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام)):

١_كتاب الصحيح من بصائر الدرجات للشيخ التلميذ

برقم (١٢٩):
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا بن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامنائه وخزانه على علمه والداعون إلى سبيله و القائمون بذلك فمن أطاعنا فقد أطاع الله.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

٢_نفس المصدر برقم(١٣٣):

حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد [بن مسلم] عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله اما والله ان في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي وطينتهم من طينتي الطاهرة وويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي المستولين عليه والاخذين منهم حقهم الا فلا أنالهم الله شفاعتي.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٣_نفس المصدر برقم (١٣٤):

حدثنا عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي هاشم حدثنا سلام ابن أبي عمرة الخراساني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربى جنة عدن غرسه ربى فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالأوصياء من بعده فإنهم أئمة الهدى من بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي **وهم عترتي** من لحمي ودمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وأيم الله ليقتلن ابني -

يعنى الحسين- لا أنالهم الله شفاعتي.

*إسنادها حسن.

٤_برقم(١٣٧):

حدثني العباس بن معروف قال حدثنا حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال:

دخلت مع أبي على علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال علي بن الحسين ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة. * صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٥_برقم (١٣٩):

حدثنا أحمد بن محمد عن إسماعيل بن مهران عن حماد عن ربعي عبد الله بن الجارود عن جده الجارود قال:

دخلت مع أبي على علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم .

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

٦_برقم(١٤٥):

حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

يا ابن أبي يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلقهم خلقا فقدرهم لذلك الأمر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه

والقائمون بذلك.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

٧_برقم (١٥٤):

حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الأمة والعلم يتوارث وليس يمضى منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الأرض يوما بغير امام منا تفزع إليه الأمة.

قلت يكون امامان؟ قال لا، الا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضى الأول.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٨_برقم (١٤٨):

حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي عن محمد بن مسلم قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول اما انه ليس عند أحد علم ولا حق ولا فتيا الا شيئا اخذ عن علي بن أبي طالب عليه السلام وعنا أهل البيت و ما من قضاء يقضى به بحق وثواب الا بدا ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من علي و منا فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا وعملوا بالرأي وكان الخطاء من قبلهم فإذا قاسوا وكان الصواب إذا تبعوا الآثار من قبل علي عليه السلام.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات

٩_برقم (١٤٦):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن النعمان عن أحمد بن محمد بن

أبي نصير عن مثنى عن زرارة قال:
كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال لي رجل من أهل الكوفة سله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم ولا تسئلوني عن شئ الا أنبأتكم به قال فسئلته فقال إنه ليس أحد عنده علم شئ الا خرج من عند أمير المؤمنين فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتين الامر هيهنا وأشار بيده إلى صدره.
* إسنادها حسن كالصحيح.

١٠_برقم (١٣٥):
حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام:
في قول الله عز وجل قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب فقال نحن الذين نعلم و عدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب.
* إسنادها حسن.

١١_برقم(١٣٦):
حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري عن سعد عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون فذكر مثله .
* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

١٢_برقم(١٢٨):
حدثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدى عن عبد الله بن جندب:
انه كتب إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض كنا أهل البيت ورثته فنحن أمناء الله في ارضه

عندنا علم المنايا والبلايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا و يدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء ونحن افراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرع لنا دينه وقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل ان أقيموا ما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من أشرك بولاية على ما تدعوا من الله من ولاية على أن الله يا محمد يهدى إليه من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

١٣_برقم(١٢٧):

حدثنا عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال:

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها قال قال علي بن الحسين عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله كنا أهل البيت ورثته ونحن أمناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم اخذ الله علينا و عليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بالله ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في

كتابه شرع لكم - يا آل محمد - من الدين ما وصى به نوحا وقد وصانا بما أوصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولى العزم من الرسل ان أقيموا الدين يا آل محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من أشرك بولاية على ما تدعوهم إليه من ولاية على أن الله يا محمد يهدى إليه من ينيب من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام.

* صحيحة سندا، رجالها ثقات.

١٤_برقم(١٢٦):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن عليا عليه السلام كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة سندا رجالها ثقات.

١٥_برقم (١٢٥):

حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن نضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام:

ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة سنداً رجالها ثقات.

١٦_برقم(١٢٤):

حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن

أيوب عن عمر بن ابان عن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعته يقول إن العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.

* صحيحة، رجالها ثقات.

١٧_برقم(١٠٨):

حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائده عن حمران قال:

سمعت الشيخ يقول العلم الذي لم يزل مع آدم ما رفع وما مات عالم [و] ذهب علمه .

* صحيحة، رجالها ثقات.

١٨_برقم (١٠٧):

حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وان عليا عليه السلام عالم هذه الأمة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة، رجالها ثقات.

١٩_برقم(١٠٦):

حدثنا إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الأرض لا تبقى بغير عالم.

* حسنة سنداً، ومضمونها صحيح.

٢٠_برقم (١٠٥):

حدثنا بعض أصحابنا عن السندي بن الربيع عن محمد بن القاسم عن أبيه عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال يا فضيل ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم ليتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من أهله من يعلم علمه والعلم يتوارث.

* ضعيفة سنداً صحيحة مضموناً.

٢١_برقم (١٠٣):

حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن القاسم عن أبيه عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

إن العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضى منا عالم الا خلفه من يعلم علمه، كان على عالم هذه الأمة.

* صحيحة، رجالها ثقات.

٢٢_برقم(١٠٢):

حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كانت في علي صلوات الله عليه سنة الف نبي وقال إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه وان العلم ليتوارث ان الأرض لا تبقى بغير عالم.

* صحيحة، رجالها ثقات.

٢٣_برقم(١٠٠):

حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام:

ان العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان على عالم هذه الأمة وانه لن يهلك منا عالم الا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله .

* صحيحة، رجالها ثقات.

٢٤_برقم (١٠١):

حدثنا العباس عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل بن يسار عن أبى جعفر مثله.

* صحيحة، رجالها ثقات

٢٥_برقم (٩٩):

حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

* صحيحة، رجالها ثقات.

٢٦_برقم(٨٠):

حدثني محمد بن الحسين (ثقة) عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال (وكلاهما ثقة) عن مثنى (لا بأس به) عن زرارة (ثقة) قال:

(كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فقال رجل من أهل الكوفة يسأله عن قول أمير المؤمنين سلوني عما شئتم ولا تسئلوني عن شيء الا أنبأتكم به فقال إنه ليس أحد عنده علم الا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتيهم الأمر من هاهنا وأشار بيده إلى المدينة).*الحكم: حسنة كالصحيحة.

٢٧_برقم (٧٩):

حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن محبوب (ثقة) قال حدثنا يحيى بن عبد الله أبى الحسن صاحب الديلم (حسن) قال:

(سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة عجباً للناس انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا وبروا وانا أهل بيته وذريته لم نأخذ علمه ونحن أهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم إليهم أفيرون انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ان هذا لمحال).

* الحكم: حسنة.

ملاحظة:

أقول: أنا العبد الضعيف، هذا الحديث حجة على من يقول ان ابوبكر علم بحديث ((نحن معاشر الانبياء لا نورث)) وهي لم تعلم!!

٢٨_برقم (٢٥):

حدثنا محمد بن عيسى (ثقة) عن الحسن بن علي بن فضال (ثقة) عن الحسين بن عثمان (ثقة)عن يحيى بن [عمران] الحلبي عن أبيه [عمران بن علي الحلبي] عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(قال رجل وانا عنده ان الحسن البصري يروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كتم علما جاء يوم القيمة ملجما بلجام من النار قال كذب ويحه فأين قول الله وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا ان يقول ربى الله ثم مد بها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال ليذهبوا حيث شاؤوا اما والله لا يجدون العلم الا هيهنا ثم سكت ساعة ثم قال أبو جعفر عليه السلام عند آل محمد).

* الحكم: صحيحة.

٢٩_برقم(٢٤):

حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن علي [الوشاء] عن أبي إسحاق ثعلبة (ثقة) عن أبي مريم (ثقة قال:

(قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا الا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت)* الحكم: صحيحة.

٣٠_برقم(٢٣):

حدثني السندي بن محمد ومحمد بن الحسين (كلاهما ثقة) عن جعفر بن بشير(ثقة) عن أبان بن عثمان (ثقة) عن أبي بصير(ثقة) قال:

(سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز قال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز فقال اللهم لا تغفر له ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل)

* الحكم: صحيحة.

٣١_برقم (٢٢):

حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن سعيد(ثقة) عن النضر بن سويد(ثقة) عن يحيى بن[عمران] الحلبي (ثقة) عن معلى بن عثمان (ثقة) عن أبي بصير(ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(قال لي: ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام)* الحكم: صحيحة.

٣٢_برقم (٢١):

حدثنا أحمد بن محمد (ثقة) عن الحسن بن علي الوشا (ثقة) عن أحمد بن عايذ (ثقة) عن أبي خديجة [سالم بن مكرم] (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(إن الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: صحيحة.

٣٣_برقم (٢٠):

حدثني محمد بن عبد الحميد (ثقة) عن سيف بن عميره (ثقة) قال حدثني أبو سلمة [سالم بن مكرم] (ثقة) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(يغدوا الناس على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فسئلوه عن ذلك فقال نحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: صحيحة.

٣٤_برقم (١٩):

حدثنا محمد بن الحسين(ثقة) عن عبد الرحمن بن أبي هاشم (ثقة) عن سالم [بن مكرم] (ثقة) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الناس يغدون على ثلاثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: صحيحة.

٣٥_برقم (١٧):

حدثنا إبراهيم بن هاشم (ثقة) عن يحيى بن أبي عمران(حسن الرواية) عن يونس (ثقة) عن جميل (ثقة) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

(يغدوا الناس على ثلاثة صنوف عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء).

*الحكم: حسنة.

٣٦_الكافي ج ١ - ص ٢٢٥:

محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الزبور وما الذكر؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي انزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم.

قال المجلسي في المرآة، ج٣، ص: ٢١((صحيح)).

٣٧_الكافي ج ١ - ص ٢٥٥:

علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله تبارك وتعالى علمين: علما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله، فما أظهر عليه ملائكته ورسله وأنبياءه فقد علمناه ، وعلما استأثر به فإذا بدا لله في شئ منه أعلمنا ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا من قبلنا. علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن موسى بن القاسم، ومحمد ابن يحيى، عن العمركي بن علي جميعا، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثله.

قال العلامة المجلسي في المرآة ج٣، ص: ١٠٨((ضعيف بسنده الاول صحيح بسنده الثاني)).

٣٨_الكافي نفس المصدر:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي ابن النعمان، عن سويد القلا، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عز وجل علمين: علم لا يعلمه إلا هو وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله عليهم السلام فنحن نعلمه.

قال المجلسي في المرآة، ج٣، ص: ١٠٩((صحيح)).

٣٩_الكافي ج ١ - ص ٢٦١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - وعنده أناس من أصحابه -: عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم، فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟! فقال له حمران: جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره، وما أصيبوا من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين عليهم السلام، وبعلم صمت من صمت منا، ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا

الله عز وجل أن يدفع عنهم ذلك وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم، ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد، وما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله، أراد أن يبلغوها، فلا تذهبن بك المذاهب فيهم.

قال المجلسي في المرآة ج٣، ص: ١٣١((صحيح)).

٤٠_الكافي ج ١ - ص ٢٦٣:

علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا عليه السلام نصفها فأكلها، فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شئ، وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه.

قال المجلسي في المرآة، ج٣، ص: ١٣٥((حسن)).

٤١_الكافي نفس المصدر:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فلقيه علي عليه السلام فقال: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة، ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال: أنت شريكي فيه

وأنا شريكك فيه، قال: فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره.

قال المجلسي في المرآة ج٣، ص: ١٣٥((موثق)).

٤٢_نفس المصدر ص١٦٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي السائي عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام قال: قال: مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر، وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الاسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا.

قال المجلسي في المرآة ج٣، ص: ١٣٦((صحيح على الظاهر)).

٤٣_البصائر ص٢٨٦:

حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا عليه السلام يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب.

أقول: أنا العبد الضعيف،.

((الرواية حسنة الاسناد)).

فالعباس بن معروف ابو الفضل وهو ثقة،راجع المعجم برقم٦٢١٠ ج١٠.
وحماد بن عيسى وهوابو محمد الجهني وهو ثقة،راجع المفيد للجواهري ص١٩٢ رقم٣٩٣٦
وحريز وهو بن عبدالله السجستاني وهو ثقة،راجع المفيد للجواهري

ص١٣١رقم٢٦٣٨.

وعمران بن ميثم ثقة،راجع المعجم للخوئي رقم ٩٠٧٦،ج١٤.

وعباية بن ربعي وهو من خواص الامير عليه السلام،نفس المصدر رقم ٦٢٢٨،ج١٠.

٤٤_البصائر ص٣٢٣:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب كل باب فتح الف باب.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد))،.

وابراهيم بن عبدالحميد ثقة واقفي،راجع المعجم للخوئي رقم ١٩١ ج١.

٤٥_نفس المصدر:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب ففتح له من كل باب الف باب .

أقول: أنا العبد الضعيف،.

((الرواية صحيحة الاسناد)).

ومرازم هو بن حكيم الازدي وهو ثقة،راجع المعجم للخوئي رقم١٢٢٢٥،ج١٩.

٤٦_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه الحسن بن علي عن عبد الله بن

بكير عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا من العلم ففتح الف باب لكل باب فتح له الف باب.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد)).

واحمد وهو ثقة فطحي،المعجم ج٢ رقم ٤٩٧.

والحسن بن علي بن فضال وهو فطحي ثقة،المعجم رقم ٢٩٩١،ج٦.

وعبدالله بن بكير وهو بن اعين وهو فطحي ثقة،المعجم للخوئي ٦٧٤٥،ج١١.

عبدالرحمن بن ابي عبدالله البصري وهو ثقة،راجع المعجم للخوئي رقم ٦٣٣٧ ج١٠.

٤٧_نفس المصدر ص٣٢٨:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام الف حرف كل حرف يفتح الف حرف والألف الحرف يفتح كل حرف منها الف حرف .

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))

ومنصور وهو بن يونس بزرج،وهو ثقة امامي،راجع المعجم رقم١٢٧١٦،ج١٩.

((وقد عرفته عن طريق رواية الجليل ابن ابي عمير عنه،فهو لم يروي عن رجل اسمه منصور الا بن يونس)).

ابو بكر الحضرمي وهو عبدالله بن محمد وهو ثقة جليل القدر،المفيد للجواهري ص٣٤٥رقم٧٠٩٣.

٤٨_نفس المصدر:

حدثنا يعقوب بن يزيد وإبراهيم بن هاشم عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال علم رسول الله عليا عليه السلام الف كلمة والألف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة.

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٤٩_نفس المصدر ص٣٣٩:

حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول الأئمة علماء صادقون مفهمون محدثون.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

وبن بزيع وهو ثقة ثقة عين،راجع المعجم رقم ١٠٢٧٢،ج١٦.

٥٠_البصائرص ١٤٧:

حدثنا العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة ثم قال

والذي نفسي بيده انى لاعلم علم النبي صلى الله عليه وآله وعلم ما كان وما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة .

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الإسناد)).

٥١_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع أبي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسره فلم نر أحد فقلنا ليس علينا عين قال ورب الكعبة ورب البيت ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما انى اعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما لان موسى و الخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن إلى يوم القيمة وان رسول الله أعطى علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيمة فورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وراثة.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وسيف التمار ثقة،راجع المفيد ص٢٧٥رقم٥٦٦٣.

٥٢_نفس المصدر ص١٥٢:

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله ع قال قال على ع لو ثنيت لي وسادة

لحكمت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل التورية بالتورية حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،.

وابراهيم بن عبدالحميد ثقة،المعجم للخوئي ج١ رقم ١٩١.

٥٣_نفس المصدر:

حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لو ثنى الناس لي وسادة كما ثنى لابن صوحان لحكمت بين أهل التورية بالتورية حتى يظهر ما بين السماء و الأرض ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يظهر ما بين السماء والأرض و لحكمت بين أهل النجيل بالإنجيل حتى يظهر ما بين السماء والأرض ولحكمت ما بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يظهر ما بين السماء والأرض.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وخلف بن حماد وهو الاسدي ثقة،المعجم رقم ٤٣٢٠ ج٨.،

٥٤_الكافي الشريف ج ٧ - ص ٢١٦ ح١٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر فقال له: أشربت خمرا؟ قال: نعم قال: ولم وهي محرمة؟ قال: فقال له الرجل: إني أسلمت وحسن إسلامي ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو علمت أنها حرام اجتنبتها فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول في أمر هذا الرجل؟ فقال عمر: معضلة وليس لها إلا أبو الحسن قال: فقال أبو بكر: ادع لنا عليا فقال عمر: يؤتى الحكم في بيته فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام فأخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته قال: فقال: ابعثوا معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، ففعلوا ذلك به فلم يشهد عليه أحد بأنه قرأ عليه آية التحريم فخلى عنه وقال له: إن شربت بعدها أقمنا عليك الحد.

قال المجلسي في المرآة ج٢٣، ص: ٣٣٤((حسن أو موثق)).

٥٥_الكافي: ٧ / ٤٢٤ ح ٧:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد ابن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى عمر بامرأة تزوجها شيخ فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمر بها علي (عليه السلام) فقالت: يا ابن عم رسول الله إن لي حجة، قال: هاتي حجتك فدفعت إليه كتابا فقرأه فقال: هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها، ردوا المرأة، فلما أن كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم، فقال لهم: العبوا حتى إذا

ألهاهم اللعب، قال لهم: اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكا على راحتيه فدعا به عليا وورثه من أبيه وجلد إخوته المفترين حدا حدا، فقال له عمر: كيف صنعت؟ قال (عليه السلام): عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١٠ - ص ٥٠ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

٥٦_الكافي: ٧ / ٤٢٥ ح ٩:

عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنها بغت وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عذرتها بأصبعها، فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللائي ساعدتها على ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ! ثم قال للرجل: أيت علي بن أبي طالب (عليه السلام) واذهب بنا إليه فأتوا عليا (عليه السلام) وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل: ألك بينة أو برهان؟ قالت: لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول، فأحضرتهن، فأخرج علي بن أبي طالب (عليه السلام) السيف من غمده فطرحه بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها إلى البيت الذي كانت فيه، ودعا إحدى الشهود وجثى على ركبتيه ثم قال: تعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق وأعطيتها الأمان وإن لم تصدقيني لأملأن السيف منك، فالتفتت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين الأمان علي فقال لها أمير المؤمنين (عليه السلام): فاصدقي، فقالت:

لا والله إلا أنها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها عليها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضتها بأصبعها، فقال علي (عليه السلام): الله أكبر أنا أول من فرق بين الشاهدين إلا دانيال النبي فالزم على المرأة حد القاذف وألزمهن جميعا العقر وجعل عقرها أربعمائة درهم وأمر امرأة أن تنفى من الرجل ويطلقها زوجها، وزوجه الجارية وساق عنه علي (عليه السلام) المهر، فقال عمر: يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال، فقال (عليه السلام): إن دانيال كان يتيما لا أم له ولا أب وإن امرأة من بني إسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته وإن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة بهية جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه واحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين: اختارا رجلا أرسله في بعض أموري، فقالا: فلان، فوجهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيرا، فقالا: نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا لها: والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزنى ثم لنرجمنك، فقالت: افعلا ما أحببتما، فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما: إن قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيام، ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فإنها قد بغت فإن القاضيين قد شهدا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره: ما عندك في هذا من حيلة؟ فقال: ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه، فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها، ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان: خذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا، ثم دعا بأحدهما وقال

له: قل حقا فإنك إن لم تقل حقا قتلتك، والوزير قائم ينظر ويسمع فقال: أشهد أنها بغت فقال: متى؟ قال: يوم كذا وكذا، فقال ردوه إلى مكانه وهاتوا الآخر فردوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال له: بما تشهد؟ فقال: أشهد أنها بغت، قال: متى؟ قال: يوم كذا وكذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان بن فلان، قال: وأين؟ قال: بموضع كذا وكذا، فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال: الله أكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير إلى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ١٢ - ص ١٥٣ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

أقول: ملاحظة:

هم كانوا يذهبون لبيت الامام علي عليه السلام،وليس هو عليه السلام يذهب لهم.

٥٧_الكافي ج ١ - ص ٢٣٨:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح له منه ألف باب؟ قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال: قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما

هو بذاك. قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب - قال: قلت: هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟ قال قلت: وما الجفر؟ قال: وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل ، قال قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، قال: قلت: هذا والله العلم قال: إنه لعلم وما هو بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. قلت: جعلت فداك فأي شئ العلم؟ قال: ما يحدث بالليل والنهار، الامر من بعد الامر، والشئ بعد الشئ، إلى يوم القيامة.

قال العلامة المجلسي في المرآة، ج٣، ص: ٥٤((صحيح)).

٥٨_الكافي الشريف ج ١ - ص ٢٣٥:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن حجر، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عما يتحدث الناس

أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام فلما خشينا أن نغشى استودعها أم سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليه السلام، قال: فقلت: نعم ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك وصار بعد ذلك إليك، قال: نعم.

قال المجلسي رضي الله عنه في المرآة، ج٣، ص: ٤٨((حسن)).

٥٩ -نفس المصدر:

محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام، قال: قلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك، فقال: نعم.

قال المجلسي في المرآة، ج٣، ص: ٤٨((صحيح))

٦٠_بصائر الدرجات: ١٤٥ ح ١٥:

عن إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سمعته يقول: وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أين هو من الجامعة املاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي (عليه السلام) فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٢ - ص ٣٤٠((الرواية صحيحة الاسناد)).

٦١_الكافي الكافي: ١ / ٢٤١ ح ٥:

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة قال: سأل أبا عبد الله (عليه السلام) بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علما، قال له: فالجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش . قال: فمصحف فاطمة (عليها السلام)؟ قال فسكت طويلا ثم قال: انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام).

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ٢ - ص ٣٧٥((الرواية صحيحة الاسناد))..

ملاحظة:

أقول:، ما اعظم هذه السيدة الجليلة،فاطمة الزهراء عليها السلام،

انظروا يا ناس،

فاطمة الزهراء عليها السلام مصدر من مصادر علم الأئمة عليهم السلام!!

لذلك الزهراء عليها السلام قالت للناس: اعلموا اني فاطمة، اي تحتاجون لعلم حتى تعرفونني،.

٦٢_بصائر الدرجات: ١٥٤ ح ١٠:

عن ابن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه

السلام) قال: ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال: والله ان عندنا لجلدي ماعز وضأن إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي (عليه السلام) وإن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا أملاها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطها علي (عليه السلام) بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ٢ - ص ٣٧٦ ((الرواية موثقة الاسناد)).

٦٣_البصائر ص ١٨٩:

حدثنا علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام مامن نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

والعيص بن القاسم ثقة عين،المعجم للخوئي ج١٤ رقم ٩٢٦٥.

٦٤_البصائر ص١٨٩:

حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القاسم قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام مامن نبي ولا وصى ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم.

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

٦٥_الكافي: ٧ / ١١٩ ح ١:

عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد كلهم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شيء من الفرائض فقال لي: ألا اخرج لك كتاب علي (عليه السلام)؟ فقلت: كتاب علي (عليه السلام) لم يدرس فقال: يا أبا محمد إن كتاب علي (عليه السلام) لم يدرس، فأخرجه فإذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك عمه وخاله قال: للعم الثلثان وللخال الثلث.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٩ - ص ٢٩٣

٦٦_بصائر الدرجات: ١٤٧ ح ١:

عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن عندنا جلدا سبعون ذراعا أملى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي بيده، وإن فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ٩ - ص ٢٩١((الراوية موثقة الاسناد)).

٦٧_بصائر الدرجات: ١٤٣ ح ٧:

عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن القاسم، عن بريد بن معاوية العجلي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن عندنا صحيفة من كتب علي، طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها . وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء

من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض؟ فقال: إن عليا كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا فيه نمضيها.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ٩ - ص ٢٩١ ((الراوية معتبرة الاسناد)).

٦٨_بصائر الدرجات: ١٤٣ ح ٥:

عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد وأبي المغرا، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) أشار إلى بيت كبير وقال: يا حمران إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي وإملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولو ولينا الناس لحكمنا بينهم بما أنزل الله، لم نعد ما في هذه الصحيفة.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ٩ - ص ٢٩٢((الراوية صحيحة الاسناد)).

٦٩_موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام ج ١١ - ص ٨٠ - ٨٢:

- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: كنت جالسا بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة (عليها السلام) فلما رأت ما بأبيها صلوات الله عليه وآله من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا رسول الله أخشى الضيعة على نفسي وولدي بعدك، فاغرورقت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالبكاء ثم قال: يا فاطمة أما علمت إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنه حتم الفناء على جميع خلقه

وأن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيا واطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فأوحى الله إلي أن أزوجك إياه وأن أتخذه وليا ووزيرا وأن أجعله خليفتي في أمتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي ثم اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة كلهم هادون مهديون والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن وحسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله عز وجل من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي إبراهيم، أما تعلمين يا بنية أن من كرامة الله عز وجل إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما فاستبشرت فاطمة (عليها السلام) وفرحت بما قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ثم قال لها: يا بنية إن لبعلك مناقب: إيمانه بالله ورسوله قبل كل أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب الله عز وجل وسنتي وليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير علي (عليه السلام) إن الله عز وجل علمني علما لا يعلمه غيري وعلم ملائكته ورسله علما وكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني الله عز وجل أن أعلمه إياه ففعلت فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أمتي وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فإن الله عز وجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب، يا بنية إنا أهل بيت أعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها أحدا من الأولين كان قبلكم ولا يعطيها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الأنبياء المرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عم أبيك، قالت: يا رسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك؟ قال: لا بل سيد شهداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء،

وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وإبناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة، ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت: فأي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ قال: علي بعدي أفضل أمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد علي (عليه السلام) وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا - وأشار إلى الحسين - ومنهم المهدي، إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال: يا سلمان اشهد الله إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنهم معي في الجنة،ثم أقبل على علي (عليه السلام) فقال: يا أخي أنت ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك، فإن وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها إلى التهلكة فإنك مني بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك، وتظاهرهم عليك فإنك مني بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، يا علي إن الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأمة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله، ولو شاء لعجل النقمة والتغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكنه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقال علي (عليه السلام): الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه

قال الشيخ هادي النجفي. الرواية معتبرة الإسناد.

٧٠_الكافي: ٢ / ٢٣ ح ١٤:

عن أبي علي الأشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) رجل بالبصرة بصحيفة فقال: يا أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة فإن فيها نصيحة، فنظر فيها ثم نظر إلى وجه الرجل فقال: إن كنت صادقا كافيناك وإن كنت كاذبا عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك، فقال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين، فلما أدبر الرجل قال: أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها أما إنكم لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال ولي الله، ولا طاش سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج١٢ص٢٣١:

((الرواية معتبرة الإسناد)).

٧٢_موسوعة أهل البيت عليهم السلام ج ١١ - ص ١٨٣:

الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي ثم قال: (ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) ثم أخذ

الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم وأن هذا محمد رسولي وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي (عليهم السلام) وأن المهدي أنتصر به لديني واظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي واعبد به طوعا وكرها، قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) قال: إنما هو فترك، ثم أمر نارا فأججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما، فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا، فقال: قد أقلتكم اذهبوا فأدخلوا، فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية.

الرواية معتبرة الإسناد.

٧٣_بحار الانوار للمجلسي ج ٢٣ - ص ٢٨٥:

تفسير علي بن إبراهيم: علي بن الحسين عن البرقي عن أبيه عن يونس عن أبي جعفر الأحول عن حنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال. قلت قوله: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " قال: النبوة، قلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة المفروضة.

أقول: الرواية موثقة الاسناد،صحيحة المتن والمعنى.

فعلي بن الحسين ثقة من مشايخ علي بن ابراهيم.والبرقي ثقة وابيه ثقة،
ويونس وهو بن عبد الرحمن مولى ابن يقطين ثقة،راجع المفيد ص٦٧٩.

وابو جعفر الاحول ثقة،نفس المصدر ٦٨٨.

وحنان وهو بن سدير،وهوواقفي ثقة،نفس المصدر ٢٠١.

٧٤_بحار الانوار ج ٣٨ - ص ٣١٨:

قصص الأنبياء: الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ليس تبقى الأرض يا أبا خالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه، قلت: أو كان علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام حجة من الله ورسوله إلى هذه الأمة في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم وكانت طاعته واجبة على الناس في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبعد وفاته، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي (صلى الله عليه وآله)، وكانت الطاعة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان علي حكيما عالما .

أقول: الرواية صحيحة الاسناد،.

فسعد وهو ابن عبد الله لا اشكال في وثاقته، معجم رجال الخوئي ج٩ص٨٠.

وابن محبوب وهو الحسن ثقة جليل القدر، المفيد للجواهري ص١٥٢.

وهشام بن سالم الجواليقي وهوثقة ثقة، المفيد ص٦٥٣.

ويزيد الكناسي ابو خالد وهو ثقة،وإن كان متحدا مع يزيد ابو خالد القماط وهو أيضا ثقة، كما قال الجواهري في المفيد ص٦٦٩.

وقد ذكرنا أيضا باباً كاملاً في علم الأئمة عليهم السلام ((باب أنهم عليهم السلام الراسخون في العلم))،وفيه خمسة أحاديث،٧٥،٧٦،٧٧،٧٨،٧٩.

٨٠_البصائر للصفار ص٨١:

حدثنا محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال:
قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا ابن أبي يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بأمره فخلق خلقا ففردهم لذلك الأمر فنحن هم يا بن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامنائه وخزانه على علمه والداعون إلى سبيله و القائمون بذلك فمن أطاعنا فقد أطا ع الله.

أقول: كفانا البحث سماحة الشيخ حسن بن عبدالله((التلميذ)) البحث في السند، وقال في تعليقاته على البصائر،أن الحديث * صحيحة سنداً رجالها ثقات.
برقم (١٢٩).http://www.hajr-network.net/hajrvb/s...3&postcount=38

وقد ذكرنا بابا كاملا في علم أهل البيت عليهم السلام وهو

باب ((نزول آية قل كفى بالله...ومن عنده علم الكتاب،فيهم عليهم السلام))،وفيه خمسة أحاديث،٨٥،٨٤،٨٣،٨٢،٨١.

وذكرنا أيضاً بابا يدخل في باب علم الائمة عليهم السلام وهو باب((نزول آية هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون..فيهم عليهم السلام))،وفيه ثلاثة أحاديث،٨٨،٨٧،٨٦.

وأيضاً:

٨٩_الكافي الكافي: ٢ / ٨:
عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ان الله تبارك

وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا أجاجا فامتزج الماءان فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبون: إلى الجنة بسلام، وقال لأصحاب الشمال: إلى النار ولا أبالي، ثم قال: (ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين). ثم أخذ الميثاق على النبيين فقال: ألست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة. وأخذ الميثاق على اولي العزم أنني ربكم ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي (عليهم السلام) وأن المهدي أنتصر به لديني واظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي واعبد به طوعا وكرها، قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا، ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما) قال: إنما هو فترك، ثم أمر نارا فأججت فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما، فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا فقال: قد أقلتكم اذهبوا فأدخلوا فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية. الرواية صحيحة الإسناد.

قال الشيخ هادي في الموسوعة ج ١ - ص ٤٥٤ ((الرواية صحيحة الاسناد)).

@@ملاحظة أخطئت في الترقيم فيكون هكذا٨٨.

ويوجد الكثير إن شاء الله سنتنبه له،.

٨٩_ من كتاب الصحيح من البصائر للشيخ الاستاذ التلميذ أيّده الله تعالى رقم (٢٠٧):

حدثنا محمد بن عبد الحميد وأبو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن لله علما عاما وعلما خاصا فاما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل واما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون قد وقع ذلك كله إلينا ثم قال اما تقرء وعنده علم الساعة و ينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. *موثقة.

٩٠_نفس المصدر رقم (٢٠٨):

حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمر أو عمن رواه عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبيائه ونحن نعلمه.*صحيحة سنداً من طريق سماعة وموثقة من طريق وهيب، والترديد في السند بين ابن أبي عمير الثقة وغيره المجهول لا يضر بصحتها ووثاقتها لأن هذه الرواية رواها ثقة الإسلام العلامة الكليني في الكافي ١/١٤٧ عن عدة من الأصحاب، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير ووهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه.

فدلت رواية الكافي هذه على أن محمد بن أحمد روى هذه الرواية عن ابن أبي عمير وليس عن غيره.

٩١_نفس المصدر رقم (٢٠٩):

حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سمعته يقول إن لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فإنه ليس من شئ يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في أم الكتاب إذا خرج نفذ.* صحيحة سنداً، رجالها ثقات، وروها العلامة الكليني في الكافي ١/٢٥٥ عن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس عن الإمام الباقر عليه السلام.

٩٢_نفس المصدر برقم (٢١٠):

حدثنا يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن لله علما لا يعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وأنبيائه ورسله فنحن نعمله ثم أشار بيده إلى صدره. *صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٩٣_نفس المصدر برقم (٢١١):

حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد القلانسي عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه. * صحيحة سندا رجالها ثقات.

٩٤_نفس المصدر برقم (٢١٢):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال:

إن لله علما خاصا وعلما عاما فاما علمه الخاص فالذي لم يطلع عليه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون واما علمه العام فإنه علمه الذي اطلع عليه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون فقد وقع إلينا من رسول الله. * إسنادها حسن، ورواها

الشيخ الصدوق في كتابه التوحيد صفحة ١٣٨ بسند صحيح فقال حددثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: إن لله تعالى علما خاصا، وعلما عاما، فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

٩٥_نفس المصدر برقم (٢١٣):

حدثنا عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علما علمه ملائكته وأنبياؤه ورسله فنحن نعلمه وعلما لم يطلع عليه أحد من خلق الله. *إسنادها حسن.

٩٦_نفس المصدر برقم (٢١٤):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن لله علمين علم علمه ملائكته ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه نحن نعلمه أو ما شاء الله من ذلك. *صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٩٧_نفس المصدر برقم (٢١٥):

حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن لله علما يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله الا ونحن نعلمه ولله علم لا يعلمه ملائكته وأنبياؤه ورسله. *صحيحة سنداً، رجالها ثقات.

٩٨_نفس المصدر برقم (٢١٦):

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال: سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك تعالى بديع السماوات والأرض فقال أبو جعفر ان الله ابتدع الأشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السماوات والأرض ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون اما تسمع قوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن أعين أرأيت قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فقال له أبو جعفر عليه السلام الا من ارتضى من رسول وكان محمد والله ممن ارتضاه واما قوله تبارك وتعالى عالم الغيب فان الله عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم موقوف عنده إليه فيه المشية فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم إلينا.*إسنادها حسن.

٩٩_نفس المصدر برقم(٢٢١):

حدثنا أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعبد الاعلى وعبيدة بن بشير قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام ابتداء منه والله إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرضين وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول: ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء.

* صحيحة سنداً، رجالها ثقات

١٠٠_نفس المصدر برقم (٢٢٢):

حدثنا علي بن إسماعيل عن محمد بن عمروالزيات عن يونس عن عبد الاعلى بن أعين قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنى لأعلم ما في السماء وأعلم ما في الأرض وأعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان واعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء. *إسنادها حسن.

١٠١_البصائر ص٢٥٠:

حدثنا محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال لما لقى موسى العالم كلمه وسائله نظر إلى خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويتسفل في البحر فقال العالم لموسى أتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الأرض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال أبو جعفر عليه السلام اما لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد)).

وعثمان بن عيسى وهو الكلابي وهو واقفي ثقة،المفيد ص٣٦٨ رقم ٧٦١٢.

وابن مسكان وهو عبدالله معروفٌ ثقة عين،المعجم رقم ٧١٧٣ ج١١.

وسدير وهو سدير بن حكيم الصيرفي وهو ثقة،المفيد ص٢٤٣رقم ٤٩٨٣.

١٠٢_البصائر ص٣٤٦:

حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن

الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الأرض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلمه عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغنى عن الناس ولا يستغنى الناس عنه قلت وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في اذنه فقال ذاك وذاك.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

ويحيى بن عمران وهو ثقة صحيح المذهب وهو الحلبي،المعجم رقم ١٣٥٩٣ ج٢١.والحارث بن المغيرة وهو النصري وهو ثقة ثقة،المفيد ص١٢٥رقم٢٥٢٧.

١٠٣_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن عمر بن ابان عن الحارث النصري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام اخبرني عن علم عالمكم احكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله أو نكت ينكت في اذنه فقال أبو عبد الله عليه السلام ذاك وذاك ثم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغنى به عن الناس ولا يستغنى الناس عنه .

أقول: أنا العبد الضعف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

وعمر بن أبان وهو الكلبي وهو ثقة،المعجم ج١٤ رقم ٨٦٩٥.

١٠٤_نفس المصدر ص٣٤٧:

حدثنا أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام

قال قلت اخبرني من علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في اذانهم قال ذاك وذاك.

أقول: أنا العبد الضعيف،

بدل (من)،(عن) كما يظهر.

((الرواية صحيحة الاسناد))،

وأيوب بن نوح وهو ثقة،المعجم رقم١٦٢١ ج٤.

١٠٥_نفس المصدر ص٣٤٨:

حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن المفضل عن الحارث عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت انا نتحدث انه يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه فقال أو ذاك.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

والمفضل وهو ابن عمر الجعفي الثقة،وجعفر بن بشير وهو ثقة راجع المعجم رقم ٢١٤١.

١٠٦_نفس المصدر ص٣٥٣:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار عن الطيب الهادي عليه السلام قال دخلت عليه فابتدأني وكلمني بالفارسية

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٨ - ص ٢٦٣((الرواية صحيحة الاسناد)).

١٠٧_نفس المصدر ص ٣٥٣:

حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال أرسلت إلى أبى الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلاميا فرجع الغلام إلى متعجبا فقلت له مالك يا بنى قال كيف لا أتعجب ما زال يكلمني بالسقلانية كأنه واحدا منا فظننت انه إنما دار بينهم.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

ومحمد بن عيسى وهو بن عبيد الثقة العين،المعجم رقم١١٥٣٦.

١٠٨_نفس المصدر السابق ص٣٥٧:

حدثنا أحمد بن محمد حدثني الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويدعن يحيى الحلبي عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما اتى بعلى بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليهما لعاين الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين ع لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،

ومحمد بن علي الحلبي وهومحمد بن علي بن ابي شعبة وهو ثقة،المفيد

ص٥٣٩رقم١١٣٧٩

١٠٩_نفس المصدر:

حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال دخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال يابا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانويت چيست فلم يجبني فقال عليه السلام يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال يقول سرتك .

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،.

وعبدالله بن جعفر وهو الحميري كما يظهر لي وهو ثقة،المعجم رقم ٦٧٦٦.

وابو هاشم الجعفري داود بن القاسم وهو ثقة جليل القدر، المفيد ص٢١٣رقم٤٤٢٠.

١١٠_نفس المصدر ٣٥٩:

حدثنا محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن رجل من المسامه اسمه مسمع ولقبه كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده إسماعيل قال ونحن إذ ذاك ناتم به بعد أبيه فذكر في حديث طويل انه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه قال فاتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت وأطعت ورضيت وسلمت وقال الآخر واهوى بيده إلى جيبه؟ فشقته ثم قال لا والله لاسمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمعه منه ثم قال خرج متوجها إلى أبى عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنا فاذن لي فدخلت قبله ثم اذن له فدخل فلما دخل

قال له أبو عبد الله عليه السلام يا فلان أيريد كل امرى منكم ان يؤتى صحف منشرة ان الذي أخبرك به فلان الحق قال جعلت فداك انى اشتهى ان أسمعه منك قال إن فلانا امامك وصاحبك من بعدي يعنى أبا الحسن عليه السلام فلا يدعيها فيما بيني وبينه الا كالب مفتر فالتفت إلى الكوفة وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه السلام ان درفه بالنبطية خذها اجل فخذها فخرجنا من عنده.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

وكردين وهو مسمع بن عبد الملك وهو ثقة،المفيد ص٦٠٥ رقم ١٢٣٦٠.

١١١_نفس المصدر ٣٦١:
حدثنا محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن موسى التميرى قال جئت إلى باب أبى جعفر عليه السلام لأستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا انه بعث إلى رجل من أهل الكتاب يستقرأ فاذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده أحدا فقلنا أصلحك الله سمعنا صوتا بالعبرانية فظننا انك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرأه قال لا ولكن ذكرت مناجاة اليا لربه فبكيت من ذلك قال قلنا وما كان مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب أتراك معذبي بعد طول صلاتي لك وجعل يعدد أعماله فأوحى الله إليه انى لست أعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك ان لا تقول لا بعد نعم وانا عبدك وفى قبضتك قال فأوحى الله إليه انى إذا قلت قولا وفيت به.

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد))،.

وأحمد بن الحسن الميثمي وهو احمد بن الحسن بن اسماعيل وهو واقفي ثقة،المفيد ص٢٣رقم٤٨٦.
وأبان بن عثمان وهو الاحمر وهو ثقة،المفيد ص١رقم١٨.
وموسى النميري وهو ثقة وهو موسى بن أكيل النميري وهو ثقة،المفيد ص٦٢٣رقم١٢٧٣٤

١١٢_نفس المصدر:
حدثنا محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا با حمزة أتدري ما تقول قلت لا قال تقدس ربها وتسئل قوت يومها قال ثم قال يابا حمزة علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ .

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،.

فمحمد بن اسماعيل وهو بن يزيع وهو ثقة، المفيد ص٥٠٠رقم١٠٢٣٧.
وعلي بن الحكم وهو ثقة،
ومالك بن عطية وهو الاحمسي ثقة،المفيد ص٤٧٨ رقم٩٨١٨.

١١٣_نفس المصدره٣٦:
حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى ابان بياع الزطي قال كنا في حايط لأبي عبد الله عليه السلام ونفر معي قال فصاحت

العصافير فقال أتدري ما تقول فقلنا جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول قال تقول اللهم انا خلق من خلقك لابد لنا من رزقك فاطعمنا واسقنا.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد))،

وثعلبة وهو بن ميمون وهو ثقة،المفيد ص٩٨ رقم١٩٩٤.
وسالم مولى ابان وهو ثقة،المفيد ص٢٤٠رقم٤٩٥٩.

١١٤_نفس المصدر٣٦٧:
حدثنا أحمد بن الحسن عن علي بن فضال عن أبيه وأحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ناصخا كان لرجل من الناس فلما أسن قال بعض أصحابه لو نحرتموه فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو إلى صاحبه فلما جاء قال له النبي صلى الله عليه وآله ان هذا يزعم أنه كان لكم شابا حتى هرم وانه قد نفعكم وانكم أردتم نحره قال فقال صدق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تنحروه ودعوه قال فتركوه.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد)).

وعبدالله بن بكير وهو الشيباني وهو ثقة فطحي،المعجم ج١١ رقم٦٧٤٥.

١١٥_نفس المصدر ص٣٦٩:
حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن سالم بن سلمة

عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فمر ثعلب وهم يتغدون فقال لهم علي بن الحسين عليه السلام هل لكم ان تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال يا ثعلب تعال فجاء الثعلب حتى أهل بين يديه فطرح إليه عرقا فولى به يأكل قال هل لكم تعطوني موثقا أيضا فدعوه فيجئ فاعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدوا فقال علي بن الحسين أيكم الذي أخفر ذمتي فقال الرجل انا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله كلحت في وجهه ولم أدر فتستغفر الله فسكت.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،.

وعبدالرحمن بن هاشم البجلي وهو ثقة،المفيد ص٣٠٨،رقم٦٣٣٧.

وسالم بن سلمة وهو سالم بن مكرم وهو ثقة ثقة عين،المعجم ج٩ رقم٤٩٦٦.

١١٦_نفس المصدر:

حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كانت لعلي بن الحسين ناقة حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها بمقرعة قط قال فجائتني بعد موته فما شعرت بها حتى جائني بعض الموالي فقال إن الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين فبركت عليه ودلكت بجرانها وترغوا فقلت أدركوها فجاؤني بها قبل ان يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر عليه السلام رأت القبر قط.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية موثقة الاسناد)).

١١٧_عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٢٢٨ ح ٢:

عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن (عليه السلام) فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشئ من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعةج ٨ - ص ٢٦٣((الرواية معتبرة الاسناد)).

١١٨_بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح ٢:

عن عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال: يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم: «زانويت چيست»؟ فلم يجبني فقال (عليه السلام): يقول: ركبتك؟ ثم قلت: «نافت چيست»؟ فلم يجبني فقال (عليه السلام): سرتك؟.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٨ - ص ٢٦٣((الرواية معتبرة الاسناد)).

١١٩_الكافي: ١ / ٢٨٥ ح ٧:

عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن (عليه السلام): جعلت فداك بم يعرف الإمام؟ قال: فقال: بخصال أما أولها فإنه بشئ قد تقدم من أبيه فيه باشره إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه إبدأ ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان، ثم قال لي: يا أبا محمد أعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم البث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن (عليه السلام) بالفارسية ، فقال له الخراساني: والله جعلت فداك ما منعني أن أكلمك بالخراسانية غير أني ظننت أنك لا تحسنها، فقال: سبحان الله إذا كنت لا أحسن أجيبك فما فضلي عليك، ثم قال لي: يا أبا

محمد إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٨ - ص ٢٦٢((الرواية معتبرة الاسناد)).

الفصل ٥٤

أنّ الأئمة عليهم السلام يجري فيهم العلم مجرى واحد - روايات صحيحة

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

باب ((أنّ الأئمة عليهم السلام يجري فيهم العلم مجرى واحد)):

١_الكافي ج ١ - ص ٢٧٥:

علي بن محمد بن عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن داود النهدي عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما نؤمر.

قال الشيخ هادي النجفي في الموسوعة ج ٥ - ص ٢٧٩((الرواية صحيحة الاسناد)).

٢_قرب الاسناد للحميري ص٣٤٨:

أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إني رجل من أهل الكوفة، وأنا وأهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم، وقد أحببت لقاءك لاسالك عن ديني، وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك، وهم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت يقينا، ومما يحتجون به أنهم يقولون: إنا سألناه عن أشياء فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه وأقربائه كذا، وقد نفى التقية عن نفسه، فعليه أن يخشى. ثم إن صفوان لقيك فحكى لك بعض أقاويلهم التي سألوك عنها، فأقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك، ثم أجبته بخلاف ما أجبتهم، وهو قول آبائك، وقد أحببت لقاءك لتخبرني لأي شئ أجبت صفوان بما أجبته، وأجبت أولئك بخلافه، فإن في ذلك حياة لي وللناس، والله تبارك وتعالى يقول: (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا). فكتب: " بسم الله الرحمن الرحيم، قد وصل كتابك إلي، وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي وما ترجو فيه، ويجب عليك أن أشافهك في أشياء جاء بها قوم عني، وزعمت أنهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون أني أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي، ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي إلا الله (من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) (انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين). وقد قال أبو جعفر: لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين، ولكن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم اخذ ميثاق النبيين. وقال أبو جعفر عليه السلام: إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، ومن إذا خفنا خاف، وإذا أمنا أمن، فأولئك شيعتنا. وقال الله تبارك وتعالى: (فاسألوا أهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون)وقال الله (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب. قال الله عز وجل: (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى ". فكتبت إليه: إنه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء في أبيك. فكتب: " قال أبو جعفر عليه السلام: ما أحد أكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا، لأنه إذا كذبنا أو كذب علينا فقد كذب الله ورسوله صلى الله عليه وآله، لأنا إنما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله. قال أبو جعفر عليه السلام، وأتاه رجل فقال: إنكم أهل بيت الرحمة، اختصكم الله بها، فقال أبو جعفر عليه السلام: نحن كذلك - والحمد لله - لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى، وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا - أهل البيت - رجلا يعمل بكتاب الله عز وجل لا يرى منكرا إلا أنكره ". فكتب إليه: جعلت فداك، إنه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك إلا أنه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء، فأما الآن فقد علمت أن أباك قد مضى صلوات الله عليه، فآجرك الله في أعظم الرزية، وهناك أفضل العطية، فإني أشهد، ان لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ثم وصفت له حتى انتهيت إليه. فكتب: " قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لأولهم في الحجة والطاعة والحرام والحلال سواء، **ولمحمد عليه السلام ولأمير المؤمنين فضلهما** . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية. وقال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه إلا بإمام حي يعرفونه. وقال أبو جعفر عليه السلام: من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه،

فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم، ويأتم بالامام منهم، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله، ولولا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول: لا تعجلوا على شيعتنا، إن تزل قدم تثبت أخرى. وقال: من لك بأخيك كله، لكان مني من القول في ابن أبي حمزة وابن السراج وأصحاب ابن أبي حمزة، أما ابن السراج فإنما دعاه إلى مخالفتنا والخروج عن أمرنا، أنه عدا على مال لأبي الحسن صلوات الله عليه عظيم فاقتطعه في حياة أبي الحسن، وكابرني عليه وأبى أن يدفعه، والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الأشياء كلها إلي، فلما حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن صلوات الله عليه اغتنم فراق علي بن أبي حمزة وأصحابه إياي، وتعلل، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه به. وأما ابن أبي حمزة فإنه رجل تأول تأويلا لم يحسنه، ولم يؤت علمه، فألقاه إلى الناس فلج فيه وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها، ورأي أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك، لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كائن لا يكون منه شئ، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه بشئ، ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ، ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه، فصار فتنة له وشبه عليه وفر من أمر فوقع فيه. وقال أبو جعفر عليه السلام: من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عز وجل المشيئة في خلقه، يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد. وقال: (ذرية بعضها من بعض) فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا اخبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن، فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبر، أليس في أيديهم أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ".

أقول: انا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد))،.

فمحمد بن أحمد بن عيسى وهو الاشعري القمي ثقة امامي،
راجع كتاب المفيد للجواهري ص٤٤.
ومحمد بن أحمد بن ابي نصر وهو البزنطي،وهو امامي ثقة،نفس المصدر ص٣٩.

٣_البصائر ص٤٩٩:
حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلنا الأئمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.

أقول: أنا العبد الضعيف،

((الرواية صحيحة الاسناد)).

والمراد من قوله عليه السلام:الأئمة بعضهم أعلم من بعض، أي رسول الله ووصيه علي صلى الله عليهما وآلهما وسلم، بدليل الحديث الآتي وقد مر حديث البزنطي في قرب الاسناد:

٤_الكافي ج ١ - ص ٢٧٥ح٣:

أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما .

قال المجلسي في المرآة ج٣، ص: ١٧٨((حسن))
وقال النجفي في الموسوعة ص٩٦ ج٣((الراوية معتبرة الاسناد)).

الفصل ٥٥

هم أهل الذكر (ع) - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) - هم أهل الذكر (ع)

الشيخ الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٢١١)

٤ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، في قول الله عز وجل: وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - (الزخرف - ٤٤)، فرسول الله (ص) الذكر وأهل بيته (ع) المسؤولون وهم أهل الذكر ، (صححه في الشافي المجلد الثالث صفحة١٣٣).

٥ - وبهذا الإسناد أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله (ع)، في قول الله تبارك وتعالى: وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون - (الزخرف - ٤٤)، قال: الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون ، (صححة الشافي المجلد الثالث صفحة١٣٣).

٦ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت عند أبي جعفر (ع) ودخل عليه الورد أخو الكميت فقال: جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة واحدة، قال: ولا واحدة يا ورد؟ قال: بلى قد حضرني منها واحدة، قال وما هي قال: قول الله تبارك وتعالى : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون - (النحل - ٤٣)، من هم؟ قال: نحن قال: قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا ، (حسن كالموثق الجلد الثالث صفحة ١٣٤ في الشافي بشرح اصول الكافي).

٧ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إن من عندنا يزعمون أن قول الله عز وجل: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون - (النحل - ٤٣)، أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونكم إلى دينهم! قال: - قال بيده إلى صدره - نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون، (صحيح الشافي المجلد الثالث ١٣٤).

٨ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين (ع)، على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله عز وجل أن يسألونا، قال : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون - (النحل - ٤٣)، فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا ، (صحيح الشافي المجلد ٣ صفحة١٣٤).

٩ - أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا (ع) كتابا فكان في بعض ما كتبت: قال الله عز وجل : فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا

تعلمون - (النحل - ٤٣)، وقال الله عز وجل: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) - (التوبة - ١٢٢)، فقد فرضت عليهم المسألة، ولم يفرض عليكم الجواب؟ قال: قال الله تبارك وتعالى: فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواء هم ومن أضل ممن اتبع هواه) - (القصص - ٥٠)، (صحيح المجلد الثالث صفحة ١٣٤).

- وهذه فقط مجموعه من الروايات (الصحيحة السند) وفقط من كتاب الكافي من دون الرجوع إلى باقي الكتب:

الشيخ الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (٧٧)

- الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر (ع) في قول الله عزوجل: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون، قال رسول الله (ص): الذكر أنا والائمة أهل الذكر ، وقوله عزوجل: وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) - (الزخرف - ٤٤)، قال أبوجعفر (ع): نحن قومه ونحن المسؤولون.

- الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء قال: سألت الرضا (ع) فقلت له: جعلت فداك فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ؟ فقال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون، قلت: فأنتم المسؤولون ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: حقا علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: حقا عليكم أن تجيبونا؟ قال: لا ذاك إلينا إن شئنا فعلنا وإن شئنا لم نفعل، أما تسمع قول الله تبارك وتعالى : هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب .

- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (ع)، في قول الله عزوجل: وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله (ص) الذكر وأهل بيته (ع) المسؤولون وهم أهل الذكر .

- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله (ع)، في قول الله تبارك وتعالى: وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون، قال: الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون .

- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، قال: كنت عند أبي جعفر (ع) ودخل عليه الورد أخو الكميت فقال: جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة ما تحضرني منها مسألة واحدة، قال: ولا واحدة يا ورد؟ قال: بلى قد حضرني منها واحدة، قال وما هي قال: قول الله تبارك وتعالى: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، من هم؟ قال: نحن قال: قلت: علينا أن نسألكم؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا؟ قال: ذاك إلينا.

- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إن من عندنا يزعمون أن قول الله عزوجل: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونكم إلى دينهم! قال: - قال بيده إلى صدره - نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.

- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين (ع) على الائمة من الفرض ما ليس على

شيعتهم، وعلى شيعتنا ما ليس علينا، أمرهم الله عزوجل أن يسألونا ، قال: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب، إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا.

- أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا (ع) كتابا فكان في بعض ما كتبت: قال الله عزوجل: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وقال الله عزوجل: وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذورا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليهم المسألة، ولم يفرض عليكم الجواب؟ قال: قال الله تبارك وتعالى: فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواء هم ومن أضل ممن اتبع هواه .

الفصل ٥٦

الحق مع أهل البيت (ع) فقط - رواية صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

(٥) - الحق مع أهل البيت (ع) فقط

٣٢ - بصائر الدرجات: إبن معروف (وهو العباس بن عامر ثقة)، عن حماد بن عيسى (ثقة صدوق)، عن ربعي (وهو بن عبدالله ثقة)، عن فضيل (وهو بن يسار ثقة)، قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل - (بصائر الدرجات: ٥٣١)

الفصل ٥٧

إنهم (ع) حملة الوحي - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

إنهم (ع) حملة الوحي

٢ - بصائر الدرجات: حدثنا يعقوب بن يزيد (ثقة صدوق)، عن إبن أبي عمير، عن عمرو إبن أذينة (ثقة)، عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر (ع) قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه (ص) فبينه لنا - (بصائر الدرجات: ٣١٩)

٦ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد (وهو بن عيسى)، عن إبن محبوب (وهو الحسن من اصحاب الاجماع)، عن الثمالي: عن جابر، قال: قال أبو جعفر (ع): يا جابر والله لو كنا نحدث الناس أو حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين. ولكنا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله (ص) يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم - (بصائر الدرجات: ٣٢٠)

الفصل ٥٨

بسند صحيح: إن ولايتهم (ع) مفترضة على جميع الخلق

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

إن ولايتهم (ع) مفترضة على جميع الخلق

٥ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان (ثقة ثبت)، عن فضيل بن عثمان (ثقة)، عن محمد بن شريح (من اصحاب الصادق ثقة بالاجماع) قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: والله لولا أن الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما أدخلناكم بيوتنا، ولا أوقفناكم على أبوابنا، والله ما نقول بأهوائنا، ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا - (بصائر الدرجات: ٣٢٠)

الفصل ٥٩

مودتهم (ع) فرض على الناس - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

مودتهم (ع) فرض على الناس

٤٦ – عنه (أحمد بن محمد البرقي)، عن إبن محبوب، عن أبي جعفر الأحول (وهو مؤمن الطاق ثقة)، عن سلام بن المستنير (من خواص الشيعة)، قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد (ص) في أهل بيته - (البرقي - المحاسن: ١ / ١٤٤)

٤٧ - عنه، عن الهيثم بن عبد الله النهدي (وهو الهيثم بن أبي مسروق ثقة فاضل)، عن العباس بن عامر القصير (ثبت ثبت)، عن حجاج الخشاب(وهو حجاج بن رفاعة كما قال النمازي في المستدركات ثقة بالاتفاق)، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول لأبي جعفر الأحول: ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى؟ قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى. فقال: كان الحسن البصري يقول: في أقربائي من العرب، فقال أبو عبد الله (ع): لكني أقول لقريش الذين عندنا: هي لنا خاصة، فيقولون: هي لنا ولكم عامة، فأقول: خبروني عن النبي (ص)، إذا نزلت به

شديدة من خص بها؟ أليس إيانا خص بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين (ع)، ويوم بدر قال لعلي وحمزة وعبيدة بن الحارث قال: فأبوا يقرون لي، أفلكم الحلو، ولنا المر؟ - (البرقي - المحاسن: ١ / ١٤٤).

٤٨ - عنه، عن الحسن بن علي الخزاز (وهو الوشاء)، عن مثنى الحناط (قوي)، عن عبد الله بن عجلان (ممدوح) قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ؟ - فقال: هم الأئمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم - (البرقي - المحاسن: ١ / ١٤٥)

الفصل ٦٠

معرفتهم (ع) إيمان وإنكارهم كفر وعدم معرفتهم ضلال - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

معرفتهم (ع) إيمان وإنكارهم كفر وعدم معرفتهم ضلال

الكليني - الكافي - الجزء: (١) - رقم الصفحة: (١٨٧ / ١٨٨)

١١ - علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي (مقبول الروايه كما في الفوائد للوحيد)، عن جعفر بن بشير (ثقة)، عن أبي سلمة (هو سالم بن مكرم كما يقول الخوئي ١٩١\٢٢، وهو ثقه كما قال النجاشي والخوئي وتضعيف الطوسي لايعتمد عليه لاسباب وضحها الخوئي

٩ / ٢٧)، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: نحن الذين فرض الله طاعتنا، لا يسع الناس إلا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا، من عرفنا كان مؤمنا، ومن أنكرنا كان كافرا، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فإن يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء .

٨ - وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد (ثقة) قال: سأل رجل فارسي أبا الحسن (ع) فقال: طاعتك مفترضة؟ فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي

إبن أبي طالب (ع)؟ فقال: نعم .

الفصل ٦١

موالاتهم (ع) تورث الجنة - رواية صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

موالاتهم (ع) تورث الجنة.

٣ - أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الحميد (كوفي ثقة) عن منصور بن يونس (كوفي ثقة)، عن سعد بن طريف (ثقة الخوئي ٩ \ ٧٠)، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، اللهم ارزقهم فهمي وعلمي، وويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - الصفحة (٢٠٨).

الفصل ٦٢

هم المصطفين (ع) - رواية صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

هم المصطفين (ع).

٣ - الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الحسن، عن أحمد بن عمر قال: سألت أبا الحسن الرضا (ع) عن قول الله عز وجل: ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية، قال: فقال: ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات: الامام، والمقتصد: العارف بالامام، والظالم لنفسه: الذي لا يعرف الامام - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - الصفحة (٢١٥).

الفصل ٦٣

هم (ع) الذين آتاهم الله الكتاب - رواية صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

هم (ع) الذين آتاهم الله الكتاب.

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبن محبوب، عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به قال: هم الأئمة (ع) - (الكليني - الكافي - الجزء: (١) - الصفحة (٢١٥).

الفصل ٦٤

هم الحكماء (ع) - رواية صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

هم الحكماء (ع).

العلامة المجلسي - بحار الأنوار - الجزء: (٢٤) - رقم الصفحة: (٨٦)

٢ - المحاسن: أبي عن النضر عن الحلبي عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) فقال: هي طاعة الله ومعرفة الامام ، الكافي: على عن اليقطيني عن يونس عن أيوب بن الحسن عن أبي بصير مثله - (المجلسي - بحار الأنوار - الجزء: (٢٤) - الصفحة (٨٦).

الفصل ٦٥

البكاء عليهم (ع) يحط الذنوب - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

البكاء عليهم (ع) يحط الذنوب.

٨٦ - ثواب من دمعت عينه في آل محمد ١١٠ - عنه، عن يعقوب بن يزيد (ثقة)، عن محمد بن أبي عمير، عن بكر بن محمد، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (ع)، قال: من ذكرنا عنده، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

وبسند صحيح اخر: محمد بن عبدالله عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن بكر بن محمد عن أبي عبدالله - (البرقي - المحاسن - الجزء: (١) - الصفحة (٦٣).

(٧) - حدثنا عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة (عين ثبت) عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني (عامي ثقة على التحقيق الخوئي ٤ \ ٢٢)، عن جعفر (ع) عن أبيه عن علي (ع) قال: إنا أهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرأفة ومعدن العلم - (الصفار - بصائر الدرجات - الصفحة ٧٨).

الفصل ٦٦

هم (ع) المحسودون والمحدثون - روايات صحيحة

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

هم (ع) المحسودون.

- حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد وفضالة بن أيوب (ثقة) عن أبان بن عثمان عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله (ع) قال: يا أبا الصباح نحن الناس المحسودون وأشار بيده إلى صدره - (الصفار - بصائر الدرجات - الصفحة (٥٥).

(٥) - حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عن عن إبن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر (ع) في قول الله تبارك وتعالى : (أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله) فنحن الناس المحسودون على ما اتانا الله الإمامة دون خلق الله - (الصفار - بصائر الدرجات - الصفحة (٥٥).

(٢٢) - هم (ع) المحدثون.

(٦) - حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: كان أبو جعفر (ع) محدثا - (الصفار - بصائر الدرجات - الصفحة (٣٤٠).

(٢٠) - محمد بن يحيي وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر (ع) في منزله بمكة فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: نحن أثنى عشر محدثا فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله (ع) فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه؟ فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر (ع) - (الكليني - الكافي - الجزء (١) - الصفحة (٥٣٤).

الفصل ٦٧

حديث الثقلين والعلم بمتشابهات القران

بقلم: **أحمد الماحوزي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

معرفة أهل البيت بمتشابهات القرآن

لا ريب أن القران الكريم فيه المحكم والمتشابه، كما هو مقتضى قوله تعالى (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)(٢٨٨).

وليست ثمّة عالم أو مفسر أو محدث أو فقيه يدعي أن القران بالنسبة له محكم بأكمله، بل الكل أجمع على أن القران الكريم بالنسبة لهم فيه المحكم والمتشابه.

ولو أنّا وجهنا سؤالاً للجميع: هل أن القران محكم كله، متشابه كله، أو أن فيه المحكم والمتشابه؟!

لكان الجواب: أن القرآن فيه المحكم والمتشابه، لقوله تعالى (منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات)(٢٨٩)، فلم نجد أحداً من علماء الاسلام قاطبة من ادعى أن القرآن بالنسبة إليه محكم كله.

إلا جماعة من البشر

أولهم محمد وأوسطهم محمد وآخرهم محمد(٢٩٠)

ادعوا أن القران بالنسبة لهم بأكمله محكم بيّن واضح، لا لبس ولا خفاء فيه.

فحينما نسأل أئمة أهل البيت عليهم السلام: هل القرآن عندكم محكم بأكمله، أو أن فيه المحكم والمتشابه؟

لكان الجواب: أن القران بأكمله محكم بيّن واضح لا تشابه ولا غموض فيه، فهذه حقيقة صرّح بها أهل البيت عليهم السلام، دون غيرهم من سائر الناس، ولم يدعها أحد غيرهم قط، كما ستأتي رواياتهم عليهم السلام في ذلك.

والسؤال: هل القرآن الكريم يقرّ هذه الحقيقة ويؤيدها، ويصرح بضرورة وجود شخص له علم بمحكم القران ومتشابه، أم أن الأمر على خلاف ذلك؟!!

والجواب: نعم ; قد أقرّ القران الكريم في بعض آياته الشريفة المباركة هذه الحقيقة، وأن القران الكريم بأكمله محكم وبيّن في صدور الذين أوتوا العلم، قال تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون)(٢٩١)، أي أن القران الكريم آيات واضحات في صدور الذين أوتوا العلم.

وعليه: فحيث أن القرآن الكريم يقرّ هذه الحقيقة ويجزم بضرورة وجود من يعلم محكم الكتاب ومتشابهه، وبما أنه لم يدَّع أحد ذلك غير أهل البيت عليهم السلام، فهذا يستلزم بالضرورة العقلية والوجدانية أنهم عليهم السلام صادقون في دعواهم، وأن عندهم العلم بمحكم الكتاب ومتشابهه، وبذلك استفاضت وتتابعت الروايات على أنهم عليهم السلام الراسخون في العلم والذين أوتوا العلم.

ففي صحيحة محمد بن الفضيل قال: سألته ـ أي الصادق (عليه السلام) ـ عن قول الله عز وجل (بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا العلم) قال: هم الائمة عليهم السلام خاصة.

وفي صحيحة بريد بن معاوية عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له قول الله (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم)، قال: إيانا عنى(٢٩٢).

وفي صحيحة آخرى عن بريد العجلي عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تعالى (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم) قال: رسول الله(صلى الله عليه وآله)أفضل الراسخون قد علمه الله جميع ما أنزل الله إليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم، فأجابهم الله (يقولون آمنا به كل من عند ربنا) والقران له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه(٢٩٣).

وفي صحيحة أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله(٢٩٤).

فما ادعاه أهل البيت عليهم السلام ـ الائمة الاثني عشر الذين أولهم علي وآخرهم القائم المهدي ـ حقيقة يقرّ بها القران وينادي بضرروتها في كل زمان ومكان.

كما تدل على هذه الحقيقة القرانية ـ أيضاً ـ ما رواه أهل السنّة والجماعة.

قال الامام أحمد: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فطر، عن اسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنا جلوساً ننتظر رسول الله(صلى الله عليه وآله)فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه فانقطعت نعله، فتخلف عليها علي (عليه السلام) يخصفها فمضى رسول اللهومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القران، كما قاتلت على تزيله، فاستشرفنا، وفينا أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال: فجئنا نبشره، قال: وكأنه قد سمعه(٢٩٥).

فعلي عليه السلام محيط بتأويل القرآن وحقيقته، وقد أُمر بأن يقاتل على تأويل القران كما أُمر الرسول (صلى الله عليه وآله)بالقتال على تنزيله، وتأويل القرآن كما يفهم من

الاية الشريفه هو العلم بحقيقة القران بأكمله: محكمه ومتشابه، عامه وخاصه، ناسخه ومنسوخه، مطلقه ومقيده، والشاهد على ذلك قوله تعالى (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)(٢٩٦)، فتأويل القرآن هو العلم بمتشابهات القرآن بأكمله.

إن قلت: إن ظاهر ذيل الآية (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عندنا ربنا) يدل على أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويل القرآن الكريم، ف «الواو» في قوله تعالى (والراسخون)ليست معطوفة على «الله»، وإنما هي واو استئنافية، فالله عز وجل يعلم التأويل، والراسخون في العلم يؤمنون بالمحكم والمتشابه، فيكون بيان الآية هكذا «فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله، وما يعلم تأويله إلا الله، وأما الراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا».

قلت: بل «الواو» في قوله «والراسخون في العلم» عاطفة وليست استئنافية كما هو الظاهر(٢٩٧)، ولذا ورد في بعض القراءات (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ويقولون آمنا به كل من عند ربنا) بزيادة «واو»، فقد قال الربيع ومحمد بن جعفر بن الزبير والقاسم بن محمد وغيرهم أن «يقولون» نصب على الحال من الراسخين فيكون معنى الاية هكذا «وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم والحال أنهم يقولون»(٢٩٨).

وقد عطف العلامة الطباطبائي قول تعالى (والراسخون في العلم)على قوله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ) فيكون معنى الاية «فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه... وأما الراسخون في العلم فيقولون...» فيكون قوله تعالى (والراسخون في العلم) عدل لقوله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ)، والمعنى أن الناس بالاخذ

بالكتاب قسمان: فمنهم من يتبع ماتشابه منه، ومنهم من يقول اذا تشابه عليه شيء منه (آمنا به كل من عند ربنا) وإنما اختلفا لاختلافهم من جهة زيغ القلب ورسوخ العلم(٢٩٩).

وفيه: لو كان قوله تعالى (والراسخون في العلم) عدل ومعطوف على قوله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ) لكان حق التعبير (وأما الراسخون في العلم) حتى لا تكون هذه الاية من مصاديق الايات المتشابه، فافهم.

على أن التسليم بكون القران فيه المحكم والمتشابه لا يقتضي بالضرورة أن يكون الانسان من الراسخين في العلم، والاية في مقام المدح، فلو كان الراسخون في العلم لا يعلمون متشابه القران وتأويله لكان ينبغي أن تكون الاية هكذا (وما يعلم تأويله إلا الله، والذين آمنوا يقولون آمنا به)، فالاتيان بهذا العنوان «الراسخون في العلم» لا بد وأن يكون له خصوصية وميزة، ليست هذه الخصوصية إلا العلم بتأويل ومتشابه القران كما هو مقتضى سياق المدح في الاية الكريمة، وإلا الايمان بأن القران فيه المحكم والمتشابه لا يختص به الراسخ في العلم، بل كل من يؤمن بالله وبالرسول يعتقد بذلك حق المعرفة.

حديث الثقلين والعلم بالمتشابه:

وحديث الثقلين شاهد ودليل آخر على علم أهل البيت عليهم السلام بمتشابهات القران وأسراره، فقوله (صلى الله عليه وآله)«لن يفترقا» صريح في معرفة أهل البيت عليهم السلام لكل أسرار القران الكريم، إذ لو كان ثمة غموض وتشابه في آياته بالنسبة لهم فلربما حصل الافتراق، فلعل الاية المتشابه والغامضة تأمر بالشيء والعالم من آل محمد ينهى عنه، وهذا ما يصرح الحديث الشريف بنفيه مطلقاً.

فعنوان «الراسخون في العلم» في قوله تعالى (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم)، و «أوتوا العلم» في قوله تعالى (بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا

العلم)، المصداق الأتم والأكمل لهما ليس هم فلان وفلان... وإنما المصداق الأتم هم النبي وأهل بيته عليهم السلام، الذين هم معدن الرسالة ومهبط الوحي، والدليل عليه قوله صلى الله عليه وآله «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي»، ولم يقل «كتاب الله وفلان... وفلان... و...».

فإن أردت العلم الصحيح فعليك بأهل البيت عليه السلام، كما قال الامام الباقر محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: «شرقا وغربا، لن تجدا علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت»(٣٠٠).

وقال الصادق عليه السلام ليونس: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثنا وأتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب.

فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟

فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر.

قال: سمهم لي يا ابن رسول الله؟

فقال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، ومحمد بن علي، ثم أ نا، وبعدي موسى ولدي... وبعد الحسن الحجة، اصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين...»(٣٠١).

قلت: والشاهد على هذا الحديث قوله صلى الله عليه وآله «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي» فهل ثمة كمال وجمال أشد وأرقى وأكمل من «علم الكتاب» والاحاطة بأسراره وحقائقه (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)(٣٠٢)، ومن كان بمعية القران الكريم فهو الذي عنده علم الكتاب بأكمله، إذ أن القران الكريم هو الكتاب المهمين على سائر الكتب السماوية (وأنزلنا

إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه)(٣٠٣).

---------- الهوامش

(٢٨٨) آل عمران: ٧.

(٢٨٩) آل عمران: ٧.

(٢٩٠) وهم محمد صلى الله عليه وآله، وعلي والحسن والحسين وتسعة من صلب الحسين عليهم السلام أولهم علي بن الحسين، وآخرهم القائم الحجة المنتظر المسمى باسم جده صلى الله عليه واله: محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم أفضل الصلاة والسلام.

(٢٩١) العنكبوت: ٤٩.

(٢٩٢) الكافي: ١/٢١٤ * بصائر الدرجات: ٢٢٧ وقد روى ثمانية عشر رواية في ذلك.

(٢٩٣) الكافي: ١/٢١٣ * بصائر الدرجات: ٢٢٣.

(٢٩٤) الكافي: ١/٢١٣.

(٢٩٥) المسند: ٣/٨٢، وسنده صحيح * مجمع الزوائد: ٩/١٣٣.قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر وهو ثقة، والحديث ثابت عن إسماعيل بن رجاء فقد رواه عنه عدة من الرواة، منهم: فطر، والأعمش، وقطن، وعبد الملك بن حميد، والشقري، وغيرهم. راجع: مسند أحمد بن حنبل: ٣/٣١ عن قطن * السنن الكبرى للنسائي: ٥/١٥٤ رقم ٨٥٤١ عن الأعمش * مسند أبي يعلى: ٢/٣٤١ عن الأعمش، وقال محققه حسين أسد: اسناد صحيح * المستدرك على الصحيحين: ٣/١٢٢ عن فطر والأعمش * الكامل لابن عدي: ٣/٢٣٧ عن الشقري، ٧/٢٠٩ عن عبد الملك * تاريخ دمشق: ٤٢/٤٥٣.

(٢٩٦) آل عمران: ٧.

(٢٩٧) الذي لا يصار إلى غيره إلا بقرينة، إذ الاصل في الواو للعطف لا للاستئناف.

(٢٩٨) تفسير القرطبي: ٤/١٧.

(٢٩٩) الميزان: ٣/٢٧، وقد جزم قدس سره بأن الراسخين في العلم يعلمون التأويل من خلال السنة المطهرة، أما الاية الكريمة فقد ادعى قدس سره عدم دلالتها على ذلك على نحو الجزم، فلا تغفل.

(٣٠٠) الكافي الشريف: ١/٣٩٩ بسند صحيح * بصائر الدرجات: ٣٠ بنفس السند.

(٣٠١) راجع كتابنا «الاربعون حديثاً في النص على الائمة الاثني عشر بأسمائهم.

(٣٠٢) الرعد: ٤٣.

(٣٠٣) المائدة: ٤٨.

الفصل ٦٨

حديث الثقلين والولاية التكوينية بأعلى درجاتها

بقلم: **أحمد الماحوزي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث الثقلين والتصرف في عالم الوجود

قال تعالى: (قال يا أيها الملا أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين * قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين * قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر)(٣٣١).

هذه الايات المباركة من سورة النمل تحكي قصة النبي سليمان عليه السلام مع بلقيس ملكة سبأ، فبعد أن نقل له الهدهد رؤيته لمملكة سبأ وأنهم كان يعبدون الشمس من دون الله، وكانت إمرأة تحكمهم، بعث مع الهدهد رسالة إلى ملكة سبأ وكانت تسمى «بلقيس» يأمرها بعبادة الله عز وجل وترك عبادة الشمس، وأن ينقادوا لهذا الأمر طائعين، فعندها قررت ملكة سبأ بأن ترسل له هدية لتعرف أنه نبي أو ملِك، فلما رفض عليه السلام هديتها عندها أدركت بلقيس بأن سليمان عليه السلام ليس بملك كبقية الملوك، وأنه ليس من طلاّب الدّنيا وزينتها، فقررت أن تذهب

لرؤيته بنفسها، فتجهزت للمسير إليه.

ولما علم النبي سليمان عليه السلام برغبتها في المجيء إليه، أراد أن يبرهن لها صدق نبوته، وما أعطاه الله عز وجل من مُلْك عظيم، فقال (يأيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين) أي: منقادين طائعين، (قال عفريت)أي شديد الداهية (من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) إذ كان سليمان عليه السلام يجلس للقضاء والادارة إلى منتصف النهار (وإني عليه لقوي أمين) قوي على حمله ونقله في هذه المدة القصيرة، وأمين عليه من التلف والضياع.

فقال سليمان عليه السلام أريد أسرع من ذلك، فعندها (قال الذي عنده علم من الكتاب) أي ببعض الكتاب لا كله. وهو آصف بن برخيا وصيه وخليفته من بعده كما في الروايات. (أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك)يعني في أقل من ذلك، إذ معنى «أقل من طرفة عين» أي في آن واحد، و هي أقل مدة يمكن أن تقاس بالالفاظ (فلما رآه مستقراً)وثابتاً عنده (قال هذا من فضل ربي ليبلوني) ويختبرني (أأشكر)نعمته (أم أكفر)بها (ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم).

فهذه الايات صريحة على أن الله عز وجل قد أقدر بعض خلقه على التصرف في عالم الوجود، كما أقدر الانسان على الحركة والنطق والقيام، وهذا ما يسمى في الاصطلاح بـ «الولاية التكوينية».

حقيقة الولاية التكوينية:

فالولاية التكوينية بمعنى السلطنة والقدرة الواقعية على التصرف والتأثير في الاشياء، ولكن لا على نحو الاستقلال(٣٣٢)، وتختلف هذه القدرة والسلطنة من موجود لآخر حسب السعة الوجودية لكل مخلوق.

فقد خلق الله عز وجل الملائكة وجعلها مجار لفيضة في تسيير أمر مملكته بإذنه

وتحت نظام الامر بين الامرين، فلا هذه المخلوقات اللطيفة مُجْبَرة على التدبير لعالم الامكان، ولا هي مُفَوَّضَة لذلك، بل هم (عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون).

والقدرة والسلطنة الممنوحة لهذه الموجودات تختلف من مَلَك إلى آخر، وأعاظم الملائكة الكرام: جبرائيل وعزرائيل واسرافيل وميكائيل، ولكل واحد من هذه الملائكة أعوان وجنود لتدبير أمر هذا العالم، وإلى هذه الحقيقة أشار الله عز وجل (والنازعات غرقا * والناشطات نشطا * والسابحات سبحا * فالسابقات سبقا * فالمدبرات أمر) (٣٣٣).

وقد خلق الله عز وجل الانسان وجعله سميعاً بصيراً قادراً، وهذه القدرة لها حد طبيعي ومحدود عند غالبية الناس، فلا يمكن للانسان العادي أن يشق القمر، أو يرجع الشمس بعد مغيبها، أو يكلم الحيوان، أو تسبح الحصى في يده، أو يفجر للناس ينبوعاً، أو يرقى إلى السماء، أو يخلق من الطين طيراً، أو يبرىء الاكمه والابرص، أو أن تطوى له الأرض، أو أن ينقل قصراً أو عرشاً من مكان إلى آخر بطرفة عين، كل ذلك لأن قدرته وقوته محدودة بحد لا مجال لأن تتسع لأكثر من ذلك.

وعليه: فما من إنسان إلا وله حظ من الولاية التكوينية لكن هذه الولاية والقوة والسلطنة محدودة بحد وَقَدَر لا تتجاوزه.

لكن: للانسان استعداد لأن تتسع قدرته وسلطنته وقوته فتفوق قوة وسلطنة وقدرة الملائكة المدبِّرة لعالم الوجود، فتخضع وتسجد له جميع الملائكة حينما يكون خليفة لله تعالى، وإذا كان الانسان خليفة لله تعالى يقول للشيء كن فيكون، كل ذلك بإذن الله تعالى وفق نظام الامر بين الامرين، ولا يصل الانسان إلى هذه المرتبة الشامخة إلا بالعلم الخاص، وهو المعبر عنه في القران الكريم بـ «علم الكتاب» أو «العلم بالاسماء» المشار إليها في قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم

على الملائكة فقال أنبؤني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا).

وإذا اتسعت قدرة وسلطنة الانسان وتجاوزت القدرة والسلطنة المتعارفة الطبيعية، يقال بأن هذا الانسان صاحب ولاية تكوينية بالمعنى المصطلح.

والضرورة القرآنية والروائية قائمة على وصول بعض بني البشر إلى مقامات عالية ومراتب عظيمة من سعة التصرف في عالم الوجود.

ولا ريب أن آصف بن برخيا وصي سليمان عليهما السلام قد تجاوزت سلطنته وقدرته على النحو المتعارف، ومنشأ هذه القوة والقدرة كما هو صريح الاية الكريمة علمه ببعض الكتاب (قال الذي عنده علم من الكتاب) وكان عنده علم ببعض حروف الاسم الاعظم على ما في الروايات التي رواها علماء الاسلام قاطبة(٣٣٤).

وعليه: فمن تحقق بالاسم الأعظم وعلم ببعض حروفه ومراتبه، وصل إلى مقام «كن، فيكون»، فيكون يد الله التي يبطش بها، وسمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، وجنبه ولسانه الناطق في أرضه وسمائه، ويكون عالم الوجود بأكمله كالعجينة في يد أحدنا يقلبها كيف يشاء.

ففي الحديث الشريف «ما تقرب إلي عبد بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه، وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته»(٣٣٥).

وبما أن عالم الامكان بجميع مراتبه خاضع ومقهور تحت هيمنة الاسماء الحسني كما هو صريح الايات والروايات(٣٣٦) فمن تحقق بهذه الاسماء وببعض حروفها خضع وانقهر له كل شيء.

ولا ريب أن الاسم الاعظم بحروفه مكنون في آيات الذكر الحكيم، لا يهتدي إليه

ولا يعرفه ولا يتحقق به إلا المطهرون الراسخون في العلم الذين عندهم علم الكتاب، المشار إليهم بقوله تعالى (لا يمسه إلا المطهرون).

وحينما تسأل من هؤلاء الذي عندهم علم الكتاب؟!

فالجواب: هو من جعلهم الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله قرناء القرآن الكريم، وهم الذين لا يفارقهم القرآن ولا يفارقونه في جميع مراتب الوجود ـ كما هو نص حديث الثقلين ـ وهم علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة من صلب الحسين عليهم السلام.

فالولاية التكوينية بأرقى درجاتها المتصورة ثابتة على نحو القطع واليقين لأهل بيت النبوة عليهم السلام.

وذلك لمعرفتهم بحقائق وأسرار القران الكريم وهو الكتاب المهيمن على سائر الكتب السماوية، وتحققهم عليهم السلام بالاسم الاعظم التكويني المكنون بأحرفه في القرآن الكريم، فهم عليهم السلام لهم علم الكتاب جملة وتفصيلاً، والروايات الكثيرة شاهدة على ذلك نذكر بعض منها.

فعن سدير ـ في حديث ـ عنه (عليه السلام) قال: يا سدير! ألم تقرأ القرآن؟!

قلت: بلى.

قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك).

قال: قلت: جعلت فداك قد قرأته.

قال: فهل عرفت الرجل؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب؟

قال: قلت: أخبرني به؟

قال: قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب؟ قلت: جعلت فداك ما أقل هذا!

قال: يا سدير! ما أكثر هذا، أن ينسبه الله عز وجل إلى العلم الذي أخبرك به يا سدير، فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل أيضا (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب).

قلت: قد قرأته جعلت فداك، قال: أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟ قلت: لا، بل من عنده علم الكتاب كله.

قال: فأومأ بيده إلى صدره، وقال: علم الكتاب والله كله عندنا، علم الكتاب والله كله عندنا(٣٣٧).

والمقصود من الكتاب في قوله تعالى (علم من الكتاب) وقوله تعالى (علم الكتاب) هو حقيقة القران الكريم الذي لا يمسّه إلا المطهرون المشار إليه في قوله تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء)، وقوله (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)(٣٣٨).

وفي الصحيح إلى شريس عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً، وإنما كان عند آصف منها حرف واحد، فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين، ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم(٣٣٩).

وعن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن الأول موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت له: جعلت فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث النبيين كلهم؟ قال: نعم، قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه وآله ولله أعلم منه، قال: قلت: إن عيسى بن مريم كان

يحيى الموتى بإذن الله، قال: صدقت، وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل... وإن الله يقول في كتابه (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى) ونحن ورثنا هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال، وتقطع به البلدان، وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن مما كتبه الماضون، جعله الله لنا في أم الكتاب، إن الله يقول (وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين) ثم قال: (ثم أورثنا الذين اصفينا من عبادنا) فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء(٣٤٠).

والشاهد على أنهم عليهم السلام ورثوا هذا الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء، وفيه علم ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه ما تقطع به الأرض وتسير به الجبال ويحيى به الموتى، قوله صلى الله عليه وآله «إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي».

الكليني: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير.

الصفار: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مثنى الحناط، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام(٣٤١)، فقلت لهما: أنتما ورثة رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟

قال: نعم.

قلت: فرسول الله(صلى الله عليه وآله)وارث الأنبياء، عَلِمَ كلّما عَلِموا؟

فقال لي: نعم.

فقلت: أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والأبرص؟!

فقال لي: نعم، بإذن الله ; ثم قال: ادني مني يا أبا محمد، فمسح يده على عيني ووجهي، فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار.

قال: أتحب أن تكون هكذا، ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة؟ أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصاً؟

قلت: أعود كما كنت.

قال: فمسح على عيني، فعدت كما كنت.

قال علي: فحدثت به ابن أبي عمير، فقال: أشهد أن هذا حق كما أن النهار حق(٣٤٢).

الكليني: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، قال: مرّ العبد الصالح (عليه السلام) بامرأة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون، وقد ماتت لها بقرة فدنا منها، ثم قال: ما يبكيك يا أمة الله؟ قالت: يا عبد الله! إن لنا صبياناً يتامى، وكانت لنا بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت، وبقيتُ منقطعاً بي وبولدي لا حيلة لنا، فقال لها: يا أمة الله هل لك أن أحييها لك؟ فألهمت أن قالت: نعم يا عبد الله، فتنحى وصلى ركعتين، ثم رفع يده هنيئة وحرّك شفتيه، ثم قام فصوت بالبقرة، فنخسها نخسة أو ضربها برجله، فاستوت على الأرض قائمة، فلّما نظرت (المرأة) إلى البقرة صاحت وقالت: عيسى بن مريم وربّ الكعبة! فخالط الناس وصار بينهم ومضى(٣٤٣).

الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه علي بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ويقطعه ويخجله في المجلس، فابتدر له رجل معزم(٣٤٤)، فلما حضرت المائدة عمل ناموساً على

الخبز، فكان كلما رام أبو الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون الفرح والضحك بذلك، فلم يلبث أبو الحسن (عليه السلام) أن رفع رأسه على أسد مصور على بعض الستور، فقال: يا أسد خذ عدو الله، قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما تكون من السباع فافترست ذلك المعزم، فخرّ هارون وندماؤه مغشياً عليهم، فطارت عقولهم من هول ما رأوه، فلما أفاقوا من ذلك قال هارون لابي الحسن: بحقي عليك لما سألت الصورة أن ترد ما ابتلعته من هذا الرجل! فقال: إن كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيَّهم، فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الاشياء في إفاقة نفسه(٣٤٥).

خاتمة مسك:

روى الشريف الرضي قدس سره: أن أمير المؤمنين عليه السلام كان جالساً في المسجد إذ دخل عليه رجلان فاختصما إليه، وكان أحدهما من الخوارج، فتوجه الحكم إلى الخارجي فحكم عليه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال الخارجي والله وما حكمت بالسوية ولا عدلت في القضية، وما قضيتك عند الله تعالى بمرضية، فقال له أمير المؤمنين وأومأ إليه: اخسأ عدو الله، فاستحال كلباً أسوداً، فقال من حضره: فوا لله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، وجعل يبصبص لأمير المؤمنين عليه السلام، ودمعت عيناه في وجهه، ورأينا أمير المؤمنين عليه السلام قد رق فلحظ السماء، وحرك شفتيه بكلام، لم نسمعه فو الله لقد رأيناه وقد عاد إلى حال الانسانية، وتراجعت ثيابه من الهواء، حتس سقطت على كتفيه، فرأيناه وقد خرج من المسجد، وإن رجليه لتضطربان.

فبهتنا ننظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لنا: ما لكم تنظرون وتعجبون؟ فقلنا: يا أمير المؤمنين! وكيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت.

فقال: أما تعلمون أن آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليهما السلام قد صنع

ما هو قريب من هذا لامر فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول (أيكم يأتي بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين...).

فأيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان عليهما السلام؟

فقالوا: بل نبينا عليه السلام أكرم يا أمير المؤمنين.

قال: فوصي نبيكم أكرم من وصي سليمان، وإنما كان عند وصي سليمان عليهما السلام من اسم الله الاعظم حرف واحد، فسأل الله جل اسمه فخسف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس، فتناوله في أقل من طرف العين، وعندنا من اسم الله الاعظم إثنان وسبعون حرفا، وحرف عند الله استأثر به دون خلقه.

فقالوا له يا أمير المؤمنين: فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الانصار في قتال معاوية وغيره، واستنفارك الناس إلى حربه ثانية؟

فقال: (بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهو بأمره يعملون)، إنما أدعو هؤلاء القوم إلى قتاله لثبوت الحجة، وكمال المحنة، ولو أذن لي في إهلاكه لما تأخرت، لكن الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء.

قالوا: فنهضنا من حوله، ونحن نعظم ما أتى به عليه السلام(٣٤٦).

وهذه الرواية وإن كانت مرسلة لكن مضامينها موافقة للقران الكريم والروايات الصحيحة(٣٤٧)، وتفسيرا لحديث الثقلين، فإن الاسم الاعظم بحروفه مكنون في القران الكريم، لا يدرك حقيقته ولا يمسه إلا المطهرون، وهم محمد وعلي وفاطمة وذريتهم عليهم السلام، كما هو مقتضى حديث الثقلين.

فالولاية التكوينية بأوسع معانيها المتصورة ثابتة لهم عليهم السلام، وحديث الثقلين شاهد على ذلك، ومن أراد مزيداً من التفصيل فعليه بكتبنا: «وسائط الفيض الالهي» و «حقيقة الاسماء الحسنى» و «سعة التصرف التكويني» و «دورس من الزيارة الجامعة».

قال السيد صادق الروحاني دام ظله في تعريف الولاية التكوينية للائمة عليهم السلام: كون زمام أمر العالم بأيديهم، ولهم السلطنة التامة على جميع الأمور بالتصرف فيها كيف ما شاؤوا اعداماً وإيجاداً، وكون عالم الطبيعة منقاداً لهم لا بنحو الاستقلال، بل في طول قدرة الله تعالى وسلطنته واختياره، بمعنى أن الله تعالى أقدرهم وملكهم كما أقدرنا على الأفعال الإختيارية، وكل زمان سَلب عنهم القدرة. بل لم يَفضْها عليهم. انعدمت قدرتهم وسلطنتهم.

ومن هذا الباب معجزات الأنبياء والأولياء، وقد دل الكتاب الكريم على ثبوت ذلك لأشخاص، قال تعالى (قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك) وقال عز ومن قائل (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاءاً حيث أصحاب والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين له في الأصفاد)، وقال سبحانه (إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وابرىء الاكمه و الأبرص واحيي الموتى بإذن الله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم) إلى غير ذلك من الآيات المتضمنة لثبوت ولاء التصرف لأشخاص.

وإذا ثبت ذلك لهؤلاء فثبوته للرسول الأعظم وخليفته الذي عنده علم الكتاب بنص القرآن لا يحتاج إلى بيان، وعليه فالروايات المتواترة المتضمنة للمعجزات والكرامات الصادرة عن المعصومين عليهم السلام. كالتصرف الولائي في النقش وصيرورته أسداً متفرساً وما شاكل. إنما نلتزم بها ونعتقد من غير التزام بالتأويل، وكيف ونرى أنهم عليهم السلام بعد موتهم تصدر عنهم كرامات من إبراء المريض الذي عجز الاطباء عن إبرائه، وحل معضلات الأمور وما شاكل، وليس ذلك الا لما ذكرناه، ويمكن أن تكون الآية الكريمة (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) ناظرة إلى ثبوت هذا المعنى من الولاية أيضاً للنبي صلى الله عليه وآله.

والجملة: ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبي والأئمة المعصومين. الذين ثبت لهم

جميع ما يثبت للنبي صلى الله عليه وآله للروايات الكثيرة المتواترة ـ مما لا ينبغي التوقف فيه(٣٤٨).

---------- الهوامش

(٣٣١) النمل: ٣٨، ٤٠.

(٣٣٢) بل تحت هيمنة قوله عليه السلام «لا جبر ولا تفويض وإنما أمر بين أمرين»، وبتعبير فلسفي هو على نحو الاضافة الاشراقية والوجود التعلقي، وللتفصيل راجع كتابنا «حقيقة الاسماء الحسنى» و «وسائط الفيض الالهي» في بيان حقيقة الاضافة الاشراقية.

(٣٣٣) النازعات: ١ إلى ٥.

(٣٣٤) الكافي الشريف: ١/٢٣٠ * بصائر الدرجات: ٢٢٨، ٢٣٢ * تفسير الطبري: ١٩/١٩٣، ١٩٨ عن ابن عباس ومجاهد وقتادة * الدر المنثور: ٥/١٠٩.

(٣٣٥) الكافي الشريف لثقة الاسلام الكليني: ٢/٣٥٢ * المحاسن لشيخ الطائفة البرقي قدس سره: ١/٢٩١ * المؤمن لشيخ الطائفة الحسين بن سعيد الاهوازي: ٣٢.

(٣٣٦) وللتفصيل راجع كتابنا «حقيقة الإسماء الحسنى».

(٣٣٧) الكافي الشريف: ١/٢٥٧ * بصائر الدرجات: ٢٥٠، راجع ملحق: ٥، في أن المقصود من قوله تعالى (ومن عنده علم الكتاب) هو أمير المؤمنين (عليه السلام) والعترة الطاهرة برواية الخاصة والعامة.

(٣٣٨) الانعام: ٥٩.

(٣٣٩) الكافي الشريف: ١/٢٢٩.

(٣٤٠) الكافي الشريف: ١/٢٢٦ * بصائر الدرجات: ٦٧.

(٣٤١) وكل منهما في ظرف يختلف.

(٣٤٢) الكافي الشريف: ١/٤٧٠ * بصائر الدرجات: * مختصر البصائر: * رجال الكشي:.

وسنده حسن، بل صحيح، رجاله من أعاظم الطائفة منصوص على وثقاتهم وتثبتهم، سوى مثنى الحناط، فقد روى عنه زرافات من الثقات الحفاظ كما روى عنه ابن أبي عمير والبزنطي وهما لا يرويان إلا عن الثقات، وذكره الثقة العين الحافظ ابن فضال. كما في رجال الكشي. وقال لا بأس به، وله كتاب معتمد، ورواياته كثيرة جداً، ولم يقدح فيه أصلا، فالتوقف في رواياته وسوسة زائدة.

(٣٤٣) الكافي الشريف: ١/٤٨٤ وسنده من أصح الاسانيد * بصائر الدرجات: ٢٩٢.

(٣٤٤) أي صاحب عزائم وسحر.

(٣٤٥) الامالي: ٢١٢ * عيون أخبار الرضا: ٢/٩٠، وسنده من أصح الاسانيد.

(٣٤٦) خصائص الائمة: ٤٦.

(٣٤٧) فإياك أن تتوهم بأن مثل هذه الروايات ضرب من الخيال والخرافة، فتكفر بالغيب المشار إليه في قوله تعالى (هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب)، بل هذه الروايات حكمها حكم تلك القصص التي ذكرها الله عز وجل في كتابه، من حمل الريح لسليمان عليه السلام، وقصته مع الهدهد والنملة.

(٣٤٨) فقه الصادق عليه السلام: ١٦/١٥٣ * منهاج الفقاهة: ٤/٢٦٨.

الفصل ٦٩

خزّان علم الله في الارض والسماء

بقلم: **أحمد الماحوزي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

(فسجد الملائكة كلهم أجمعون) بما فيهم كبار الملائكة المقربين: اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل، المشار اليهم في قوله تعالى (والمدبرات امرا) وهذا شاهد على ان مقام ادم عليه السلام متقدم من حيث الرتبة على جميع ا لملائكة المقربين.

خزّان علم الله
في الارض والسماء

من الكمالات الوجودية المذكورة لاهل البيت ـ عليهم السلام ـ في «الزيارة الجامعة» أنهم: خزنة لعلمه، و خزّان العلم، وكونهم كذلك ممّا تواترت به الروايات، نكتفي بذكر جملة منها:

١ / حسنة سورة قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): «والله إنا لخزان الله في سمائه وأرضه، لاعلى ذهب ولا على فضة إلا على علمه».

٢ / صحيحة أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: قال رسول الله صلى الله عليه واله: قال الله ـ تبارك وتعالى ـ: «استكمال حجتي على الاشقياء من أمتك، من ترك ولاية علي والاوصياء من بعدك، فإن فيهم سنتك وسنّة الانبياء من قبلك، وهم خزّاني على علمي من بعدك».

٣ / صحيحة ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «يا ابن ابي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقاً فقدرهم لذلك الامر، فنحن هم ياابن ابي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وخزانه على علمه، والقائمون بذلك».

٤ / معتبرة سدير الصيرفي، قال للصادق (عليه السلام): جعلت فداك ما أنتم؟ قال: «نحن خزّان علم الله، نحن تراجمة أمر الله، نحن قوم معصومون، أمر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض».

٥ / مصححة أبي بصير عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: يا أبا بصير! نحن شجرة العلم، ونحن أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله)، وفي دارنا مهبط جبرئيل، ونحن خزّان علم الله، ونحن معادن وحي الله، من تبعنا نجا ومن تخلف عنّا هلك، حقاً على الله ـ عز وجل ـ.

٦ / حسنة سورة بن كليب الاخرى عن ابي عبدالله (عليه السلام)، في قول الله تبارك وتعالى (ربّنا آرنا الَّذَين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين) قال: «ياسورة هما والله ـ ثلاثا ـ والله ياسورة ;إنّا لخزّان علم الله في السماء، وإنّا لخزان علم الله في الارض».

٧ / معتبرة الحسين بن علوان، عن همام بن الحرث، عن وهب بن منبّه قال: إن موسى (عليه السلام) نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات

تنطق بذكر محمد ـ صلى الله عليه واله ـ واثنى عشر وصياً له من بعده، فقال موسى: إلهي! لا أرى شيئاً خلقته إلا وهو ناطق بذكر محمد وأوصيائه الاثني عشر ـ عليهم السلام ـ فما منزلة هؤلاء عندك؟ قال: ياابن عمران! إني خلقتهم قبل خلق الانوار، وجعلتهم في خزانة قدسي، يرتعون في رياض مشيئتي ويتنسمون روح جبروتي، ويشاهدون أقطار ملكوتي حتى إذا شاءت مشيئتي، انفذت قضائي وقدري... ياابن عمران! تمسك بذكرهم فإنهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري».

قال الحسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد (عليه السلام) فقال: «حق ذلك، هم اثنى عشر من آل محمد ـ عليهم السلام ـ علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، ومن شاء الله، قلت: جعلت فداك! إنما أسألك لتفتيني بالحق! قال: أنا وابني هذا ـ وأومأ الى ابنه موسى ـ والخامس من ولده يغيب شخصه ولايحل ذكره باسمه».

والروايات بذلك كثيرة، وما في الأدعية والزيارات كاف لاستحصال واثبات الاستفاضة، وبمجموعها تصل هذه الاحاديث إلى التواتر اللفظي، بعد الفراغ عن التواتر المعنوي والاجمالي(١)، إذ الاحاديث في علم الامام (عليه السلام) وسعته وكميته ونوعيته تفوق حد الاحصاء.

وأما الاحاديث المصرحة بكونهم ـ عليهم السلام ـ «خزانه في سمائه وأرضه» بلا إضافة ذلك الى علمه، فهي مستفيضة سيأتي ذكر عدة منها عند ذكر القرينة الأولى على علمهم الإحاطي فانتظر!

تعريف العلم

وقد وقع الخلاف بين الحكماء في أن العلم هل هو من سنخ الوجود أم من سنخ الماهية؟ وإذا كان من سنخ الماهية، فمن أي مقولة من المقولات؟ وهذا بحث مرتبط بنظرية المعرفة لا نريد أن نقحمه في المقام، وإنما نكتفي هنا بذكر تعريف

العلم أولا، وبيان قسميه بعد ذلك، فنقول:

العلم: هو حضور المعلوم لدى العالم، أو فقل: «حضورُ شيء لشيء».

وحضور الاشياء لدى العالم تارة بوجودها الخارجي، وأخرى بوجود صورة عنها، ومن ذلك يُعرف أن العلم قسمان:

القسم الاول:

العلم الحصولي: وهو حضور صور الاشياء لدى ذهن الانسان، كحضور صورة الجبل أو صورة السماء أو صورة الارض وما شابه ذلك ; وهذه الصور شيء ووجود، وماتحكي عنه شيء ووجود آخر، فالجبل الخارجي شيء وصورته الذهنية شيء آخر، والاحاطة بهذه الصورة وحضورها لدى الانسان لايستلزم الاحاطة بما تحكيه من أعيان خارجية تكوينية، ولهذه الصور طول وعرض وعمق، ولكنها مجردة عن المادة.

وهناك صور أخرى لاطول ولاعرض ولاعمق لها، يُعبّر عنها بالمفاهيم والصور العقلية، كالمفاهيم المنطقية، مثل مفهوم النوع والجنس والفصل والكلي والجزئي، أو المفاهيم التي لاوجود لها في الخارج العيني كالاعداد الرياضية والهندسية وما شابه ذلك(١).

فالعلم الحصولي هو حضور صور الاشياء لدى العالم والمُدرِك، فهو علم بالاشياء الخارجية عبر الصور والمفاهيم، فالمعلوم أولا ـ وبالذات ـ الصور الذهنية ; وثانياً ـ وبالعرض ـ ماتحكيه هذه الصور من أعيان خارجية، كأن يقف الانسان أمام مرآة فيرى ارتسام صور الاشياء.

فالذهن البشري بمثابة مرآة تنتقش فيها الصور، فالذي حضر لدى الانسان هو الصور المرآتية دون ماتحكيه هذه الصور، لذا فالمعلوم بالذات هي الصور والمعلوم بالعرض وبالتبع هو الوجود الخارجي، ولذلك فإن هذا السنخ من العلم علم ناقص.

والسر في تسمية الصور الذهنية بالمعلوم بالذات، والاشياء الخارجية بالمعلوم

بالعرض، هو اعتبار مايحلّ ضيفاً لدى الذهن أولا وبالذات، فحيث أن الصور الذهنية هي التي تحل أولا وبالذات لدى الذهن البشري دون الوجود الخارجي، فسميت تلك الصور بالمعلوم بالذات.

القسم الثاني:

العلم الحضوري: وهو حضور الشيء بنفسه لدى العالم، لا مجرد صورة الشيء ; وإليك عدة من الامثلة لهذا السنخ من العلم.

١ / الصور المنتقشة في الذهن: فإنها بما هي هي حاضرة بنفسها لدى الذهن والعالم فهي معلومة بالعلم الحضوري، وبما أنها حاكية ومرآة وطريق للخارج، فهي معلومة بالعلم الحصولي.

فالصورة الذهنية من حيثية معينة علم حصولي ومن حيثية أخرى علم حضوري، يعني من حيث حكايتها عن الخارج علم حصولي، ومن حيث حضورها لدى الذهن . بعيداً عن حكايتها للخارج ـ علم حضوري، فتدبر!

٢ / علم الانسان بنفسه وذاته: فان نفس الانسان حاضرة لديه، لابتوسط الصور، وإنما بذاتها وذاتياتها ; فكل انسان يعلم نفسه بنفسه لابشيء آخر، فمعرفة الانسان نفسه وذاته من سنخ العلم الحضوري.

٣ / علم الانسان بمشاعره النفسية: من ألم، وارتياح، وفرح، وحزن، وجوع، وعطش، وشبع، وارتواء، وماشابه ذلك. فالانسان يعلم بأنه جائع او شبع، لابتوسط الصور والمفاهيم الذهنية والعقلية، وإنما بحضور الجوع والشبع لديه.

وهذا السنخ من العلم هو العلم الراقي والكامل، وهو العلم بحقيقة معنى الكلمة، إذ أن العلم الحصولي يشوبه الجهل ويعتريه الخطأ، وقد لا يكون مطابقاً للواقع، لانه ليس بعلم بالواقع على ماهو عليه واقعاً وحقيقة، وإنما العلم بالواقع من خلال الصور

والمفاهيم التي قد لا تكون ـ أي الصور والمفاهيم ـ مطابقة للواقع الخارجي، والانسان يحسبها أنها مطابقة.

وذلك بخلاف العلم الحضوري، فإن نفس حقيقة الشيء ـ في هذا العلم ـ تحضر لدى الانسان فلا مجال للخطأ والاشتباه، لذا لايخطيء الانسان في جوعه وعطشه وفرحه وحزنه، ومنشأ ذلك أن العطش والجوع والفرح والحزن حضر بنفسه وذاته لدى الانسان، بلا توسط صورة أو مفهوم أو لفظ.

فالخلاصة: ان المعلوم إن كان بنفسه حاضراً لدى العالم ومنكشفاً له مباشرة، فهذا العلم علم حضوري ; وان كان انكشاف المعلوم لدى العالم عبر الصور، فهو علم حصولي، فالعلم الحضوري ليس بحاجة إلى توسط شيء، بخلاف العلم الحصولي، فإنه بحاجة إلى توسّط الصور والمفاهيم العقلية والوهمية.

علم الله حضوري

وعليه: فعلم الله ـ سبحانه وتعالى ـ ليس بتوسط الصور والمفاهيم(٢)، وإنما بحضور ذوات الاشياء لديه ـ تعالى وتقدس ـ فجميع العوالم الامكانية بقضها وقضيضها حاضرة لديه ومفتقرة إليه، فهي محض التعلق والارتباط والفناء والفقر، وهو القائم على كل شيء.

ألا ترى كيف أن الانسان بمجرد غفلته أو انشغاله عن صوره الذهنية تنمحي تلك الصورة المنتقشة في صفحة الذهن؟ كذلك العوالم الامكانية بالنسبة له ـ تعالى ـ لو انقطع فيضه لحظة واحدة لكان مصيرها العدم والفناء (ولله المثلى الاعلى)(٣).

فعلمُه ـ تعالى ـ علمٌ إحاطيٌ قيوميٌ، المشار إليه بقوله ـ عليه السلام ـ «داخل في الاشياء لا بالممازجة وخارج عنها لا بالمزايلة»، المسمى في ألسنة بعض الحكماء من أهل المعرفة «بسيط الحقيقة كل الاشياء وليس بشيء منها».

علم أهل البيت من أي سنخ هو؟

فتوصيف أهل البيت ـ عليهم السلام ـ بأنهم «خزان علم الله» و «خزنة علمه» لا يتلاءم مع العلم الحصولي، و إنما له تمام المناسبة والملاءمة مع العلم الحضوري الاحاطي، إذ أن ذات اللفظة تتناول هذا العلم بصورة خاصة لكون العلم الحصولي ـ بحسب الدقة ـ ليس علماً ; فلا يمكن أن يضاف ويوصف الباري به وذلك لاستلزامه التركّب في الذات المقدسة مما يؤدي للقول بأن معرفة الله لمخلوقاته تكون عن طريق الصور، وهذا أمر محال وممتنع.

مضافا إلى القرائن الخاصة الدالة على كون علم أهل البيت ـ عليهم السلام ـ ليس من سنخ العلم الحصولي فحسب، وإنما هو أعم من ذلك ومن العلم الحضوري الاحاطي، نذكر هذه القرائن مع التعليق عليها بشكل موجز ومقتضب:

القرينة الأولى: خزنة الله في الارض والسماء

ماورد من أنهم ـ عليهم السلام ـ خزنة الله في الارض والسماء، وهو تفسير لقوله ـ تعالى ـ (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم)(٤)، وكون الامام كذلك معناه إحاطته بما في الارض والسماء، وهو عين العلم الإحاطي الحضوري، فهم ـ عليهم أفضل السلام ـ خزنته في الأرض وكذلك خزنته في السماء(٥).

من هذه النصوص:

١ / صحيحة أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله تبارك وتعالى (صراط الله الذي له مافي السماوات والارض)(٦): «يعني علياً أنه جعل علياً خازنه على مافي السماوات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه، ألآ الى الله تصير الامور(٧).

٢ / صحيحة علي بن جعفر عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): «إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا، وصوّرنا فأحسن

صورنا، وجعلنا خزانه في سمائه وأرضه، ولنا نطقت الشجرة، وبعبادتنا عُبِدَ الله ـ عز وجل ـ ولولانا ماعُبد الله»(٨).

٣ / صحيحة ابي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «واللهانّا لخزان الله في سمائه وخزّانه في أرضه، لا على ذهب ولا على فضّة، وإن منّا لحملة العرش يوم القيامة»(٩).

٤ / صحيحة ذريح عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «نحن لخزان الله في الارض وخزانه في السماء، لسنا بخزّانه على ذهب ولا فضة، وإنّا منا لحملة عرشه يوما لقيامة»(١٠).

٥ / صحيحة خيثمة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «نحن خزان الله»(١١).

القرينة الثانية: الشهداء على الخلق

ما تواترت به الروايات من كونهم ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام ـ الشهداء يوم القيامة على أعمال العباد، والشهادة فرع الحضور، فشهادتهم كشهادة أعضاء الانسان يوم القيامة: (حتى إذا ماجاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم، وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شيء)(١٢).

وبما أن الاعضاء واسطة لتحقق جميع ما يقوم به الانسان، كذلك هم ـ عليهم السلام ـ الواسطة في الفيض لكل وجود وصفة وفعل في عالم الامكان وفق «قاعدة الامر بين الامرين»(١٣).

ويؤيد، بل يدل على ذلك أن هذه الشهادة على نسق شهادة الله ـ تعالى ـ على مخلوقاته وهي شهادة قيّومية إحاطية اشرافية كما هو ظاهر قوله تعالى (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)(١٤) وقوله (وكذلك جعلناكم وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم)(١٥).

كما أن هذه الشهادة ليست مقصورة على أفعال الجوارح بل تشمل أيضا الشهادة على أفعال الجوانح،وهذا يتطلب الاحاطة التامة والاشراف الكامل على المشهود عليه، إذ العمل الظاهري الجوارحي منصبغ بصبغة الباطن وفعل النفس، فربما يوجد عمل نراه قبيحاً هو عند الله حسن، وربما صلاة وصيام وقيام بالليل وتصدق على المساكين نحسبها إخلاصاً لله ـ تعالى ـ وهي رياء ونفاق، فمن له هذا المنصب لابد من أحاطته التامة بافعال الجوارح والجوانح، وإلا لايمكنه الادلاء بالشهادة على وجهها الاتم.

نتبرك بذكر مجموعة من تلكم الروايات:

١ / صحيحة أحمد بن عمر الحلال عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: سئل عن قول الله ـ عز وجل ـ (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) قال: «إن أعمال العباد تعرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل صباح، أبرارها وفجارها، فاحذروا!»(١٦).

٢ / مصححة أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): «إن أبا الخطاب كان يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تعرض عليه أعمال امته كل خميس، فقال أبو عبدالله (عليه السلام): ليس هكذا، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله)تعرض عليه أعمال هذه الامة كل صباح، أبرارها وفجارها، فاحذروا! وهو قول الله ـ عز وجل ـ: (وقل اعملوا فسيرى الله ورسوله والمؤمنون)، وسكت، قال أبو بصير: إنما عنى الائمة ـ عليهم السلام ـ»(١٧).

٣ / صحيحة الميثمي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)قال: «هم الائمة، تعرض عليهم أعمال العباد كل يوم الى يوم القيامة»(١٨).

٤ / صحيحة محمد بن مروان عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: سمعته يقول:

«اذا اراد الله أن يخلق الامام انزل... فإذا وقع على الارض، رُفع له منار من نور يرى أعمال العباد»(١٩) ; وفي رواية اخرى عنه: «رفع له عمود من نور يرى به مابين المشرق والمغرب»(٢٠).

٥ / موثقة إسحاق بن عمار قال: قال ابو عبدالله (عليه السلام): «الامام يسمع الصوت في بطن امه... فإذا ترعرع ; نصب له عموداً من نور من السماء الى الارض يرى به أعمال العباد»(٢١).

٦ / صحيحة أبي حمزة قال: قال ابو جعفر (عليه السلام): «ان الامام منا ليسمع الكلام وهو في بطن أمه... حتى إذا شبّ رفع الله له عموداً من نور يرى فيه الدنيا وما فيها، لايستر عنه منها شيء»(٢٢).

والاحاديث في ذلك كثيرة جداً، وبعض الاحاديث ذكرت أن العرض يكون يومي الاثنين والخميس، وهي لا تنافي الروايات التي تقول أن العرض في كل يوم، بل لحظة بلحظة وساعة بساعة، إذ ذلك بيان لبعض مراتب العرض، والآيات ظاهرة في أن رؤيتهم لأعمال الخلق على نسق رؤية الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله، وهي رؤية إحاطية بما يفعله العباد، ولو كان هناك ثمَّ واسطة بين الرسول والائمة ـ عليهم السلام ـ وبين أعمال العباد، لكانت هذه الواسطة هي الشاهد يوم القيامة لا هم ـ عليهم السلام ـ، والعمود المذكور في جملة من الروايات ليس بشيء خارج عن ذواتهم ـ عليهم السلام ـ وستأتي الاشارة إليه، فانتظر!

القرينة الثالثة: مظاهر العلم الالهي

أنه قد ذُكر في القرآن الكريم عدة مظاهر للعلم الالهي:

المظهر الاول «العرش»: كما في قوله ـ تعالى ـ (فسبحان الله رب العرش عمَّا يصفون)(٢٣)، وقوله (الله لاإله الا هو رب العرش العظيم)(٢٤)، وقوله (رفيع الدرجات ذو العرش)(٢٥)، وقوله (الرحمن على العرش استوى)(٢٦).

وقد فسرت الاحاديث أن العرش الالهي هو العلم الذي لايقدر أحد قدره، ففي صحيحة عبدالله بن سنان عن ا بي عبدالله ـ عليه السلام ـ في قوله (وسع كرسيه السماوات والارض) فقال: «السماوات والارض ومابينهما في الكرسي، والعرش هو العلم الذي لايقدر أحد قدره»(٢٧).

وبما أن الكرسي والسماوات والارض كلها في العرش ـ كما هو صريح الروايات ـ فالمحدق به والحامل له محيط بكلِّ شيء بإذن الله تعالى، وقد استفاضت الروايات أن حملة العرش هم أهل البيت ـ عليهم السلام ـ وهم المحدقون به، بل في النظر الدقي العرش ليس إلا طوراً من أطوارهم، وشاناً من شؤونهم، ومظهراً من مظاهرهم، ومرتبة من مراتبهم، وتنزلا من تنزلاتهم، وتجلياً من تجلياتهم، وفعلا من افعالهم فافهم ولاتغفل!

ويدل على إحاطتهم وحملهم للعرش عدة من الروايات:

١ / قولهم ـ عليهم السلام ـ في الزيارة الجامعة «خلقكم الله أنواراً فجعلكم بعرشه محدقين» والاحداق هو الاحاطة التامة بالشيء، وإحداقهم بالعرش ليس بوجودهم المادي بل بوجودهم النوري كما هو نص العبارة، وكما صرّح به العظماء الربانيين.

٢ / صحيحة ابي حمزة عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «حملة العرش ـ والعرش العلم ـ ثمانية: أربعة منّا وأربعة ممن شاء الله»(٢٨)، وليس الحمل في عرض واحد وانما هو طولي مشكك ذو درجات كالدوائر في بعضها البعض.

٣ / حسنة سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «والذي بعثني بالحق بشيراً، ما استقر الكرسي والعرش ولادار الفلك ولاقامت السماوات والارض إلا بان كتب الله عليها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين»(٢٩).

وبتعبير آخر بالله ومحمد وعلي قامت السماوات والارض وليس الكتابة كتابة تدوينية،

بل هي كتابة تكوينية.

٤ / صحيحة ذريح عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «نحن لخزان الله في الارض، وخزانه في السماء، لسنا لسنا بخزّانه على ذهب ولا فضة، وإن منا لحملة عرشه يوم القيامة»(٣٠).

قلت: وكونهم خزنة علم الله يقتضي أنهم حملة عرشه، إذ الخزينة الالهية التي فيها أصل كل شيء هي العرش.

قال الصدوق: «وأما العرش الذي هو العلم فحملته أربعة من الاولين وأربعة من الاخرين: فأما الاربعة من الأولين، فنوح وابراهيم وموسى وعيسى ـ عليهم السلام ـ، وأما الاربعة من الآخرين: فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم، هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة ـ عليهم السلام ـ»(٣١).

المظهر الثاني «الكرسي»: كما في قوله تعالى (ولايحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض)(٣٢) والكرسي أيضاً مرتبة نازلة دون العرش، وإليه اشارت الروايات المتعددة.

فعن حفص بن غياث قال: «سألت ابا عبدالله ـ عليه السلام ـ عن قوله الله عز وجل (وسع كرسيه السماوات والارض) قال: علمه»(٣٣).

وعن المفضل بن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: «سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن العرش، والكرسي ماهما؟ فقال: «في وجه: هو جملة الخلق، والكرسي وعاؤه ; وفي وجه آخر: العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه ; والكرسي: هو العلم الذي لم يطلع الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه عليهم السلام»(٣٤).

وهناك عدة روايات تقول أن السماوات والارض وكل شيء في الكرسي فهو يسع كل شيء.

المظهر الثالث «الكتاب المبين»: كقوله تعالى (ومايعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين)(٣٥) وقوله: (ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)(٣٦) وهذا الكتاب المبين الذي فيه كل شيء صغيراً وكبيرا مفسر بالامام المعصوم (عليه السلام) كما سيأتي، وليست الكتابة كالكتابة المعروفة عندنا بل هي كتابة وجودية فهذا الكتاب محيط بكل شيء وفيه كل شيء ـ ذاتاً ووجوداً ..

المظهر الرابع «الامام المبين»: في قوله تعالى (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) (٣٧) المفسر في الاحاديث بانه الامام المعصوم ـ عليه السلام ـ والمعصومون إثنا عشر إماماً من قريش من بني هاشم.

من هذه الاحاديث:

مارواه: الصدوق بسنده عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن أبيه عن جده ـ عليهم السلام ـ قال: «لما نزلت هذه الاية على رسول الله (صلى الله عليه وآله): (وكل شيء أحصيناه في إمام مبين)، قام أبو بكر وعمر من مجلسيهما، فقالا: يارسول الله! هو التوارة؟ قال: لا، قالا: فهو الانجيل؟ قال: لا، قالا: فهو القران؟ قال: لا ; فأقبل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): هو هذا، إنه الامام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء»(٣٨).

ومنها: مارواه محمد بن العباس بسنده عن صالح بن سهل قال: «سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقرأ: (وكل شيء احصيناه في إمام مبين)، قال: أمير المؤمنين (عليه السلام)»(٣٩).

ومنها: مارواه الكليني بسنده عن ابراهيم عن أبيه عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال ـ في حديث ـ: إن الله سبحانه يقول (ولو أن قرآنا سيّرت به الجبال أو قطعت به الارض او كلم به الموتى)(٤٠)، وقد ورثنا نحن هذا القران الذي فيه تسيّر

به الجبال وتقطع به البلدان وتحيى به الموتى، ونحن نعرف الماء تحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات مايراد بها أمر إلا يأذن الله به مع ماقد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا في أُم الكتاب. إن الله يقول: (وما من غائبة في السماء والارض إلا في كتاب مبين)(٤١) وقال: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا)(٤٢) فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء(٤٣).

ومنها: مارواه الكليني بسنده عن أبي بصير قال: «قلت: (هذا كتبنا ينطق عليكم بالحق)(٤٤) قال: إن الكتاب لم ينطق ولن ينطق، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الناطق بالكتاب»(٤٥).

ومنها: مارواه القمي بسند صحيح عن سعدان عن أبي بصير عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: «الكتاب: علي ـ عليه السلام ـ لاشك فيه (هدى للمتقين)(٤٦)، قال: بيان لشيعتنا»(٤٧).

ومنها: مارواه الكليني بسنده عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم عن ابي الحسن موسى (عليه السلام) في حديث طويل، قال: «أما «حم» فهو محمد ـ صلى الله عليه واله ـ وأما «الكتاب المبين» فهو أمير المؤمنين علي ـ عليه السلام ـ، وأما الليلة ففاطمة»(٤٨).

هذا وقد استفاضت ـ بل تواترت ـ الاخبار عن طريق العامة والخاصة بأن علم الكتاب عندهم ـ عليهم السلام ـ ; والعلم بالكتاب يستلزم الاحاطة الوجودية بكل مافيه، كما تشير إليه بعض الاحاديث المتقدمة والاتية ـ ان شاء الله ـ في «القرينة الخامسة».

المظهر الخامس «أم الكتاب»: كقوله: (يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٤٩)، وقوله (وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم)(٥٠) ; وورد عنهم ـ عليهم السلام ـ أنهم المثاني، والظاهر أن المثاني اشارة الى مرتبة أم الكتاب، وأم الكتاب

هي المشار إليها بقوله تعالى (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ومانتزله إلا بقدر معلوم) (٥١).

فهذه المظاهر المذكورة في القران الكريم للعلم الالهي الاحاديث والروايات تنص على أنها متحدة مع المعصوم ـ عليه السلام ـ بل هي عينه طبقاً لمسألة اتحاد العاقل والعقل والمعقول التي حققها صدر المتألهين، والتي أشارت إليها الاحاديث وقد تقدم بعضها.

القرينة الرابعة: لا يحجب عنهم شيء

ماجاء من روايات مستفيضة أنه لايحجب عنهم علم السماوات والارض والجنة والنار، وقد عقد لها صاحب «البحار» بابين أورد فيهما عدّة من الروايات.

منها: صحيحة عبدالاعلى وعبيدة بن بشير قالا: «قال أبو عبدالله (عليه السلام) ابتداء منه: والله إني لاعلم ما في السماوات ومافي الارض وما في الجنة وما في النار ومكان ومايكون إلى أن تقوم الساعة، ثم قال: أعلمه من كتاب الله أنظر إليه هكذا، ثم بسط كفيه، ثم قال: ان الله يقول (ونزلنا إليك الكتاب تبياناً لكل شيء)»(٥٢).

ومنها: صحيحة المفضل عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام): اعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه واله فتحت لي السبل، وعلمت المنايا والبلايا والانسان وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ماكان قبلي ولا مايأتي بعدي وإن بولايتي أكمل الله لهذه الامة دينهم...»(٥٣).

ومنها: رواية الحسن بن عبدالله عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: «قال أمير المؤمنين (عليه السلام) على منبر الكوفة: والله إني لديان الناس يوم الدين، وقسيم الله بين الجنة والنار... ولقد أعطيت السبع التي لم يسبق إليها أحد قبلي، بُصرت سبل الكتاب وفتحت لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى الحساب وعلمت

المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ماسبقني ولم يشركني أحد فيما أشهدني يوم شهادة الاشهاد، وأنا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين، وانا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، وأنا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه، كل ذلك منّ من الله»(٥٤).

فالشهادة على الاعمال والنظر في الملكوت هو الاحاطة الوجودية بكل العوالم الامكانية.

القرينة الخامسة: عندهم علم ما كان وما يكون

ماورد من أحاديث مستفيضة عنهم ـ عليهم السلام ـ ومضمونها واضح: من أن عندهم علم ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، وذلك كاشف عن احاطتهم الوجودية بكل العوالم الامكانية، اذ العلم بما يكون لحظة بلحظة يقتضي ذلك كما لايخفى، من هذه الروايات:

١ / صحيحة ابي بصير عن ابي عبدالله (عليه السلام) في حديث طويل: «وإن عندنا الجامعة ومايدريهم ما الجامعة... وإن عندنا الجعفر ومايدريهم ماهو الجفر... وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة... ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ماكان وعلم ماهو كائن الى ان تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك... الحديث»(٥٥).

٢ / صحيحة أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام): قال: «سئل علي (عليه السلام)عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ماكان وعلم ماهو كائن الى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده! إني لاعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ماكان وعلم ماهو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة»(٥٦).

٣ / حسنة سيف التمار قال: كنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجرة فقال: «علينا عين؟ فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً، فقلنا: ليس علينا عين، قال: وربّ الكعبة ورب البيت ـ ثلاث مرات ـ لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما ماليس في أيديهما لان موسى والخضر أعطيا علم ماكان، ولم يعطيا علم ماهو كائن، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعطي علم ما كان وماهو كائن الى يوم القيامة، فورثناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)وراثة»(٥٧).

٤ / وفي مستفيضة عبد الاعلى وعبيدة بن بشير وعبدالله بن بشير قالوا: قال (عليه السلام): «والله اني لاعلم مافي السماوات ومافى الارض ومافي الجنة ومافي النار وماكان ومايكون الى ان تقوم الساعة، فرأى أن ذلك كَبُر على من سمعه، فقال: اعلمه من كتاب انظر إليه هكذا ثم بسط كفيه ثم قال إن الله يقول: (ونزلنا عليك الكتاب فيه تبياناً لكل شيء)(٥٨).

٥ / وفي مستفيضة معاوية بن وهب في ثواب زوار الحسين (عليه السلام) قال: استأذنت على أبي عبدالله (عليه السلام)، فأذن لي، فسمعته يقول في كلام له: «يامن خصّنا بالوصية وأعطانا علم مامضى وعلم مابقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا، وجعلنا ورثة الانبياء ـ عليهم السلام ـ»(٥٩).

وللكلام تتمة تأتي ان شاء الله تعالى

---------- الهوامش

(١) المفاهيم الحاصلة في العقل إما أن تكون مفاهيم ماهوية أو مفاهيم وجودية فلسفية، وانتزاع المفاهيم الماهوية يكون عبر التحليل والتقشير، بينما المفاهيم الوجودية يكون عبر المقارنة والقياس بين الوجودات.

(٢) اذ الصور والمفاهيم لا تحقق لها إلا بتحققها وحصولها في الذهن، والذهن من مختصات النفوس المتعلقة بالمادة، والله منزّه عن المادة وآثارها.

(٣) النحل: ٦٠.

(٤) الحجر: ٢١.

(٥) وكونهم ـ عليهم السلام ـ خزنته في السماء ليس بوجودهم المادي ونشأتهم الأرضية، وإنما بوجودهم النوري المقدس الذي هو نور الله عز وجل في السماوات والارض، وستأتي تتمة مفيدة ومختصرة فانتظر.

(٦) الشورى: ٥٣.

(٧) بصائر الدرجات: ١٢٦ ج٢ * تفسير القمي: ٢/٢٧٩.

(٨) كتاب علي بن جعفر: ٣٢١ * الكافي: ١/١٩٣، بسندين: مصحح وصحيح * بصائر الدرجات: ١٢٥ بسندين عن علي بن جعفر.

(٩) بصائر الدرجات: ١٢٤.

(١٠) بصائر الدرجات: ١٢٦.

(١١) بصائر الدرجات: ١٢٥.

(١٢) فصلت: ٢٠.

(١٣) راجع كتابنا «وسائط الفيض الالهي»، وكتابنا «حقيقة الأسماء الحسنى».

(١٤) التوبة: ١٠٥ ; وقد أورد في البرهان في تفسير القران خمسة وثلاثين رواية ذكرت تطبيق الاية على أهل ا لبيت ـ عليهم السلام ..

(١٥) البقرة: ١٤٣ ; أورد في البرهان احد عشرة رواية في تطبيق الاية على أهل البيت ـ عليهم السلام ـ، أما الروايات الدالة على أنهم شهداء الله على خلقه فهي من المقطوع بتواترها اللفظي.

(١٦) بصائر الدرجات: ٤٤٤ ومثلها صحيحة محمد بن مسلم، وحسنة ابن

الفضيل * الكافي: ١/٢٢٠ صحيحة الوشاء عن الرضا عليه السلام.

(١٧) الكافي: ١/٢١٩ * معاني الاخبار: ٣٩٢ * بصائر الدرجات: ٤٤٤.

(١٨) بصائر الدرجات: ٤٤٧.

(١٩) الكافي: ١/٣٨٧ * بصائر الدرجات: ٤٥١.

(٢٠) بصائر الدرجات: ٤٥٤.

(٢١) بصائر الدرجات: ٤٥١.

(٢٢) بصائر الدرجات: ٤٥١.

(٢٣) الانبياء: ٢٢.

(٢٤) النمل: ٢٦.

(٢٥) غافر: ١٥.

(٢٦) طه: ٥.

(٢٧) التوحيد: ٣٢٧ باب ٥٢ حديث ٢.

(٢٨) الكافي: ١/١٣٢.

(٢٩) المائة منقبة: ٧٢ منقبة ٢٤، اليقين لابن طاووس: ٢٣٩.

(٣٠) بصائر الدرجات: ١٢٦.

(٣١) اعتقادات الصدوق: ٧٥.

(٣٢) البقرة: ٢٥٥.

(٣٣) التوحيد: ٣٢٧ باب ٥٢ حديث ١.

(٣٤) معاني الاخبار: ٢٩، فهو من العلم المخزون المكنون المشار إليه في عدة من الروايات، ومنه يكون البداء، وهو مقام (تعلم مافي نفسي ولا أعلم مافي نفسك) إذ مهما بلغ العبد من الكمال والجمال والتقدم الوجودي الشديد، فإن حقيقة الحقائق الحقيقية لايمكن أن يحاط بها، فهي غيب مطلق، حتى بالنسبة لاشرف

المخلوقات وسيد الكائنات والعبد المطلق الرسول الاكرم صلى الله عليه واله، فمع انه وصل الى قاب قوسين بل أدنى إحاطته بالذات المقدسة من المستحيلات والممتنعات، ونفي الاحاطة لايعني نفي الادراك الحضوري، إذ لاتلازم بين العلم الحضوري والاحاطي، فقد يكون العلم بالشيء حضورياً ولكنه ليس بإحاطي، نعم العلم الاحاطي ـ دائماً وابداً ـ حضوري.

(٣٥) يونس: ٦١.

(٣٦) الانعام: ٥٩.

(٣٧) يس: ١٢.

(٣٨) معاني الاخبار: ٩٥.

(٣٩) تأويل الايات: ٤٧٧، ومحمد بن العباس المعروف بابن الحجام صاحب كتاب التفسير، قال فيه النجاشي: ثقة ثقة من أصحابنا عين سديد كثير الحديث.

(٤٠) الرعد: ٣١.

(٤١) النمل: ٧٥.

(٤٢) فاطر: ٣٢.

(٤٣) الكافي: ١/٢٢٦، وكون علم القران عندهم مما تواترت به الروايات عن طريق الخاصة والعامة، ويكفي في ذلك حديث الثقلين الدال على كونهم هم القران والقران هم والتفصيل في محله.

(٤٤) الجاثية: ٢٩.

(٤٥) الكافي: ٨/٥٠ * تفسير القمي: ج٢/٢٩٥ بسند آخر * ورواه محمد بن العباس عن ابي بصير بسند ثالث، وفيه «ولكن محمد وأهل بيته ـ عليهم السلام ـ هم الناطقون بالكتاب».

(٤٦) البقرة: ٢.

(٤٧) تفسير القمي: ١/٣٠، وصححنا السند مع أن سعدان لم يوثق صراحة، لذكر الشيخ والنجاشي له في أصحابنا المصنفين مع عدم القدح فيه، وهو من أمارات الحسن، مع كثرة رواياته في الكتب الاربعة، واعتماد الصدوق عليه في الفقيه وجعل كتابه من الكتب المعتمدة التي عليها المعول وإليها المرجع والتي على وفقها يفتي ويحكم بصحته ويعتقد أنها الحجة بينه وبين الله تعالى، وهذه الشهادة بنظري القاصر أقوى من توثيقات النجاشي إن أكثر الرواية عنه، وذلك لان الصدوق قدس سره من المتشددين في التثبت والتدقيق في صحة الروايات وخلوها من التدليس والاعراض عن الرواية عن الضعفاء، ولذا ذَكَرَ في حقه الشيخُ الطوسي قدس سره أنه كان بصيراً بالرجال ناقداً للاخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه.

(٤٨) الكافي: ١/٤٧٩.

(٤٩) الرعد: ٣٩.

(٥٠) الزخرف: ٤.

(٥١) الحجر: ٢١.

(٥٢) النحل: ٨٩ ; بصائر الدرجات: ١٤٧.

(٥٣) الامالي للشيخ: ٢٠٥ مجلس ٨ حديث ١، عن الشيخ المفيد بسنده الصحيح الى المفضل.

(٥٤) الفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسن، ونقله عنه المحتضر وعنه البحار: ج٢٦/١٥٤ وفي البصائر: عن احمد بن محمد عن ابن سلام عن المفضل قال: سمعت أبا عبدالله ـ عليه السلام ـ يقول: اعطيت خصالا ماسبقني إليها احد من قبلي: علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ماسبقني ولم يعزب عني ماغاب عني، ابشر بإذن الله تعالى وأؤدي عنه كل ذلك منّ من الله مكنني فيه بعلمه.

(٥٥) الكافي: ١/٢٣٨ باب ذكر الصحيفة والجعفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلام.

(٥٦) بصائر الدرجات: ١٤٧.

(٥٧) الكافي: ١/٢٦٠.

قال المجلسي: إن قيل: سؤاله ـ عليه السلام ـ أولا ينافي علمه بماكان وبما هو كائن؟

قلت: انهم ليسوا بمكلفين بالعمل بهذا العلم، فلا بد لهم من العمل بما توجبه التقية ظاهراً، مع أنه يمكن أن يحتاجوا في العلم على هذا الوجه الى مراجعة الكتب، او توجه الى عالم القدس، او سؤال من روح القدس في بعض الاحيان.

(٥٨) النحل: ٨٩، البصائر: ١٤٨ حديث: ٢، ٣، ٥، ٦.

تتمة البحث:

إشكال ودفع

إن قلت: إن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته ـ عليهم السلام ـ بمقتضى قوله تعالى (قل إنما أنا بشر مثلكم)(٦٠)، بشر مثلنا، مخلوقون من الطين والمادة، والمادة كما هو واضح لها حدٌّ وقدرٌ معين، والموجود المادي تغيب بعض أجزائه عن بعض ـ فضلا عن غياب غيره عنه ـ وعليه فكون علم الرسول والائمة ـ عليهم أفضل الصلاة والسلام ـ علم احاطي من سنخ العلم الحضوري، يتنافى مع مقتضى بشريته وكونه مخلوق من طين وله حد وقدر معين، فلا يمكن أن يكون علمهم ـ عليهم السلام ـ لما يحدث في العوالم الامكانية من سنخ العلم الحضوري.

قلت: لا خلاف في أن الموجود المادي يغيب بعضه عن بعض، فضلا عن غياب غيره عنه، ولكن حقيقة الانسان ليست منحصرة بالمادة، بل المادة مرتبة من مراتب

الانسان، وهي أخس المراتب، بل هذه المادة من شؤون هذه النشأة فحقيقة الإنسان بما هي هي شيء وراء المادة.

وهذا الاشكال هو امتداد لإشكال المشركين المتصوّرين أن الانسان ليس شياً وراء المادة، المشار إليه بقوله ـ تعالى ـ: (وقالوا ءَإذا ضللنا في الارض ءَإنّا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون)(٦١)، فتصوروا أن فناء البدن فناء للانسان، فكان الجواب: (بل يتوفاكم ملك الموت الذي وكّل بكم).

فحقيقة الانسان في هذه النشأة لا تنحصر بالمادة، بل له مراتب مثالية وعقلية وقدسية وهو في نشأته هذه، والادلة على ثبوت هذه المراتب كثيرة ومتعددة، وليس هناك من المسلمين من ينكر الروح وآثارها في الحياة الدنيا، إلا من أصابه لطخ المادة وأثّر عليه الماديون، لكن مشكلة الانسان انه غير ملتفت لتلك المراتب لا لعدم وجودها وتحققها، وإنما لغفلته عنها، ومنشأالغفلة التثاقل للارض، وتناسيه قوله تعالى: (ولقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين)(٦٢) والانصباغ بالماديات ونسيان الملكوت الاعلى.

وهذا الاشكال أجابت عنه الروايات الكثيرة المستفيضة، من أن احاطة المعصوم ـ عليه السلام ـ بكل العوالم الامكانية لاطلاعه على ملكوت السماوات والارض وتأييده بروح القدس المشار إليه بقوله تعالى: (يوحى إليّ) في ذيل (قل إنما أنا بشر مثلكم) (٦٣)، فهو بشر مثلنا لكن يوحى اليه، أى متصل بالسماء وبالملكوت الاعلى.

وقبل ذكر هذه الروايات وبيان كيفية اجابتها عن هذا الاشكال نشير بشكل مختصر الى مصطلح «الملكوت» ومايعني.

حقيقة الملكوت

أثبت القران الكريم أن لكل شيء ملكوت من قوله: (فسبحان الذي بيده ملكوت

كل شيء وإليه ترجعون)(٦٤) وقوله: (قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولايجار عليه)(٦٥) ومن قوله: (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض) (٦٦)، والسماوات والارض كناية عن جميع ماخلق الله ـ عز وجل ـ، فلكل شيء ملكوت وهو المرتبة الباطنة من كل شيء.

فلكل شيء ظاهر وباطن، فالسماوات والارض لها ظاهر وهو مانراه ونستشعره، ويسمى في القران بالملك، ولها باطن وهو الملكوت، فالملك والملكوت وجهان لعملة واحدة، فظاهر الحياة الدنيا هو الملك وباطن الحياة الدنيا هو الملكوت، وإليهما أشار ـ تعالى ـ: (يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون) (٦٧).

ورؤية عالم الملك وظاهر الحياة الدنيا بالحواس الظاهرة، أما رؤية عالم الملكوت وباطن الحياة الدنيا فبواسطة الرؤية القلبية والحواس الباطنة.

لذا قال الامام زين العابدين (عليه السلام) كما في رواية الزهري عنه في حديث طويل: «ألا إن للعبد أربع أعين: عينان يبصر بهما أمر دينه ودنياه، وعينان يبصر بهما أمر آخرته ; فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه، فأبصر بهما الغيب في امر آخرته، وإذا أراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه»(٦٨).

واليقين هو الموصل للانسان الى هذه المرتبة كما هو ظاهر قوله تعالى (وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين)(٦٩).

ففي الحديث الصحيح المأثور أن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) صلى بالناس الصبح، فنظر الى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه، مصفراً لونه، قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كيف أصبحت يافلان؟ قال: أصبحت يارسول الله موقناً، فعجب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من قوله وقال: إن لكل يقين حقيقة، فما حقيقة يقينك؟ فقال: إن

يقيني ـ يارسول الله ـ هو الذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها، حتى كأني أنظر الى عرش ربي وقد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك ـ وأنا فيهم ـ وكأني أنظر الى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون، وعلى الارئك متكئون، وكأني أنظر الى أهل النار وهم فيها معذّبون مصطرخون، وكأني الان أسمع زفير النار يدور في مسامعي»(٧٠).

قلت: وهذا الشاب هو الحارث بن مالك النعماني الانصاري كما صرحت بذلك معتبرة أبي بصير، وهو مصداق لقوله ـ تعالى ـ: (كلا لو تعلمون علم اليقين لترونَّ الجحيم، ثم لترونها عين اليقين، ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)(٧١)، فعلم اليقين موّرث لرؤية الجحيم في الدنيا قبل الاخرة.

وهذه الرؤية لا تكون إلا بالحواس الباطنة، وبتعبير الروايات «الرؤية القلبية» المشار إليها في قوله ـ تعالى ـ (ماكذب الفؤاد مارأى افتومرونه على مايَرَى، ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة مايغشى مازاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى)(٧٢).

وفي قوله (عليه السلام) حينا سأله سائل: «هل رأيت ربك؟! فقال ـ عليه السلام ـ: أفأعبد ربّاً لم أره؟! فقال: وكيف تراه؟ فقال: لاتراه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان».

فما أعظم نعمة اليقين، فهو ـ كما في الاحاديث المستفيضة ـ فوق التقوى، والتقوى فوق الايمان، والايمان فوق الاسلام بدرجة، وما قسم بين العباد شيء أقل من اليقين، ومنه يصل الانسان الى مرتبة «كن فيكون» ويكون هادياً للبشرية، وإليه أشار ـ تعالى ـ (وكذلك جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)(٧٣)، وأمره تعالى قوله: (كن فيكون)(٧٤)، ومنه تعرف معنى قولهم ـ عليهم السلام ـ «نحن ولاة أمر الله»(٧٥).

فالخلاصة: إن الملكوت ـ وهو المبالغة في الملك ـ باطن الحياة الدنيا محيطٌ بها فما من شيء ظاهري إلا وله ملكوت وباطن، ورؤيته بحاجة الى قوى باطنية تنشأ من اليقين.

ومن يصل الى مرتبة النظر في الملكوت يقول للشيء «كن» فيكون، وهو ظاهر قوله ـ تعالى ـ: (إنما أمره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون)(٧٦)، فالاية اثبتت ان من بيده ملكوت كل شيء يقول للشيء «كن» فيكون.

الرجوع الى أصل المطلب

فليس النظر الى الملكوت والاحاطة العلمية بآلآت وقوى مادية حتى يتأتى الاشكال من أن المادة محدودة ويغيب بعضها عن بعض فلا إحاطة ولا محاط، والجواب على هذا الاشكال كما قلنا موجود في كلماتهم عليهم افضل الصلاة والسلام، فهم خزّان علم الله في السماء وخزّان علم الله في الارض كما هو صريح معتبرة كليب المتقدمة، فإذا كان الحارث وهو ليس بمعصوم وغير مؤيد بروح القدس يرى تنعم اهل الجنة وعذاب أهل النار وهو في دنياه هذه فكيف بمن له نحو اتحاد مع روح القدس وكُشف له الملكوت الاعلى؟!

ومن أجل المزيد من الفائدة، نذكر مجموعة من الروايات التي تجيب على هذا التساؤل بشكل واضح.

من هذه الرايات:

أولا: عمود النور

١ / معتبرة الثمالي قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): «إن الامام منّا ليسمع الكلام في بطن أمه حتى إذا سقط على الارض أتاه ملك فيكتب على عضده الأيمن:

(وتمت كلمة ربك صدقا وعدلاً لامبدل لكماته وهو السميع العليم)(٧٧) ; حتى إذا شبّ رفع الله له عموداً من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لايستر عنه منها شيء»(٧٨).

٢ / صحيحة محمد بن عبيدة قال: كنت أنا وابن فضال جلوساً اذ أقبل يونس ـ بن عبدالرحمن ـ فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقلت له: جعلت فداك! قد أكثر الناس في العمود، قال: فقال لي: يايونس ماتراه، أتراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟ قال: قلت: لا أدري، قال: لكنه ملك موكّل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة، قال: فقام ابن فضال فقبّل رأسه وقال: رحمك الله يا أبا محمد! لاتزال تجيىء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا(٧٩).

وأحاديث العمود كثيرة ومتعددة ومستفيضة، بل متواترة اجمالا عقد لها الكليني والصفار والمجلسي ـ رحمهم الله ـ بابا خاصا، وذكروا فيه عدة من الروايات الصحيحة سنداً أما شهادة الاعمال فالقران والاحاديث المتواترة تثبته وقد تقدم ذكر بعضها.

ثانياً: الاطلاع على الملكوت

١ / ففي صحيحة المفضل عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «أعطيت تسعا لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه واله، لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب، ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربي فما غاب عني ماكان قبلي ولا مايأتي بعدي»(٨٠).

٢ / وفي صحيحة هشام عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله ـ تعالى ـ: (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين)(٨١)، قال: «كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه، وفعل ذلك برسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين صلوات الله عليه»(٨٢).

٣ / وفي الحسن الى أبي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله (صلى الله

عليه وآله) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ياعلي! إن الله أشهدك معي سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني، أتاني جبرئيل فأسرى بي الى السماء، فقال: أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي: فقال: فادع الله يأتيك به، قال: فدعوت، فإذا أنت معي، فكشط لي عن السماوات السبع والارضين السبع حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها، فلم أر من ذلك شيئا إلا وقد رأيتَه كما رأيتُه»(٨٣).

٤ / وفي صحيحة عبدالله بن مسكان قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): (وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض)، قال: «كشط لابراهيم السماوات السبع حتى نظر الى مافوق العرش وكشط له الارض حتى رأى مافي الهواء، وفعل بمحمد (صلى الله عليه وآله) مثل ذلك وإني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك»(٨٤).

وغيرها من روايات وقد روى الشيخ الجليل الصفار احد عشرة رواية في ذلك، فراجع!

ثالثاً: التأييد بروح القدس

١ / صحيحة ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله ـ عز وجل ـ: (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي)(٨٥) قال: «خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله ـ صلى الله عليه واله ـ وهو مع الائمة، وهو من الملكوت»(٨٦).

٢ / صحيحة ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ماكنت تدري مالكتاب ولا الايمان)(٨٧)، قال: «خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخبره ويسدده، وهو مع الائمة من بعده»(٨٨).

٣ / حسنة أسباط بن سالم قال: سأله رجل من أهل هيت ـ وأنا حاضر ـ عن قول الله ـ

عز وجل .: (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا)، فقال: «منذ أنزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد صلى الله عليه واله ماصعد إلى السماء وإنه لفينا»(٨٩).

٤ / وعن جابر قال: قال ابو جعفر (عليه السلام): «ان الله خلق الانبياء والائمة على خمسة أرواح، روح القوة، وروح الايمان، وروح الحياة، وروح الشهوة، وروح القدس، فروح القدس من الله وساير هذه الارواح يصيبها الحدثان، فروح القدس لايلهو ولا يتغير ولايلعب، وبروح القدس علموا ـ ياجابر ـ مادون العرش الى ماتحت الثرى(٩٠).

٥ / وفي صحيحة أخرى له قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام)في حديث: «وخاصة الله من خلقه، جعل فيهم خمسة أرواح أيدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء، وأيدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عز وجل، وأيدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وأيدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته، وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيؤون...»(٩١).

والاحاديث في تأييدهم بروح القدس وأن الله ـ سبحانه وتعالى ـ أيدهم بخمسة أرواح مما يقطع بتواترها عنهم عليهم أفضل الصلاة والسلام، فراجع!

معنى التأييد

وليس معنى التأييد أن الله سبحانه وتعالى يجعل هذه الروح تصاحب المعصوم وتمنعه من الخطأ والزلل، وإنما هذه الروح مرتبة من حقيقة المعصوم وقوة ممنوحة له ـ كبقية الارواح المشار إليها في صحيحة جابر وغيرها ـ فروح القوة وروح الشهوة وروح المدرج وروح الايمان وكذا روح القدس ليست أشياء غير واقعية المعصوم، وإنما هي قوى وكمالات وجودية يُؤيد بها المعصوم (عليه السلام).

ولذا قال الامام الرضا (عليه السلام): «إن الله عز وجل قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة، ليست بملك، ولم تكن مع أحد ممن مضى، إلا مع رسول الله ـ صلى الله

عليه واله ـ وهي مع الائمة منّا تسددهم وتوفقهم وهو عمود نور بيننا وبين الله عز وجل»(٩٢).

فعمود النور ورؤية الملكوت والتأييد بروح القدس وسائل لاربط لها بمرتبة الانسان المادية، وإنما مرتبطة بروح الانسان وحقيقته ; فصحيح ان المعصوم بشر مثلنا مخلوق من طين، لكنه زُوّد بما لم نزود به نحن، والمجال مفتوح لأن يطلع الانسان على ملكوت السماوات والارض ويكون كذلك الانصاري الذي يشاهد تنعم اهل الجنة وعذاب أهل النار، بل هناك دعوة صريحة من الله ـ سبحانه وتعالى ـ لذلك: (أو لم ينظرون الى ملكوت السماوات والارض وماخلق الله)(٩٣)، جعلنا الله من المطلعين على ملكوت السماوات والارض بمحمد وآله الطاهرين.

قال المولى المجلسي ـ قدس سره ـ: «قد تظافرت الاخبار بكون نبينا صلى الله عليه واله وأئمتنا ـ عليهم السلام ـ عالمين بجميع العلوم، وأن عندهم علم ماكان ومايكون الى يوم القيامة، وأن كل ماعلم النبي صلى الله عليه واله علمه علياً وكذا كل إمام علم الامام الذي بعده كل ماعلمه»(٩٤).

وقال علم الهدي السيد المرتضى ـ قدس سره ـ: حينما سُئل عن صاحب الزمان (عليه السلام) هل يشاهدنا أم لا؟ فأجاب بأنه «مشاهد لنا ومحيط بنا وغير خاف عليه شيء من أحوالنا»(٩٥).

والاحاديث في أحاطة المعصوم (عليه السلام) بما في الارض والسماء كثيرة جداً، وعلى عدة طوائف، مروية في الكتب المعتبرة بأسانيد صحيحة وحسنة ومعتبرة وموثقة ومقبولة، ولولا خوف التطويل لذكرنا قبسا من تلك الطوائف، وما ذكرناه كاف للمتأمل المحتمل.

وللبحث تتمة مفيدة تجدها في ما ذكرناه تحت عنوان «وارتضاكم لغيبه»، فراجع!

ملاحظة: هذه البحث كان نتيحة مجموعة من الدروس القيناها سنة ٢٠٠٠ في جمع من الاخوة في دولة الكويت، قام بتدوينها بعض الاخوة الاعزاء.

---------- الهوامش

(٦٠) الكهف ط ١١٠.

(٦١) السجدة: ١٠.

(٦٢) التين: ٤.

(٦٣) ومن أجل معرفة هذه المثلية وحقيقتها وموضع افتراق الرسول صلى الله عليه واله عن بقية بني البشر راجع ما ألقيناه تحت عنوان «قل إنما أنا بشر مثلكم».

(٦٤) يسى: ٨٣.

(٦٥) المؤمنون: ٨٨.

(٦٦) الانعام: ٧٥.

(٦٧) الروم: ٧.

(٦٨) الخصال: ٢٤٠ باب الاربعة حديث ٩٠، وقد أشار القران الكريم الى ضرورة النظر في الملكوت عبر توظيف هذه القوى فقال (أفلا ينظرون الى ملكوت السماوات والارض).

(٦٩) الانعام: ٧٥.

(٧٠) الكافي: ج٢/٥٤، بطريقين معتبرين.

(٧١) التكاثر: ٥.

(٧٢) النجم: ١١ الى ١٨.

(٧٣) السجدة: ٢٤.

(٧٤) البقرة: ١١٧.

(٧٥) راجع دروس من الزيارة الجامعة فقرة «ولاة أمر الله».

(٧٦) يس: ٨٣.

(٧٧) الانعام: ١١٥.

(٧٨) بصائر الدرجات: ٤٥١.

(٧٩) الكافي: ج١/٣٨٨.

(٨٠) الامالي للشيخ: ٣٠٥ مجلس ٨ حديث ١، عن الشيخ المفيد بسنده الصحيح الى المفضل.

(٨١) الانعام: ٧٥.

(٨٢) تفسير القمي: ١٩٣.

(٨٣) بصائر الدرجات: ١٢٧.

(٨٤) المصدر السابق: حديث ٢.

(٨٥) الاسراء: ٨٥.

(٨٦) الكافي: ج١/٢٧٣، عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان، ومثلها صحيحة ابي أيوب الخزار عن ابي بصير.

(٨٧) الشورى: ٥٢.

(٨٨) الكافي: ج١/٢٧٣، عدة من أصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحي الحلبي عن ابي الصباح، والسند في غاية الاعتبار والوثاقة * بصائر الدرجات: ٤٧٥ عن منصور بن يونس عن ابي بصير.

(٨٩) الكافي: ج١/٢٧٣.

(٩٠) البصائر: ٤٥٤.

(٩١) الكافي: ج١/٢٧١.

(٩٢) عيون أخبار الرضا: ج٢/٢٠٠.

(٩٣) الاعراف: ١٨٥.

(٩٤) الاربعين للمجلسي: حديث ٣٧ في ذيله.

(٩٥) رسائل الشريف المرتضى: ج١/٢٨٠ مسألة ١٧.

الفصل ٧٠

رحم الله من أحيي أمرنا

بقلم: **سبط الرسول**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

جاء في وسائل الشيعة، ج ١٤، ابواب المزار و ما يناسبه؛

[ح١٩٦٩١] عبد الله بن جعفر (ثقة) عن أحمد بن اسحاق (ثقة) عن بكر بن محمد (ثقة)، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للفضيل: تجلسون وتتحدثون؟ فقال: نعم، فقال: إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناحالذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر.

[ح١٩٦٩٣] محمد بن علي بن الحسين (ثقة) عن أحمد بن الحسن القطان (ثقة) عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني (ثقة) عن علي بن الحسن بن علي ابن فضال (ثقة) عن أبيه (ثقة)، قال: قال الرضا عليه السلام: من تذكرمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلسا يحيى فيهأمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب.

[ح١٩٨٧١] محمد بن يعقوب (ثقة) عن محمد بن يحيى (ثقة) عن أحمد بن محمد (ثقة)، عن علي بن النعمان (ثقة)، عن ابن مسكان (ثقة)، عن خيثمة (ثقة) قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) أودعه فقال: يا خثيمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم وأن يشهد حيهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم،فإن لقيا بعضهم بعضا حياة لامرنا، رحم الله عبدا أحيا أمرنا، يا خيثمة أبلغ موالينا أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بالورع وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره. [أي أظهر مذهبا صحيحا ولم يعمل بمقتضاه]

قال العلامة المجلسي رحمه الله: إحياء أمرهم بذكر فضائلهم و نشر أخبارهم و حفظ آثارهم.

بحارالأنوار ج ١ ص١٩٩.

نسألكم الدعاء

الفصل ٧١

بحث حول حديث الثقلين من طرق الشيعة الامامية

بقلم: **حسن العلوي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

هذا بحث مختصر حول حديث الثقلين من مصادر الامامية ولن اذكر مصادره من طرق اهل السنة والجماعة

وسأفهرس البحث من البداية

المبحث الاول: نص علماء الامامية على تواتره وانه مجمع ومتفق عليه

المبحث الثاني: رواته من الصحابة

المبحث الثالث: رواته من الأئمة (ع)

المبحث الرابع: رواته من أصحاب الأئمة (ع) و غيرهم

المبحث الخامس: رواته من التابعين

المبحث السادس: المواطن التي حث فيها رسول الله (ص) على التمسك بالثقلين

المبحث السابع: السؤال عن الثقلين يوم القيامة

المبحث الثامن: دلالة حديث الثقلين

المبحث التاسع: الاسانيد المعتبرة لحديث الثقلين

المبحث العاشر: بسط طرق الحديث بشكل مفصل

المبحث الحادي عشر: مصادره في كتب ومصنفات الشيعة

المبحث الاول:

نص علماء الامامية على تواتره او انه متفق عليه او انه مجمع عليه او...

١. الإمام علي الهادي عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز في الخبر و التفويض:

" و اصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه عن رسول الله (ص) حيث قال:

> إني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله و عترتي أهل بيتي " مستدركالوسائل ج ١٨ ص ١٤٤.

٢. المحدث ابن بابويه في الإمامة و التبصرة من الحيرة ص١٤٩، قال: وهم الذين قرنهم الرسول (ص) بالكتاب في قوله المتواتر المشهور: أني تارك فيكم...

٣. الشيخ الصدوق في كمال الدين ص٦٣ عن متكلمي الإمامية:

"... ونقول: إنَّ جميع طبقات الزيدية والإمامية قد اتفقوا على أنَّ رسول الله (ص) قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي. و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، و تلقوا هذا الحديث بالقبول، فوجب أنَّ الكتاب لا يزال معه العترة من يعرف التنزيل و التأويل علماً يقينياً يخبر به عن مراد الله

عز وجل كما كان رسول الله (ص) يخبر عن المراد، ولا يكون معرفته بتأويل الكتاب استنباطاً منه: ولا استخراجا كما لم تكن معرفة الرسول (ص)... "

٤. الشيخ المفيد في كتاب الارشاد ص٩٦:

فصل: ثم كان مما أكد له من الفضل و تخصصه منه بجليل رتبته ماتلا حجة الوداع من الأمور المتجددة لرسول الله (ص) و الأحداث التي اتفقت بقضاء الله وقدره و ذلكَ: أنه عليه السلام تحقق من دنو أجله ما كان قدم الذكر به لأمته، فجعل (ع) يقدم مقاماً بعد مقام في المسلمين، نحذرهم الفتنة بعده والخلاف عليه ويؤكد و صائتهم بالتمسك بسنته و الإجماع عليها والوفاق ويحثم على الإقتداء بعترته والطاعة لهم، والنصرة و الحراسة و الاعتصام بهم في الدين يزجرهم عن الخلاف و الارتداد، وكانَ فيما ذكره من ذلك (ع) ما جاءت به الرواة على اتفاق، و الاجتماع من قوله (ع): "أيها الناس. إني فرطكم وانتم واردون عليَّ الحوض، ألا أني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يلقاني و لا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ".

٥. الشيخ الطوسي في التبيان ج١ ص٣ قال: روي عن النبي رواية لايدفعها احد.."

٦. أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف ص١٨١ صرح بأنه اتفقت الأمة عليه و كذا في الكافي ص٩٦ ـ ٩٧

٧. ابن شهر اشوب في المناقب ج١ ص٣ في المقدمة صرح بأنه مجمع عليه.

٨. ادريس الحلي في السرائر ج٢ ص٦٧٩ صرح بأنه متفق عليه.

٩. ابن بطريق في العمدة ص٨٣، صَرَحَ بأنه أجمع عليه أهل الإسلام كافةً

١٠. المير لوحي في كفاية المهتدي بعد ان روى حديث الثقلين من كتاب الغيبة للفضل بن شاذان قال: روى ابن بابويه رحمه الله في كتاب كمال الدين حديث "اني تارك فيكم الثقلين... " بأسانيد كثيرة وقد ضبط هذا الحديث الصحيح وانه من الاحاديث المتواترة في كتب كثيرة." مختصر كفاية المهتدي ص٨٨

١١. العلامة المجلسي في بحار الأنوار ج٢٣ ص٩٥، صرح بأنه أجمع عليه أهل الإسلام وفي مرآة العقول ج٣ ص٢٣٢ قال عند ذكره لحديث الثقلين: " وهذا الخبر من المتواترات لم ينكره أحد من المخالفين عند الإحتجاج عليهم كقاضي القضاة وغيرهم من المتعصبين بل تكلموا في الدلالة على الإمامة ".

١٢. المحدث الحر العاملي في الوسائل ج١٨ ص١٩: طبقة دار أحياء التراث العربي و ج٢٧ ص٣٣ طبقة مؤسسة آل البيت عليهم السلام
أقول: وقد تواتر بين العامة و الخاصة عن النبي (ص) أنه قال: أني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

> و أيضاً صرح بتواتره في الفصول المهمة في أصول الأئمة ج١ ص٤٤٩

> ١٣. البياضي العاملي في الصراط المستقيم ج ٢ ص١٠١، مشهور بين المسلمين.

> ١٤. المولى محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ج٦ ص١٣٨، متواتر اتفقت الأمة على قوله و نقله...

١٥. الشهيد التستري في الصوارم المحرقة ص ١٠٠، مشهورمتفق عليه.

١٦. محمد مهدي النراقي في الجامع لجوامع العلوم ص٤٦: بأنه متواتر

١٧. محمد أمين الاسترآبادي في الفوائد المدنية ص٩٨ صَرَحَ بأنه متواتر معنى.

١٨. الوحيد البهبهاني في الفوائد الحائرية ص٢٨٤ صرح بأنه متواتر

١٩. المحدث البحراني في الحدائق ج ١ ص ٢٩. بأنه متواتر وفي ج ٩ ص ٣٦٠ متواتر معنى

٢٠. محمد طاهر القمي الشيرازي في الأربعين ص ٣٩٢، متواتر

٢١. محمد طاهر آل شبير الخاقاني في شرحه على الكفاية المسمى بداية الوصول ج٤ ص١٩٥، فصل: ثمرة خطابات المشافهة، صرح بتواتره

٢٢. محمد تقي الاصفهاني في مكيال المكارم ج١ ص٣٧٤ بأنه متفق عليه بين الفريقين

٢٣- العلامة الطباطبائي في الميزان ج ٣ ص٤١٨، بأنه متواترأجمععلى روايتها الفريقان.

وفي الشيعة في الإسلام ص١٥٧، حديث قطعي متفق عليه.

٢٤- الفقيه المرحوم الميرزا جواد التبريزي في صراط النجاة ج٣ ص٤٥٢: متواتر...

٢٥- الفقيه لطف الله الصافي في مقدمته لكتاب مقتضب الاثر ص١٤: صرح بتواتره

٢٦- السيد محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ج١٦ ص١٥٥ ـ ١٥٦، بأنه متوتر.

٢٧- الفقيه جعفر السبحاني في المحصول في علم الأصول ج٣ ص ١٦٦، تواتر بين المسلمين و حفظه الكبير و الصغير.

٢٨- الشيخ حسين المنتطري في دراسات في ولاية الفقيه ج١ ص ١٧١، متواتر من طريق الفريقين.

٢٩ - المتكلم السيد عبد الحسين شرف الدين في المراجعات ص٢٧ المراجعة رقم ٨

" والصحاح الحاكمة بوجوب التمسك بالثقلين متواترة وطرقها عن بضع وعشرين صحابيا متضافرة وقد صدع بها رسول الله (ص) في مواقف شتى. تارة يوم غدير خم

كما سمعت، وتارة يوم عرفة في حجة الوداع، وتارة بعد انصرافه من الطائف، ومرة على منبره في المدينة، واخرى في حجرته المباركة في مرضه والحجرة غاصة بأصحابه... "

٣٠ - ناصر مكارم الشيرازي في دروس في العقائد الاسلامية ص٢٤٣

" من الاحاديث المشهورة والمعروفة بين علماء السنة والشيعة هو حديث الثقلين... كما اورده عدد كبير من المفسرين والمحدثين في كتبهم بحيث لايمكن الشك في كونه من الاحاديث المتواترة. "

٣١ - الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي في دروس في العقيدة الاسلامية ص٣٣٧ مبحث تعيين الامام

" قد كرر الرسول (ص) مرارا هذا القول، ومنها في اواخر ايام حياته قال: اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض. "

ثم قال في هامشه ص٣٦٨:

" وهذا الحديث من الاحاديث المتواترة ايضا، وقد رواه عن الرسول (ص) جماعة من كبار علماء السنة امثال الترمذي والنسائي وصاحب المستدرك... "

٣٢ - الشيخ اصف المحسني في صراط الحق ج٣ ص٣٣٢

" اقول: الرواية من جهة السند قطعية الصدور "

٣٣ – العلامة المحقق اعجوبة الزمان الشيخ الاميني في كتابه الغدير ج٥ ص٣٤٥

" في الصحيح المتواتر قوله (ص): اني مخلف فيكم خليفتين.. "

المبحث الثاني: رواته من الصحابة

لقد رويَ حديث الثقلين - حسب تتبعي الناقص - في مصادر الامامية عن اكثر من خمسة وعشرين صحابيا وصحابية، وهذا العدد كاف في اثبات تواتره من مصادرنا والا فإن الحديث روي في مصادر القوم عن خمسة وثلاثين صحابيا والسبب في ذلك ان مصادرنا الحديثية كثير منها اتلفت بسبب الظلم والاستبداد والارهاب والقمع الذي كان يمارس بحق الشيعة فضاعت كثير من مصادرنا الحديثية واحرقت قسم منها... وهكذا واما القوم فكانوا في حرية تامة في رواية الحديث وكتابته وو... مع الالتفات ان الاحاديث دونت بعد وفاة الرسول (ص) بسنوات طويلة ومع ذلك وصل الينا حديث الثقلين متواترا ولوبدؤا الصحابة بكتابة الحديث وتدوينه في زمان الرسول (ص) لوصل الينا الحديث عن مئات الالوف منهم لانه احدى المواطن التي قال فيها الرسول (ص) حديث الثقلين هو في غدير خم ومن المعلوم ان حادثة غدير خم كان يحضره مايقرب من مئة وعشرينالف صحابي والا ن نذكر اسماء هؤلاء الصحابة:

١. أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

روايته في عيون أخبار الرضا ج١ ص٣٤، كمال الدين ص٢٤٤+٢٧٩+٢٣٤ حديث ٤٩،الارشاد للمفيد ص١٢٣+١٢٤، أمالي الطوسي

ص١٦٢-١٦٣،الجزء السادس بسند صحيح. كما سيأتي، معاني الاخبار ص٩٠ حديث٣+٤.
غايةالمرامج٢ ص٣٣٣ رقم ١١

٢. الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

روايته في كفاية الأثر ص١٦٢، أمالي المفيد ص٣٥٠ مجلس٤١ حديث ٤، أمالي الطوسي ص١٢١، الجزء الخامس الحديث ١+ ص٧٠٠ مجلس يوم الجمعة ١٧

ذي القعدة حديث ١٢.

٣. الإمام الحسين بن علي عليه السلام:

روايته في وسائل الشعية ج١٨ ص١٤٤،غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٥ بسندصحيح

٤. عبد الله بن عباس:

روايته في أمالي المفيد ص٤٧ مجلس٦ حديث٦، أمالي الصدوق ص١٢١-١٢٢ حديث ١١ مجلس١٥. مستدرك الوسائل ج١١ ص٣٧٢ بسند صحيح.

٥. زيد بن ثابت:

روايته في كمال الدين ص٢٣٧ حديث٥٢، أمالي الصدوق ص٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث١٥ غاية لمرام ج٢ ص٣٣٣ رقم ١٠

٦. حذيفة بن اسيد الغفاري:

روايته في كفاية الأثر ص١٢٨، الخصال ص٦٥، بسند صحيح. غاية المرام ج٢ ص٣٢٠ رقم ١

٧. زيد بن أرقم:

روايته في بشارة المصطفى ص٢١٦-٢١٧، كمال الدين ص٢٣٤ حديث٤٤ باب٢٢ + حديث ٥٤

٨. أبو الطفيل عامر بن واثلة:

روايته في كفاية الأثر ص١٢٨، الخصال ص٦٥، بسند صحيح.

٩. أبو سعيد الخدري:

روايته في أمالي الطوسي ص٢٥٥، معاني الأخبار ص٩٠ حديث١+٢، كمال الدين ص٢٣٤ حديث ٤٦+٤٨، مجمع البيان ج٢ ص٣٥٦، أمالي المفيد ص١٣٥ مجلس١٦ حديث٣.

١٠. جابر بن عبد الله الأنصاري:

روايته في أمالي الصدوق ص٣١٢ مجلس٤٨ حديث١٠، كمال الدين ص٢٣٦-١٣٧ حديث ٥٣.

١١. أبو ذر الغفاري:

روايته في كمال الدين ص٢٣٩ حديث٥٩، أمالي الطوسي ص٥٤٥ + ٥٤٨

١٢. حذيفة بن اليمان:

روايته في كفاية الأثر ص١٣٦، باب ما جاء عن حذيفة بن اليمان من النصوص.

١٣. أبو هريرة:

روايته في كفاية الأثر ص٨٧.

١٤. عمر بن الخطاب:

روايته في كفاية الأثر ص٩٢، باب ما جاء عن عمر بن الخطاب من النصوص.

١٥. البراء بن عازب:

روايته في بشارة المصطفى ص ٢١٦ - ٢١٧.

١٦. العباس بن عبد المطلب:

روايته في أمالي المفيد ص٤٧ مجلس٦ حديث٦.

١٧. الفضل بن عباس:

روايته في أمالي المفيد ص٤٧ مجلس٦ حديث٦.

١٨. فاطمة الزهراء سلام الله عليها:

روايتها في دلائل الإمامة ص ٤٠ - ٤١ وفي الطبعة المحققة ص١٢٤، على رواية عبد الرحمن بن كثير، وهي الرواية المنقولة عن السيدة زينب عليها السلام لخطبة فدك عن والدتها الزهراء عليها السلام.

١٩. أم سلمة:

روايتها في أمالي الطوسي ص٤٩٠-٤٩١ الجزء١٧ حديث١٤ بحارالانوارج٢٢ ص٤٧٦،

٢٠ –عمار بن ياسر:

روايته في الخصال للصدوق ص ٤٥٧ حديث ٢

٢١ –المقداد:

روايته في الخصال للصدوق ص ٤٥٧ حديث ٢

٢٢ –عبد الله بن مسعود:

روايته في الخصال للصدوق ص ٤٥٧ حديث ٢

٢٣-ابو ايوب الانصاري

روايته في امالي الشيخ الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ حديث ٣٨

٢٤ –انس بن مالك:

روايته في امالي الشيخ الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ حديث ٣٨

٢٥ –سبعون بدريا:

تجد ذلك في الغيبة للنعماني ص٧٤ عنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٤ والبحار ج٣٣ ص١٤٩ حديث ٤٢١

المبحث الثالث: رواة حديث الثقلين من أئمة أهل البيت عليهم السلام

١. الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. بسند صحيح

٢. الإمام الحسن بن علي عليه السلام

٣. الإمام الحسين بن علي عليه السلام. بسند صحيح

٤. الإمام علي بن الحسين عليه السلام. بسند صحيح

كمال الدين ص٢٤٠ رقم٦٢+ معاني الأخبار ص٩٠ حديث٤، عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم٢٥.

٥. الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: بسند صحيح

المصادر السابقة + الكافي ج٣ ص٤٢٣، بصائر الدرجات ص٤٣٤، باب في رسول الله (ص) إني تارك فيكم الثقلين

بسند صحيح. مرآة العقول ج١٥ ص٣٥٦ وقال عنه صحيح، الخصال للصدوق ص٦٥، بسند صحيح. مختصر البصائر ص٩١.

٦. الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: بسند صحيح.

الكافي ج١ ص٢٢٨-٢٩٤، كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤، معاني الأخبار ص٩٠ حديث٤، عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠. بسند صحيح، بصائر الدرجات ص٣٣٤بسند صحيح.

٧. الإمام موسى بن جعفر الكاظم.

٨. الإمام علي بن موسى الرضا (ع): بسند صحيح

أمالي الصدوق ص٤٢١-٤٢٢ مجلس٧٩ حديث١، بسند معتبر، عيون أخبار الرضا ج١ ص٣٤-٦٨.

٩. الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام:

الإحتجاج ج٢ ص٢١٥، مستدرك الوسائل ج٧ ص٢٥٤.

المبحث الخامس: رواة حديث الثقلين من التابعين

هذه قائمة باسماء التابعين الذي رووا حديث الثقلين

اما مباشرة عن احد الصحابة، واما بواسطة تابعي آخر.

واستخرجت تراجم اكثرهم بشكل مختصر جدا من كتاب تقريب التهذيب لابن

حجر العسقلاني والسبب في ذلك أنه نص على طبقة كل واحد منهم. وأنه هل هو من الطبقة الثانية (أي طبقة كبار التابعين) أو الثالثة (الطبقة الوسطى من التابعين)
ام الرابعة (الطبقة التي تلي الثالثة وجل رواياتهم عن كبار التابعين)
ام الخامسة (وهي الطبقة الصغرى منهم الذين رأوا الواحد أو الاثنين. ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة كالامشى)
ام السادسة (وهي الطبقة التي عاصرت الساسة)
ثم ذكر باقي الطبقات وهي طبقة اتباع التابعين ثم طبقة الاخذين عن تبع الاتباع وهكذا
والذي يهمنا في بحثنا هنا هو من الطبقة الثانية الى السادسة.
فكل شخص قال عنه ابن حجر " من الثانية او الثالثة او الرابعة او الخامسة او السادسة " فهو من التابعين.
ولمعر فة المزيد عن هذه الطبقات راجع مقدمة تقريب التهذيب.
ملاحظة: بعض هذه الاسماء قد تكررت في الفصل السابق.
والسبب انه يندرج عليها العنوانين.
عنوان صاحب الامام (ع)، وعنوان التابعين. فلاحظ.
و لست في صد بيان وثاقة هؤلاء وانما سرد الاسماء مع بيان انهم من التابعين. لوصول الرواية مرتبة التواتر.
١. سليم بن قيس الهلالي: من اصحاب الامير عليه السلام وممن عاصر كثيرا من الصحابة روايته في كتابه والكافي
٢. مالك بن ضمرة، عن ابي ذر
روايته عند الصدوق وتفسيرالقمي.
٣. ابي يحيى روى عن ابن عباس.

روايته في كفاية الاثر ص١٦٢ والصدوق

٤. القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت

روايته في غاية المرام ج٢ ص٣٣٣ رقم١٠

٥. ابا عبيد الله مولى العباس عن ابي سعيد الخدري

روايته في امالي المفيد ص١٣٥ حديث ٣ مجلس١٦

٦. الحارث الهمداني:

(ع: صاحب علي عليه السلام) تقريب التهذيب ج١ ص٩٨ رقم١٠٧٥

٧. عطية العوفي:

(بخ. د. ت. ق. صدوق يخطئ كثيرا من الثالثة) تقريب التهذيب ج١ ص٤٣ رقم٤٧٥٥

٨. حبيب بن ابي ثابت:

(ع: ثقة فقيه جليل... من الثالثة) ج١ ص١٠٣ رقم١١٣٤

٩. حنش بن المعتمر

(د.ت. س: صدوق له اوهام... من الثالثة) ج١ ص١٤٤ رقم١٦٣٥

١٠. عكرمة:

(ع: ثقة ثبت عالم بالتفسير... من الثالثة) ج١ ص٤٠٨ رقم٤٨١٢

١١. سعيد بن جبير:

(ع: ثقة ثبت فقيه من الثالثة... قُتِلَ بين يدي الحجاج) ج١ ص٢٠٣ رقم٢٣٥٢

١٢. سالم ن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر

(ع: ثقة من الثالثة) ج١ ص١٩٤ رقم٢٢٤٤

١٣. الامام علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) عن الحسين بن علي (ع)

(ع: زين العابدين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عينية عن الزهري: ما رأت قريشاً افضل منه. من الثالثة...) التقريب ج١ ص٤١١ رقم٤٨٥٥

١٤. ابو بصير:

(قد، س، ق: ابو بصير العبدي الكوفي، الاعمى... مقبول من الثالثة) ج٢ ص٦٩٧ رقم ٨٢٤٢

١٥. ابي الضحى مسلم بن صبيح عن زيد بن ارقم:

(ع: ثقة فاضل من الرابعة) التقريب ج٢ ص٥٨٢ رقم ٦٩٠٤

١٦. ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت ¨

(ثقة من الرابعة) التقريب ج١ ص١٧٦ رقم٢٠٢١

١٧. الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)

(صدوق من الرابعة) التقريب ج١ ص١١٥ رقم١٢٨٢

وذكره " ابن سعد في الطبقات ج٥ ص٣١٩ في الطبقة الثالثة من تابعي اهل المدينة.

١٨. عبد الرحمن بن خلاد الانصاري

(د: من الرابعة)التقريب ج١ ص٣٣٥ رقم ٣٩٦٣

١٩- الامام محمد الباقر (ع) عن جابر بن عبد الله الانصاري:

(ع: ابو جعفر الباقر، ثقة فاضل من الرابعة..) التقريب ج٢ ص٥٤١ رقم٦٤٠٣

٢٠. معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل عامر بن رائلة

(خ. د. م. ق صدوق ربما وهم، وكان اخباريا علامة، من الخامسة) التقريب ج٢ ص٢٠٣ رقم٢٣٥٢

٢١. عبد الله بن الحسن عن ابيه عن احسن بن علي (ع):

(ثقة جليل القدر من الخامسة) التقريب ج١ ص٢٨٤ رقم٣٣٦١

٢٢. سليمان بن مهران الاعمش

(ع: ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس من الخامسة) التقريب ج١ ص٢٢٩ رقم٢٦٩٠

٢٣. عطاء بن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس

(خ. ع. صدوق اختلط من الساسة) ج١ ص٤٠١ رقم٤٧٢٨

٢٤. ابو حمزة الثمالي:

(ثابت بن ابي صفية من الخامسة.) التقريب ج١ ص٨٠ رقم٨٦١

٢٥. ابان بن ابي عياش:

(د. فيروز البصري... من الخامسة) التقريب ج١ ص٢٤ رقم١٥٣

٢٦. جابر بن يزيد الجعفي:

(د. ت. ق: من الخامسة...) التقريب ج١ ص٨٥ رقم ٩١٨

٢٧. عيسى بن المعتمر (المعمر):

(د. من السادسة) التقريب ج١ ص٤٦٥ رقم٥٥٢١

٢٨. الحسن بن عطية العوفي:

(د. من السادسة) التقريب ج١ ص١١٧ رقم١٣١٣

٢٩. عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب

(د. س. ق: مقبول من السادسة) التقريب ج١ ص٤٦٣ رقم٥٤٩٧

٣٠. هشام بن حسان عن الحسن بن علي عليه السلام

(ع: ثقة من اثبت الناس في ابن سيرين... من السادسة) التقريب ج١ ص٦٣٥ رقم٧٥٦٨

٣١. احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان.

غاية المرام ج٢ ص٣٢١ رقم٢

المبحث الرابع: رواة حديث الثقلين من اصحاب الائمة

١- الحارث الهمداني: من اصحاب امير المؤمنين (ع) الثقات روايته عن الامير عليهه السلام في كمال الدين ص٢٣٥ حديث ٤٩

٢-سليم بن قيس الهلالي: له اصل معنمد، من اصحاب امير المؤمنين والحسن والحسين والسجاد عليهم السلام الثقات روايته عن الامير عليه السلام في كتاب سليم ص١٧٨ والكافي ج٢ ص٤١٥ وغيبة النعماني ص٧٠

٣- سعيد بن جبير: من خواص علي بن الحسين عليه السلام وثقاته روايته عن ابن عباس في المستدرك ج١١ ص٣٧٢

٤- ابو جمزة الثمالي: سلمان زمانه، من اصحاب السجاد والباقر والصادق والكاظم روايته عن الباقر (ع) في غيبة النعماني ص٤٣

٥- محمد بن مسلم: من اعيان الظائفة ووجوهها، ومن اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روايته عن الباقر (ع) في الكافي ج٣ ص٤٢٣

٦- ابو بصير: من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وثقاتهما، روايته عن الصادق (ع) في الكافي ج١ ص٢٢٨ ودلائل الامامة ص١٣١

٧- زرارة بن اعين: من حواي الباقر والصادق عليهما السلام ومن افقه الستة الذين

اجتمعت العصابة على على تصحيح ما يصح عنهم، روايته عن الباقر ـ ع) في تأويل الايات ج٢ ص٦٣٧

٨- معروف بن خربوذ: من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام ومن الثقات روايته في امالي المفيد ص١٣٥

٩- عبد الحميد بن ابي الديلم: من اصحاب الصادق عليه السلام روايته في الكافي ج١ ص٢٩٤

١٠- الريان بن الصلت الاشعري: من اصحاب الرضا والهادي عليهما السلام ومن ثقاتهما روايته عن الرضا عليه السلام في امالي الصدوق ص ٤٢١

١١- ابان بن ابي عياش: راوي كتاب سليم، من اصحاب الحسن والحسين والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام تجد روايته في كل مورد فيها سليم بن قيس الهلالي

١٢- حريز بن عبد الله: ثقة من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، روايته عن الصادق (ع) في غيبة النعماني ص ٢٧ – ٢٨

١٣- سعد بن طريف الاسكاف: صحيح الحديث، من اصحاب السجاد والباقر والصادق عليهم السلام روايته عن الباقر (ع) في مختصر البصائر ص٩١

١٤- عيسى بن المستفاد الضرير: من اصحاب الكاظم (ع) تجد روايته عنه (ع) في البحار ج٢٢ ص٤٧٦

١٥- مالك بن ضمرة الرواسي: من اصحاب المير عليه السلام ذكر النجاشي ان بيت الرواسي كلهم ثقات تجد روايته عن ابي ذر عن علي (ع) في الخصال ص٤٥٧، وابي ذر عن الرسول (ص) في تفسير القمي

١٦ محمد بن صدقة العنبري: من اصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، له كتاب، روايته عن الكاظم (ع) في امالي الطوسي ص٥١٦

١٧- داود بن سليمان الفراء: له كتاب من اصحاب الرضا (ع) روايته عنه (ع) في امالي المفيد ص٣٤ باب ٣١ حديث ٦

١٨- الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع): قال المفيد انه كان جليلا رئيسا فاضلا ورعا، روايته عن الامام الحسن (ع) عن الرسول (ص) في كفاية الاثر ص١٦٢

١٩- مسعدة بن صدقة: من اصحاب الصادق والباقر عليهما السلام تجد روايته عن الصادق في تفسير العياشي ج١ ص٥ غاية المرام ج٢ ص٣٤١

٢٠- ابراهيم بن عمر اليماني: من اصحاب البااقر والصادق عليهما السلام ومن الثقات المشهورين تجد روايته عن سليم في كمال الدين ص٢٤٠ باب ٢٢ حديث ٤٣

٢١- علي بن رئاب: من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام / له اصل كبير وهو من اعيان الطائفة وثقاتها روى عن الصادق (ع) في غيبة النعماني ص٢٧ -٢٨

٢٢- علي بن عقبة: من اصحاب الصادق عليه السلام الثقات روايته في غيبة النعماني ص٢٧ – ٢٨

٢٣- غياث بن ابراهيم: من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام الثقات روايته عن الصادق (ع)

٢٤- ذريح بن يزيد المحاربي: من اصحاب الصادق وابي الحسن عليهما السلام ومن الثقات الاجلاء روايته عن الصادق (ع) في بصائر الدرجات ص٣٣٤

٢٥- معاوية بن وهب: من اصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ومن الثقات روايته عن الصادق (ع) في امالي الطوسي ص١٦١ – ١٦٢

٢٦- هشام بن حسان: روى عن الامام الحسن (ع) في امالي الطوسي ص١٢١ مجلس ٥ رقم ١٥

٢٧- جابر بن يزيد الجعفي: من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ومن الثقات الاجلاء روايته عن الامام الباقر (ع) في غاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم١٧

٢٨- اسحاق بن غالب: من اصحاب الصادق (ع) الثقات، روايته عن الصادق (ع) في بصائر الدرجات ص٤٣٢

٢٩- يعقوب بن شعيب: من اصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، ومن الثقات، روايته عن الصادق (ع) في تأويل الايات ج٢ ص٦٣٧

٣٠- علقمة بن محمد الحضرمي: من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام روايته عن الباقر (ع) في الاحتجاج وروضة الواعظين وعنهما البحراني في غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم٣٤

٣١- ابو الجارود زياد بن المنذر: من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، زيدي المذهب، روايته عن الامام الباقر (ع) في الكافي ج٢ ص٦٠٠ حديث ٤

٣٢- شعيب بن اعين الحداد من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ومن الثقات الاجلاء روايته عن الصادق (ع) في بصائر الدرجات ص٤٣٢ حديث ١

٣٣- ابي المقدام: روايته عن الصادق (ع) في كمال الدين ص٢٣٧ رقم ٥٣

٣٤- عبد الله بن محمد بن علي التميمي: من اصحاب الرضا (ع) روايته عنه في كمال الدين ص٢٣٩ حديث٥٨

٣٥- الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي: روايته عن الامام الرضا (ع) في عيون اخبار الرضا ج٢ ص٦٨ رقم

المبحث السادس: المواطن التي حث فيها رسول الله (ص) على التمسك بالثقلين

تظهر اهمية حديث الثقلين في تكرر صدور الحديث عن الرسول (ص) وحثه مرارا وتكرارا على التمسك بالثقلين

فقد تتبعت هذا الحديث فوجدته – بما وصل الينا من الاحاديث في كتبنا - صدر عنه (ص) في عشرة مواطن وهي:

١- يوم غدير خم

غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣١ عن كتاب سليم

غاية المرام ج٢ ص٣٥١ رقم ٤٧ عن ارشاد المفيد واعلام الورى للطبرسي

وغاية المرام ج٢ ص٣٦٠ رقم ٦٠ عن كمال الدين للصدوق

٢- يوم عرفة في حجة الوداع

غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣١ عن كتاب سليم

٣-على منبره في المدينة

كفاية الاثر ص١٢٧، ماروي عن حذيفة بن اسيد

غاية المرام ج٢ ص٣٢١ رقم ١

٤-في الحجرة المباركة في مرضه روحي فداه

غاية المرام ج٢ ص٣٥٨ – ٣٥٩ رقم ٥٤+امالي الطوسي ص٤٧٨مجلس١٧ حديث ١٤

٥-في الجحفة عند انصرافه من حجة الوداع

الخصال ص٦٥

٦-عند باب الكعبة في حجة الوداع

المستدرك ج١١ ص٣٦٢

٧-في مسجد الخيف في حجة الوداع

تفسير القمي ج١ ص بحار الانوار ٨٩ ص١٠٢ – ١٠٣ وج٢٣ ص١١٢٩ رقم ٦١

غاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢ – ٢٣ – ٢٤ عن غيبة النعماني

غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ – ٣٤٥ عن الاحتجاج

٨-بعد احدى صلاته التي صلاها

كفاية الاثر ص١٣٦ باب ما روي عن حذيفة بن اليمان من النصوص غاية المرام ج٢ ص٣٢١ رقم٢

٩-آخر خطبة خطبها في المسجد ولم يخطب بعدها

الغيبة للنعماني ص٧٣ غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٤ وغاية المرام ج٢ ص٣٤١ رقم ٢٧ عن كتاب سليم غاية المرام ج٢ ص٣٤٣ عن كتاب سليم غاية المرام ج٢ ص ٣٤٤ رقم ٣١ عن كتاب سليم وغاية المرام ج٢ ص٣٤٥ رقم ٣٥ عن كتاب الاحتجاج

١٠-في منى

مختصر البصائر ص٩٠ وغاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم ١٧

للاطاع فقط:

هناك مورد حادي عشر ذكره السيد عبد الحسين شرف الدين في المراجعات نقلا عن كتب المخالفين ولم اذكره لانه غير منقول في كتبنا

المبحث السابع: السؤال عن الثقلين يوم القيامة

ماروي عن ابي ذر

١ -علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (قدس سره) قال: لما

نزلت هذه الآية يوم * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ترد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعاديناه وقاتلناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية هي مع سامري هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم وأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع إمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فأجبناه ووالياه ووازرناه ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) "

غاية المرام ج٢ ص٣٤٦ رقم ٣٨ وبحار الانوار ج٣٧ ص٣٤٦

ماروي عن حذيفة بن اسيد الغفاري وابي الطفيل عامر بن واثلة

٢ - روى الصدوق في الخصال ص٦٥، السؤال عن الثقلين يوم القيامة حديث رقم٩٨ من باب حديث الثقلين

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن حزبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:

لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع، ونحن معه، أقبل حتى أنتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول. فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وأنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم.

قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء.

ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله الا الله وإني رسول الله إليكم، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق، فقالوا: نشهد بذلك.

قال: اللهم اشهد على مايقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به،

فقالوا: نشهد لكَ بذلك.

فقال: ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه، وهو هذا.

ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال:

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وأني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، حوضي غدا، وهو حوض عرضه ما بين بصرى

وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، **فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حتى تلقوني.**

قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟

قال: أما الثقل الأكبر، فكتاب الله عزوجل، سبب ممدود من الله ومني في ايديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى و ما بقى إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب (ع) وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال معروف بن حزبوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام

فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

ثم قال الصدوق:

وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير

وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض)، قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خزبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء. " انتهى

٣ - الخزار القمي في الكفاية قال: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي

قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول على منبره: " معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضا ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، معاشر أصحابي كأني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيرا وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم (عليهم السلام)

> **كفاية الاثر للخزار القمي ص١٢٧ – ١٢٨ باب ماروي عن حذيفة بن اسيد الغفاري وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢١**

ماروي عن عمر بن الخطاب!!

٤ - الخزار القمي في الكفاية قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدني قال: حدثنا عبد

العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أيها الناس إني فرط لكم وأنتم واردون علي الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين (عليه السلام) أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي "

كفاية الاثر ص٩١ - ٩٢ وعنه البحار ج٣٦ ص٣١٧

عن رسول الله (ص) مرسلا

٥ - أبو النصر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس فقال: " أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإني لأظنني أوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم فما إذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا، قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق من بعد الموت؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض وحوضي أعرض

ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يلقياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم " تفسير العياشي ج١ ص٤ حديث ٣

ماروي عن ابن عباس

٦- الصدوق في الامالي قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ثابت بن كنانة، حدثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال: حدثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: " يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي أني مقبوض، وأن ابن عمي مقبوض، وأن ابن عمي عليا مقتول، وأني أيها الناس أخبركم خبرا إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليا هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك، أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم، وإنهم

حامتي وقرابتي و إخوتي وأولادي وأنتم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم " امالي الصدوق ص ١٢١ مجلس ١٥ حديث ١١

ماروي عن شعيب الحداد عن الصادق (ع)

٧ - الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي جميلة عن شعيب الحداد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا أول قادم على الله ثم يقدم علي كتاب الله ثم يقدم علي أهل بيتي ثم تقدم علي أمتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم ؟ بصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم ١

وروى: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم علي كتاب الله وأهل بيتي ثم تقدم علي أمتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عز وجل وأهل بيت نبيكم " غاية المرام ج٢ ص٣٥٣ رقم ٤٥

ماروي عن ابي الجارود عن الباقر (ع)

٨ - الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي؟ " اصول الكافي ج٢ ص٦٠٠ حديث ٤

ماروي عن المفضل بن عمرو عن الصادق عن ابيه عن ابائه (ع) عن الرسول(ص)

٩ - حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، قال: حدثنا محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله جل جلاله أوحى إلى الدنيا: أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك، وإن العبد إذا تخلى بسيده في جوف الليل المظلم وناجاه، أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: يا رب يا رب، ناداه الجليل جل جلاله: لبيك عبدي، سلني أعطك، وتوكل علي أكفك، ثم يقول جل جلاله لملائكته: يا ملائكتي، أنظروا إلى عبدي، فقد تخلى بي في جوف الليل المظلم، والبطالون لا هون، والغافلون نيام، اشهدوا أني قد غفرت له. ثم قال (عليه السلام): عليكم بالورع والاجتهاد والعبادة، وازهدوا في هذه الدنيا الزاهدة فيكم، فإنها غرارة، دار فناء وزوال، كم من مغتر بها قد أهلكته، وكم من واثق بها قد خانته، وكم من معتمد عليها قد خدعته وأسلمته، واعلموا أن أمامكم طريقا مهولا، وسفرا بعيدا، وممركم على الصراط، ولا بد للمسافر من زاد، فمن لم يتزود وسافر عطب وهلك، وخير الزاد التقوى، ثم اذكروا وقوفكم بين يدي الله جل جلاله، فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم، فإنه لابد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي، كتاب الله،

وعترتي، فانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد منكم أن يتخلص من هول ذلك اليوم، فليتول وليي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي ابن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، ويسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشان ولم يرو أبدا، ومن سقي منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبدا، وإن علي بن أبي طالب (عليه السلام) لصاحب لوائي في الآخرة، كما كان صاحب لوائي في الدنيا، وإنه أول من يدخل الجنة، لأنه يقدمني وبيده لوائي، تحته آدم ومن دونه من الأنبياء.

الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٥٣ – ٣٥٤ جلس ٤٧ رقم ٩

المبحث الثامن: دلالة حديث الثقلين

اولا: يدل على وجوب اتّباع أهل البيت (ع) والتمسك بهم ولزوم الاخذ بأقوالهم

كما انه يجب التمسك بالقران والاخذ بما فيه كذلك يجب التمسك باهل البيت واتباعهم والاخذ باقوالهم لقوله (ص): ماإن تمسكتم بهما لن تضلوا..."

ومعنى التمسك بأهل البيت (ع) هو اتباعهم والاخذ بتعاليمهم، والسير على نهجهم وطريقهم لا التمسك بملابسهم

ثانيا: يدل على عصمة اهل البيت (ع)

" لانه (ص) قرنهم بالكتاب الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وتصريحه (ص) بعدم افتراق اهل البيت (ع) عن القران ".. لن يفترقا..."

ومن البديهي ان صدور اية مخالفة للشريعة سواء كانت عن عمد ام سهو ام غفلة تعتبر

افتراقا عن القران، والحديث صريح في عدم افتراقهما حتى يردا الحوض " الاصول العامة للفقه المقارن ص١٦٠ بتصرف

وانظر تفصيل دلالتها على العصمة في كتاب نفحات الازهار ج٢ ص٢٦٦

ثالثا: حصول النجاة من الضلال بإتباع اهل البيت (ع)

لقوله (ص): ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا.."

وفي بعض الفاظ الحديث: فإنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال "

الكافي ج١ ص٢٨٦ – ٢٨٨ بسند صحيح

رابعا: دلالته على خلافتهم وامامتهم عليهم السلام

١- " لان هذا الحديث يدل على وجوب اتباع اهل البيت (ع) في جميع الاقوال والافعال والاحكام والاعتقادات

وظاهر ان هذا الشأن بهذه الحيثية لايتصور الا لمن حاز الزعامة الكبرى ونال الامامة العظمى بعد رسول الله (ص)

فأمير المؤمنين (ع) هو سيد اهل البيت (ع) وهو الامام والخليفة وهو الذي يجب اقتداء الامة به بعد النبي (ص) ويجب

ان تقتدي به وتهتدي بهداه وتأخذ الاحكام منه وتطيع اوامره.. "

نفحات الازهار ج٢ ص٢٤٧ بتصرف

وقد جاء في بعض الفاظ الحديث " كتاب الله وعلي بن ابي طالب " كما في الخصال للصدوق ص٦٥رقم ٩٨ بسند صحيح،

وبصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم ٢ بسند صحيح

٢- ورد في بعض الفاظ الحديث التصريح بالخلافة
" اني تارك (مستخلف) فيكم **خليفتين** كتاب الله وعترتي هل بيتي... "

مستدرك الوسائل ج١٨ ص ١٤٤ وكمال الدين ص٢٣٩ رقم ٦٠

وفي بعض الفاظها " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي **ألا وهما الخليفتان من بعدي** ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض "

امالي الصدوق ص٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث ١٥ وعنه البحار ج٢٣ ص١٢٦ رقم ٥٤

وقد استدل بها الامام الصادق (ع) على امامة اهل البيت (ع) فقد روي عن أبي بصير بسند لابأس به قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام):
من آل محمد؟ قال: ذريته، قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قلت: من أمته؟ قال:
المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل
بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، **وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)** " امالي الصدوق ص ٣١٢ مجلس ٤٨ حديث ١٠

خامسا: دلالته على اعلمية اهل البيت (ع):

١- لانه (ص) امرنا بالتمسك بهم واتباعهم وطاعتهم والرجوع اليهم، فلو كان هناك من هو اعلم منهم، لارجع الامة من بعده اليهم، لا الى عترته واهل بيته
٢- قد ورد في كثير من طرق حديث الثقلين قوله (ص) " ولا تعلموهم فإنهم اعلم منكم.. "

وهذا نص في اعلميتهم على جميع الامة

رواه الصدوق في اماليه بسند صحيح ص٤٢١ مجلس ٧٩ رقم ١ وكذا في عيون اخبارالرضا ج٢ ص٢٠٧ وبسند صحيح في الكافي ج١ ص٢٨٦ – ٢٨٨ ومراة العقول ج٣ ص٢١٣

ورواه سليم في كتابه وعنه في غاية المرام ج٢ ص٣٤١، والغيبة للنعماني ص٧٢ والخزارالقمي في كفاية الاثر ص١٢٧ – ١٢٨ باب ماروي عن حذيفة بن اسيد الغفاري والعياشي في تفسيره ج١ ص٤ رقم ٣ والمفيد في الارشادج١ ص١٨٠

سادسا: بقاء العترة الى جنب الكتاب الى يوم القيامة:

" اي: لا يخلوا منهما زمان من الازمنة، ماداما لن يفترقا حتى يردا الحوض وهي كناية عن بقائهما الى يوم القيامة " الاصول العامة للفقه المقارن ص١٦٢

وهو يدل على وجود الامام الثاني عشر الحجة المنتظر (عج)، وانه حي يرزق، وهو امام هذا الزمان " لان الحديث يدل على عدم افتراق الكتاب والعترة الى يوم القيامة وحتى الورود على الحوض فكما ان القران باق الى يوم القيامة فكذلك يجب وجود مَن يكون اهلاً للتمسك والاقتداء به، واماما للزمان وحجة للوقت من العترة الطاهرة الى يوم القيامة " نفحات الازهار ج٢ ص٢٦٢

سابعا: عترة النبي (ص) هم الائمة الاثنا عشر:

فقد سئل الامام علي (ع) عن معنى العترة الواردة في حديث الثقلين فقال انهم الائمة الاثنا عشر

فقد روى الصدوق بسند صحيح عن الامام الحسين (ع) قال سئل اميرالمؤمنين (ع) عن معنى قول رسول الله (ص): اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، مَن العترة

فقال: انا والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لايفارقون كتاب الله ولايفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه. " كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ وعيون اخبار الرضاج٢ ص٦٠ رقم ٢٥ ومعاني الاخبار ص٩٠ رقم ٤

وفي حديث اخر عينهم الرسول (ص) بانهم اثنا عشر فقد روى

محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونسعن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أميرالمؤمنين (عليهالسلام) قال: " انشدكم بالله اتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهلبيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض: قالوا اللهم شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام اثنا عشرمن الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين خطب في اليوم الذي قبض فيه **قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن، ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من بعده من ولده واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض** ، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين

فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسينا، نشهد أنا قد [كنا] سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله)

الغيبة للنعماني ص٧٨ وعنه البحار ج٣٣ ص١٥٠ وغاية المرام ج٢ ص٣٢٣

المبحث التاسع: الاسانيد المعتبرة لحديث الثقلين

الطريق الأول:

روى الصدوق في كمال الدين ص٢٤٠ رقم٦٤، ومعاني الأخبار ص٩٠ رقم٤، وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم٢٥. غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٥

حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال:

"سئل أمير المؤمنين عن معنى قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي. من العترة؟ فقال:" أنا و الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم، حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه... "

أقول: السند صحيح لا غبار عليه لوثاقة جميع رجاله:

١ـ الصدوق: فهو غني عن التعريف قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣١١ رقم١٠٥٠

" شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان...".

قال الشيخ في الفهرست: ص١٨٨-١٨٩ رقم٧٠٩

" جليل القدر، يكنى أبا جعفر، كانَ جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال،

ناقداً للأخبار، لم يَرَ في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه، لَه نحو من ثلاثمائة مصنف، وفهرست كتبه معروفة..."

وقال في رجاله ص٤٩٥ باب مَنْ لم يرو عنهم باب الميم رقم٢٥.

" جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار و الرجال، لَهُ مصنفات كثيرة ذكرناها في الفهرست..."

> **وقد نقل ابن ادريس من كتاب فلاح السائل لابن طاووس أنَّ الشيخ الصدوق مجمع على عد الته. المعجم ج١٦ص٣٢٢**

٢. أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني:

> **قال الصدوق عنه " وكانَ رجلاً ثقةً ديناً فاضلاً، رحمة الله عليه ورضوانه " معجم رجال الحديث ج٢ ص١٢٠**

وقد وقع في كمال الدين بدل أحمد (محمد) وهو تصحيف، لأنَّ الصدوق ليس لَهُ شيخ باسم محمد بن زياد بن جعفر.

٣. علي بن إبراهيم:

> **قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٨٦ رقم ٦٧٨**

" ثقةٌ ثبتٌ، معتمد، صحيح المذهب، سمع فأكثر، وصنف كتباً، وأصرَّ في وسط عمره..."

> **قال السيد الخوئي في المعجم ج١١ ص١٩٤ " وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ٧١٤٠ مورداً "**

٤. ابيه إبراهيم بن هاشم:

> **قال النجاشي ج١ ص٨٩ رقم١٧:**

"... وأصحابنا يقولون: أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو.."

قال السيد الخوئي في المعجم ج١ ص٣١٧

" لا ينبغي الشك في وثاقة إبراهيم بن هاشم ويدل على ذلكَ أمور:

ا ـ إنه روى عنه إبنه علي في تفسيره كثيراً، وقد التزم في أول كتابه بأن ما يذكره فيه قد انتهى إليه بواسطة الثقات.

ب ـ إنَّ السيد ابن طاووس ادعى الاتفاق على وثاقته...

ج ـ إنه أول من نشر حديث الكوفيين بقمْ، والقميون قد اعتمدوا على رواياته، وفيهم من هو مستصعب في أمر الحديث، فلو كانَ فيه شائبة الغمز لم يكن يتسالموا على أخذ الرواية عنه، وقبول قوله..." انتهى

ووثقه المامقاني انظر نتائج التنقيح المطبوع في أول التنقيح ج١ ص٧ رقم٢٢٦

٥. محمد بن أبي عمير:

قال النجاشي: جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين...

وقال الشيخ: " كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة، و أنسكهم نسكاً و أورعهم وأعبدهم وقد ذكر الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناه، وذكر أنه كان واحد أهل زمانه في الأشياء كلها. "

معجم رجال الحديث ج١٤ ص٢٧٩ـ٢٨١

٦. غياث بن إبراهيم:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص١٦٥ رقم٨٣١

" غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي، بصري سكن الكوفة ثقةُ..."

فرجال السند كلهم ثقات اماميون، فتكون الرواية صحيحة

وصحح سند هذه الرواية صاحب المستدرك في خاتمته ج٥ ص٧٦-٧٧

وروى هذه الرواية الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة قال:
حدثنا محمد بن أبي عمير (رض) عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام...وذكر مثله "

مستدرك الوسائل ج٥ ص٧٦

وسند الفضل صحيح، وهو من أحاديث قرب الاسناد، التي يكون فيها احتمال الخطأ والاشتباه والسهو ضعيف جداً

وهذه الرواية التي نقلها صاحب المستدرك من كتاب الغيبة للفضل، هوالحديث السادس من أحاديث مختصرإثبات الرجعة. تحقيق السيد ياسين الموسوي

والحديث مروي في كتاب مختصر كفاية المهتدي ص٨٨ تحقيق السيد ياسين الموسوي

وصححه المير لوحي في كفاية المهتدي كما في مختصره ص٨٨

الطريق الثاني:

روى الكليني في الكافي ج٣ ص٤٢٣ حديث٦

عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في الخطبة يوم الجمعة...
ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بينة، ولا يحيى من حي إلا عن بينة وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين أرسل به، فألزموا وصية وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته الذين لا يضل من تمسك بهما. ولا

يهتدي من تركهما... "

أقوال: والسند صحيح لوثاقة رجاله.

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ج١٥ ص٣٥٦ صحيح

١. محمد بن يعقوب الكليني: فهو غني عن التعريف ولكن

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٢٩٠ رقم١٠٢٧

" شيخ أصحابنا في وقته بالري، ووجههم، وكانَ أوثق الناس في الحديث وأثبتهم ".

قال الشيخ في رجاله ص٤٩٥، باب مَنْ لم يرد عنهم حرف الميم رقم٢٧

"... جليل القدر، عالم بالأخبار..."

٢. محمد بن يحيى:

قال الشيخ في رجاله ص٤٩٥ باب لم يرد عنهم باب الميم رقم٢٤

" محمد بن يحيى العطار، روى عنه الكليني، قمي، كثير الرواية "

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٢٥٠ رقم ٩٤٧

" شيخ أصحابنا في زمانه، ثقةٌ، عين، كثير الحديث، لَهُ كتب... "

٣. أحمد بن محمد: (وهو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري)

قالَ الكاظمي في مشتركاته ص١٧٥، في مقام تمييز أحمد بن محمد:

" ومَنْ روى عنه أحمد بن علي بن أبان، أو محمد بن يحيى العطار، أو سعد بن عبد الله أو... أو... فهو ابن عيسى"

قال النجاشي ج١ ص٢١٦-٢١٧ رقم ١٩٦

"... شيخ القميين و وجههم وفقيههم غير مدافع، وكانَ أيضاً الرئيس الذي يلقى السلطان ولقي الرضا (ع)... "

قال الشيخ في رجاله ص٣٦٦. أصحاب الرضا، باب الهمزة رقم

" أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي ثقة له كتب "

٤. الحسين بن سعيد:

قال الشيخ في الفهرست ص٨٧، باب الحسين رقم٢٣١

" الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي من موالي علي بن الحسين عليه السلام ثقةٌ...

وقال في رجاله ص٣٧٢ في أصحاب الرضا، باب الحاء رقم ١٧

" الحسين بن سعيد بن حماد، مولى علي بن الحسين عليه السلام صاحب المصنفات، الأهوازي، ثقة. "

قال المحقق الخوئي في المعجم في ج٥ ص٢٤٥: وقع بعنوان الحسين بن سعيد في أسناد كثير من الروايات تبلغ خمسة آلاف وعشرين مورداً "

٥. النضر بن سويد:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣٨٤ رقم ١١٤٨:

" نضر بن السويد الصيرفي، كوفي، ثقة، صحيح الحديث... "

وقال الشيخ في رجاله ص٣٦٢، أصحاب الكاظم باب النون رقم٢

" النضر بن سويد لَهُ كتاب وهو ثقةٌ ".

٦. يحيى الحلبي:

قال النجاشي في فهرسته. ج٢ ص٤١٦ رقم١٢٠٠:

" يحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبه الحلبي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثقة، ثقة، صحيح
الحديث. له كتاب، يرويه جماعة ".

٧. بريد بن معاوية:

قال النجاشي ج١ ص٢٨١ رقم٢٨٥

" بريد بن معاوية أبو القاسم العجلي... وجه من وجوه أصحابنا وفقيه أيضاً له محل عنه الأئمة عليهم السلام "

وعده الكشي ممن أجمعت العصابة على تصديقه " المعجم ج٣ ص٢٨٦

٨. محمد ين مسلم:

قال النجاشي ج٢ ص١٩٩ رقم ٨٨٣

" محمد بن مسلم بن رباح... وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورعٌ، صحب أبا جعفر وأبا عبد الله عيهما السلام، وروى
عنهما، وكان من أوثق الناس... "
" وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء، والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا و الأحكام
الذين لا يطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم...
وهو ممن أجمعت العصابة على تصديقه ولانقياد له بالفقه.

وفي رواية الكشي أنه من حواري محمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام " المعجم ج١٧ ص٢٤٨

فرجال السند كلهم ثقات لا غبار عليهم فالرواية صحيحة.

الطريق الثالث:

روى الصفار في بصائر الدرجات ص٣٣٤ باب في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني تارك فيكم الثقلين... ومختصر البصائر ص٢١٤ رقم٢٥٥ باب في صفاتهم وما فضلهم الله به

حدثنا محمد ين الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
" إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته "

١. محمد بن الحسن الصفار:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٢٥٢ رقم ٩٤٩:

"... وكانَ وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة، عظيم القدر، راجحاً، قليل السقط في الرواية "

٢. محمد بن الحسين:

وهو محمد بن الحسين بن أبي الخطاب شيخ الصفار، إذْ ليس له شيخ باسم محمد بن الحسين إلا ابن أبي الخطاب، ونقل نفس الرواية صاحب مختصر البصائر من كتاب الصفار، هكذا
محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي...

وقال الكاظمي في مشتركاته ص٢٣٣ في تمييز محمد بن الحسين:

" ويعرف أنه إبن أبي الخطاب برواية محمد بن الحسن الصفار عنه... وبروايته هو عن جعفر بن بشير الثقة "

والمورد من هذا القبيل بالضبط

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٢٢٠ رقم ٨٩٨:

"... جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف مسكون إلى روايته... "

ووثقه الشيخ في رجاله تارة في أصحاب الجواد ص٤٠٧ باب الميم رقم٢٨، وأخرى في أصحاب الهادي ص٤٢٣ باب الميم رقم ٢٣ وثالثة في فهرسته ١٧٠ باب محمد رقم ٦٠٨

" وعده الكشي من العدول الثقات من أهل العلم.

وعده ابن شهر اشوب من ثقات الإمام الهادي (ع) تارةً،

وآخرى من ثقات الإمام العسكري عليه السلام " انظر المعجم ج١٥ ص٢٩١-٢٩٢

٣. جعفر بن بشير:

قال النجاشي في فهرسته ج١ ص٢٩٧ رقم ٣٠٢

" جعفر بن بشير. أبو جعفر البجلي، الوشاء، من زهاد أصحابنا، وعبادهم، ونساكهم، وكان ثقة.. "

وقال الشيخ في الفهرست ص٧٢ باب جعفر رقم ١٤٢

" جعفر بن بشير البجلي، ثقة، جليل القدر، له كتاب... "

٤. ذريح بن يزيد:

قال النجاشي في فهرسته ج١ ص٣٧٥ رقم ٤٢٩: ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي من بني محارب... "

قال الشيخ في الفهرست ص٩٩: ذريح المحاربي: ثقة له أصل...

فالسند صحيح. لوثاقة جميع رجال سنده

الطريق الرابع:

روى الصفار في بصائر الدرجات ص٤٣٤، والحلي في مختصر البصائر ص٢١٤ رقم٢٥٧

عن إبراهيم بن هاشم،عن يحيى بن أبي عمران،عن يونس،عن هشام بن الحكم،عن سعد الأسكاف، قال:سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي (ص):إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

قال: فقالَ أبو جعفر: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض. "

١. محمد بن الحسن الصفار . تقدمت ترجمته في الحديث ٣ وهو ثقة

٢. إبراهيم بن هاشم : تقدمت ترجمته في الحديث ١ وهو ثقة

٣. يحيى بن أبي عمران:

ذهب السيد الخوئي إلى وثاقته لوقوعه في إسانيد تفسير القمي. العجم ج٢٠ ص٢٦-٢٧

وذهب النمازي الشاهرودي في مستدركاته ج٨ ص١٨٥-١٨٦ إلى أنه إمامي مخلص وجها بين الإمامية. "

و وثقه الميرزا القمي حيث قال: ويدل عليه ما رواه يحيى بن أبي عمران الهمداني في الصحيح قال: كتبتُ إلى أبي جعفر... "

وكذا وثقه النراقي في المستند ج٥ ص٩٤.

وحسنه المامقاني في نتائج التنقيح المطبوع في أول التنقيح ج١ ص١٦٤

وهو وكيل من وكلاء الإمام الجواد عليه السلام، انظر المعجم ج٢٠ ص٢٦ ولم يعزل عن الوكالة حتى الموت، فيكون ثقة.

٤. يونس:

وهو يونس بن عبد الرحمن، لان يحيى بن أبي عمران من تلاميذه كما ذكره الصدوق في المشيخة

قال الكاظمي في مشتركاته ص١٦٥: ويعرف يونس بأنه ابن عبد الرحمن مولى آل يقطين برواية يحيى بن أبي عمران عنه "

وقال الخوئي في المعجم في ترجمة يونس عبد الرحمن بأنه يروي عن هشام بن الحكم "

والمورد من هذا القبيل

وصاحب مختصر البصائر نقل هذه الرواية من البصائر بنفس السند و المتن ولكن يونس بن عبد الرحمن

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٤٢٠ رقم ١٢٠٩

" يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين بن موسى... كانَ وجهاً في أصحابنا، متقدماً عظيم المنزلة، - إلى أن قال ـ وكانَ الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم و الفتيا. "

وهو ممن أجمعت العصابة على تصديقه المعجم ج٢٠ ص٢٠٨

وقال المحقق الخوئي في ج٢٠ ص٢١٥ من أنه تسالم الفقهاء على جلالة يونس وعلو مقامه. "

ووثقه الشيخ تارةً في أصحاب الكاظم ص٣٦٤ رقم ١١ من باب الياء.
وأخرى في أصحاب الرضا ص٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٢ من باب الياء

٥. هشام بن الحكم:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣٩٨ رقم ١١٦٥

" وروى هشام عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق بهذا الأمر ".

وقال الشيخ في الفهرست ص٢٠٧ ـ ٢٠٨ باب هشام رقم ٧٨٢

" هشام بن الحكم كان من خواص سيدنا ومولانا موسى بن جعفر عليه السلام، وكانت له مباحثات كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها... ولقي أبا عبد الله جعفر بن محمد وابنه أبا الحسن موسى عليهما السلام، وله عنهما روايات كثيرة، وروى عنهما، فيه مدائح له جليلة، وكان ممن فتق الكلام في الإمامة، وهذب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام، حاضر الجواب... "

" وعده المفيد قدس سره في رسالته العددية: من الأعلام الرؤساء، المأخوذ عنهم

الحلال والحرام، والفتيا والأحكام، الذين لا مطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم " معجم رجال الحديث ج١٩ ص٢٧٣

٦. سعد الاسكاف:

قال الشيخ في رجاله ص٩٢ في أصحاب علي بن الحسين (ع) من باب السين رقم ١٧

" سعد بن طريف الحنظلي الأسكاف، مولى بني تميم الكوفي، ويقال: سعد الخفاف، روى عن الأصبغ بن نباتة، وهو صحيح الحديث "

وقال النجاشي في فهرسته ج١ ص٤٠٤ رقم ٤٦٦

"... يعرف وينكر... "

وهذا الكلام من النجاشي لا يدل على ضعفه، وقد أجاب السيد الخوئي عنه فقال المعجم ج٨ ص٦٩

" ثم إنَّ الظاهر وثاقة الرجل لقول الشيخ: وهو صحيح الحديث، و وروده في أسناد كامل الزيارات وقد شهد جعفر بن قولويه بوثاقة جميع رواته، ولا يعارض ذلك قول النجاشي يعرف وينكر. وذلك: لأنَّ المراد بذلك أنه قد يروي مالا تقبله العقول العادية المتعارفة وهذا لا ينافي الوثاقة "

وقال البهائي في الوجيزة ص١٠: " وأما نحو يعرف وينكر، ليس بنقي الحديث وأمثال ذلك ففي كونهِ جرحاً تأملٌ "

وقال الشهيد الثاني في البداية ص٧٦: " وكذا قوله: وهو صحيح الحديث فإنه يقتضي كونه ثقةٌ ضابطاً ففيه زيادة تزكية "

فإذا كان قول النجاشي: يعرف وينكر ليس بجرح، ولا يدل على ضعفه، فإن قول

الشيخ: صحيح الحديث. يدل على الوثاقة والضبط وزيادة فيكون الرجل ثقةٌ، ولا تعارض بين قول النجاشي والشيخ.

وهنا شاهد آخر: وهو إن يونس وقع في سند الرواية وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، فتكون الرواية صحيحة حتى ولو قلنا بضعف سعد الإسكاف هذا على بعض المباني كما نسب إلى المشهور. أنظر الفوائد الرجالية ص٨٦ للشيخ مهدي الكجوري الشيرازي.

الطريق الخامس:

الميرزا النوري في المستدرك ج١١ ص٣٧٢ حديث ١١ قال:

أبو محمد الفضل بن شاذان، في كتاب الغيبة، حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران (رض)، قال: حدثنا عاصم بن حميد، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال:

حجنا مع رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم حجة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة وأقبل بوجهه علينا فقال:

معاشر الناس، ألا أخبركم بأشراط الساعة، قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: من أشراط الساعة: إضاعة الصلوات، واتباع الشهوات، والميل مع الأهواء. إلى أن يقول (ص): -

" معاشر الناس: إني راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فأودعكم و أوصيكم بوصية فأحفظوها، إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً، معشر الناس إني منذر وعلي هاد، والعاقبة للمتقين، والحمد لله رب العالمين "

ورجال سنده ثقات

١. الفضل بن شاذان:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص١٦٨ رقم٨٣٨

"... وكان ثقة، أحد أصحابنا الفقهاء، المتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة، وهو في قدرة أشهر من أنْ نصفه "

وقال الشيخ في الفهرست ص١٥٤ باب الفضل رقم ٥٦٤

" الفضل بن شاذان النيشابوري، فقيه، متكلم، جليل القدر... "

٢. عبد الرحمن بن أبي نجران:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٤٥ رقم ٦٢٠

"... وكان عبد الرحمن ثقة ثقة، معتمداً على ما يرويه... "

وتكرار لفظة الثقة يدل على زيادة المدح و التزكية له.

٣. عاصم بن حميد:

قال النجاشي ف فهرسته ج٢ ص١٥٨ رقم ٨١٩

" عاصم بن حميد الحناط الحنفي، أبو الفضل، مولى، كوفي، ثقة، عين، صدوق "

٤. أبو حمزة الثمالي:

قال النجاشي ج١ ص٢٨٩ رقم ٢٩٤:

"...مولى، كوفي، ثقة... لقي علي بن الحسين، وأبا جعفر، وأبا عبد الله وأبا الحسن عليهم السلام، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا، وثقاتهم، ومعتمديهم في

الرواية والحديث وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه "

٥. سعيد بن جبير:

ذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص١٥٧، وقد التزم بأنه لا يذكر فيه إلا من يعتمد على رواتيه

وقال المامقاني في نتائج التنقيح المطبوع ضمن التنقيح ج١ ص٦٤ رقم ٤٨١٩:

" سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو محمد مولى بني والبة، في أعلى الحسن إن لم يكن ثقة "

ووثقه المحقق الخوئي لوروده في تفسير القمي. المعجم ج٨ ص١١٤

قال ابن داوود في القسم الأول من رجاله ص١٠٢ ـ ١٠٣ باب السين المهملة رقم ٦٨٧:

" سعيد بن جبير أبو محمد الوالبي مولاهم تابعي، قال الفضل بن شاذان كان يأتم بعلي بن الحسين عليه السلام وكان يثني عليه، وما كان سبب قتل الحجاج له الا هذا الأمر وكان مستقيماً "

قال النمازي الشاهرودي في المستدركات ج٤ ص٥٨: "... ومما ذكرنا ظهر ورعه وكماله وعلو منزلته فلا ينبغي التأمل في عده من الثقات كما صنع العلامة وابن داوود حيث عداه في القسم الأول في المعتدين "

واثنى عليه كل من ترجم له كالتفريشي في النقد وابن طاووس في التحرير الطاووسي والمجلسي في رجاله والاردبيلي في جامع الرواة وابن شهر اشوب في المناقب

والبروجردي في طرائف المقال والسيد الامين في اعيان الشيعة والسيد الصدر في تاسيس الشيعة وغيرهم

٦. عبد الله بن عباس:

قال العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص١٩٠، الباب ٢ من حرف العين رقم ١:

" عبد الله بن العباس، من أصحاب رسول الله (ص)، وكان محباً لعلي (ع) وتلميذه، حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين (ع) أشهر من أن يخفى "

وقد ذكر الكشي أحاديث تتضمن قدحاً فيه، وهو أجل من ذلك، وقد ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها رضي الله تعالى عنه " انتهى

وقال ابن داوود في رجاله ١٢١ في القسم الأول باب العين المهملة رقم ٨٨٠

" عبد الله بن العباس رضي الله عنه، حاله أعظم من أن يشار إليه في الفضل و الجلالة ومحبة أمير المؤمنين عليه السلام وانقياده إلى قوله "

وقال السيد الخوئي في المعجم ج١٠ ص٢٣٩ بعد ذكر الروايات المادحة والذامة:

" والمتحصل مما ذكرنا أنَّ عبد الله بن عباس كان جليل القدر مدافعاً عن أمير المؤمنين والحسنين عليهم السلام، كما ذكره العلامة وابن داوود "

وقال الحر العاملي في خاتمة الوسائل ج٢٠ ص٢٣٩ رقم ٦٩٨:

" عبد الله بن العباس حاله في الجلالة والإخلاص لأمير المؤمنين عليه السلام أشهر من أن يخفى وروي فيه قدح وهو أجل من ذلك قاله العلامة. وبعض الذم الوارد فيه محمول على أنه في أخيه عبيد الله "

وقال المامقاني في نتائج التنقيح ج١ ص٩٠ " عبد الله بن العباس عم النبي (ص) صحابي إمامي حسن الحال "

فالرواية معتبرة، أما صحيحة ـ بناء على وثاقة سعيد بن جبير ـ أو حسنة ـ بناءً على حسنه ـ وباقي رجال السند ثقات لا غبار عليهم.

ونقل الرواية ايضا المير لوحي في كفاية المهتدي ص٢٥٢ – ٢٥٣ – ٢٥٤ الطبعة المحققة بيد السيد ياسين الموسوي المسماة بمختصر كفاية المهتدي

الحديث السادس:

روى الشيخ الصدوق في الأمالي ص٤٢١، مجلس ٧٩ رقم ١، و عيون الأخبار ج٢ ص٢٠٧ باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام في الفرق بين العترة والامة

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال:

حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، وجعفر بن محمد بن مسرور، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال:

حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون أخبروني عن معنى هذه الآية " ثم أوثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا " فقالت العلماء: أراد الله عزوجل بذلك الأمة كلها، فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن، فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا ولكني أقول: أراد الله العترة الطاهرة، فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الأمة، فقال الرضا عليه السلام: إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله تبارك وتعالى " فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير " ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: " جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب... " فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم، فقال

المأمون: من العترة الطاهرة، فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال جل وعز " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا " وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " وانظروني كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم... "

وسند هذا الحديث معتبر

١. الشيخ الصدوق: مرت ترجمته في الحديث الأول

٢. علي بن الحسين بن شاذويه:

من مشايخ إجازة الشيخ الصدوق، ترضى عليه في عيون أخبار الرضا ج١ ص٢٣٦ باب دلالات الرضا (ع) + ج٢ ص٥١ في اللوح الذي فيه أسماء الأئمة.

قال المامقاني في نتائج التنقيح ج١ ص١٠٦ المطبوع مع تنقيح المقال.

" علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب، شيخ الاجازة غني عن التوثيق "

أقوال: ويمكن الاستدلال على وثاقته من مجموع هذه الأمور:

الأول: إن الشيخ الصدوق ترضى عليه كما في عيون الأخبار.

وهذا يدل عند البعض على الوثاقة

قال في مقباس الهداية ج٢ ص٢٣

" ومنها ذكر الجليل شخصاً مترضياً أو مترحماً عليه: فإنه يكشف عن حسن ذلك الشخص بل جلالته. "

الثاني: إنه من مشايخ الإجازة

وهذا أيضاً يعد برأسه دليلاً - عند البعض - على الوثاقة أو الحسن

قال المامقاني في مقباس الهداية ج١ ص٤٧٣+٤٧٤

" ومنها قولهم هو من مشايخ الإجازة أو هو شيخ الإجازة: ولا ريب في إفادته المدح المعتد به، وفي الفوائد أن المتعارف عده من اسباب الحسن.

قلت: وفي دلاته على الوثاقة وجهان، وقد حكة دلالته في التعليقة عن المجلسي الأول ومصنفه الميرزا محمد الستراّبادي في ترجمة: الحسن بن علي بن زياد، ونادرة الزمان الشيخ سليمان البحراني، بل حكي عن الأخير أنه في أعلى درجات الوثاقة والجلالة، ثم نفى هو رحمه الله خلوه عن قرب، الا أنه تأمل في كونه في أعلى درجاتها...

وعلى أي حال: فقد حكي عن المعراج أن التعديل بهذه الجهة طريقة كثير من المتأخرين، وقال الشهيد الثاني في البداية: ان مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصص على تزكيتهم... "

وقد تقدمت عبارة المامقاني على أنهُ من مشايخ الإجازة. وهو غني عن التوثيق.

الثالث: هذا الشيخ لقب بالمؤدب، والغالب في المؤدب أنه عادل إذ كيف يلقب بالمؤدب، ولا يكون مؤدباً لنفسه بتحصيل ملكة العدالة.

إذ يمكن أن نستنتج من هذه الوجوه الثلاثة أنه ثقة.

٣. وجعفر بن محمد بن مسرور:

ويمكن الاستدلال على وثاقته

أولاً: إن الصدوق روى عنه كثيراً مترضاً ومترحماً عليه، خاتمة المستدرك ج٤ ص١٥٦ في بيان طريق الصدوق إلى إسماعيل بن الفضل وتعليقة على منهج المقال للوحيد البهبهاني ص١١٠

وهذه طريقة كثير من العلماء في اثبات الوثاقة فإن الصدوق روى كتب جماعة من الأصحاب وهو في طريقها ـ كما في المشيخة - وهم:

١. عبيد الله الرافقي (المرافقي) ٢. محمد بن خالد القسري ٣. عبد الله بن لطيف التفليسي ٤. إسماعيل بن الفضل ٥. محمد بن الفيض التميمي ٦. رومي بن زرارة.

ثانياً: إنه من مشاريخ الاجازة.

ثالثاً: قال المامقاني في نتائج التنقيح ص٢٧:

جعفر بن محمد بن مسرور: ثقة.

وقال الاردبيلي في جامع الرواة ج١ ص١٦١ رقم ١٢٨٧

" جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، مترحماً ومترضياً وظاهره من هذا وغيره حسن حاله. والله أعلم (مح) " وهو إشارة الى رجال الميرزا محمد الاسترآبادي صاحب منهج المقال

فالميرزا يذهب إلى حسن حاله: وكذا صاحب جامع الرواة فقد قال في شرح المشيخة من كتابه ج٢ ص٥٣٠ رقم٤٧٣٤

" وإلى إسماعيل بن الفضل الهاشمي. فيه جعفر بن محمد بن مسرور، وهو غير مذكور في الرجال ولا معلوم الحال. وإن كان قول الصدوق رضي الله عنه يشعر بكونه مرضياً عنده سيما مع ما تقدم في أول الكتاب " وهو إشارة إلى ما نقلناه.

قال في تنقيح المقال ج١ ص٢٢٦ رقم١٨٧٣: فقد بنى المحقق الداماد على وثاقة الرجل حيث قال: إن للصدوق (ره) أشياخاً كلما سمى واحد منهم في سند الفقيه قال رضي الله عنه كجعفر بن محمد بن مسرور فهؤلاء أثبات أجلاء والحديث من جهتهم صحيح نص عليهم بالتوثيق أو لم ينص ".

مضافا إلى أن بعض المحققين استقرب أن جعفر بن محمد بن مسرور هو ابن قولويه لأن جد ابن قولويه اسمه مسرور.

وهذا وجه لا نعتمد عليه

فالمعمدة هو ترضي الصدوق وترحمه عليه مع اكثار الرواية عنه، وتوثيق المامقاني له وهذا طريق اعتمد عليه كثير من العلماء وقد جزم به صاحب مقباس الهداية في ج٢ ص١٥ وغيره.

وعلى كل حال فالصدوق يروي هذه الرواية عن علي بن الحسين بن شاذويه و جعفر بن محمد بن مسرور جميعاً عن محمد بن عبد الله

٤. محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٢٥٣ رقم ٩٥٠

"... كان ثقة، وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة... "

٥. أبيه، عبد الله بن جعفر الحميري: صاحب كتاب قرب الاسناد.

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص١٨ رقم ٥٧١

"... شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه، فأكثروا... "

وقال الشيخ في رجاله ص٤٣٢ باب العين رقم ٢

" عبد الله بن جعفر الحميري قمي ثقة "

وقال في الفهرست ص١٣٢ باب عبد الله رقم ٤٤١: " عبد الله بن جعفر الحميري القمي يكنى أبا العباس ثقة، له كتب.."

٦. الريان بن الصلت:

قال النجاشي في فهرسته ج١ ص٣٧٩ رقم ٤٣٥:

"... روى عن الرضا، كان ثقة، صدوقاً، ذكر أن له كتاباً، جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة... "

وقال الشيخ في رجاله ص٣٧٦ باب الراء: من أصحاب الرضا عليه السلام:

" الريان بن الصلت بغدادي ثقة، خراساني الأصل "

و وثقه أيضا في أصحاب الهادي عليه السلام ص٤١٥ باب الراء رقم ١

فهذا السند معتبر أما صحيح وأما حسن.

- ولكن توجد هناك طرق صحيحة وعديدة لهذا الخبر.

فنقول: هذا الحديث الذي ذكرناه هو حديث الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة فراجع الحديث بكامله لأنه طويل ولم ننقله بتمامه وإنما نقلنا موضع الشاهد منه

• ◆ •

تعقيب: **حسن العلوي**

طريق النجاشي الى الكتاب:

قال النجاشي في ترجمة الريان بن الصلت ج١ ص٣٧٩

" ريان بن الصلت الأشعري القمي أبو علي روى عن الرضا عليه السلام: كان ثقة صدوقاً ذكر أن له كتابا، جمع فيه كلام الرضا عليه السلام: في الفرق بين الآل والأمة.

قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله رحمه الله، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن الريان بن الصلت: به. "

فالريان بن الصلت له كتاب الفرق بين الآل و الأمة يرويه عن الرضا عليه السلام وسند النجاشي إلى هذا الكتاب هو هذا الذي ذكرناه.

طريق الشيخ الطوسي الى الكتاب:

وأما طريق الشيخ الطوسي إلى هذا الكتاب فقد ذكره في الفهرست ص١٠٠ رقم٢٩٧

" الريان بن الصلت له كتاب: أخبرنا به:

الشيخ المفيد، والحسين بن عبيد الله عن محمد ومحمد بن علي بن الحسين عن أبيه وحمزة بن محمد و محمد بن علي، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت "

وقال محقق الكتاب السيد محمد صادق بحر العلوم عند قول الشيخ له كتاب علق عليه وقال:

" لعله الكتاب الذي جمع فيه كلام الرضا عليه السلام في الفرق بين الآل والأمة "

فسند الشيخ إلى هذا الكتاب هو:

١. المفيد و الحسين بن عبيد الله (الغضائري) عن

٢. محمد بن علي بن الحسين (الصدوق)عن

٣. أبيه، (علي بن الحسين بن بابويه) وحمزة بن محمد بن علي (ماجيلويه) عن

٤. علي بن إبراهيم (القمي صاحب التفسير) عن

٥. أبيه (إبراهيم بن هاشم) عن

٦. الريان بن الصلت.

طريق الشيخ الصدوق الى الكتاب

ـ وأما طريق الشيخ الصدوق فقد ذكره في الفقيه ج٤ ص٤٣٢ـ٤٣٣ قال:

وما كان فيه عن الريان بن الصلت فقد رويته عن أبي ومحمد بن موسى المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه والحسين بن إبراهيم رضي الله عنهم، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت.

فطريقه هو:

١. أبيه، وابن المتوكل وما جيلويه و الحسين بن إبراهيم عن

٢. علي بن إبراهيم (بن هاشم) عن

٣. ابيه إبراهيم بن هاشم عن

٤. الريان بن الصلت

قال السيد الخوئي في المعجم بعد ذكر طريق الصدوق ج٧ ص٢١٢:

"والطريق كطريق الشيخ إليه (الريان بن الصلت) صحيح.

بعد هذا كله نقول:

فالرواية التي ذكرنا هي رواية الفرق بين الآل الأمة والتي أودعها الريان بن الصلت في كتابه

والنجاشي والصدوق وشيخ الطائفة لهم طرق إلى هذا الكتاب(غير طريق الصدوق الذي ذكره في الأمالي إلى الريان بن الصلت)

ويمكننا تبديل السند وتعويضه بطريق النجاشي أو طريق شيخ الطائفة أو طريق الصدوق الآخر إلى هذا الكتاب ومنها تلك الرواية.

وقد مر تصريح النجاشي بأن كتاب الريان بن الصلت هو كتاب الفرق بين الآل والأمة وهي نفس الروية التي ذكرنا.

فالآن نعوض سند الأمالي بسند النجاشي فنقول:

سند النجاشي وطريقه إلى هذه الرواية هي:

١. شيخه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الفضائري. عن

٢. أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي

٣. عبد الله بن جعفر الحميري

٤. الريان بن الصلت

وهذا السند صحيح رجاله ثقات.

أما النجاشي صاحب الرجال فهو غني عن التوثيق

١- الحسين بن عبيد الله الغضائري

فهو من مشايخ النجاشي. ومشايخ النجاشي كلهم ثقات. فراجع كتب الرجال.

٢. أحمد بن محمد بن يحيى العطار.

فهو وإن لم ينص أحد من القدماء على وثاقته، إلا أنه يمكن الحكم بوثاقته لما يلي:

١. إنه من مشايخ الصدوق الذي أكثر الرواية عن مترضياً مترحماً عليه في مواضع كثيرة من كتبه.

٢. حكم العلامة بصحة طرق هو فيها.

وهي أربعة طرق. راجع المستدرك ج٣ ص٦١١ الطبعة الحجرية.

٣. رواية المشايخ الأجلاء عنه. معتمدين عليه، ومنهم من هو في غاية التثبت والتحرز عن النقل إلا عن الثقة وهم:

١. الحسين بن عبيد الله الغضائري وهو معلوم الحال، شيخ النجاشي

٢. أبو العباس أحمد بن علي بن العباس بن نوح السيرافي شيخ النجاشي الذي يستند إليه النجاشي وغيره في أحوال الرجال.

٣. أبو عبد الله محمد بن علي بن شاذان القمي شيخ النجاشي.

٤. أبو محمد هارون بن موسى التلعكبرى. شيخ النجاشي.

٥. أبو الحسين ابن أبي جيد القمي

٦. الشيخ الصدوق فإنه روى عنه كثيراً مترضياً ومترحماً عليه. أنظر خاتمة المستدرك ج٣ ص٦١١: الطبعة الحجرية وكذا روى عنه في الفقيه، وقد حكم بصحة أحاديثها في مقدمة الفقيه.

٤. توثيق جملة من المتأخرين له.

١ـ الميرزا محمد الاسترآبادي في الوسيط و منهج المقال. انظر الفوائد الرجالية للسيد بحر العلوم ج٢ ص٢٠ ـ ٢١

٢. السيد الداماد في الرواشح السماوية ص١٠٦، الراشحة الثالثة والثلاثون.

٣. المجلسي في الوجيزة ص١٤٥ فقد قال: هو من مشايخ الاجازة، وحكم الأصحاب بصحة حديثه " انظر الفوائد الرجالية ج٢ ص٢١

٤ـ البهائي والشيخ حسن بن الشهيد فقد عدا حديثه من الصحيح " وهو يقتضي التوثيق، انظر الفوائد الرجالية ج٢ ص٢١

٥ـ السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية ج٢ ص٢٢ قال:

" ومما يشير إلى جلالته بل وثاقته..."

٦ـ الشهيد الثاني في بدايته قال السيد بحر العلوم في الفوائد الرجالية ج٢ ص٢١

"ويستفاد توثيق أيضاً من توثيق الشهيد الثاني في الدراية للمشايخ المشهورين من زمان الكليني رحمه الله إلى زمانه ومن توثيقه (أي الشهيد الثاني) لأحمد بن محمد على الإطلاق) إنتهى.

أقوال: وأما توثيق الشهيد الثاني للمشايخ من زمان الكليني الى زمانه فقد ذكره في الدراية ص٦٩

وأما توثيقه لأحمد بن محمد علي الإطلاق ففي الدراية ص١٢٨

٧. المامقاني فقد قال في نتائج التنقيح المطبوع في مقدمة التنقيح ح١ ص١١ رقم ٥٤٩

"أحمد بن محمد بن يحيى العطار أبو علي القمي ثقة على الأقوى "

٨. الميرزا النوري في خاتمة المستدرك ج٣ ص٦١١ الطبقة الحجرية في شرح مشيخه الفقيه في طريق الصدوق إلى عبد الرحمن بن الحجاج

"... هؤلاء كلهم ثقات أجلاء لا تأمل في أحد منهم سوى أحمد العطار فإنه لم يوثقه أحد ويمكن استفادة توثيقة بل جلالة قدرة من أمور " ثم ذكر هذه الأمور فقال مستنتجاً في ص٦١٣

" فقد بان بحمد الله تعالى أن أحمد معدود من أجلة المشايخ الثقات، ومن عده من المجاهيل فهو بمعزل عن معرفة خفيات أسباب الجرح والتعديل "

أقوال: الشك في وثاقة الرجل وسوسة ظاهرة.

وأما عبد الله بن جعفر الحميري والريان بن الصلت فقد تقدمت ترجمتها وهما ثقتان.

فتكون الرواية صحيحة بسند النجاشي إلى الكتاب.

وأما سند شيخ الطائفة والصدوق في المشيخة فهما صحيحان كما صرح به المحقق الخوئي

النتيجة: إنّ الرواية لها أربعة طرق صحيحة.

١. طريق الصدوق في الأمالي كما حققناه

٢. طريق النجاشي

٣. طريق شيخ الطائفة

٤. طريق الصدوق في المشيخة

الطريق السابع:

روى الكليني في الكافي ج١ ص٢٨٦ ـ ٢٨٨، كتاب الحجة، باب ما نص الله عزوجل ورسوله على الأئمة واحداً فواحدا

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس، عن أبن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن و الحسين عليهم السلام... وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك.

وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم.

وقال: انهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخوكم في باب ضلالة... " محمد بن يحيى. عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله

قال العلامة المجلسي في مرآة العقول ج٣ ص٢١٣: صحيح بسنديه.

واشار الى صحتها ايضا الفقيه المرحوم الميرزا جواد التبريزي في رسالة مختصرة في النصوص على امامة الائمة ص١٢

الطريق الثامن:

رويَ في أمالي الطوسي ص١٦١ - ١٦٢
أخبرني أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه،

قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي رحمه الله، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني ابي قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال: كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادن مني، فدنا منه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

وما يبكيك يا شيخ؟ فقال له: يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي قال: فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ إن اخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله. فقال له أبو عبد الله عليه السلام:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي. تجيئ وأنت معنا يوم القيامة...:

وهذا السند معتبر:

١. الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي أبو علي:

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته ص٤٢ حرف الحاء

" الشيخ الجليل أبو علي، الحسن ابن الشيخ الجليل الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، فقيه، ثقة، عين، قرء على والده جميع تصانيفه، أخبرنا الوالد عنه رحمهم الله " بحار الأنوار ج١٠٢ ص٢١٨ ـ ٢١٩

٢. أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي:

وهو شيخ الطائفة أبو جعفر الطوسي صاحب الاستبصار والتهذيب و...

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣٣٢ رقم١٠٦٩

" محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، جليل من أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله..."

وقال العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص٢٤٩ باب محمد رقم٤٧

" محمد بن الحسن بن علي الطوسي، أبو جعفر، شيخ الأمامية، قدس الله روحه، رئيس الطائفة جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، عارف بالاخبار، والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تنسب إليهِ، صنف في كل فنون الإسلام وهو المهذب للعقائد في الأصول الفروع، والجامع لكمالات النفس في العلم والعمل وكان تلميذ الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان... "

٣. محمد بن محمد:

وهو محمد بن محمد بن النعمان، الشيخ المفيد، أستاذ الشيخ الطوسي، والذي روى عنه كثيراً في الأمالي

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣٢٧ رقم ١٠٦٨

" محمد بن محمد بن النعمان... شيخنا وأستاذنا رضي الله عنه، فضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية والثقة والعلم "

٤. أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه:

قال النجاشي في فهرسته ج١ ص٣٠٥ رقم ٣١٦

" جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أبو القاسم وكان أبوه يلقب " مسلمة " من خيار أصحاب سعد وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه... وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه، ومنه حمل وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه "

٥. أبيه، محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه:

تقدم أن النجاشي وصفه بأنه من خيار أصحاب سعد بن عبد الله هذا وقد أكثر الرواية عنه أبنه في كامل الزيارات، وقد التزم في أول الكتاب أنه لا يروي الا عن الثقات، ووالده يعد من مشايخه بلا واسطه، فيشمله التوثيق بلا إشكال فهو ثقة بالتوثيق العام.

٦. سعد بن عبد الله:

قال النجاشي في فهرسته ج١ ص٤٠١ رقم٤٦٥

" سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي، أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة وفقيهها و وجهها... قال الحسين بن عبيد الله رحمه الله: جئت بالمنتجبات إلى أبي القاسم بن قولويه رحمه الله، أقرؤها عليه، فقلت: حدثك سعد، فقال: لا. بل حدثني إبي وأخي عنه. وأنا لم أسمع منه إلا حديثين "

وقال الشيخ في الفهرست ص١٠٥ باب سعد رقم٣١٨

" سعد بن عبد الله القمي، يكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف، ثقة... "

٧. أحمد بن محمد بن عيسى:

قال النجاشي في فهرسته ج١ ص٢١٦ رقم١٩٦:

" أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك،... الأشعري... يكنى أبا جعفر... وأبو جعفر رحمه الله، شيخ القميين ووجههم وفقيههم، غير مدافع... "

وقال الشيخ في رجاله ص٣٦٦، في أصحاب الرضا عليه السلام باب الهمزة رقم ٣:

" أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ثقة له كتب ".

٨. الحسن بن محبوب الزراد:

قال الشيخ في فهرسته ص٧٥ باب الحسن رقم١٦٢

" الحسن بن محبوب السراد، ويقال له الزراد ويكنى أبا علي مولى بجيلة كوفى ثقة روى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وكان جليل القدر ويعد في الأركان الأربعة في عصره "

ووثقة تاراً في أصحاب الكاظم عليه السلام ص٣٤٧ باب الحاء رقم٩ وأخرى في أصحاب الرضا عليه السلام ص٣٧٢ باب الحاء رقم ١١ وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه.

٩. أبي محمد الانصاري: عبد الله بن حماد

قال عنه الثقتان الجليلان إبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الجبار بأنه خير.

فالأول في معاني الأخبار ص١٤٢، باب معنى الريح المنسية و المسخية حديث١

والثاني في الكافي ج٣ ص١٢٧، باب أن المؤمن لا يكره على قبض روحه.

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص١٥ ص٥٦٦:

"عبد الله بن حماد الأنصاري من شيوخ أصحابنا له كتابان أحدهما أصغر من الأخر..."

وقال الشيخ في رجاله ص٣٥٥ في أصحاب الكاظم

" عبد الله بن حماد الأنصاري له كتاب "

ولم يذكره بمدح ولا ذم.

فالرجل: ١. خير ٢. من شيوخ أصحابنا ٣. له كتابان يرويهما النجاشي، ويروي أحدهما الشيخ

وعبارة النجاشي تدل على أنه ثقة جليل، معتمد عن الأصحاب، مسكون على رواياته حتى أتخذوه شيخا له.

ووثقه المحقق الخوئي في المعجم ج١٠ ص١٧٥، والوحيد البهبهاني في تعليقته على منهج المقال ص٢٢٤ كما سيأتي

واعتمد عليه العلامة ذاكراً أياه في القسم الأول من الخلاصة ص٢٠٠ باب عبد الله رقم٤٠

وقال عنه المامقاني في نتائج التنقيح المطبوع في مقدمة التنقيح ج١ ص٨٩: " حسن إن لم يكن ثقة "

- ولكن قال نصر بن الصباح أنه مجهول لا يعرف. رجال الكشي ج٢ ص٨٧٠ رقم ١١٤٠

الا أنَّ قوله مردود لأمور:

الأول: نصر بن الصباح ضعيف غال.

الثاني: أن نصر بن الصباح نص على أنه مجهول غير معروف، الا أن محمد بن عبد الجبار وإبراهيم بن هاشم يعرفان أبي محمد الأنصاري، وقولهما مقدم على قوله لأنهما معاصران له ويعرفانه ونصر بن الصباح بعيد العصر عنه.

قال الخوئي في المعجم ج١٩ ص١٣٦

" قال النجاشي: نصر بن صباح: أبو القاسم البخلي غال

وقال العلامة في الخلاصة ص٤٢١ باب الكنى رقم ١٥:

" وقال الكشي: قال نصر بن الصباح: أبو محمد الأنصاري الذي يروي عنه محمد بن عيسى العبيدي وعبد الله بن إبراهيم. مجهول لا يعرف، وقول نصر بن الصباح ليس عندي حجة "

وفي التحرير الطاووسي ص٦٤٦ رقم ٤٨٨ : إن قول نصر بن الصباح لا عبرة به "

وقال النمازي الشاهرودي في المستدركات ج٨ ص٤٤٦ رقم ١٧٢٤٩:

" وقول نصر بن الصباح إنه مجهول لا يعرف، لا عبرة به، لأنه لا تنافي بين قول من لا يعرف وقول من يعرف أنه خير "

وقال المحقق الخوئي المعجم ج٢٢ ص٣٦:

" اقول: أبو محمد الأنصاري هذا يعتد بقوله لقول محمد بن عبد الجبار في رواية الكافي المتقدمة أنه خير،... وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر بن الصباح ضعيف "

- وقال ابن الغضائري عنه ان حديثه يعرف وينكر ويخرج شاهدا "

فهو غير مطعون فيه، وانما حديثه يعرف وينكر عند ابن الغضائري الذي يتهم الاجلاء والاعلام بالغلو والارتفاع

وقوله مردود ايضا من جانب انه مفرط في الجرح غير معتدل

ولأن كتابه لم يصل الى العلامة وغيره بسند صحيح

قال المحقق التستري في قاموسه ج١١ ص٤٩٤

" وإن تزكية محمد بن عبد الجبار الجليل المعاصر له مقدم على غمر "نصر" فيه وكذا ابن الغضائري "

قال الوحيد البهبهاني في التعليقة ص٢٢٤ :

" قوله: عبد الله بن حماد من شيوخ أصحابنا: فيه شهادة على الجلالة، بل وعلى الوثاقة فتأمل وما ذكره غض (يعني ابن الغضائي) ليس بشيء لما مر في الفوايد وغيره من التراجم.

نعم في روايته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم عليهم السلام، وأنهم أعلم من الأنبياء حتى أولي العزم منهم، وأفضل وأعلى.

ولعله لهذا قال (غض) ما قال. لا عتقاده خلاف ذلك، كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلة حتى أنه لا يكاد يسلم عن قدحه جليل ". انتهى

وقال المحقق الخوئي في المعجم ج١٠ ص١٧٥

" بقي هنا أمران الأول: أن عبد الله بن حماد الأنصاري ثقة... ولا يعارضهما ما نسب إلى ابن الغضائري من أن حديثه يعرف تارة وينكر أخرى، فإنه فيه مضافاً إلى أنه غير ظاهر في التضعيف. أن النسبة غير ثابتة كما مر غير مرة "

أقول: وأما عدم ظهور قوله يعرف وينكر في التضعيف لما قاله رحمه الله في ترجمة سعد الاسكاف ج٨ ص٦٩ من أن معناه: أنه قد يروي مالا تقبله العقول العادية المتعارفة، وهذا لا ينافي الوثاقة "

ولا يعارضه قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف، لأنه عرفه إبراهيم بن هاشم ومحمد بن عبد الجبار المعاصران له، وأيضا النجاشي.

وكذا لا يعارضه قول ابن الفضائري من أنه يعرف وينكر ل:

فلعدم ولا على الجرح مضافا إلى أنه مفرط في الجرح غير معتدل. وعدم وصول كتابه إلى العلامة وابن داوود وغيرهما وانما الواصل اليهما غيره.

فالرجل ثقة، معتمد عليه، من مشايخ أصحابنا، جليل القدر بينهم، خير.

والذي يخطب الهون أن الحسن بن محبوب من أصحابنا الأَجماع، ورجال السند

إلى الحسن بن محبوب كلهم ثقات لا خلاف فيهم فيكون الحديث صحيحا. لأنه اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه... هذا على بعض المباني

١٠. معاوية بن وهب:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣٤٨ رقم١٠٩٨:

"معاوية بن وهب البجلي، أبو الحسن، عربي، صميم، ثقة، حسن الطريقة... "
ووثقه العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله
فالحديث صحيح لوثاقته جميع رجال سنده
والشيخ الطوسي له طريقين صحيحين الى معاوية بن وهب الفهرست ص١٩٨ رقم٧٣٧

الطريق التاسع:

روى الصدوق في الخصال ص٦٥، السؤال عن الثقلين يوم القيامة حديث رقم٩٨ من باب حديث الثقلين
حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن حزبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن أسيد الغفاري، قال:
لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع، ونحن معه، أقبل حتى أنتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول. فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وأنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم.

قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء.
ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله الا الله وإني رسول الله إليكم، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث بعد الموت حق، فقالوا: نشهد بذلك.
قال: اللهم اشهد على مايقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به،
فقالوا: نشهد لكَ بذلك.
فقال: ألا من كنت مولاه فإن علياً مولاه، وهو هذا.
ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال:
اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، ألا وأني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، حوضي غدا، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء، ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي، فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حتى تلقوني.
قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟
قال: أما الثقل الأكبر، فكتاب الله عزوجل، سبب ممدود من الله ومني في ايديكم، طرفه بيد الله، والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى و ما بقى إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب (ع) وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.
قال معروف بن حزبوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام
فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله، هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

ثم قال الصدوق:

وحدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير

وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير

وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض)، قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خزبوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء. " انتهى

أقول: هذه الرواية بجميع أسانيدها وطرقها صحيحة.

فالصدوق له أربعة طرق إلى محمد بن أبي عمير في هذا الرواية.

> والسيد الخوئي صحح بعض طرق هذه الرواية. المعجم ج٩ ص٢٠٥

ملاحظة: تارة ننظر إلى سند هذه الرواية من الشيخ الصدوق إلى معروف به خزبوذ وهو عرض هذه الرواية على الأمام الباقر (ع) والامام صدقه، وهذا يكفي وتارة ننظر إلى الرواية من الشيخ الصدوق إلى حذيفة بن أسيد الغفاري.

والآن نبدأ بذكر الطرق الأربعة، واحدا تلو الاخرى فنقول:

الطريق الأول:

١. الصدوق: وقد مر ترجمته في الحديث الأول.

٢. محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٣٠١ رقم ١٠٤٣

"... شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم، ويقال أنه نزل قم، وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه... "

٣. محمد بن الحسن الصفار: مرت ترجمته في الحديث ٣ وهو ثقة

٤. محمد بن الحسين بن أبي الخطاب:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٢٢٠ رقم ٨٩٨:

"... جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الرواية، ثقة، عين، حسن التصانيف، قليل السقط في روايته."

وقال الشيخ في الفهرست ص١٧٠ باب محمد رقم ٦٠٨:

"... كوفي، ثقة... "

٥. يعقوب بن يزيد:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٤٢٦ رقم ١٢١٦

"... وكان ثقة صدوقا... "

وقال الشيخ في الفهرست ص٢١٣ باب يعقوب رقم ٨٠٤ "

"... كثير الرواية، ثقة... "

٦. محمد بن أبي عمير: مرت ترجمته في الحديث الأول. وهو من أوثق الناس كما عن الشيخ الطوسي

٧. عبد الله بن سنان:

قال النجاشي ج٢ ص٨ـ ٩ رقم ٥٥٦:

"... كوفي ثقة، من أصحابنا، جليل، لا يطعن عليه في شيء... "

ثم ذكر كتبه فقال:

"... روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا، لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته... "

قال الشيخ في الفهرست ص١٣١، باب عبد الله رقم ٤٣٥:

". عبد الله بن سنان ثقة له كتاب... "

" وعده الشيخ المفيد في رسالته العددية من الفقهاء الأعلام والرؤوساء الماخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم ولا طريق لذم واحد منهم "

معجم رجال الحديث ج١٠ ص٢١٠

٨ـ معروف بن خربوذ:

" عده الكشي ممن أجمعت العصابة على تصديقه، والانقياد له بالفقه... " المعجم ج١٨ ص٢٢٨

ووثقه المامقاني كما في نتائج التنقيح ص١٥٢

٩ـ أبو الطفيل عامر بن واثلة:

"عده البرقي من خواص أصحاب أمير المؤمنين (ع) من مضر، ومن أصحاب السجاد أيضاً "

وعده ابن شهر آشوب من جملة أصحاب الحسن عليه السلام الذين هم من خواص أبيه عليهما السلام، وهو من جملة من أراد الحجاج قتلهم بولائهم لأمير، المؤمنين (ع) لكنه نجا لأنه كانت له يد عند عبد الملك، المعجم ج٩ ص٢٠٤

وقد مر في متن الرواية أن الإمام (ع) ترحم عليه... وهذا يكفي في حسن حاله وكونه أماميا وقد حكم السيد الخوئي بصحة بعض طرق هذه الرواية التي نحن بصدرها مع

العلم بأن طرق جمعيها تنتهي إلى عامر بن واثلة... "
ووثقه المامقاني في نتائج التنقيح ص٧٩
١٠. حذيفة بن أسيد الغفاري:
قال المحقق الخوئي: وقد عد من حواري الحسن المجتبى عليه السلام في رواية أسباط بن سالم المتقدمة في أويس القرني " المعجم ج٤ ص٢٤١
وقد تقدم أن السيد الخوئي حكم بصحة بعض طرق هذه الرواية، ومن المعلوم أن جميع طرقها تنتهي إلى حذيفة بن أسيد الغفاري، فالرجل ثقة عند الخوئي.
وقد حسنه المامقاني كما في النتائج ص٣٣.
فنقول: إذا نظرنا إلى السند من الصدوق إلى معروف بن خربوذ فتكون الرواية صحيحة لأن الإمام (ع) صدق الرواية، ورجالها من الصدوق إلى معروف بن حزبوذ كلهم ثقات أماميون
وأما إذا نظرنا إلى السند كاملة من الصدوق إلى حذيفة الغفاري فتكون الرواية أما صحيحة ـ بناء على وثاقة حذيفة ـ وإما حسنة ـ بناء على كونه حسناً ـ كما على مبنى المامقاني.
ولكن الانصاف إنها صحيحة لأن حذيفة عد من حواري الحسن (ع) وهو في أعلى درجات الوثاقة والعدالة.
الطريق الثاني:
١. الصدوق: تقدمت ترجمته في الحديث الأول.
٢. أبيه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه:

قال النجاشي في فهرسته ج٢ ص٨٩ رقم ٦٨٢

"... شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، فقيههم، وثقتهم... "

وقال الشيخ في فهرسته ص١٢٣ رقم٣٩٤

"... كان فقيها، جليلا، ثقة، وله كتب كثيرة... "

٣ ـ علي بن إبراهيم: الثقة تقدمت ترجمته في الحديث الأول

٤ـ إبراهيم بن هاشم: الثقة تقدمت ترجمته في الحديث الأول

٥ـ محمد بن أبي عمير: الثقة تقدمت ترجته في الحديث الأول

فالسند إلى معروف بن خربوذ صحيح، وإلى حذيفة بن أسيد أما صحيح وأما حسن كما تقدم.

الطريق الثالث:

١ـ جعفر بن محمد بن مسرور: الثقة تقدمت ترجمته في الحديث السادس.

٢ـ الحسين بن محمد بن عامر:

قال المحقق الخوئي: الحسين بن محمد بن عامر من مشايخ الكليني (قدس سره) يروي عنه كثيرا، وهو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي الثقة الأتي، فإن عامراً هو ابن عمران على ماصرح بن النجاشي..." المعجم ج٦ ص٧٦

وقال في ترجمته الحسين بن محمد بن عامر بن أبي بكر " قال النجاشي الحسين بن محمد بن عمران بن بي بكر الأشعري القمي أبو عبد الله... ثقة... " المعجم ج٦ ص٧٩

وذهب المامقاني إلى اتحادهما وقال:

الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي ثقة... " نتائج التنقيح

ص٤٢

٣. عبد الله بن عامر:

قال النجاشي في ج٢ ص١٦ رقم ٥٦٨:

"... شيخ من وجوه أصحابنا ثقة... "

٤. محمد بن أبي عمير: الثقة تقدمت ترجمته

الطريق الرابع:

١. محمد بن موسى بن المتوكل:

قال المحقق الخوئي في المعجم ج١٧ ص٢٨٤:

" أقول: قد اكثر الصدوق الرواية عنه، وذكره في المشيخة في طرقه إلى الكتب في ثمانية وأربعين مورداً،... الظاهر أنه كان يعتمد عليه

وقد وثقة العلامة... وابن داوود من القسم الأول صريحاً،

وادعى ابن طاووس في فلاح السائل... الاتفاق عل وثاقته

فالنتيجة: إن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته " انتهى.

ووثقة المامقاني كما في نتائج التنقيح ص١٤٥ رقم١١٤٢١

٢. علي بن الحسين السعد آبادي:

من مشايخ ابن قولويه، روى عنه في كامل الزيارات بلا واسطة، وقد وثق ابن قولويه جميع مشايخه ـ وروى عنه الكليني و والد الصدوق...

وهو أيضا من مشايخ أبو غالب الزراري روى عنه "

ووثقه السيد الخوئي كما في المعجم ج١١ ص٣٧٦

٣. أحمد بن أبي عبد الله البرقي:

قال النجاشي ج١ ص٢٠٤ رقم ١٨٠

"... وكان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل "

أقول: روايته عن الضعفاء غير قادحة، لأنه في هذه الرواية لم يرو عن ضعيفٍ وهو ثقة في نفسه.

٤. محمد بن خالد البرقي:

قال الشيخ في رجال ص٣٨٦ باب محمد رقم٤:

"... محمد بن خالد البرقي ثقة..

وقال النجاشي ج٢ ص٢٢٠ رقم ٨٩٩ ".. ضعيفا في الحديث... "

ولكن تضعيف النجاشي رحمه الله منشأه روايته عن الضعفاء واعتماده المراسيل أنظر تنقيح المقال ٣ / ١١٣

وهذا لا يضر بالوثاقة إذ الوثاقة شيء، والرواية عن الضعفاء شيء آخر ولا تعارض بينهما

وهو لم يرو في هذه الرواية عن ضعيف وإنما روى عن إبن أبي عمير الثقة بالاتفاق.

وذهب المامقاني إلى وثاقته كما في نتائج التنقيح ص١٣٦

ووثقه المحقق الخوئي أيضا. المعجم ج١٦ ص٦٦

وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة ص٢٣٧ باب محمد رقم ١٥ً:

" والاعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي (رض) من تعديله "

٥. محمد بن أبي عمير:

٦. عبد الله بن سنان:

٧. معروف بن حزبوذ:

٨. أبو الطفيل عامر بن وثلة:

٩. حذيفة بن أسيد الغفاري:

وهؤلاء كلهم تقدمت ترجمتهم. وكلهم ثقات.

فالنتيجة: إذا نظرنا إلى السند من الصدوق إلى معروف بن خربوذ فتكون الرواية صحيحة لأنهم كلهم ثقات إماميون، والإمام (ع) صدق هذه الرواية

وإذا نظرنا إليها من الصدوق إلى حذيفة، فتكون الرواية إما صحيحة ـ بناء على وثاقة حذيفة ـ وأما حسنة ـ بناء على حسنة كما هو مبنى المامقاني.

وعلى كل حال فالرواية صحيحة الاسناد

الطريق العاشر:

روى النعماني في كتاب الغيبة ص ٢٧ – ٢٨

" لكنه قال (صلى الله عليه وآله) في خطبته المشهورة التي خطبها في مسجد الخيف في حجة الوداع: إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض، حوضا عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء، فيه قدحان عدد نجوم السماء، ألا وإني مخلف فيكم الثقلين: الثقل الأكبر القرآن، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل الله ممدود بينكم وبين الله عز وجل، ما إن تمسكتم به لم تضلوا، سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم ". وفي رواية أخرى: " طرف بيد الله، وطرف بأيديكم، إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه -، ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه

أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي، قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي: قال: " خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) "، وذكر الخطبة

بطولها، وفيها هذا الكلام.

وأخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، والحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، بمثله.

وحدثنا عبد الواحد، عن محمد بن علي، عن ابيه، عن جده، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام بمثله "

أقول: هذه الرواية تذكر أنَّ الرسول (ص) في حجة الوداع وفي مسجد الخيف ألقى خطبته التاريخية، ومن ضمن ما قاله (ص) في خطبته هو حديث الثقلين.

والذي لا بد ان نشير اليه ان المحدثين ذكروا اجزاء وفصول ومقاطع من هذه الخطبة كعلي بن ابراهيم في تفسيره. والكليني في الكافي والصدوق في الفقيه والطوسي في الاستبصار وغيرهم. ولكن منهم سنداً خاصا الى هذه الخطبة

سند الرواية:

واما سند النعماني فهو معتبر على كل حال،

فقد ذكر قدس سره ثلاثة اسانيد الى هذه الخطبة

اما النعماني فهو غني عن التعريف:

قال النجاشي في الفهرست

" محمد بن إبراهيم بن جعفر أبو عبد الله الكاتب، النعماني، المعروف بابن زينب، شيخ من أصحابنا، عظيم القدر، شريف المنزلة، صحيح العقيدة، كثير الحديث. قدم بغداد وخرج إلى الشام ومات بها "

ووثقه العلامة في الخلاصة وابن داود في رجاله وغيرهم

عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي:

١. الطوسي في رجاله ص٤٨١ باب لم يرو عنهم باب العين رقم٢٧

" عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي اخو عبد العزيز، يكنى أبا القاسم سمع منه

(التلعكبري) أيضا سنة ست وعشرين وثلثمائة وذكر انه كان ثقة "

٢. الخوئي في المعجم ج١١ ص٣٦ رقم٧٣٥٢: نقل كلام الشيخ الطوسي

٣. ذكره العلامة في القسم الاول ص٢٢٣ - ٢٢٤ ناقلا كلام الطوسي.

٤. وذكره ابن داوود في الباب الاول

" عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي اخو عبد العزيز لم جخ روى عنهما التلعكبري ووثقهما " س

٥. ووثقلهما المجلسي والبحراني كما في التنقيح ج٢ ص٢٣٣ رقم٧٥٣٩

٦- ووثقه المامقاني كما في ترجمته والنتائج ص٩٨ رقم٧٥٣٩

واما محمد بن علي ابراهيم بن هاشم:

فله كتاب العلل قال عنه المجلسي في البحار ج١ ص٨ بانه جليل:

" وكتاب التفسير للشيخ الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم القمي وكتاب العلل لولده الجليل محمد "

واعتمد الفقهاء على كتابه في الفقه

علي بن ابراهيم بن هاشم

مرت ترجمته وهو من الثقات الاجلاء

ابراهيم بن هاشم

مرت ترجمته وهو من اعيان ؤالطائفة واجلاءها

الحسن بن محبوب

مرت ترجمته وهو من اصحاب الاجماع

محمد بن ابي عمير

وهو من اعيان الطائفة واجلاءها وثقاتها

الحسن بن علي بن فضال

١. قال الطوسي في الفهرست

" كان فطحيا يقول بامامة عبد الله بن جعفر ثم رجع الى امامة ابي الحسن عليه السلام عند موته...روى عن الرضا وكان خصيصا به، كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهدا ورعا، ثقة في الحديث وفي رواياته.. "

ووثقه العلامة وابن داود وابن شهراشوب والمامقاني وغيرهم

حريز بن عبد الله

١. وثقه الطوسي في الفهرست ص٥٢ رقم٢٥٠

٢. والخوئي في المعجم

> ٣. وقد عد الصدوق كتاب حريز من الكتب المعتمدة المعول عليها المعجم ج٤ ص٢٤٩

٤. ووثقه المامقاني كما في النتائج ص٣٤ رقم ٢٤٠٦

حماد بن عيسى

١. هو من الذين اجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم فيما يقولون والاقرار لهم

٢ـ وثقه النجاشي في الفهرست ج١ ص٣٣٧ رقم٣٦٨

٣ـ ووثقه الطوسي في الفهرست ص٩٠ رقم٢٤٢ وغيرهم.

علي بن عقبة

١ـ قال النجاشي في فرسته ج٢ ص١٠٥ رقم٧٠٨ علي بن عقبة بن خالد الاسدي ابو الحسن، مولى، كوفي، ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه جماعة

٢ـ وعدّه الشيخ في اصحاب الصادق ص٢٤٢ رقم٣٠٣

٣ـ العلامة ص١٨٩ رقم٥٩: "... مولى كوفي ثقة ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام "

٤ـ ووثقه الخوئي ج ص رقم والمامقاني كما في النتائج ص١٠٨ رقم ٨٤٠٤

علي بن رئاب

١ـ قال الطوسي في الفهرست ص١١٧ رقم٣٧٧:

" علي بن رئاب الكوفي له اصل كبير وهو ثقة جليل القدر... "

٢ـ وذكره ابن النديم في الفهرست ص من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقهخ عن الائمة عليهم السلام

٣- وذكره النجاشي في الفهرست ج٢ ص٧٠ رقم ٦٥٥ بدون جرح وذكر انه روى عن الصادق وابي الحسن عليهما السلام

٤ـ ووثقه العلامة في الخلاصة ص١٧٦ رقم١٣

٥- وابن داوود في رجاله

٦- والخوئي في المعجم ج ص رقم٨١٣٩

٧- والمامقاني كما في النتائج ص١٠٧ رقم٨٢٨٢

ابي حمزة الثمالي:

سلمان زمانه وهو في الوثاقة والجلالة والاتقان اشهر من ان يوصف

فالحديث معتبر اما صحيح – بناءعلى استفادة التوثيق من لفظة جليل - واماحسن – بناء على انه مدح فقط –

والحديث موجود في تفسير علي بن ابراهيم القمي ج١ ص بدون سند وعنه البحار ج٨ ص١٩رقم ٧

والظاهر ان محمد بن علي بن ابراهيم نقله من احدى كتب والده التي ذكرت الحديث مسندا

فالحديث ثابت الى علي بن ابراهيم ثم من علي بن ابراهيم السند رجاله كلهم ثقات وروى خطبة الرسول (ص) في مسجد الخيف ومن ضمنها حديث الثقلين الطبرسي في الاحتجاج بسند معتبر – على الظاهر - قال:

حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) وذكر خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمسجد الخيف قال (صلى الله عليه وآله): " معاشر الناس إن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه، ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت ألا وإن الله عز وجل قال: وإنما قلت عن قول الله عز وجل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره " الاحتجاج للطبرسي ج١ ص٧٦ وروى ذلك أيضا الفتال النيسابروي في روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ص ٩٤ وعنهما غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٤

وفي بحار الأنوار ج ٢٨ - هامش ص ١٠٦ معلقا على الصحيفة التي تعاقدوا عليها:

" وفى كتاب النشر والطي، أن تعاهدهم ذلك كان بعد ما قام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمسجد الخيف ووصى المسلمين بالتمسك بالثقلين: كتاب الله وعترته. ولفظه: فاجتمع قوم وقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة ودخلوا إلى مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم " ان أمات الله محمدا أو قتل "، لا نرد هذا الامر في أهل بيته " فأنزل الله: " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون، أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون " ثم ذكر بعد ذلك مشهد الغدير ثم قعودهم على العقبة ليقتلوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسرد أسماءهم، ثم ذكر أنه بعد ما نزل رسول الله من هبوط العقبة قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة ان أمات الله محمدا أو قتل لا نرد هذا الامر إلى أهل بيته، ثم هموا بما هموا به؟ " فجاؤوا إلى رسول الله يحلفون أنهم لم يهموا بشئ.... الحديث "

الفصل العاشر:

بسط طرق الحديث بشكل مفصل

ماروي عن رسول الله صلى الله عليه واله

(١) حديث الصحابي ابو الطفيل عامر بن واثلة

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدّثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول اللهo يقول على منبره: (معاشر الناس إني

فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلّوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، معاشر أصحابي كأني على الحوض أنتظر من يرد عليّ منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب منّي ومن أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيراً وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: مَن الأئمة مِن بعدك أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم ([١]).

(٢) حديث الصحابي حذيفة بن أسيد الغفاري

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدّثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدّثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدّثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدّثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول اللهo يقول على منبره: (معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون عَليّ الحوض حوضاً ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلّوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا

حتى يردا عَليّ الحوض، معاشر أصحابي كأنّي على الحوض أنتظر من يرد عَليّ منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب منّي ومن أمتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم ما رجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيراً وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم واتّبعوهم فإنهم أعلم منكم واتّبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم)([٢])

(٣) حديث الصحابي البراء بن عازب

الطبري في بشارة المصطفى قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) فيما أجاز لي وكتب لي بخطّه بالري في خانقانه سنة عشرة وخمسمائة، قال: حدّثنا السيد الزاهد أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني الجرجاني القاضي، قال: حدّثنا والدي (رحمه الله)، عن جدي زيد بن محمد، قال: حدّثنا أبو الطيب الحسن بن أحمد السبيعي، قال: حدّثنا محمد بن عبد العزيز، قال: حدّثنا إبراهيم بن ميمون، قال: حدّثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق السبيعي، قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: (كنا مع رسول اللهo يوم غدير خم ونحن نرفع أغصان الشجر عن رأسه، فقال: لعن الله من ادّعى إلى غير أبيه، ولعن الله من توالى إلى غير مواليه، والولد للفراش وليس للوارث وصية، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني ألا من كذَب عَليّ متعمداً فليتبوأ مقعدَّه من النار، ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض فمكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسوّدوا وجهي. ألا لأستنقذنّ رجالاً من النار وليستفقدنّ من يدي آخرون ولأقولنّ: يا ربّ

أصحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وأنّ الله وليي وأنا وليّ كلّ مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قالo: إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلّوا)([٣]).

(٤) حديث الصحابي حذيفة بن اليمان

الخزار القمي في الكفاية قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير قال حدّثني أبو عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحفي البصري في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي قال: حدّثنا أحمد بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان، قال: صلّى بنا رسول الله ثم أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح وغنم، ومن تركها حلّت عليه النّدامة فالتمِسوا بالتقوى السّلامة من أهوال يوم القيامة، فكأنّي أُدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلّف عنهم كان من الهالكين، فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران على قومه؟ قلت: على وصيّه يوشع بن نون، فقال: إنّ وصيّي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله، فقلت: يا رسول الله: فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدّة نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي خزّان علم الله ووحي الله، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، ذلك قوله عزّ وجل: P وَجَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً فِي عَقِبِهِ

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ قلت: أفلا تسمّيهم لي يا رسول الله، قال: نعم لمّا عرج بي إلى السّماء فنظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمّد رسول الله أيّدته بعليّ ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمداً محمداً وجعفراً وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنّه كوكب درّي فقلت: يا ربّ من هؤلاء الذين قَرنت أسماءهم بإسمك؟ قال: يا محمد هم الأوصياء والأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبّهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب، ثم رفع رسول اللهo يده إلى السّماء ودعا بدعوات وسمعته يقول: اللّهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي([٤])

(٥) حديث عمر بن الخطاب

الخزار القمّي في الكفاية قال: حدّثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدّثنا هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن منصور الهاشمي قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدّثنا أبو ثابت المدني قال: حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول اللهo يقول: (أيها النّاس إني فرط لكم وأنتم واردون عَليّ الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النّجوم من فضّة وإنّي سائلكم حين تردون عَليّ عن الثقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدّلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسينD أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي)([٥])

[١]كفاية الأثر للخزار القمي ص١٢٧ – ١٢٨ باب ماروي عن حذيفة بن أسيد الغفاري وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢١.

[٢]المصدر السابق.

[٣]بشارة المصطفى ص ٢١٦ – ٢١٧ رقم ٤٣.

[٤]كفاية الأثر للخزار القمي ص١٣٦ – ١٣٧ باب ما جاء عن حذيفة بن اليمان من النصوص وعنه بحار الأنوار ج٣٦ ص٣٣١.

[٥]كفاية الأثر ص٩١ - ٩٢ وعنه بحار الأنوار ج٣٦ ص٣١٧.

(٦) حديث أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع)

١- محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس (عن رجالهم) عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام قال: حدّثنا معمر بن راشد عن أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين قال: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنّهما لا يفترقان حتى يردا عَليّ الحوض: قالوا اللّهم شهدنا ذلك كله من رسول الله فقام إثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أنّ رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي ووليّ كل مؤمن بعدي وهو أوّلهم وخيرهم، ثم وصيّه بعده إبني هذا وأشار إلى الحسن، ثم وصيّه إبني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه إبني بعده سميّ أخي، ثم وصيّه بعده سَميّي، ثم سبعة من بعده من ولده

واحداً بعد واحدٍ حتى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فقام السّبعون البدريّون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكّرتمونا ما كنّا نسينا، نشهد أنّا قد (كنّا) سمعنا ذلك من رسول الله([١])

٢- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس الهلالي في كتابه ومنه نسخت عن أمير المؤمنين قال: قال رسول اللهo في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: (إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض كهاتين وأشار بإصبعيه المسبّحتين - ولا أقول كهاتين إحداهما أطول من الأخرى - وأشار بالمسبحة والوسطى -، فتمسكوا بهما لا تضلّوا ولا تقدّموهم فتهلكوا، ولا تخلفوا عنهم فتمرقوا ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين سمِّهم لي؟ قال: الذي نصبه رسول الله بغدير خم فأخبرهم أنه أولى بهم من أنفسهم، ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم. فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا أوّلهم وأفضلهم، ثم إبني الحسن من بعدي أولى بهم من أنفسهم، ثم إبني الحسين من عبده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أوصياء رسول الله حتى يردوا عَليهِ حوضه واحداً بعد واحدٍ)([٢])

٣- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن أمير المؤمنينD قال: (كنت أدخل على رسول اللهo كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله فإذا دخلت عليه في بعض منازله خلا بي وأقام نساءه فلم يبق غيري وغيره، وإذا أتاني للخلوة في

منزلي لم تقم عنا فاطمة ولا أحد من؟، كنت إذا سألته أجابني وإذا سكت أو نفذت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله آيةٌ من القرآن إلا أَقرَأنِيْها وأملاها علي وكتبتها بخطّي، ودعا الله أن يُفهمني ويَحفظني فما نسيت من كتاب الله آية منذ حفظتها وعلمت تأويلها، مذ حفظته وأملاه عليَّ فكتبته، وما ترك شيئاً علّمه الله ولا نزل عليه شيءٌ من حلالٍ ولا حرامٍ ولا أمرٍ ولا نهيٍ ولا طاعةٍ ولا معصيةٍ كان أو يكون إلى يوم القيامة إلاّ وقد وعلّمنيه وحفظته ثم لم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، وأن يعلّمني فلا أجهل، وأن يَحفظني فلا أنسى. فقلت له ذات يوم: يا نبيّ الله إنّك منذ دعوت الله لي لم أنس شيئاً مما علَّمتني، فلم تمليه عَلّي وتأمرني بكتابته أفتجوز عليَّ النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوَّف عليك النسيان ولا الجهل، فقد أخبرني الله عزَّ وجل أنه استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: نبيّ الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبي معه وقد قال في حقِّهم: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ قلت: يا نبيّ الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يَردوا عَليّ حوضي كلّهم هداةٌ مهديون لا يضرُّهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله أمّتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم، فقلت: يا رسول الله سمِّهم لي؟ فقال: إبني هذا، ووضع يده على رأس الحسن ثم إبني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم إبن له يسمى علياً ثم إبنا له يسمى محمداً باقر علمي وخازن وحي الله فأقرأه عنّي السّلام ثم أقبل على الحسين فقال: سيولد لك (محمَّد بن علي) في حياتك فأقرأه منّي السلام ثم تكملةُ الإثني عشر من ولده، فقلت: يا نبيّ الله سمِّهم لي بأسمائهم، فسمَّاهم رجلاً رجلاً منهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي أمة محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلِئت جوراً

وظلماً، والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم. قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين بالمدينة بعد ما قتل عليٌّ صلوات الله عليه فحدّثتهما بالحديث هذا من أبيهما فقالا: (صدقت، وقد حدّثك أبونا هذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول اللهo كما حدّثك عليٌّ سواء لم تزِد ولم تنقص منه شيئاً). قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين وعنده إبنه محمد بن علي. فحدّثته ممّا سمعته من أبيه وعمّه وما سمعته من علي، فقال عليّ بن الحسين: (قد أَقرَأَني أمير المؤمنين عن رسول الله وهو مريض وأنا صبيّ) ثم قال محمد: (فأقرأني جدّي الحسين بعهدٍ من رسول الله وهو مريض) قال أبان راوي كتاب سليم: فحدّثت علي بن الحسين بهذا الحديث كله عن سليم فقال: (صدق سليم)([٣])

([١])الغيبة للنعماني ص٧٨ وعنه بحار الأنوار ج٣٣ ص١٥٠ وغاية المرام ج٢ ص٣٢٣.

([٢])غاية المرام ج٢ ص ٣٤١ رقم ٢٧.

([٣])غاية المرام ج٢ ص ٣٤٢ رقم ٢٨.

٤- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس في حديث طويل لأمير المؤمنين يذكر فيه فضائله وسوابقه في خلافة عثمان بين المهاجرين والأنصار وقال: أَفَتُقِرُّوْنَ أنّ رسول الله قال في آخر خطبة خطبها: أيها النّاس إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟ قالوا: اللهم نعم([١])

٥- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس عن أمير المؤمنين في حديث طويل له يخاطب طلحة قال: قال لي رسول الله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة أَفَلستم تعلمون أنَّ الخلافة غير النبوّة فلو كان مع النبوّة غيرها لاستثناها رسول

الله، وقوله: إنّي تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي لا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم([٢])

٦- البحراني في غاية المرام قال: سليم بن قيس قال: قال علي: (إنّ الذي قال رسول الله يوم غدير خم [ويوم عرفة] في حجّة الوداع ويوم قُبض في آخر خطبةٍ خطبها رسول الله حين قال: [إنّي قد] تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإنّ اللطيف الخبير عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عَليّ الحوض كهاتين الأصبعين - وأشار بمسبحته والوسطى -، فإنّ أحدهما قدّام من الآخر، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا ولا تزلّوا، ولا تقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم)([٣])

٧- الكليني في الكافي قال: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن ابن أبي عياش عن سليم قال: سمعت عليا يقول وأتاه رجل فقال له: أدنى ما يكون به العبد مؤمناً وأدنى ما يكون به العبد كافراً وأدنى ما يكون به العبد ضالاً. فقال له: (قد سألت فافهم الجواب أما أدنى ما يكون به العبد مؤمناً: أن يُعرِّفه الله تبارك وتعالى نفسه فيُقِرُّ له بالطاعة ويُعرِّفه نبيه فيقرُّ له بالطّاعة ويُعرِّفه إمامه وحجَّته في أرض وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلّا ما وصفت؟ قال: نعم إذا أمر أطاع وإذا نهي انتهى. وأدنى ما يكون به العبد كافراً من زعم أنّ شيئاً نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه ديناً يتولّى عليه ويزعم أنّه يعبد الذي أمره به وإنّما يعبد الشيطان. وأدنى ما يكون به العبد ضالاً أن لا يعرف حجةَ الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته فقال: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فقلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي، فقال: الذين

قال رسول الله في آخر خطبته يوم قبضه الله عزّ وجل: إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا بعدي ما إن تمسّكتم بهما: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، فإن اللّطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا عليَّ الحوض - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الأخرى - فتمسّكوا بهما لا تزلّوا لا تضلّوا ولا تقدّموهم فتضلّوا)([٤]).

٨- النعماني فيالغيبة عن أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهل وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وأخبرنا به من غير هذه الطّريق هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدّثنا عبد الله بن مبارك شيخ لنا كوفي ثقةٌ قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة عن سليم: أنّ معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع أمير المؤمنين بصفّين فحمَّلهما الرسالة إلى أمير المؤمنين وأدَّياه إليه قال: (قد بلَّغتماني ما أرسلَكما به معاوية فاسمعا منّي وبلِّغاه عنّي، كما بلّغتماني قالا: نعم. فأجابه علي الجواب بطوله حتى انتهى إلى نصب رسول الله إيّاه بغدير خم بأمر الله عز وجل لما أنزل الله عزّ وجل عليه: إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ فقال الناس: يا رسول الله أخاصّة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله نبيّه أن يعلّمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم، قال علي: فنصبني

رسول الله بغدير خم فقال: إنّ الله عزّ وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبي فأوعدني لأبلّغنها أو ليعذّبني ثم قال: قم يا عليّ، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعةً فصلّى بهم الظّهر، ثم قال: أيّها النّاس إنّ الله مولايَ وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهم والِ الله من والاه وعاد من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه فأنزل الله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً فقال سلمان الفارسيّ: يا رسول الله أنزلت الآيات في عليّ خاصّة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله سمّهم لي؟ فقال: عليّ وصيّي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وأحد عشر إماماً من بعدي من ولده أوّلهم إبني حسن ثم إبني حسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحدٍ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يَردوا عَليّ حوضي، فقام إثنا عشر من البدريّين الذين شهدوا مع عليّ صفّين فقالوا: شهدنا أنّا سمعنا ذلك من رسول الله كما قلت يا أمير المؤمنين سواء، فلم تزد ولم تنقص، وقال بقيّة السّبعين من البدريّين الذين شهدوا مع علي صفّين: قد حفظنا جلّ ما قلت ولم نحفظه كلّه، وهؤلاء الإثنا عشر خيارنا وأفاضلنا، فقال: صدّقتم ليس كل الناس يحفظ وبعضهم أحفظ من بعض)([٥])

٩- النّعماني في الغيبة بالإسناد السابق في حديث أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث قال: وقام من الإثني عشر أربعة: الهيثم بن التّيهان وأبو أيوب وعمار وخزيمة بن ثابت ذو الشّهادتين فقالوا: شهدنا أنّا حفظنا قول رسول الله والله إنّه لقائم وعليّ قائم إلى جنبه وهو يقول: (يا أيّها الناس إنّ الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم

ووصيّي فيكم وخليفتي في أهلي وفي أمّتي من بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته فقلت: يا ربّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلّغها أو ليعاقبني، أيّها الناس إنّ الله جلّ ذكره أمركم في كتابه بالصّلاة وقد بيّنتها لكم وسننتها لكم والزكاة والصوم والحجّ فبيّنته وفسّرته، وأمركم في كتابه بولايته وإنّي أشهدكم أيّها النّاس أنّها خاصّة لعليّ وأوصيائي من ولدي وولده، أوّلهم حسن ثم إبني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون كتاب الله حتى يَردوا عَليّ الحوض. أيّها النّاس وقد أعلمتكم مفزعكم بعدي ووليّكم وإمامكم وهاديكم بعدي، وهو أخي عليّ بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله جلّ وعزّ، أمرني الله أن أعلّمه إيّاه وأن أعلّمكم أنّه عنده فسَلُوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تتخلّفوا عنهم فإنّهم مع الحق والحقّ معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم([٦])

([١])غاية المرام ج٢ ص ٣٤٣ رقم ٢٩.

([٢])غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٠.

([٣])غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣١.

([٤])الكافي ج٢ ص٤١٥ حديث ١ باب أدنى مايكون العبد.

([٥])الغيبة ص٧٠.

([٦])الغيبة ص ٧٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٥٦ – ٣٥٧.

١٠- الصدوق في معاني الاخبار قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريّا الجوهريّ عن جعفر بن

محمّد بن عمارة عن أبيه عن الصّادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالبD قال: قال رسول اللهm :oإنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يَرِدَا عَليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: عليّ والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة)([١])

١١- النّعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليD قال: (خطب رسول اللهo في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجّة الوداع قالo فيها: إنّي فرطكم وإنّكم واردون عَليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا وإنّي مخلّف فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر الثّقل الأكبر القرآن والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله جلّ وعزّ ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم - وفي رواية أخرى - طرف بيد الله وطرف بأيديكم - إنّ اللّطيف الخبير قد نبّأني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض كإصبعي هاتين، وجمع بين سبابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضّل هذه على هذه)([٢])

١٢- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى بن جعفرD قال: (حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن

عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول اللهo: إنّي تارك فيكم الثّقلين، كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يَردا عَليّ الحوض)([٣])

١٣- الصدوق في عيون الأخبار بإسناده عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسىD قال: mحدّثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالبD أنّه قال: قال رسول اللهo: كأنّي قد دعيت فأجبت، إنّي تارك فيكم الثّقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما n([٤])

١٤- الصدوق في عيون الأخبار قال: حدّثنا محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدّثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرّازي التميمي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنينG قال: mقال النّبيo: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يَردا عَليَّ الحوضn([٥])

١٥- الصّدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (قدّس سرّه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي G قال: mسُئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول اللهo: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التّسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديّهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضهn([٦])

([١])معاني الاخبار ص ٩١ رقم ٥ باب معنى الثقلين والعترة وعنه البحار الأنوار ج٢٣ ص١٤٧ رقم ١١١.

([٢])الغيبة ص ٤٢ وعنه غاية المرا م ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢.

([٣])كمال الدين ص٢٣٩ رقم ٥٨ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٣ رقم ٧١.

([٤])عيون أخبار الرضا ج١ ص٣٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٦.

([٥])عيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٨ رقم ٢٥٩.

([٦])كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ ومعاني الأخبار ص٩٠ رقم ٤ باب معنى الثّقلين والعترة، وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم ٢٥.

١٦- الصّدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد ابن حمدان القشيري قال: حدّثنا الحسين بن حميد قال: حدّثني أخي الحسن بن حميد قال: حدّثني علي بن ثابت الدهان قال: حدّثنا سعادة وهو إبن سليمان عن أبي إسحاق عن حارث عن علي قال: قال رسول الله: إنّي امرئ مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب وإنّي قد تركت فيكم الثّقلين، أحدهما أفضل من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ([١])

١٧- وعن موسى بن عقبة أنّ معاوية أمر الحسينD أن يصعد المنبر فيخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة نبيّه الأقربون، أحد الثّقلين اللذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله، فيه تفصيل لكلّ شيءٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعوّل علينا في تفسيره، لا نتظنّى تأويله، بل نتّبع حقايقه، فأطيعونا فانّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ

تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُول وقال: ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم([٢]).

([١])كمال الدين ص ٢٣٥ حديث ٤٩ وعنه في غاية المرام ج٢ ص٣٦١ – ٣٦٢.

([٢])وسائل الشيعة ج ١٨ - ص ١٤٤.

(٧) حديث الإمام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع)

- وعن موسى بن عقبة أنّ معاوية أمر الحسين أن يصعد المنبر فيخطب، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة نبيّه الأقربون، أحد الثّقلين اللذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله ثاني كتاب الله، فيه تفصيل لكلّ شيءٍ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والمعوّل علينا في تفسيره، لا نتظنّى تأويله، بل نتّبع حقايقه، فأطيعونا فانّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُول وقال: ولو ردّوه إلى الرّسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم([١]).

(٨) حديث الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)

١- الخزار القمي في كفاية الأثرقال: حدّثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدّثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة قال: حدّثني علي بن موسى الغطفاني قال: حدّثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدّثني محمد بن عكاشة قال: حدّثنا حسين بن يزيد بن عبد علي قال: حدّثني عبد الله بن الحسن عن أبيه عن الحسن قال: (خطب رسول اللهo يوماً فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأنّي أُدعى فأجيب وإنّي تاركُ فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل

بيتي ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا فتعلّموا منهم ولا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم لا تخلوا الأرض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها ثم قال: اللّهم إنّي أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع وإنّك لا تخلي الأرض من حجّة لك على خلقك ظاهرا ليس بالمطاع أو خائف مغمور كيلا تبطل حجّتك ولا تضلّ أوليائك بعد إذ هديتهم أولئك الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً عند الله، فلمّا نزل عن منبره قلت له: يا رسول الله أما أنت الحجّة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فأنا المنذر وعليّ الهادي قلت: يا رسول الله قولك: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة قال: نعم، عليّ هو الإمام والحجّة بعدي، وأنت الإمام والحجّة بعده، والحسين الإمام والحجّة والخليفة من بعدك، ولقد نبّأني اللّطيف الخبير أن يخرج من صلب الحسين ولدُ يقال له عليّ سميُّ جدّه، فإذا مضى الحسين قام بعده عليّ إبنه وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ويخرج الله من صلب علي ولداً سمييِّ وأشبه النّاس بي علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمّد مولوداً يقال له جعفر أصدق النّاس فعلاً وقولاً وهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى سميُّ موسى بن عمران أشدُّ الناس تعبداً فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له عليّ معدن علم الله وموضع حكمه وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب عليّ مولوداً يقال له محمّد فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له عليّ فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولوداً يقال له الحسن فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجّة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الأرض قسطاً

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي)([٢])

٢- الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدّثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدّثنا شعيب بن أيوب، قال: حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي فيخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثّقلين الذين خلفهما رسول الله في أمّته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعوّل علينا في تفسيره ولا نظنّ تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإنّ طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزّ وجل ورسوله مقرونة قال الله عزّ وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأمْرِ مِنْكُمْ * فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ فإن تنازعتم في شئ فردّوه إلى الله والرّسول * وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الأمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وأحذّركم الإصغاء لهتاف الشّيطان فإنّه لكم عدوّ مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: لاَ غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ فتلقون إلى الرّماح وزراً وإلى السّيوف جزراً وللعمد حطماً وإلى السّهام غرضاً ثم لاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً([٣])

([١])وسائل الشيعة ج ١٨ - ص ١٤٤.

([٢])كفاية الاثر ص ١٦٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٤ رقم ٧.

([٣])أمالي الطوسي ص ١٢١ مجلس ٥ حديث ١ وعنه غاية المرام ج٢ ص ٣٣٧ رقم١٥.

(٩) حديث فاطمة الزهراءعليها السلام:

قال الطبري الامامي بعد أن نقل الخطبة الفدكية:

(نظرت في جميع الرّوايات، فلم أجد فيها أتمّ شرح، وأبلغ في الإلزام، وأؤكد بالحجّة من هذه الرواية، ونظرت إلى رواية عبد الرّحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع: أَنسيتم قول رسول الله وبدأ بالولاية: أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقوله:إنّي تارك فيكم الثّقلين..؟! ما أسرع ما أحدثتم! وأعجل ما نكصتم

وهو في بقيّة الحديث على السّياقة)([١])

(١٠) حديث عبد الله بن عباس:

الصدوق في الأمالي قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ثابت بن كنانة، حدّثنا محمد بن الحسن بن العبّاس أبو جعفر الخزاعي قال: حدّثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدّثنا عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب عن أبي يحيى عن إبن عباس قال: صعد رسول الله المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: (يا معشر المؤمنين إنّ الله عزّ وجل أوحى إليّ أنّي مقبوض، وأنّ إبن عمي مقبوض، وأنّ ابن عمّي علياً مقتول، وأنّي أيّها النّاس أخبركم خبراً إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إنّ إبن عمّي عليّاً هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلِّغ عنّي وهو إمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وإن خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله

أطعتم، وإن عصيتموه فالله عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إنّ الله عزّ وجل أنزل عليّ القرآن وهو الذي من خالفه ضلَّ من ابتغى علمه عند غير عليّ هلك، أيّها النّاس إسمعوا قولي وإعرفوا حق نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلاّ بالذي أمرتم به من حفظهم، وإنّهم حامّتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وأنتم مجموعون ومسائلون عن الثّقلين فانظروا كيف تخلّفوني فيهما إنّهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلّهم أذلّني، ومن أعزّهم أعزّني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذّبني، أيّها النّاس إتّقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإنّي خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم([٢]).

[١] دلائل الإمامة ص ١٢٤ – ١٢٥.

[٢]أمالي الصدوق ص ١٢١ مجلس ١٥ حديث ١١.

(١١) حديث الصحابي زيد بن ثابت:

١- الصدوق في أماليه قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري (قدّس سرّه) قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول اللهm :oإنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض ([١])n

وعلّق عليه العلاّمة المجلسي فقال:

(بيان: المراد بعدم افتراقهما أنّ لفظ القرآن كما نزل وتفسيره وتأويله عندهم، وهم

يشهدون بصحّة القرآن، والقرآن يشهد بحقّيتهم وإمامتهم، ولايؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر.)

وقد علّق المحشي على كلام المجلسيّ وقال:

(أو المراد أن القرآن كما هو حجّة على النّاس إلى يوم القيامة فعترته وهم الأئمة G قولهم حجّة على الناس إلى يوم القيامة، وأنّ القرآن كما هو باق إلى يوم القيامة ولايرتفع ولاتنسخه شريعة أخرى، فكذلك عترته صلّى الله عليه وآله باقية إلى يوم القيامة، وثابتة خلافتهم إلى آخر الدهر.)

٢- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثني شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدّثنا الفضل بن شاذان النيشابوري قال: حدّثنا عبد الله بن موسى قال: حدّثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم خليفتين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض ([٢])

[١]أمالي الصدوق ص٥٠٠ مجلس ٦٤ حديث ١٥ وعنه بحار الأنوار ج٢٣ ص١٢٦ رقم ٥٤.

[٢]كمال الدين ص٢٣٩ رقم ٦٠.

(١٢) حديث الصحابي أبو سعيد الخدري:

١- الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدّثنا سفيان - هو إبن إبراهيم - عن عبد المؤمن - وهو إبن القاسم - عن الحسن بن عطية

العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنّه سمع رسول الله يقول: إنّي تارك فيكم الثقلين إلا أنّ أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض وقال: (ألا إنّ أهل بيتي عيبتي التي آوي إليها وإنّ الأنصار كرشي فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم) ([١])

٢- شرف الدين في تأويل الآيات قال: محمد بن العباس عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجام عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي: إنّي تارك فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض. وإنّما سمّاهما الثّقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما.([٢])

٣- الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدّثني أبو عمر وحفص بن عمر الفراء قال: حدّثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدّث أبا جعفر محمد بن علي قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إنّ آخر خطبة خطبنا بها رسول الله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفّي فيه، خرج متوكّئاً على يد علي بن أبي طالب وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال: (يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين - وسكت - فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثّقلان؟ فغضب حتى احمرّ وجهه، ثم سكن وقال: ما ذكرتهما إلّا وأنا أريد أن أخبركم بهما، ولكن ربوت فلم أستطع سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن، والثّقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: وأيّم الله والله إنّي لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك

أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبّهم عبد إلا أعطاه الله نوراً يوم القيامة حتى يرد عَليّ الحوض فقال أبو جعفر: إنّ أبا عبد الله يأتينا بما يعرف)([٣])

• ◆ •

تعقيب: **حسن العلوي**

٤- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال: حدّثنا عبد الله بن محمد العزيز إملاء قال: حدّثنا حسين بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أنّ النبي قال: إنّي أوشك أن أدعى فأجيب وإنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله عز وجل حبل ممدود بين السّماء والأرض وعترتي أهل بيتي، ونبّأني اللّطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض فانظروا بماذا تخلّفوني فيهما ([٤])

٥- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: حدّثنا القشيري قال: حدّثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثني أبي عن عبد الله بن أبي داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوضn فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته([٥]).

٦- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدّثنا عيسى بن يونس قال: حدّثنا زكريا عن أبي زائدة عن أبي عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: إنّي تارك

فيكم الثّقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض ([٦])

٧- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا القاسم بن عباد قال: حدّثنا سويد قال: حدّثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا، كتاب الله عزّ وجل حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض ([٧])

٨- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أبي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك بن عطية أنّه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي قال: أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين، ما إن أخذتم به لن تضلّوا من بعدي: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَلّي الحوض ([٨])

[١]أمالي الطوسي ص٢٥٥ مجلس ٩ حديث ٥٢.

[٢]تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٨ حديث ١٩ سورة الرحمن ذيل آية) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلاَنِ) وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٣.

[٣]أمالي المفيد ص١٣٥ مجلس ١٦ حديث ٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٥٩ – ٣٦٠.

[٤]كمال الدين ص٢٣٥ حديث ٤٦ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦١ رقم ٦١.

[٥]كمال الدين ص ٢٣٦ حديث ٥٠ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢.

[٦]كمال الدين ص٢٤٠ حديث ٦١.

[٧]كمال الدين ص٢٣٥ حديث ٤٨.

[٨]كمال الدين ص ٢٣٨ حديث ٥٧.

(١٣) حديث الصحابي أبو ذر الغفاري:

١- الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدّثنا الربيع بن سيار قال: حدّثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه) وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين لأهل الشّورى فيما ذكر لهم من فضائله وسوابقه في الإسلام والنص عليه من رسول الله فقال فيما ذكر لهم: فهل تعلمون أنّ رسول الله قال: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض وإنّكم لن تضلّوا ما إن اتّبعتموهما واستمسكتم بهما؟ قالوا: نعم. ([١])

٢- سليم بن قيس الهلالي قال: بينا أنا وحبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر فأخذ بحلقة الباب ثم نادى بأعلى صوته في الموسم: أيّها النّاس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فأنا جندب [بن جنادة] أنا أبو ذر، أيّها الناس إنّي سمعت نبيكم يقول: إنّ مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تركها غرق ومثل باب حطّة في بني إسرائيل. أيّها النّاس إنّي سمعت نبيّكم يقول: إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي.. إلى آخر الحديث([٢]).

٣- علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدّثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (قدّس سرّه) قال: لمّا نزلت هذه الآية يوم يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ قال رسول الله: ترِد عَليّ أمّتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأمّا الأصغر فعادياناه وأبغضناه

وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النّار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترِد علي راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فحرّفناه ومزّقناه وخالفناه وأمّا الأصغر فعاديناه وقاتلناه، فأقول: ردوا إلى النّار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية هي مع سامريّ هذه الأمة فأقول لهم: ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فعصيناه وتركناه وأمّا الأصغر فخذلناه وضيّعناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد علي راية ذي الثديّة مع أول الخوارج وآخرهم وأسألهم ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فمزّقناه وبرئنا منه وأمّا الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول: ردوا إلى النّار ظماء مظمئين مسودّة وجوهكم، ثم ترد عليّ راية مع إمام المتّقين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين ووصيّ رسول ربّ العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثّقلين من بعدي؟ فيقولون: أمّا الأكبر فاتّبعناه وأطعناه وأمّا الأصغر فأجبناه ووالياه ووازرناه ونصرناه حتى أهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا إلى الجنّة رواء مرويين مبيضّة وجوهكم، ثم تلا رسول اللهيَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ([٣]).

٤- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال: حدّثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عيسى بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري (رحمه الله) آخذاً بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن جنادة سمعت رسول الله يقول: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا

حتّى يردا عَليّ الحوض، ألا وإنّ مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق ([٤])

(١٤) حديث الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري:

١- الصفار في بصائر الدرجات قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تبدلّوا فإنّي سألت الله اللّطيف الخبير ألا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فأعطيت ذلك فقيل: فما الثّقل الأكبر وما الثّقل الأصغر؟ فقال: الثّقل الأكبر كتاب الله عزّ وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي ([٥])

٢- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: mأتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجّة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللّهم اشهد، ثلاثاً ([٦])

[١]أمالي الطوسي ص٥٤٨ مجلس ٢٠ حديث ٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم١٦.

[٢]كتاب سليم ص ٤٥٧ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٥ رقم ٣٦.

[٣]غاية المرام ج٢ ص٣٤٦ رقم ٣٨ وبحار الأنوار ج٣٧ ص ٣٤٦.

[٤]كمال الدين ص ٢٣٩ حديث ٥٩ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٣ رقم ٧٢.

[٥]باب في قول رسول الله o إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وأهل بيتي.

[٦]كمال الدين للصدوق ص ٢٣٧ حديث ٥٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢ رقم ٦٧

(١٤) حديث الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري:

١- الصفار في بصائر الدرجات قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله: يا أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا ولن تبدلّوا فإنّي سألت الله اللّطيف الخبير ألا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض فأعطيت ذلك فقيل: فما الثّقل الأكبر وما الثّقل الأصغر؟ فقال: الثّقل الأكبر كتاب الله عزّ وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي ([١])

٢- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: mأتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجّة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم

الثّقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللّهم اشهد، ثلاثاً ([٢])

(١٥) حديث أم المؤمنين أم سلمة:

الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدّثنا جدّي لأمي محمد بن عيسى القيسي قال: حدّثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدّثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت أبا ثابت مولى أبي ذر (رحمه الله) يقول سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: (أيّها النّاس أوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بي وقد قدّمت إليكم القول معذرةً إليكم ألا إنّي مخلّف فيكم كتاب ربّي عزّ وجل وعترتي أهل بيتي - ثم أخذ بيد علي فرفعها - فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يختلفان لا يفترقان حتى يردا عَليّ الحوض فأسألهما ما خلّفت فيهما)([٣])

(١٦) حديث أبو هريرة:

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله الجوهري، قال حدّثنا عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، قال حدّثنا الطيالسي أبو الند، عن أبي الزياد عبد الله بن ذكوان، عن أبيه عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله عن قوله عز وجل وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ. قال: جعل الإمامة في عقب الحسينD، يخرج من صلبة تسعة من الأئمة، ومنهم مهدي هذه الأمة. ثم قالD: لو أنّ رجلاً ضعن بين الركن والمقام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيتي دخل النار.

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله: إنَي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله عزّ وجل من اتّبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة، ثم أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات - فقلت لأبي هريرة: فمن أهل بيته نساؤه؟ قال: لا، أهل بيته صلبه وعصبته، وهم الأئمة الإثنا عشر الذين ذكرهم الله في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ([٤])

([١])باب في قول رسول الله o إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وأهل بيتي.

([٢])كمال الدين للصدوق ص ٢٣٧ حديث ٥٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢ رقم ٦٧..

([٣])أمالي الطوسي ص٤٧٨ مجلس ١٧ حديث ١٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٥٨ رقم٥٤.

([٤])كفاية الأثر الخزاز القمي ص ٨٦ – ٨٧ باب ماجاء عن أبي هريرة من النصوص.

(١٧) حديث الصحابي زيد بن أرقم:

١- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدّثنا محمد بن علي بن منصور قال: حدّثنا عمرو بن عون قال: حدّثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض ([١])

٢- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال: حدّثنا العباس بن الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال: حدّثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله من حجة الوداع فنزل بغدير خم وأمر بدوحات فقم ما

تحتهن ثم قال: (كأنّي قد دعيت فأجبت إنّي قد تركت فيكم الثّقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما فإنّهما لن يفترقا حتى يَردا عَليّ الحوض، ثم قال: إنّ الله مولاي وأنا مولى كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: مَن كنت وليّه فهذا علي وليّه، اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه). قال: فقلت لزيد بن أرقم: وأنت سمعت من رسول الله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينيه وسمعه بأذنيه([٢]).

٣- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري قال: حدّثنا أبو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدّثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يَردا عليّ الحوض ([٣])

٤- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم عن جرير عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبيقال: إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)([٤])

٥- الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمرو قال: حدّثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال: حدّثنا محمد بن طريف قال: حدّثنا أبو فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله: إنّي قد دعيت وأجبت وإنّي تارك فيكم الثّقلين، أحدهما أعظم من

الآخر، كتاب الله عزّ وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنّهما لن يزالا أبداً حتى يردَا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما ([٥])

(١٨) (١٩) عبد الله بن عباس والفضل بن عباس وأمير المؤمنين:

الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: أخبرني جعفر بن محمد الحسني قال: حدّثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد قال: حدّثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاء الأنصاري عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: إن علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله في مرضه الذي قبض فيه فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي ورجالها ونساؤها عليك فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: (إعطوني أيديكم، فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أمّا بعد أيّها الناس، فما تنكرون من موت نبّيكم ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟! لو خلّد أحد قبلي ثم بعثه الله لخلدت فيكم، ألا إنّي لاحق بربّي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلّوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤونه صباحاً ومساءً فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخواناً كما أمركم الله، وقد خلّفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عزّ وجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثّمار ويؤثروا وبهم خصاصة فمن ولي منكم يضر فيه أحد وينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم). وكان آخر مجلس جلسة حتى لقي الله عزّ وجل([٦])

([١])كمال الدين للصدوق ص٢٣٤ حديث ٤٤ باب ٢٢.

([٢])كمال الدين ص٢٣٤ رقم ٤٥.

([٣])كمال الدين ص٣٧ حديث ٥٤.

([٤])كمال الدين ص٢٢٠ حديث٦٢.

([٥])كمال الدين ص٢٣٨ حديث ٥٦.

([٦])أمالي المفيد ص ٤٧ مجلس ٦ حديث ٦.

(٢٠) (٢١) (٢٢) الصحابة: عمار بن ياسر والمقداد وإبن مسعود:

و أبو ذر وحذيفة بن اليمان وامير المؤمنين مضت رواياتهم

الصدوق في الخصال قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدّثني عبيد بن كثير قال: حدّثنا يحيى ابن الحسن، وعباد بن يعقوب، ومحمد بن الجنيد قالوا: حدّثنا أبو عبد الرحمن المسعودي، قال:؟ الحارث بن حصيرة، عن الصخر بن الحكم الفزاري، عن حيان ابن الحارث الأزدي، عن الربيع بن جميل الضبي عن مالك بن ضمرة الرواسي قال: لما سير أبو ذر (رحمه الله) اجتمع أبو ذر وعلي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود، فقال أبو ذر حدّثوا حديثاً نذكر به رسول الله ونشهد له وندعوا له ونصدقه بالتوحيد. فقال علي: لقد علمتم ما هذا زمان حديثي قالوا: صدقت قال: حدّثنا يا حذيفة قال: لقد علمتم أنّي سئلت المعضلات وخبرتهن لم أسأل عن غيرها قالوا: صدقت قالوا حدّثنا يا ابن مسعود قال: لقد علمتم أنّي قد قرأت القرآن لم أسأل عن غيره، ولكن أنتم أصاحب الحديث قالوا: صدقت قال: حدّثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أنّي إنّما كنت صاحب الفتيا لا أسأل عن غيرها، ولكن أنتم أصحاب الحديث فقالوا: صدقت فقالوا: حدّثنا يا عمار فقال: لقد علمتم أنّي رجل نسي لا أذكر فأذكر، فقال أبو ذر (قدّس سرّه): فأنا أحدّثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال:

قال رسول الله: (ألستم تشهدون أنّ لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث حق والنار حق وأنّ الجنة حق قالوا؟ نشهد قال: فأنا معكم من الشاهدين. ثم قال: ألستم تشهدون أنّ رسول الله قال: شرّ الأوّلين والآخرين إثنا عشر ستة من الأوّلين وستّة من الآخرين، ثم سمّى الستّة من الأوّلين، ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامري والدّجال إسمه في الأوّلين ويخرج في الآخرين، وأمّا الستّة من الآخرين: فالعجل وهو نعثل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الأمّة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامريّ وهو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس لأنّه قال كما قال سامري قوم موسى: لا مساس - أي لا قتال - والأبتر وهو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، ثم قال: ألستم تشهدون أنّ رسول الله قال: إنّ أمّتي ترد عَليّ الحوض على خمس رايات، أوّلها راية العجل وأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه واضّطهدنا الأصغر وأخذنا حقه فأقول: أسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين قد إسودّت وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد عَليّ المخدج برايته فآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعهم، فأقول: بم خلفتموني في الثّقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا الأصغر وقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ظماء مطمئين مسودّة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة.

ثم ترد عَليّ راية فرعون أمّتي وهم أكثر النّاس وهم المبهرجون، فقيل: يا رسول الله وما المبهرجون؟ قال: بهرَجوا الطريق قال: لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت

قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية هامان أمّتي وهو زياد فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر ومزّقناه وخذلنا الأصغر وعصيناه وأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة. ثم ترد عَليّ راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين ألف من أمتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده إسودّ وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ فيقولون: كذّبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وعادياناه وأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودّة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد عَليّ راية أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجلين فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده إبيضّ وجهه ووجوه أصحابه فأقول: بماذا خلفتموني في الثّقلين من بعدي؟ قال: فيقولون: إتّبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول: ردوا رواء مرويّين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبداً، وجه إمامهم كالشّمس الطالعة ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكضوء نجم في السّماء، ثم قال: ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين)

قال يحيى: وقال عباد: إشهدوا بهذا عند الله عزّ وجل أنّ أبا عبد الرحمن حدّثنا هذا وقال أبو عبد الرحمن: إشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجل أن الحارث بن حصيرة حدّثني بهذا وقال الحارث إشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ صخر بن الحكم حدّثني بهذا وقال صخر بن الحكم: إشهدوا عليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ حيان

حدّثني وقال حيان: إشهدوا عَليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ الرّبيع بن جميل حدّثني بهذا وقال الربيع: إشهدوا عَليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ مالك بن ضمرة حدّثني بهذا وقال مالك بن ضمرة: إشهدوا عَليّ بهذا عند الله عزّ وجل أنّ أبا ذر حدّثني بهذا وقال أبو ذر مثل ذلك وقال: قال رسول الله حدّثني به جبرائيلعن الله تبارك وتعالى. ([١])

([١])الخصال ص ٤٥٧ حديث ٢.

(٢٣) (٢٤) عن جابر بن عبد الله الأنصاري:
وسمعه أيضاً أبو أيوب الأنصاري وانس بن مالك

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: صلّى بنا رسول الله يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدّثنا ثم قال: (أيّها الناس من فقد الشمس فليتمسّك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسّك بالفرقدين، قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشّمس؟ قال: أنا، فإذا هو قد ضرب لنا مثلاً فقال: إنّ الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم فأنا الشّمس فإذا ذهب بي فتمسّكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيّي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين - ثم مكث ملياً - فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يَردا عَليّ الحوض)([١])

(٢٥) حديث عمران بن حصين:

الخزار القمي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن عبيد الله الحسن العطاردي، قال حدّثني جدّي عبيد الله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال حدّثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، قال حدّثنا جعفر ابن سلمان الضبعي، عن يزيد الرشك ويقال: قيس فقير، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: معاشر الناس إنّي راحل عن قريب ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله أليس الأئمة بعدك من عترتك؟ قال: نعم الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله، لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم، واتّبعوهم فإنّهم مع الحق والحق معهم، حتى يردوا عَليّ الحوض([٢])

(٢٦) سبعون بدرياً:

سليم بن قيس عن أمير المؤمنين (ع) وشهد له سبعون بدرياً:

النعماني في الغيبة قال: ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي: ما رواه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد إبنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس. وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد، قال: حدّثني أحمد بن عبيد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني، قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي، قال: حدّثنا عبد الله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدّثنا عبد الرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي. وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة. قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنّه سمعه أيضاً عن

عمر بن أبي سلمة، عن سليم:..ثم قال عليD لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: (أيّها الناس أتعلمون أنّ الله أنزل في كتابه إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فجمعني رسول الله وفاطمة وحسناً وحسيناً في كساءٍ فقال: اللّهم هؤلاء لحمتي وعترتي وثقلي وحامّتي (وأهل بيتي فأذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا، فقال لها: وأنت إلى خير، إنّما أنزلت فيّ وفي أخي وابنتي فاطمة وفي إبني حسن وحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصّة ليس معنا أحد غيرنا؟ فقام جل القوم فقالوا: نشهد أنّ أم سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله فحدّثنا كما حدّثتنا أم سلمة. فقال علي: ألستم تعلمون أنّ الله عز وجل أنزل في سورة الحجّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَجَاهِدُوا فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِفقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيدٌ عليهم وهم شهداء على الناس الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدّين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم، فقال رسول الله: عَنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي علياً وأحد عشر من ولده، فقالوا: اللّهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله. فقال علي: أنشدكم الله أتعلمون أنّ رسول الله قام خطيباً ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن تمسّكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللّطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنّهما لا يفترقان حتى يردا عَليّ الحوض؟ قالوا: اللّهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله، فقام إثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أنّ رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي

ووليّ كل مؤمن من بعدي وهو أوّلهم وخيرهم ثم وصيّه بعده إبني هذا - وأشار إلى الحسن ثم وصيّه إبني هذا - وأشار إلى الحسين - ثم وصيّه إبني بعده سميّ أخي ثم وصيّه بعده سميّي، ثم سبعة من بعده من ولده واحدٌ بعد واحدٍ، حتى يردوا عَليّ الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله). فقام السّبعون البدريّون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكّرتمونا ما كنّا نسيناه، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك من رسول الله، فانطلق أبو هريرة وأبو الدّرداء فحدّثا معاوية بكل ما قال عليّ وما استشهد عليه وما ردّ على النّاس وما سمعوا به ([٣])

([١])أمالي الطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ حديث ٣٨.

([٢])كفاية الأثر ص ١٣١ – ١٣٢ باب (ما جاء عن عمران بن حصين).

([٣])كتاب سليم ص٢٩٩ـ ٣٠٠ الغيبة للنعماني ص٧٤ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٤ وبحار الأنوار ج٣٣ ص١٤٩ رقم ٤٢١.

ماروي عن الإمام الباقر عليه السلام

(١) رواية محمد بن مسلم:

الكليني في الكافي: عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر في خطبة صلاة الجمعة قال: mوقد بلّغ رسول الله الذي أرسل به، فالزموا وصيّته وما ترك بينكم من بعده من الثّقلين، كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضلُّ من تمسّك بهما ولا يهتدي من تركهما ([١])

(٢) رواية أبو الجارود:

الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر: قال رسول الله: أنا وافد على العزيز الجبّار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي؟ ([٢])

• ◆ •

تعقيب: **حسن العلوي**

(٣) رواية زرارة بن أعين:

محمد بن العباس أيضاً عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عن قول الله عزّ وجل: سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلاَنِقال: كتاب الله ونحن ([٣])

(٤) رواية أبي حمزة الثمالي:

النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر بمثله

أي بمثل مارواه حريز بن عبد الله عن الصادق تحت الرقم ٨([٤])

(٥) رواية جابر بن يزيد الجعفي:

البحراني في غاية المرام قال: الشيخ سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا القاسم بن محمد الإصبهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن

أبي جعفر قال: (دعاء رسول الله الناس بمنى فقال: أيّها النّاس إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، ثم قال: أيّها النّاس إنّي تارك فيكم حرماتٍ ثلاث: كتاب الله عزّ وجل، وعترتي، والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر: أما كتاب الله فحرّفوا، وأما الكعبة فهدموا، وأما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا ومنها قد تبرّؤا)([٥])

(٦) رواية سعد بن طريف الإسكاف:

البحراني في غاية المرام قال: سعد بن عبد الله في بصائره عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس ابن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الإسكاف قال: سألت أبا جعفر عن قول النبي: إنّي تارك فيكم الثّقلين فتمسّكوا بهما فإنّهما لن يفترقا حتى يَردا علي الحوض، قال: فقال أبو جعفر: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا عَليّ الحوض)([٦])

(٧) رواية علقمة بن محمد الحضرمي:

الطبرسي في كتاب الإحتجاج قال: حدّثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدّثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي وذكر خطبة رسول الله بمسجد الخيف قال: معاشر الناس إنّ علياً والطيّبين من ولدي هم الثّقل الأصغر والقرآن هو الثّقل الأكبر فكلّ واحدٍ منبّئٌ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه، ألا وقد أدّيت ألا وقد بلّغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت ألا وإن الله عزّ وجل قال:

وإنّما قلت عن قول الله عزّ وجل ألّا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره ([٧])

([١])الكافي ج٣ ص٤٢٣ حديث ٦.

([٢])الكافي ج٢ ص٦٠٠ حديث ٤.

([٣])تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٨ رقم ١٨.

([٤])الغيبة ص٤٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢.

([٥])غاية المرام ج٢ ص٣٣٨ رقم ١٧ ومختصر البصائر ص٩٠.

([٦])غاية المرام ج٢ ص ٣٣٩ رقم ٢٠ ومختصر البصائر ص٩١.

([٧])الاحتجاج للطبرسي ج١ ص٧٦، روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقرD ص ٩٤ وعنهما غاية المرام ج٢ ص٣٤٤ رقم ٣٤.

ماروي عن الإمام الصادق عليه السلام

(١) رواية غياث بن إبراهيم:

الصدوق قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (قدّس سرّه) قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا عَليّ رسول الله حوضه ([١])

(٢) رواية مسعدة:

الخزار القمي في الكفاية قال: حدّثنا أحمد بن إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال: كنت عند الصادق إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه فسلّم فردّ أبو عبد الله الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبّلها ثم بكى، ثم قال له أبو عبد الله: ما يبكيك يا شيخ، فقال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سني ورقّ جلدي ودقّ عظمي واقترب أجلي ولا أرى فيكم ما أحبّ، أراكم مقتولين مشرّدين وأرى أعداءكم يطيرون بالأجنحة وكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله ثم قال: يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السّنام الأعلى وإن حلّت بك المنيّة جئت يوم القيامة مع ثقل محمد ونحن ثقله، فقال: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين فتمسّكوا بهما لن تضلّوا كتاب الله وعترتي أهل بيتيn فقال الشيخ: لا أبالي بعدما سمعت هذا الخبر. ثم قال: يا شيخ إعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب موسى، إبني هذا وأشار إلى إبنه موسى وهذا خرج من صلبي، نحن إثنا عشر كلنا معصومون مطهّرون. فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ فقال: لا، نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض، ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإنّ شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبّت الله على هداه المخلصين اللّهم أعنهم على ذلك ([٢])

(٣) رواية محمد بن عمارة:

الصدوق في معاني الأخبار قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدّثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله: إنّي مخلّف فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنّهما لن يفترقا حتى يَردا عَليّ الحوض كهاتين وضمّ بين سبّابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله مَن عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة ([٣])

(٤) رواية عبد الحميد بن أبي الديلم:

الكليني في الكافي عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله قال: (أوصى موسى إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون، ولم يوصِ إلى ولده ولا إلى ولد موسى إنّ الله عزّ وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء، وبشّر موسى ويوشع بالمسيح فلمّا أن بعث الله عزّ وجل المسيح قال المسيح لهم: إنّه سوف يأتي من بعدي نبيّ إسمه أحمد من ولد إسماعيل يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريّين في المستحفظين، وإنّما سمّاهم الله عزّ وجل المستحفظين لأنّهم استحفظوا الإسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شئ، الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم يقول الله عزّ وجل: (لقد أرسلنا رسلاً من قبلك وأنزلنا معهم الكتاب والميزان) الكتاب الاسم الأكبر وإنّما عرف مما يدعى الكتاب التوراة والإنجيل والفرقان فيها كتاب نوح وفيها

كتاب صالح وشعيب وإبراهيم فأخبره الله عزّ وجل إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَفأين صحف إبراهيم، إنّما صحف إبراهيم الإسم الأكبر، وصحف موسى الإسم الأكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد فلما بعث الله عزّ وجل محمداً أسلم له العقب من المستحفظين وكذّبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله عزّ وجل وجاهد في سبيله، ثم أنزل الله عزّ ذكره عليه أن أعلن فضل وصيّك فقال: يا ربّ إنّ العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبيّ ولا يعرفون فضل بيوتات الأنبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله عز ذكره: (ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون) فذكر من فضل وصيّه ذكراً فوقع النّفاق في قلوبهم، فعلم رسول الله ذلك وما يقولون فقال الله جلّ ذكره: يا محمد: (ولقد نعلم أنّه يضيق صدرك بما يقولون فإنّهم لا يكذّبونك ولكنّ الظّالمين بآيات الله يجحدون) لكونهم يجحدون بغير حجّة لهم، وكان رسول الله يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيّه حتى نزلت هذه السورة فاحتجّ عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه فقال الله جلّ ذكره: فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْيقول: فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيّك فأعلمهم فضله علانية فقال: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ثلاث مرات، ثم قال: لأبعثنّ رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه. وقال النّبي: علي سيد المؤمنين وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال، وقال: إنّي تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا كتاب الله عزّ وجل وأهل بيتي عترتي، أيها النّاس إسمعوا وقد بلّغت أنّكم ستردون عليّ الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثّقلين، والثّقلان كتاب الله جلّ ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم.

فوقعت الحجّة بقول النّبي وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وقال عزّ ذكره: (واعلموا أنّما غنمتم من شيءٍ فأنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى) ثم قال جلّ ذكره وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُفكان علي وكان حقه الوصيّة التي جعلت له، والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة فقال: قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىثم قال: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْيقول: أسألكم عن المودّة التي أنزلت عليكم فضلها مودّة القربى بأيّ ذنب قتلتموهم، وقال جلّ ذكره: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَقال: الكتاب: الذّكر، وأهله آل محمد أمر الله عزّ وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال، وسمّى الله عزّ وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى:وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَوقال عزّ وجل: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ وقال عزّ وجل: أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْوقال عزّ وجل: (ولو ردّوه إلى الله والرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فردّ الله الأمر - أمر الناس - إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم. فلما رجع رسول الله من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل فقال: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن ثم قال: يا أيّها الناس من وليّكم وأولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه اللّهم والِ من والاه وعادِ من عاداه ثلاث مرات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل عزّ وجل هذا على محمد قط، وما يريد محمد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمه، فلما قدم المدينة أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله إنّ الله جلّ ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما

تعطيهم فيشمت بك العدو، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم، فلم يردّ رسول الله عليهم شيئاً وكان ينتظر ما يأتيه من ربّه فنزل عليه جبرائيل وقال: قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه واليوم: قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى، ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا، ثم أتاه جبرائيل فقال: يا محمد إنّك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة عند عليٍّ، فإنّي لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، ويكون حجّة لمن يولد بين قبض النّبي إلى خروج النّبي الآخر قال: فأوصي إليه بالإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة، وأوصي إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب)([٤])

([١])كمال الدين ص٢٤٠ رقم ٦٤ معاني الأخبار ص٩٠ رقم ٤ وعيون أخبار الرضا ج٢ ص٦٠ رقم ٢٥ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٢٣ رقم ٥.

([٢])كفاية الأثر ص٢٦٤ – ٢٦٠ وبشارة المصطفى ص٢٧٥.

([٣])معاني الأخبار ص٩١ رقم ٥.

([٤])الكافي ج١ ص٢٩٣ حديث٣.

(٥) رواية معاوية بن وهب:

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي

محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمدإذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أبو عبد الله: (وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ أُدنُ منّي، فدنا منه وقبّل يده وبكى فقال أبو عبد الله: وما يبكيك يا شيخ قال له: يا ابن رسول الله إنّي مقيم على رجاء منكم منذ مائة سنة. أقول: هذه السّنة وهذا الشّهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي، قال: فبكى أبو عبد الله ثم قال: يا شيخ إن أخّرت منيّتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله قال الشيخ: ما أبالي ما فاتني من بعد هذا يا بن رسول الله فقال له أبو عبد الله: يا شيخ إنّ رسول اللهقال: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة، قال: لا، قال: فمن أين؟ قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين؟ قال: إنّي لقريب منه قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأكثر، قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ولقد قتل في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم أحسن جزاء الصابرين أنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله ومعه الحسين ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يا ربِّ سل أمّتي فيم قتلوا إبني وقال: كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين)([١])

(٦) رواية ذريح بن يزيد المحاربي:

الصفار في البصائر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي عن أبي عبد الله قال: قال رسول

الله: إنّي تركت فيكم الثّقلين كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي فنحن أهل بيته ([٢])

(٧) رواية إسحاق بن غالب:

البحراني في غاية المرام قال: سعد بن عبد الله في بصائره عن أحمد وعبد الله إبنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد اللهأنّه قال في خطبة طويلة له: (مضى رسول الله وخلّف في أمّته كتاب الله ووصيّه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتّقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكّد صاحبان مؤتلفان يشهد كلّ واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عن الله عزّ وجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الإمام وولايته، وأوجب حقّه الذي أراد الله من استكمال دينه وإظهار أمره والإحتجاج بحجته والإستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل حربه، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبيّنا عن دينه وأبلج بهم عن منهاج سبيله ووضح بهم عن باطن ينأبيع علمه، فمن عرف من أمّة محمد واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل حلاوة إسلامه، لأن الله عزّ وجل ورسوله نصب الإمام علماً لخلقه وحجّة على أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار وغشّاه من نور الجبّار يمدّ بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موادّه ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يردّ عليه من ملبسات الوحي ومعميّات السنن ومشتبهات الفتن، ولم يكن الله ليضلّهم بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتّقون وتكون الحجّة من الله على العباد بالغة)

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد اللهقال: مضى رسول الله.. وذكر الحديث([٣])

(٨) رواية حريز بن عبد الله:

النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي قال: mخطب رسول الله في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال فيها: إنّي فرطكم وإنّكم واردون عليّ الحوض، حوضاً عرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا وإنّي مخلّف فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر الثّقل الأكبر القرآن والثّقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله جلّ وعز ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم - وفي رواية أخرى - طرف بيد الله وطرف بأيديكم - إنّ اللطيف الخبير قد نبّأني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عَليّ الحوض كإصبعي هاتين، وجمع بين سبّابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبّابته والوسطى فتفضّل هذه على هذه ([٤])

([١])أمالي الطوسي ص١٦١ مجلس ٥ رقم ١.

([٢])بصائر الدرجات ص ٤٣٢ رقم ٤.

([٣])غاية المرام ج٢ ص٣٣٩ رقم ٢١ وهذا السند صحيح.

([٤])الغيبة ص٤٢ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٤٠ رقم ٢٢.

(٩) رواية علي بن عقبة:

النعماني في الغيبة أيضاً قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن علي عن أبيه يرفعه إلى الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله وذكر الكلام السابق([١]).

(١٠) رواية مسعدة بن صدقة:

العياشي في تفسيره بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله: (إنّ الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها نوّهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله أن يُقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إنّي تارك فيكم الثّقلين الثّقل الأكبر والثّقل الأصغر أما الأكبر فكتاب ربّي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلّوا ما تمسّكتم بهما)([٢])

(١١) رواية يعقوب بن شعيب:

شرف الدين في تأويل الآيات محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره قال: حدّثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله قال: (الثّقلان: نحن والقرآن ([٣]).

(١٢) رواية أبو بصير:

١- الكليني في الكافي: عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي ابن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير: قال سألت أبا عبد الله عن قول الله عزّ وجل: أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْفقال: (نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين، فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمِّ علي وأهل بيته في كتاب الله عزّ وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إنّ رسول الله نزلت عليه الصّلاة ولم يسمِّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزّكاة ولم يسمِّ لهم من كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله هو الذي فسّر ذلك لهم، وقد نزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله هو الذي فسّر، ذلك لهم ونزلت أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول اللهفي علي: من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال رسول الله: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عزّ وجل أن لا يفرّق بينهما حتى يوردهما عَليّ الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم، وقال: إنّهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله ولم يبيّن من أهل بيته لادّعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عزّ وجل أنزل في كتابه تصديقاً لنبيّه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراًفكان علي والحسن والحسين وفاطمة فأدخلهم رسول الله تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال: اللّهم إنّ لكلّ نبيّ أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنّك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله كان علي أولى النّاس بالنّاس لكثرة ما بلّغ فيه رسول الله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يستطع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحداً من ولده، إذاً لقال الحسن والحسين: إنّ الله

تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلّغ فينا رسول الله كما بلّغ فيك وأذهب عنّا الرّجس كما أذهب عنك، فلما مضى علي كان الحسن أولى بها لكبره فلما تولّى لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل والله عزّ وجل يقول: وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهفيجعلها في ولده إذاً لقال الحسين: أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلّغ في رسول الله كما بلّغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عنّي الرّجس كما أذهب عنّك وعن أبيك، فلمّا صارت إلى الحسين لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين فجرى تأويل هذه الآية وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي وقال: الرّجس هو الشكّ والله لا نشكّ في ربّنا أبداً) محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن [محمد بن سنان] عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله مثل ذلك([٤])

٢- الصدوق في أماليه قال: حدّثنا أبي (قدّس سرّه) قال: حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد: من آل محمد؟ قال: ذرّيته، قلت: مَن أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قلت: مَن أمته؟ قال: المؤمنون الذين صدّقوا بما جاء به من عند الله عزّ وجل المتمسّكون بالثّقلين اللذين أمروا بالتمسّك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين

أذهب الله عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيراً، وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله) ([٥])

(١٣) رواية شعيب بن أعين الحداد:

الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي جميلة عن شعيب الحداد عن أبي عبد اللهقال: (قال رسول الله: أنا أول قادم على الله ثم يقدِم عليَّ كتاب الله ثم يقدِم عليَّ أهل بيتي ثم تقدِم علي أمّتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيّكم؟([٦])

وروى: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله: (أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدِم عليَّ كتاب الله وأهل بيتي ثم تقدِم عليَّ أمّتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عزّ وجل وأهل بيت نبيّكم ([٧])

(١٤) رواية أبي المقدام:

الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدّثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدّثنا الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة قال: حدّثنا الحسن بن الحسن المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: mأتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال: قال رسول الله: إنّي تارك فيكم الثّقلين ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي كتاب الله عزّ وجل وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللّهم اشهد، ثلاثاً ([٨])

([١])المصدر السابق.

([٢])تفسير العياشي ج١ ص٥ حديث ٩.

([٣])تأويل الآيات ج٢ ص٦٣٧.

([٤])الكافي ج١ ص٢٨٦.

([٥])أمالي الصدوق ص ٣١٢ مجلس ٤٨ رقم١٠.

([٦])بصائر الدرجات ص٤٣٢ رقم ١.

([٧])غاية المرام ج٢ ص٣٥٣ رقم ٤٥.

([٨])كمال الدين للصدوق ص ٢٣٧ رقم٥٣ وعنه غاية المرام ج٢ ص٣٦٢ رقم ٦٧.

ماروي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام

(١) رواية عيسى بن المستفاد الضرير:

١- إبن طاووس (قدس سره) في الطرائف الثلاث والثلاثين يرفعه إلى عيسى قال: سألته يعني أبا الحسن موسى بن جعفر قال: قلت: ما تقول فإن الناس قد أكثروا أنّ رسول الله أمر أبا بكر أن يصلّي بالناس ثم عمر فأطرق عنّي ملياً ثم قال: (ليس كما ذكروا ولكنّك يا عيسى كثير البحث في الأمور وليس ترضى عنها إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأمي إنّما أسألك منها عما أنتفع به في ديني وأتفقه مخافة أن أضلّ وأنا لا أدري ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي؟ فقال: إنّ النبي لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره وأغمى عليه وحضرت الصّلاة فأذّن بها فخرجت عائشة فقالت: يا عمر أخرج فصلّ بالناس فقال لها عمر: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت ولكنه رجل ليّن وأكره أنّ يواثبه القوم فصلّ أنت، فقال لها عمر: بل

يصلّي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، وتحرك متحرك ومع أن محمداً مغمى عليه لا أراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه - يريد علياً - فبادر الصلاة قبل أن يفيق فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصّلاة وقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه يقول: الصّلاة الصّلاة قال: ثم خرج أبو بكر ليصلّي بالناس فأنكر القوم ذلك ثم ظنّوا أنّه بأمر رسول الله فلم يكبر حتى أفاق قال: أدعو إليَّ العباس فحملاه هو وعليٌّ فأخرجاه حتى صلى بالناس وإنه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزن العواتق من خدورهن فبين باك وصايح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معاشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وساعته هذه من الجن والإنس فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط الله فيه من شئ حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب ألا هو حبل الله فاعتصموا به ولا تفرقوا عنه وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً يا أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من أحبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله وأدى ما أوجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لا حجة له عند الله. أيها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفاً ويأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم أمامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة ألا وإن هذا الأمر له أصحاب وآيات وقد سماهم الله في كتابه وعرفتكم وأبلغتكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى، لأن كل سنة وحدّث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل، القرآن إمام هدى له قائد يهدي إليه

ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الأمر بعد وليه ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي، وأنا وارث وموروث فلا تكذبكم أنفسكم. أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم، علي أخي ووارثي ووزيري وأميني والقائم بأمري بعدي والوافي بعهدي على سنتي ويقتل على سنتي، وأول الناس إيمانا وآخرهم عهدا بي عند الموت وأوسطهم لي لقاء يوم القيامة، وليبلغ شاهدكم غائبكم ألا ومن أمَّ قوماً عمياً وفي الأمة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس من كانت له قبلي تبعات فها أنا ذا ومن كانت له عندي عداة فليأت فيها علي بن أبي طالب فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لأحد علي تبعة) ([١])

٢- إبن طاووس في كتاب الطرائف نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: لما حضرت رسول الله الوفاة دعا الأنصار وقال: (يا معشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد جاورتم فأحسنتم الجوار، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسعتم في المسلمين، وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون إني أرى أن لا أفترق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحدا للأولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (قالوا: يا رسول الله فأين لنا بمعرفتها، فلا نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا، فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله، وقد بلغت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفا رحيما شفيقا، فقال رسول الله لهم: (كتاب الله وأهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غض طرئ شاهد

ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غدا فيحاج أقواما فيزل الله به أقدامهم عن الصراط، واحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإن الاسلام سقف تحته دعامة، لا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار، أيها الناس الدعامة: دعامة الاسلام، وذلك قوله تعالى: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُفالعمل الصالح طاعة الامام ولي الأمر والتمسك بحبله، أيها الناس أفهمتم؟ الله الله في أهل بيتي، مصابيح الظلم، ومعادن العلم، وينابيع الحكم، ومستقر الملائكة، منهم وصيي وأميني ووارثي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا هل بلغت معاشر الأنصار؟ ألا فاسمعوا ومن حضر، ألا إن فاطمة بابها بأبي وبيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله، قال عيسى: فبكى أبو الحسنD طويلا، وقطع بقية كلامه وقال: هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله يا أمه صلوات الله عليها([٢])

(٢) رواية محمد بن صدقة العنبري:

الشيخ في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدّثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدّثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدّثنا ثم قال: (أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو قد ضرب لنا مثلا فقال: إن الله

تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين - ثم مكث مليا - فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا علي الحوض([٣]).

([١])بحار الأنوار ج٢٢ ص٤٨٧ حديث ٣١ وغاية المرام ج٢ ص٣٥٠ رقم ٤١.

([٢])بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٤٧٦ - ٤٧٧.

([٣])الامالي للطوسي ص٥١٦ مجلس ١٨ رقم ٣٨.

ماروي عن الامام الرضا عليه السلام

(١) رواية الريان بن الصلت:

الصدوق في الامالي والعيون قال: حدّثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (قدس سره) قالا: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الأمة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا: لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة، فقال المأمون: وكيف عنى العترة الطاهرة من دون الأمة؟ فقال له الرضا: إنه لو أراد الأمة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله تعالى: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: جَنَّاتُ

عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ.. الآية. فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم. فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا: الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وهم الذين قال رسول الله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، أيها الناس لا تعلّموهم فإنهم أعلم منكم. قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الرضا: هم الآل فقالت العلماء: هذا رسول الله يؤثر عنه أنه قال: أمتي آلي وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته فقال أبو الحسن: أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الأمة؟ قالوا: لا، فقال: هذا فرق بين الآل والأمة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون؟! أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟! قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ فقال: من قول الله تعالى: ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا سأل ربه تعالى ذكره فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين وذلك أن الله وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه عز وجل يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين. فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: (إن الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا: في قوله تعالى: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وقال عز وجل في موضع آخر: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ

فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً ثم رد المخاطبة على أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ يعني الذين قرنهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا: (فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وموطئا فأول ذلك قوله تعالى: وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله بذلك الآل فذكره رسول الله فهذه واحدة، والآية الثانية في الاصطفاء قول الله عز وجل: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاندا أصلا لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية، وأما الثالثة فحين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيهبالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ فأبرز النبي عليا والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عز وجل وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ. قالت العلماء: عنى به نفسهم، فقال أبو الحسن: غلطتم إنما عنى به علي بن أبي طالب ومما يدل على ذلك قول النبي حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي. يعني علي ابن أبي طالبفهذه خصوصية لا يتقدّمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة، وأما الرابعة فإخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة التي حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم

العباس فقال: يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا فقال رسول الله: وما أنا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان لقوله لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن: أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول الله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوؤا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضاً منزلة علي من رسول الله ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله. فقالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله، فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله قال: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها. ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة. والآية الخامسة قوله تعالى: وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الأمة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله قال: ادعو إلي فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله فقال: هذه فدك هي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة. والآية السادسة قول الله عز وجل: قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وهذه خصوصية للنبي إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذاك أن الله تعالى حكى في ذكر نوح في كتابه يَا قَوْمِ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى اللهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاَقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ وحكى عز وجل عن هودD أنه قال:Pيَا قَوْمِ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ وقال عز وجل لنبيه محمد: قل يا محمد لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم

أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون إلى ضلال أبدا وأخرى أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شئ ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله أن يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فأي فضيلة وأي شرف يتقدّم هذا أو يدانيه فأنزل الله تعالى هذه الآية على نبيه لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فقام رسول الله في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس قد فرض الله لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب. فقالوا: هات إذا، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أما هذه فنعم. فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا لأن الله تعالى يوفي أجر الأنبياء ومحمد فرض الله عز وجل مودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجبه الله تعالى لهم فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل، فلما أوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق ألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله تعالى فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي القرابة فأقربهم من النبي أولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما أنصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما من الله به على أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه في ذريته وأهل بيته وأن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول اللهo فيهم وحبا لنبيه. فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها أنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمنا

مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ * ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى مفسرا ومبينا، ثم قال أبو الحسن: حدّثني أبي عن جدّه عن آبائه عن الحسين ابن عليقال: (اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالى عليه الروح الأمين فقال: يا محمد قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شئ افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلاَ تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللهِ شَيْئاً هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فبعث إليهم النبي فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول اللهالآية فبكوا واشتد بكاؤهم فأنزل الله تعالى وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ فهذه السادسة. وأما السابعة فقول الله تعالى: إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه أصلا وعليه إجماع الأمة، فهل عندك في الآل شئ أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن: (نعم أخبروني عن قول الله تعالى:

يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فمن عنى بقوله (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن: إن الله تعالى أعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك أن الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء فقال تعالى: سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ وقال: سَلاَمٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وقال: سَلاَمٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال: سَلاَمٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ يعني آل محمد فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله فهذا فصل أيضاً بين الآل والأمة لأن الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربى وكل ما كان من الفيئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق: واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله: واليتامى والمساكين فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيئ ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن

سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية: Pإِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال الله تعالى: Pإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللهِ فهل تجد في شئ من ذلك أنه جعل عز وجل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآل محمد وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة. وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟ إذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون: إنهم أيضاً من دين الإسلام فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال: نعم، الذكر: رسول الله ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: Pفَاتَّقُوا اللهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ والذكر: رسول الله ونحن أهله فهذه التاسعة. وأما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ.. الآية إلى آخرها فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا. قال: فأخبروني هل كانت ابنة

أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأني من آله وأنتم من أمته فهذا فرق ما بين الآل والأمة لأن الآل منه والأمة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة. وأما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللّهُ وَقَدْ جَاءكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والأمة فهذا الحادي عشر. وأما الثاني عشر فقوله عز وجل وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الأمة بإقامة الصلاة ثم خصنا من دون الأمة فكان رسول الله يجيء إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا الله بها وخصنا من دون جميع أهل بيتهم). فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الأمة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم([١])..

([١])امالي الصدوق ص ٤٢١ مجلس ٧٩ رقم ١ وعيون اخبار الرضا ج٢ ص٢٠٧ باب ذكر مجلس الرضا مع المأمون في الفرق بين العترة والامة.

(٢) رواية عبد الله بن محمد بن علي التميمي:

الصدوق في كمال الدين قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيدي علي بن موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي

عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض([١])

(٣) رواية داود بن سليمان الفراء:

الصدوق بإسناده في عيون أخبار الرضا عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى قال: حدّثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب أنه قال: قال رسول الله: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلّفوني فيهما([٢])

([١])كمال الدين ص٢٣٩ رقم٥٨ عيون اخبار الرضا ج١ ص٦٨ باب ٣١ حديث ٢٥.

([٢])عيون اخبار الرضا ج١ ص ٣٤ باب ٣١ حديث ٤٠.

ماروي عن الامام الهادي عليه السلام

الطبرسي في كتاب الاحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال: أجمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي: لا تجتمع أمتي على ضلالة، فأخبر أن ما اجتمعت عليه الأمة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق، فهذا معنى الحديث، لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الآيات الواضحات النيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد. ثم قال: فإذا شهد

الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله: إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا. وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب مثل قوله إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وقوله: علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم من بعدي. وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب يشهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم الأمة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الأخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الأخبار وعليها دليلا، كان الاقتداء فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد([١])

([١])الاحتجاج ج٢ ص٢١٥ مستدرك الوسائل ج٧ ص٢٥٤.

المبحث الحادي عشر:

مصادره في كتب ومصنفات الشيعة الامامية

١- الغيبة للفضل بن شاذان النيسابوري (المتوفي سنة ٢٦٠ هـ)
٢- الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي (المتوفي سنة ٣٢٨ – ٣٢٩)
٣- الأمالي لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)
٤- عيون أخبار الرضا لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)
٥- الخصال لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)
٦- كمال الدين لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١)
٧- كتاب سليم، لسليم بن قيس الهلالي (المتوفي سنة ٧٦ هـ)
٨- الأمالي محمد بن الحسن الطوسي (المتوفي سنة ٤٦٠هـ)
٩- معاني الأخبار أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (المتوفي سنة ٣٨١ هـ)
١٠- بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار (المتوفي سنة ٢٩٠ هـ)
١١- مختصر بصائرالدرجات الحسن بن سليمان الحلي (من أعلام القرن التاسع)
١٢- وسائل الشيعة محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفي سنة ١١٠٤)
١٣- مستدرك الوسائل، النوري الطبرسي (المتوفي سنة ١٣٢٠هـ)
١٤- بحار الأنوار، العلامة محمد باقر المجلسي (المتوفي سنة١١١٠هـ)
١٥- مرآة العقول العلامة محمد باقر المجلسي (المتوفي سنة١١١٠هـ)
١٦- الإرشاد، محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد (المتوفي سنة ٤١٣ هـ)

١٧- الأمالي، محمد بن محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد (المتوفي سنة ٤١٣ هـ)
١٨- كفاية الأثر، أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزار القمي الرازي من تلامذة الشيخ الصدوق
١٩- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى محمد بن علي الطبري من أعلام القرن السادس ومن تلامذة الشيخ الطوسي (المتوفي مايقرب من سنة ٥٢٥ هـ)
٢٠- تحف العقول، الحسن بن علي بن الحسن بن شعبة الحراني من اعلام القرن الرابع (المتوفي سنة٣٨١ هـ)
٢١- المسترشد، محمد بن جرير الطبري المعاصر للشيخ الكليني (من اعلام القرن الرابع)
٢٢- روضة الواعظين، محمد بن الفتال النيسابوري (المتوفي سنة ٥٠٨هـ)
٢٣- الغيبة، محمد بن ابراهيم النعماني (المتوفي سنة ٣٨٠ هـ)
٢٤- الإحتجاج أبي منصور احمد بن علي بن أبي طالب لطبرسي (المتوفي سنة ٥٤٨ هـ)
٢٥- غاية المرام السيد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧)
٢٦- الإمامة والتبصرة من الحيرة، علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفي سنة ٣٢٩ هـ)
٢٧- الفصول المهمة في أصول الأئمة محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفي سنة ١١٠٤هـ)
٢٨- مختصر إثبات الرجعة، للفضل بن شاذان (المتوفي سنة٢٦٠ هـ)
٢٩- تفسير القمي علي بن ابراهيم القمي من اساتذة الشيخ الكليني
٣٠- تفسير البرهان السيد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧ هـ)

٣١- تفسير العياشي محمد بن مسعود العياشي (المتوفي سنة ٣٢٠)
٣٢- موسوعة أحاديث اهل البيت، للشيخ محمد هادي النجفي (معاصر)
٣٣- مسند الإمام الرضا، عزيز الله العطاردي (معاصر)
٣٤- مستدرك سفينة البحار علي النمازي الشاهرودري (المتوفي سنة ١٤٠٥)
٣٥- عوالم العلوم عبد الله البحراني (المتوفي سنة ١١٣٠ هـ)
٣٦- جامع احاديث الشيعة آقا حسين البروجردي (المتوفي سنة ١٣٨٣هـ)
٣٧- الغيبة محمد بن الحسن الطوسي (المتوفي سنة ٤٦٠ هـ)
٣٨- دعائم الاسلام القاضي النعماني المغربي (المتوفي سنة ٣٦٣ هـ)
٣٩- مناقب امير المؤمنين محمد بن سليمان الكوفي (المتوفي سنة ٣٠٠هـ)
٤٠- شرح الاخبار القاضي النعماني المغربي (المتوفي سنة ٣٦٣ هـ)
٤١- دلائل الامامة محمد بن جرير الطبري (من اعلام القرن الرابع)
٤٢- مائة منقبة محمد بن احمد القمي (المتوفي مايقرب من سنة ٤١٢هـ)
٤٣- الاربعين سليمان الماحوزي (المتوفي ١١٢١هـ)
٤٤- التعجب من اغلاط العامة القاضي أبي الفتح الكراجكي (المتوفي سنة ٤٤٩هـ)
٤٥- مناقب آل أبي طالب ابن شهر آشوب (المتوفي سنة ٦٤٥ هـ)
٤٦- العمدة لابن بطريق (المتوفي سنة ٦٠٠ هـ)
٤٧- مثير الاحزان ابن نما الحلي (المتوفي سنة ٦٤٥ هـ)
٤٨- اقبال الاعمال رضي الدين إبن طاووس (المتوفي سنة ٦٦٤ هـ)
٤٩- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف رضي الدين إبن طاووس (المتوفي سنة ٦٦٤ هـ)
٥٠- سعد السعود إبن طاووس (المتوفي سنة ٦٦٤ هـ)
٥١- المحتضر حسن بن سلمان الحلي (من اعلام القرن الثامن)

٥٢- الصراط المستقيم علي بن يونس العاملي (المتوفي ٨٧٧ هـ)
٥٣- كتاب الاربعين محمد طاهر القمي الشيرازي (المتوفي ١٠٩٨ هـ)
٥٤- حلية الابرار السيد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧ هـ)
٥٥- مدينة المعاجز السد هاشم البحراني (المتوفي سنة ١١٠٧ هـ)
٥٦- نور البراهين السيد نعمة الله الجزائري (المتوفي سنة ١١١٢ هـ)
٥٧- رياض السالكين السيد علي خان المدي الشيرازي ١١٢٠ هـ
٥٨- مناقب اهل البيت المولي حيدر الشيرواني (من اعلام القرن الثاني عشر)
٥٩- الغدير العلامة الاميني (المتوفي سنة ١٣٩٢ هـ)
٦٠- عبقات الانوار مير حامد حسين الهندي (المتوفي سنة ١٣٠٦ هـ)
٦١- حديث الثقلين نجم الدين العسكري (المتوفي سنة ١٣٩٠ هـ)
٦٢- فدك في التاريخ محمد باقر الصدر (المتوفي سنة ١٤٠٢ هـ)
٦٣- ميزان الحكمة محمد الريشهري معاصر
٦٤- التبيان في تفسير القرآن للشيخ الطوسي (المتوفي سنة ٤٦٠ هـ)
٦٥- تفسير جوامع الجامع الشيخ الطبرسي (المتوفي سنة ٥٤٨ هـ)
٦٦- مجمع البيان الشيخ الطبرسي من أعلام القرن السادس (المتوفي سنة ٥٤٨ هـ)
٦٧- فقه القرآن القطب الرواندي (المتوفي سنة ٥٧٣ هـ)
٦٨- التفسير الصافي الفيض الكاشاني (المتوفي سنة ١٠٩١ هـ)
٦٩- تفسير نور الثقلين الشييخ الحويزي (المتوفي سنة ١١١٢هـ)
٧٠- البيان في تفسير القرآن السيد الخوئي (المتوفي سنة ١٤١١هـ)
٧١- القرآن في الاسلام العلامة الطباطبائي (المتوفي سنة ١٤١٢ هـ)
٧٢- تفسير الميزان العلامة الطباطبائي (المتوفي سنة ١٤١٢ هـ)
٧٣- تفسير الامثل ناصر مكارم الشيرازي (معاصر)

٧٤- علوم القرآن للسيد محمد باقر الحكيم (معاصر)
٧٥- الانتصار السيد المرتضى (المتوفي سنة ٤٣٦ هـ)
٧٦- الكافي ابو صلاح الحلبي (المتوفي سنة ٤٤٧هـ)
٧٧- السرائر لابن ادريس الحلي (المتوفي سنة ٥٩٨ هـ)
٧٨- المعتبر المحقق الحلي (المتوفي سنة ٦٧٦ هـ)
٧٩- ذكرى الشيعة الشهيد الأول (المتوفي سنة ٧٨٦ هـ)
٨٠- صلاة الجمعة محمد مقيم اليزدي (المتوفي ١٠٨٤ هـ)
٨١- كشف اللثام الفاضل الهندي (المتوفي سنة ١١٣٧ هـ)
٨٢- الحدائق الناضرة المحقق البحراني (المتوفي سنة ١١٨٦هـ)
٨٣- كشف الغطاء جعفر كاشف الغطاء (المتوفي سنة ١٢٢٨هـ)
٨٤- جواهر الكلام محمد حسن النجفي (المتوفي سنة ١٢٦٦هـ)
٨٥- الفصول المختارة من العيون والمحاسن للشيخ المفيد (المتوفي سنة ٤١٣هـ)

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطيبين الطاهرين

اللهم صل على محمد وال محمد

لقد اثبتنا وبحمد الله في هذا البحث تواتر حديث الثقلين من كتب الشيعة وصحته

وذكرنا طرقها الكثيرة، واثبتنا ايضا دلالتها على امامة الائمة الاثني عشر، وعصمتهم، واعلميتهم و...

ونرجو من الاخوة الموالين ان لاينسونا من الدعاء

الفصل ٧٢

حقيقة الصلاة على النبي وآله (15 جزء) - للسيد كمال الحيدري - تحقيق مفجر الثورة

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

حقيقة الصلاة على النبي وآله

لسماحة العلامة الجليل

السيد كمال الحيدري

تحقيق

مفجرالثوره

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين، والسلام على من والاهم ونصرهم واتبعهم وسار على هديهم،

هذه المحاضرة المباركة، فيها من البحوث الكثيرة القيمة والتي ما إن تَمَعَّن العقل في معانيها ودخل في أعماقها لكان كل بحث تجده يمكن أن يكون مجلداً إذا ما دخل في حيز التحقيق والتحليل والإجمال الذي يكون فيه رأي وفكر وإعتقاد كل طائفة من المسلمين حتى تظهر الحق بين طيات هذا الحديث وذاك..!!

بسم الله الرحمن الرحيم «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...(١٨) سورة آل عمران، فالتوحيد هو الأساس الذي من أجله أرسل الله سبحانه وتعالى الأنبياء والرسل، وما إن يشرك الإنسان بربه حتى يكون ظالماً،«لَا تُشْرِكْ بالله إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»..(١٣) سورة لقمان، فهذه المحاضرة يتجلى فيها صورة التوحيد الخالص لله عزل وجل وحده، وتبين الأسس التي وضعها الله سبحانه وتعالى لهذا التوحيد وتعريفه للطريق المستقيم الذي وضعه، فلا يحيد من عرف هذا الطريق المستقيم عنه إلا من كان معانداً، مُبْتَغٍ رضا الشيطان على رضا الرحمن الرحيم ذوي الجلال والإكرام، وسيظهر هذا كله في نص المحاضرة الكريمة إن شاء الله..!!

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يثيب صاحب المحاضرة العلامة الإستاذ السيد كمال الحيدري على كل حرف ما شاء الله، ويثبته بالقول الثابت في الدينا والآخرة، ويحشره مع محمدٍ وآل محمد الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، ونسأل الله الثبات على ولايتهم والبراءة من أعدائهم، ونسألكم الدعاء..!!

الجمعة، ٢١ من شعبان المعظم ١٤٢٤هـ.، مفجرالثوره

حقيقة الصلاة على النبي وآله

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

قال تعالى في محكم كتابه الكريم «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»(١)..!!

أحاول أن أقف قليلاً عند هذه الآية من سورة الأحزاب..!!

ولعله من الآيات الناذرة، أن الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن يأمر المؤمنين بعملٍ، في المقدمة، هو يقوم بذلك العمل ثم يأمر المؤمنين بذلك..!!

في الأعم الأغلب الخطاب يوجه للمؤمنين مباشرة..!!
يا أيها الذين أمنوا:
«أَقِيمُواْ الصَّلاَةَ...»(٢)..!!
أو
«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ»(٣)..!!

وهكذا، عشرات الآيات في القرآن الكريم، تبدأ مباشرة بتوجيه الخطاب إلى المؤمنين..!!
من الآيات النادرة في القرآن الكريم، نجد أن الله سبحانه وتعالى، هنا، عندما يريد أن يأمر الذين آمنوا بأن يقوموا بهذا العمل، أولاً يقدم مقدمة، وهو أنه –سبحانه وتعالى- يقوم بهذا العمل، ثم يأمر المؤمنين بأن يقوموا بهذا العمل..!!
«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي»
ثم بعد ذلك، تجد أن الآية المباركة تأمر المؤمنون بأن يقوموا بهذا الفعل..!!
وعندما تتبعت الآيات القرآنية، وجدت، يوجد لدي في هذه الآية المباركة لكنه في مبحث «التوحيد» فقط..! وهو ما ورد في سورة آل عمران هناك نجد أن القرآن يشير إلى نفس الحقيقة، يقول «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»(٤)..!!

إذاً
أولاً هو يشهد بالوحدانية،
ثم يثني بشهادة الملائكة بالوحدانية،
ثم يثلث بشهادة ألوا العلم بالوحدانية..!!

هنا أيضا نجد كذلك، وهو أن الله سبحانه وتعالى
أولاً هو يبدأ بالصلاة على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)،
ثم يثني ذلك بصلاة الملائكة،
ثم يأمر المؤمنين بالصلاة على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله..!!

إذاً هذه الآية المباركة لها خصوصية، وهو أن الله سبحانه وتعالى في المقدمة يقوم بهذا العمل، ثم يأمر المؤمنين بالقيام بهذا العمل..!!

تعلي (١) ق:
(١) سورة الأحزاب ٥٦.
(٢) سورة البقرة ٤٣.
(٣) سورة الصف ٢.
(٤) سورة آل عمران ١٨.

أضيف إلى ما ذكره العلامة الحيدري -حفظه الله-:
إن الآية المباركة جاءت بصيغة المضارع«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي»، (يُصَلُّونَ)، وليس الماضي، وذلك أن الله سبحانه وتعالى وملائكته يتصفون بالصلاة على النبي وآله على وجه الدوام والإستمرار، وليس في مقام الحال أو الإستقبال دون الماضي، وهذا يدل على عدة أمور، من أهما:
١) علو شأن النبي الأعظم وآله صلى الله عليهم بحيث لا يدانيهم أحد في هذا

الفضل والشرف..!!

٢) أنه لا يمكن لأحدٍ أن يتقدمهم في الخلافة والإمامة والولاية إذ أن بقية المخلوقات مأمورة بالصلاة عليهم، فتمعن..!!

إنتهى التعليق...

في الإبتداء قبل أن أدخل في البحث الأساسي في الآية المباركة وهو أنه:

«لماذا يجب علينا الصلاة على الخاتم؟» صلى الله عليه وآله وسلم.

لأن الآية المباركة وكما تعلمون فيها أمرٌ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ»

وأنتم تعلمون أن هذه صيغة أمر، وصيغة الأمر في محلهِ يدل على ماذا؟

يدل على الوجوب، يعني أنك لست مخيراً في أن تفعل وأن لا تفعل..!!

لا، ليس الأمر كذلك..!!

وإنما يجب عليك أن تفعل، من قبيل قول تعالى «أَقِيمُواْ الصَّلاَةَ...»، هنا في أَقِيمُواْ الصَّلاَةَ، يوجد أمرٌ والأمر دال على الوجوب لا على الإستحباب لا على الإباحة..!!

هنا أيضاً – في «صَلُّوا عَلَيْهِ» يوجد أمر يدل على ماذا؟

يدل على الوجوب(٢)..!!

تعلي (٢) ق:

(١) سورة البقرة ٤٣.

(٢) ويؤكد هذا الوجوب في أدعية الإمام زين العابدين عليه أفضل الصلاة والسلام في الصحيفة السجادة «اللهم إنك أمرت بالصلاة والتسليم على نبيك محمد صلى الله عليه وآله ((**فريضة منك واجبة**))، وكرامة فاضلة وبدأت وملائكتك بالصلاة عليه

فقلت: «إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما»

وهنا إجماع عند الشيعة على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله في كل موطن يؤتى فيه ذكره، وليس فقط في التشهد، ولكن يوجد إختلاف عند بعض علماء السنة في وجوب الصلاة على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله..!!

فأبو حنيفة وأصحابهلا يوجبونها..!!وفي البحر الزاخر لابن نجيم : وأما موجب الأمر في قوله تعالى: " صلوا عليه " فهو افتراضها في العمر مرة واحدة في الصلاة أو خارجها، لأن الأمر لا يقتضي التكرار، وقد قال بذلك السرخسي في المبسوط وابن همام في شرح فتح القدير والقسطلاني في إرشاد الساري. وقال القاضي عياض في الشفاء..!! وأما الشافعي فقد جعلها شرطا، بل قال من لم يصل عليه فصلاته فاسدة، وشنع عليه في ذلك جماعة منهم الطبري والقشيري، وخالفه من أهل مذهبه الخطابي فقال إنها ليست بواجبة ولا أعلم له فيها قدوة..!!

فتح الباري ج: ١١ ص: ١٦٣:

وقرر بعضهم الاستدلال بأن الصلاة عليه واجبة بالإجماع وليست الصلاة عليه خارج الصلاة واجبة بالإجماع فتعين أن تجب في الصلاة قال وهذا ضعيف لأن قوله لا تجب الصلاة بالإجماع ان أراد به عينا فهو صحيح لكن لا يفيد المطلوب لأنه يفيد ان تجب في أحد الموضعين لا بعينه وزعم القرافي في الذخيرة ان الشافعي هو المستدل بذلك ورده بنحو ما رد به بن دقيق العيد ولم يصب في نسبه ذلك للشافعي والذي قاله الشافعي في الام فرض الله الصلاة على رسوله بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فلم يكن

فرض الصلاة عليه في موضع أولى منه في الصلاة ووجدنا الدلالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك...!!

وكما ذكرنا سابقا، الصلاة جاءت بصيغة الأمر وبصيغة المضارع والتي تفيد الدوام والإستمرارية، فكيف البعض ينفي عدم الوجوب، والبعض يقول بالصلاة مرة، حتى شنع البعض على من يقول بالوجوب وفساد الصلاة من دونها، وسيأتي هذا لاحقاً بذكر الأدلة ولكن أنقل ما جاء في (صحيح البخاري ٦: ١٥١ / كتاب التفسير - سورة الأحزاب، بسنده عن كعب بن عجرة، ورواه بلفظ قريب عن أبي سعيد الخدري)، عن كعب بن عجرة، قال: سألنا رسولالله صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فإن الله قد علمنا كيف نسلم؟ قال: قولوا: اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد...

إنتهى التعليق...

قبل أن أدخل في هذا البحث، بودي أن أشير إلى:

ما معنى أن الله تعالى يصلي على أحدٍ..؟

الصلاة كما تعلمون لها معنىً إصطلاحي(١) وهو هذا الذي نقوم به في اليوم والليلة بتطبيق هذه الأفعال والحركات والأقوال التي نقرأها..!!

ولكنه في اللغة(٢) عندما نقول "صلاة"، المراد من الصلاة هو ماذا؟

هو الدعاء..!!

ما معنى أن الله سبحانه وتعالى وملائكته يصلون على أحد..؟!!

هنا الروايات من الفريقين تقول:
معنى صلاة الله على أحدٍ؟ هو إنزال الرحمة عليه (٣).

الله سبحانه وتعالى إذا أراد أن يرحم أحداً، هذه الرحمة يُعد عملاً بعنوان ماذا..؟ بعنوان الصلاة..!!

ليس معناه أن الله سبحانه وتعالى يأخذ السبحة -مثلاً- بيده ويدعو لأحد (٤)..!! لا، ليس الأمر كذلك..!!
كما في اللعن أيضاً كذلك..!!

إذا يتذكر الأخوة، نحن قلنا بأن «أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»(٥)، ما معنى أن الله سبحانه وتعالى يلعن أحداً..؟

ليس معناه أن الله سبحانه وتعالى باللفظ يلعن أحداً..!! لا..!! المراد من لعنة الله لأحدٍ، هو إبعاده عن رحمة الله سبحانه وتعالى..!!

والمراد من صلاتة سبحانه وتعالى هو ماذا..؟ هو تقريبه، هو إنزال الرحمة عليه..!! وهذا معنى ما يقوله الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام «إنما قوله فعله»..!!

الله سبحانه وتعالى لا يوجد عنده قولٌ كقولي وقولك، لفظٌ يتلفظ به..!! لا..!! «إِذَا أَرَادَ شَيْئًا «فإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ»(٦)..!! إنما قوله فعله..!!
إذا معنى صلاة الله على أحدٍ هو أن تُنزل عليه الرحمة من قبل الله سبحانه وتعالى..!!

تعلي (٣) ق:

(١) لسان العرب ج: ١٤ ص: ٤٦٦: وسُمِّيت الصلاةُ المخصوصة صلاةً لما فيها من تعظم الرَّبِّ تعالى وتقدس.

(٢) لسان العرب ج: ١٤ ص: ٤٦٦:وأَصلُها في اللغة الدعاءُ فسُمِّيت ببعضِ أَجزائِها، وقيل: أَصلُها في اللغة التعظيم.

(٣) ورد ذلك عن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام في (ثواب الأعمال: ١٨٧ / ١) حين سُئل عن ذلك فقال: صلاة الله رحمة من الله له..!! وفي (معاني الأخبار: ٣٦٧ / ١، ثواب الأعمال: ١٥٦) عن أبي عبدالله عليه أفضل الصلاة والسلام، بعد السؤال عن الآية «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»..(٥٦) سورة الأحزاب، فقال: الصلاة من الله عز وجل رحمة..!! وقد ذكر علماء السنة ذلك أيضاً، ففي فتح الباري ج: ١١ ص: ١٥٦: قال الضحاك بن مزاحم صلاة الله رحمته، وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة..!! لسان العرب ج: ١٤ ص: ٤٦٤:قال الأَزهري: هذه الصَّلاةُ عندي الرَّحْمة؛ ومنه قوله عز وجل: إِن الله وملائكَته يصلُّون على النبي ياأَيها الذين آمنوا صَلُّوا عليه وسَلِّموا تسليماً؛ لسان العرب ج: ١٤ ص: ٤٦٤:ابن الأَعرابي: الصلاةُ من الله رحمةٌ.

(٤) لكي لا يتخذ المخالفون قول العلامة الحيدري -حفظه الله- ذريعة للتشنيع عليه أو القول بأنه يقول بالتجسيم، في قوله: ليس معناه أن الله سبحانه وتعالى يأخذ السبحة -مثلاً- بيده ويدعو لأحد..!! هذا حال من المحال، فهو يتحدث عما قد يفكر به البعض من غير العارفين بالمسألة..!! وهو يستدرك بقوله (لا، ليس الأمر كذلك)، فوجب التنبيه لذلك..!!

(٥) سورة البقرة ١٥٩

(٦) سورة البقرة ١١٧، سورة آل عمران٤٧، سورة مريم٣٥، سورة غافر٦٨..!!

إنتهى التعليق...

ما معنى صلاة الملائكة..؟

في مجموعة من الروايات(١) بينت من أن صلاة الملائكة هو «التزكية»..!! يعني بيان أن هذا المورد محل القبر لإنزال الرحمة..!! يعني أن هذا الإنسان أو هذا الموجود يستحق رحمةً من الله سبحانه وتعالى..!! فلهذا بينت الروايات بمعنى التزكية..!! صلاة الملائكة تعني التزكية..!!

ما معنى صلاة المؤمنين للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم..؟!
هنا إتفقت كلمة الفريقين على أن المراد من صلاة المؤمنين هو الدعاء للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم(٢)..!!

بعد ذلك سيتضح الدعاء بماذا؟ ماذا أنت تدعو للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم..؟؟!!

وحديث سوف ينصب على هذا المقطع الأخير، وهو صلاة المؤمنين على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله..!!

تعلي (٤) ق:
(١) (ثواب الأعمال: ١٨٧ / ١) عن أبي المغيرة قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: من قال في دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحدا هذه المقالة قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة. قال قلت: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله له، وصلاة الملائكة تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سر آل محمد في الصلاة على النبي وآله (اللهم صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد

وآل محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين، اللهم أعط محمدا الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم إني آمنت بمحمد وآله ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشربا رويا سائغا هنيئا لا أظمأ بعده أبدا إنك على كل شئ قدير، اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره فعرفني في الجنان وجهه، اللهم بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاما).

وفي (ثواب الأعمال: ١٥٦) أيضا: ابن بابويه عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد قال: حدثنا أبي عن أبي المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: " من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحد * (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) * اللهم صل على محمد وذريته قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة " قال: قلت ما معنى صلاة الله وملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: " صلاة الله رحمة من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له "

وفي (معاني الأخبار: ٣٦٧ / ١)ابن بابويه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمى عن أحمد بن حفص البزار الكوفي عن أبيه عن ابن أبي حمزة عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) * فقال: الصلاة من الله عز وجل رحمة، ومن الملائكة تزكية، ومن الناس دعاء... الرواية..!! وكثير من الروايات في هذا الباب..!!

فتح الباري ج: ١١ ص: ١٥٦:

ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له وعند بن أبي حاتم عن مقاتل بن حبان قال صلاة الله مغفرته وصلاة الملائكة الاستغفار وقال الضحاك بن مزاحم صلاة الله رحمته وفي رواية عنه مغفرته وصلاة الملائكة الدعاء اخرجهما إسماعيل القاضي عنه وكأنه يريد الدعاء بالمغفرة ونحوها وقال المبرد الصلاة من الله الرحمة من الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة.. راجع ذات المصدر للمزيد..!!

(٢) المصادر السابقة، ولكن أضيف: فتح الباري ج: ١١ ص: ١٥٦: عن أبي العالية ان معنى صلاة الله على نبيه ثناؤه عليه وتعظيمه وصلاة الملائكة وغيرهم عليه طلب ذلك له من الله تعالى والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة..!! وقال الحليمي في الشعب معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تعظيمه فمعنى قولنا اللهم صل على محمد عظم محمدا والمراد تعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وابقاء شريعته وفي الآخرة باجزال مثوبته وتشفيعه في أمته وابداء فضيلته بالمقام المحمود وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى صلوا عليه ادعوا ربكم بالصلاة عليه انتهى

إنتهى التعليق...

ولكنه قبل أن أنتقل إلى هذا البحث الأصلي، بودي أن أشير إلى نكتة، كثيراً ما تقع الغفلة عنها.. وهو أنه في ذيل الآية المباركة يوجد «وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»..!!

ما معنى وسلموا تسليماً..؟

المتعارف عندنا أن المراد من التسليم هنا، السلام..!! فلهذا نسلم عندما يذكر إسم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله ماذا نقول..؟؟ نقول صلىالله عليه وآله وسلم..!!

فنأخذ التسليم في الآية بمعنى السلام..!! بمعنى السلام عليك يا رسول الله..!! وهذا أيضاً هو المعنى الذي يفهمه الإتجاه الآخر (الأخوة السنة) (١)..!! هؤلاء يفهمون من قوله تعالى «وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»، يعني قولوا للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) السلام عليك يا رسول الله..!!

ولكنه عندما نراجع الروايات في ذيل هذه الآية المباركة -وهي روايات كثيرة- أنا أذكر روايتين منها في تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني، هناك عدة روايات:
الرواية الأولى (في الجزء السادس منه): سألت أبا عبدالله الصادق (عليه السلام) عن قول الله عزل وجل «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ»، قال (عليه السلام): الصلاة عليه والتسليم له في كل شيءٍ جاء به.

إذا أن الإمام (عليه السلام) يفسر التسليم بمعنى السلام أم بمعنى الإنقياد..؟ فرقٌ كبير بين أن نقول أنه وسلموا بمعنى "السلام عليك"، وبين أن نقول وسلموا يعنى ماذا..؟ يعني "إنقادو للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم"..!! وبتعبير القرآن الكريم «وَمَا آتَاكُمُ الرسول فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا»(٢)..!!

إذاً الآية المباركة ليست بصدد بيان أن الله سبحانه وتعالى يريد أن يأمر المؤمنين بأن يسلموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد أن أمرهم بالصلاة عليه..!!

لا..!! الله سبحانه وتعالى بعد أن أمرهم بالصلاة على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ماذا قال للمؤمنين..؟؟ قال إذاً إنقادوا للنبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)..!! إذا لابد أن تسلموا الأمر بيده..!!

الرواية الثانية (من الجزء السادس أيضاً من التفسير ص ٣٠٩): عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»(٣)، قال: لهذه الآية ظاهرٌ وباطن. فالظاهر أي سلموا لمن وصاه وإستخلفه وفضله عليكم، وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، أي لكل ما جاء به..!!

ومما جاء به ولاية الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام..!!
إذا هذه الآية المباركة بصدد بيان، أنه يجب عليكم الصلاة ويجب عليكم:
السلام أو التسليم..؟؟ أي منهما..؟؟

على هذا الأساس لا ينبغي أن نقول صلى الله عليه وآله وسلم - وسلم هذه زائدة- جاءتنا من الطرف الآخر..!!
أصلها صلى الله عليه وآله..!!

"وسلم"، هذه إذا إلقيت بمعنى السلام، الله سبحانه وتعالى سلم على الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في القرآن سلم..؟؟ أو لم يسلم..!!

الله في القرآن الكريم فقط صلى..!! وهو سلم أو أمر بالسلام..؟؟ أمر بالسلام..!! إذاً هذه الجملة "وسلم"، الله سبحانه وتعالى لم يسلم على رسوله (صلى الله عليه وآله) في القرآن..!! ولكن جاءتنا من الطرف الآخر، الذين أخذوا معنى التسليم بمعنى السلام..!!

وإلا واقع الأمر-فأنا أتصور- في ذهن الأخوة إلى الآن يتصورن بمعنى "وسلم" بمعنى السلام..!! مع أنه روايات كثيرة (٤) عن أئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام تبين أن المراد من السلام في الآية "وسلموا"، ليس بمعنى سلموا، قولوا السلام عليك يا رسول الله، بل إنقادو له وسلموا لما جاء به..!!

ومن أهم ما جاء به هو أنه وصَّى بخلافة الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل صلوات المصلين..!! هذه هي المسألة الأساسية، ولذا يقول الإمام عليه أفضل الصلاة

والسلام " لها ظاهرٌ وباطن"..!!

ولذا أنت عندما تراجع كلمات المحققين من العلماء، تجد الملتفت لهذه "النكتة" في كتابه لا يقول "صلى الله عليه وآله وسلم"، بل يقول "صلى الله عليه وآله"..!! هل يضيف "وسلم"..؟

لا، لا يضيفها..!!

تعلي (٥) ق:

(١) جاء في (شعب الإيمان ج: ٢ ص: ٢٢٠): وأما التسليم فهو أن يقال السلام على النبي والسلام عليك أيها النبي أو سلام عليك أيها النبي أو يا رسول الله ولو قال اللهم صل وسلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد ومعنى السلام عليك اسم السلام عليك والسلام اسم من أسماء الله عز وجل يقال إسم الله عليك وتأويله لا خلوت من الخيرات والبركات وسلمت من المكاره والمذام إذ كان اسم الله تعالى إنما يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيه وانتفاء عوارض الخلل والفساد عنه ووجه آخر هو أن يكون معناه ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كمقام والمقامة والملام والملامة أي سلمك الله من المذام والنقائص فإذا قلنا اللهم سلم على محمد فإنما نريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وأمته السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على الأيام علوا وأمته تكاثرا وذكره ارتفاعا ولا يعارضه ما يوهن له أمرا بوجه من الوجوه والله أعلم.

أقول في قوله: (ولو قال اللهم صل وسلم على محمد لأغنى ذلك عن السلام عليه في التشهد)، فيه رفع الآل عليهم أفضل الصلاة والسلام من التشهد، وسيأتي بيانه لاحقاً كيف يرى بعض علماء السنة ما يراه الشيعة في هذا المقام وقد مر آنفاً قول الشافعي (وغيره) ولكن سنبين قول بعضهم بتخصيص مَن مِن الآل نعني..!!

(٢) سورة الحشر ٧.

(٣) سورة الأحزاب ٥٦.

(٤) الشيخ الطبرسي في كتابه الإحتجاج ج١ ص٣٧٧: وقوله: " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " ولهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله: " صلوا عليه " والباطن قوله: " وسلموا تسليما" أي سلموا لمن وصاه واستخلفه، وفضله عليكم، وما عهد به إليه تسليما، وهذا مما أخبرتك: أنه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه، وصفى ذهنه، وصح تمييزه.

علي بن إبراهيم في تفسيره (تفسير القمي: ٢ / ١٩٦) قال: وقوله: * (وسلموا تسليما) * يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به.

مشارق أنوار اليقين - الحافظ رجب البرسي ص ٢٥٦:

وإليه الإشارة بقوله: صلوا عليه وسلموا تسليما، ومعناه صلوا على محمد، وسلموا لعلي أمره، فجمعهما في جسد واحد جوهري، وفرق بينهما بالتسمية والصفات في الأمر، فقال: صلوا عليه وسلموا تسليما، فقال: صلوا على النبي، وسلموا على الوصي، ولا تنفعكم صلواتكم على النبي بالرسالة إلا بتسليمكم على علي بالولاية..!!

(معاني الأخبار ص ٣٦٧):

ابن بابويه، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثنا المعلى بن محمد بن جمهور القمي، عن أحمد بن حفص البزاز الكوفي، عن أبيه، عن ابن أبي حمزة، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) فقال الصلاة من الله عز وجل رحمته، ومن الملائكة تزكيته، ومن الناس دعاء. وأما قوله وسلموا تسليما فإنه يعني التسليم له

فيما ورد عنه..!!

]ينبغي الإشارة إلى أن المسلمين الأوائل فهموا معنى التسليم في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما، بأنه التسليم لأمر النبي وليس السلام عليه (صلى الله عليه وآله) لأنه لم يقل وسلموا سلاما. ولذا نجد أن الصلاة عليه استعملت مجردة في القرون الأولى بدون (وسلم).[

وللمزيد راجع كتب الحديث والأخبار في هذا الصدد..!!

إنتهى التعليق...

• ◆ •

تعقيب: **مفجر الثورة**

أرجع للبحث الأصلي الذي أردنا أن نقف عنده قليلاً، وهو أنه:

لماذا أمرنا الله سبحانه وتعالى بالصلاة على النبي الأكرم صلى الله عليه وآله..؟؟ ما هو الدليل..؟؟

الدليل لذلك ينبثق من قاعدة قرآنية عقلية فلسفية..!! وهو أن الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يخلق هذا العالم]عالمنا الذي نعيش فيه، عالم الإنسان، هذا العالم عندما أراد أن يخلقه[، لم يخلقه جميعاً مباشرة، بل نجد أنه خلق بعض الأشياء مباشرة بيده..!!

وأما عندما نأتي إلى موجودات أخرى، هل نجد أنه خلقها مباشرة أو بتوسط أشياء أخرى..؟؟

وهذا هو الذي يعبر عنه بقانون السببية(١)..!! هذا الذي يقول عنه الإمام الصادق

عليه أفضل الصلاة والسلام: «أبا الله إلا أن يجري الأشياء بأسباب، فجعل لكل شيء سبباً»(٢)..!

ما معنى (جعل لكل شيء سبباً)..؟؟

إذا أردت أن ترفع العطش عن نفسك، هل فقط ترفع يدك إلى السماء وتقول اللهم أرفع عطشي..؟؟ أو تذهب وتشرب الماء..؟؟

من الواضح أن لا يوجد عاقل يقول: الله إذا أراد أن يرفع عطشي يرفع عطشي..!! وإذا ما أراد، لا يرفع عطشي، إذا أنا لا أشرب الماء..!!

لا، لا..!! يقال له الله أمرك بأن ترفع العطش من خلال سببٍ معينٍ وطريقٍ معين..!! و إلا

لا يمكن رفع العطش إلا من خلال شرب الماء..!!

لا يمكن رفع المرض إلا من خلال شرب الدواء..!!

لا يمكن رفع الجوع إلا من خلال أكل الطعام..!!

لا يمكن للإنسان أن يحصل على ولدٍ إلا من خلال الزواج..!!

وهكذا كل النظام..!!

هذا النظام الذي نعرفه نعبر عنه "نظام السببية والمسببية"..!!

يعني: الله سبحانه وتعالى عندما أراد أن يوصل الخير والرحمة والهداية والعذاب ونحو ذلك، يوصله مباشرة..؟؟ أو يوصله بتوسط أسباب..؟؟

بل بتوسط أسباب..!!

الله سبحانه وتعالى هو الهادي أو ليس بهادي..؟؟

نعم من أسماء الله (سبحانه وتعالى) أنه هو الهادي..!! يهدي..!!

لكن كيف يهدي..؟؟ يهدي مباشرة أم من خلال الأنبياء والأوصياء والكتب وأهل العلم و نحو ذلك..؟؟ بأي طريقٍ..؟؟

نعم الله (سبحانه وتعالى) يهدي..!! ولكن يهدي مباشرة..؟؟ أو بتوسط أنبيائه ورسله وأوصيائه وعباده الصالحين..؟؟

أيضاً بتوسط..!!

الله سبحانه وتعالى تريد منه الجنة..!!

كيف تدخلون الجنة..؟ بلا سببٍ أو مع سببٍ..؟؟

لا..!! لا يمكن أن تدخل إلى الجنة بلا سببٍ..!!

الدخول إلى النار..!!

يمكن أن يدخل الإنسان إلى النار من دون سبب..؟؟

لا يمكن..!!

إذا هذا النظام الذي وُجد، وأوجده الله سبحانه وتعالى، نظام قائمٌ على أساس السببية..!! يعني إذا أراد أن ينزل إليك شيئاً، سينزله بتوسط أسباب..!!

تعلي (٦) ق:

(١) أن المراد من السببية الإمكانية (أعم من الطبيعية وغيرها) ليست في عرض السببية الإلهية، بل المقصود أن هناك نظاما ثابتا في عالم الكون تجري عليه الآثار الطبيعية والأفعال البشرية، فلكل شئ أثر تكويني خاص، كما أن لكل أثر وفعل مبدأ فاعليا خاصا، فليس كل فاعل مبدأ لكل فعل، كما ليس كل فعل وأثر صادرا من كل مبدأ فاعلي، كل ذلك بإذن منه سبحانه، فهو الذي أعطى السببية للنار كما أعطى لها الوجود، فهي تؤثر بإذن وتقدير منه سبحانه، هذا هو قانون العلية العام الجاري في

النظام الكوني الذي يؤيده الحس والتجربة وتبتني عليه حياة الإنسان في ناحية العلم والعمل(محاضرات في الإلهيات - الشيخ جعفر السبحاني ص ٥٠)..!!

يقول الشاعر:

(ديوان الازري الكبير - الشيخ كاظم الازري التميمي ص ٢٣) :

هبي له تصلي إلى حرم الغنى

لا بد من سبب لكل مسبب

(٢) بصائرالدرجات -باب معرفة العالم الذي من عرفهعرف الله و من أنكره أنكر الله تعالى و السبب الذي يوفق لمعرفته- ج١ ص٦: حديث٢: حدثنا علي بن محمد القاشاني عن محمد بن عيسى العبيدي يرفعه قال قالأبو عبد الله ع أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شيء سببا و جعل لكلسبب شرحا و جعل لكل شرح مفتاحا و جعل لكل مفتاح علما و جعل لكل علم بابا ناطقا منعرفه عرف الله و من أنكره أنكر الله ذلك رسول الله و نحن.

إنتهى التعليق...

السؤال الذي يُطرح هنا هذا:

ما هو ذلك السبب الأول الذي بتوسطه، الله سبحانه وتعالى أوصل كل رحمة وخيرٍ إلى الخلق أجمعين..؟؟ ما هو ذلك السبب..؟

النكتة الأساسية هنا..!!

الله سبحانه وتعالى يوجد عنده سببٌ..!! هذا السبب هو السبب الأول(١)..!!

ما معناه هو السبب الأول..؟؟

يعني: هو الذي من خلاله يصل إلينا كل شيءٍ..!!

ما هو ذلك السبب..؟؟

عندما نرجع إلى الروايات الواردة، نجد أن الروايات تؤكد على هذه الحقيقة، بأن أول شيءٍ خلقه الله سبحانه وتعالى هو:
«نور الخاتم» صلى الله عليه وآله..!!

ولا يتبادر إلى ذهنك بأن هذه الحقيقة واردة عن الأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) -مثلاً-، أو قضية لاحقة..!! لا..!!

هذه القضية وردت عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله]طبعاً عشرات الروايات[لكن أنا أقرأ لك رواية واحدة (٢): عن جابر بن عبدالله الأنصاري قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أول شيء خلقه الله ما هو..؟؟ فقال (صلى الله عليه وآله): «نور نبيك، يا جابر، خلقه الله ثم خلق منه كل خيرٍ»..!!

إذاً نحن لا ندعي أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الله خلقه والنبي الأكرم خلق غيره..!! لا، لا..!!

وإنما نقول، الله سبحانه وتعالى خلق النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بواسطة شيءٍ أو بلا واسطة..؟؟

بلا واسطة..!!

أما خلق غيره بلا واسطة أو مع الواسطة..؟؟ مع الواسطة..!!

ما هي هذه الواسطة..؟؟ هو الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله..!!

إذاً كلُ شيءٍ يريد أن يصل إلى غير الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لابد من أين يمر..؟؟

من قبيل هذا النور الذي تراه من المصباح، هذا لكي يصل إليه النور يحتاج إلى ماذا..؟؟ يحتاج إلى سلك، هذا السلك إذا إنقطع، هل يمكن أن يصل النور إلى هذا المصباح أو لا..؟؟

لا يمكن..!!

طبعاً لا أريد أن أقول بأن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كالسلك..!!
لا، لا..!!

بل أنه هو الواسطة في إيصال فيض الله وخير الله ورحمة الله إلى ما دونه من المخلوقات..!!

قال (صلى الله عليه وآله): «...خلقه الله ثم خلق منه...»..!!

تعرفون بأن "من" في اللغة العربية تدل إما على الإبتداء وإما تدل على النشأ، يعني ينشأ من شيءٍ، إذا نشأ شيءٌ من شيءٍ آخر، تقول هذا البخار من الماء، يعني هذا البخار نشأ من الماء..!!

تقول الرواية، ثم قال (صلى الله عليه وآله):
«...ثم خلق منه كل خيرٍ، ثم أقامه بين يديه...»]يعلق العلامة الحيدري قبل إتمامها بقوله: طبعاً الرواية دقيقة جداً، الرواية لا تقول خلق رسول اللهصلى الله عليه وآله، حتى تقول جنابك بأن ولادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في تاريخ معين..!! لا هذا بدن رسول اللهصلى الله عليه وآله الذي خلق في زمن معين..!! أما نوره وحقيقته وروحه في عالم الملكوت، في عالم الغيب هناك له بحثٌ آخر ومقامٌ آخر..!! [

يقول (صلى الله عليه وآله):

«ثم أقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق العرش من قسمٍ، والكرسي من قسمٍ، وحملة العرش وسكنة الكرسي من قسمٍ»..!!

إذا تبين هؤلاء جميعاً كلهم دورهم ومراتبهم الوجودية بعد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله..!!

يقول (صلى الله عليه وآله):

«... وأقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله، ثم جعله أقساماً، فخلق القلم من قسمٍ، واللوح من قسمٍ، والجنة من قسمٍ، وأقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله، ثم جعله أجزاء، فخلق الملائكة من جزءٍ، والشمس من جزءٍ والقمر من جزءٍ، وأقام القسم الرابع في مقام الرجاء، ثم جعله أجزاء، فخلق العقل من جزءٍ، والعلم والحلم من جزءٍ، والعصمة والتوفيق من جزءٍ، وأقام القسم الرابع في مقام الحياة، ثم نظر إليه بعين الهيبة، فرشح ذلك النور، وقطرت منه مائة ألف وأربعة وعشرون ألف قطرة، فخلق الله من كل قطرة روح نبيٍ ورسول»..!!

[

كل مقطع من هذه المقاطع يحتاج إلى بيان، ولكن فقط أريد أن أبين لك المراتب التي على أساسها، الله سبحانه وتعالى خلق الأشياء..!!]

إذاً خلقها مرة واحدة..؟؟ أو من خلال مراتب ودرجات..!! «رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ»(٣)..!!

يقول (صلى الله عليه وآله):

«... ثم تنفست أرواح الأنبياء، فخلق الله من أنفاسها أرواح الأولياء والشهداء والصالحين»..!!

عبارة طيبة للسيد الطباطبائي (قدس) صاحب الميزان يقول:

(وإياك أن ترمي أمثال هذه الأحاديث الشريفة المأثورة عن منابع العلم، ومنابع الحكمة، بأنها من إختلاقات المتصوفة، وأوهامهم)..!!

لا يتبادر لذهنك أن هؤلاء المتصوفة عرفاء يتحدثون بهذا الحديث..!!

عشرات بل مئات الروايات التي تشير إلى هذه الحقيقة..!!

تعلي (٧) ق:

(١)تمعن عزيزي القارئ في الآتي:

(التعليقة على الفوائد الرضوية - القاضي سعيد القمي ص ٨٥): قد حان حين ما انكشف الحجاب عن وجه المحبوب، وآن أوان ما نلقى النقاب الملقاة على المطلوب، فاعلم هداك الله تعالى إلى دار القرار ورزقك التجافي عن دار البوار: أن الوحدة كلها والفردانية جلها من عالم الوجوب والوجود مودعة مما وراء الغيب على الغيب والشهود، خارجة عما وراء الأستار إلى الأنظار، وإلا فجميع العوالم التي كتب على نواصيها التعين والتقييد، والبس عليهم لباس التقدر والتحديد، وقد عليهم قدر معلوم، ورسم على وجوههم رسم مرسوم، من ذاتها التكثر والغيرية، ومن حقيقتها الحيث والحيثية، لا يحوم حولها الوحدة إلا إيداعا، ولا تدخل في دار الهوهوية إلا إيداعا. ولكنها مع الكثرة والتفرق من جبلة كل منها الميل إلى عالم الوحدة والعشق بدار الانس وموطن الفردانية، وكتب عليها الفرار عن دار الفراق، والوحشة والخلاص عن محل الظلمة والكدورة، وهذا أيضا من مودعات حضرة الجمع والأحدية كما قال الشيخ " صاحب الفتوحات ": والقابل من حضرة الجمع (انظر الفتوحات المكية ٣: ٥٠٦).

والقيوم جل برهانه وعظم شأنه وسلطانه حيثما أحب بالحب المستكن في ذاته المقدسة إظهار الكنوز المختفية من حضرة الغيب إلى الشهادة، ومن مقام الجمع إلى التفصيل، لرؤية ذاته المقدسة في المرائى الخلقية، وشهود الظاهر المبدع في المظاهر المبدعية، تجلى بالفيض المقدس الإطلاقي والاسم الأعظم المعبر عنه تارة بالمشية المطلقة، واخرى بالولاية الكلية، وثالثة بالرحمة الواسعة، ورابعة بالحقيقة المحمدية، وخامسة بعلوية علي عليه السلام، وسادسة بنفس الرحمن ومقام حضرة العلمية، إلى غير ذلك من الإشارات والعبارات حسب اختلاف المقامات. عباراتنا شتى وحسنك واحد * وكل إلى ذاك الجمال يشير (جامع الأسرار ومنبع الأنوار: ٧٥)

وهذا الفيض النازل من حضرة الجمع هو الواحد المتكثر، والدليل على ذلك من وجهين نقلي وعقلي:

أما النقلي: فقوله تعالى شأنه وعظمت قدرته: * (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا) * (الرعد: ١٧)

حيث عبر عن حضرة الجمع والهوية الغيبية بالسماء لسمو مرتبته وعلو شأنه، وتنزهه عن جميع النقائص، وتقدسه عن قاطبة الكثرات، وعن تجليه تعالى في هياكل الممكنات وظهوره في مظاهر الموجودات وعبور فيضه عن عوالم المجردات إلى غواسق الماديات ومن عوالي عالم الجبروت إلى سوافل عالم الناسوت بالنزول، وعن الفيض النازل من سماء الأحدية إلى الأراضي الخلقية والعطاء المفاض على العباد والرحمة الواسعة في البلاد بالماء الذي به حياة الأشياء، وعن هياكل الماهيات وشيئيات المتعينات بالأودية، وعن اختلاف مراتب استعداداتها وتشتت منازل قبولها بالقدر. ومعلوم أن الفيض الواحد النازل في تلك المنازل المتعددة، الراحل في هذه المراحل المتشتتة يتكثر بتكثرها ويتطور بتطورها ويتعين بتعينها، فأفاد تعالى جده

وحدة الفيض النازل ذاتا وتكثره عرضا في أودية الماهيات بأحسن بيان وأجمل تبيان. وفي آثار أهل بيت النبوة ومعدن العلم والحكمة إشارات ورموزات وتلويحات وتصريحات إلى ما ذكرنا أكثر من أن تحصى (شرح اصول الكافي لصدر المتألهين ٣: ١٥، الشواهد الربوبية: ١٤٠).

وأما العقلي: فلما حقق في مدارك أرباب الحكمة المتعالية (الأسفار ١: ٣٥) أن الوجود مع وحدته ذو مراتب متفاوتة طولا وعرضا بالعرض، وهذا مما صدقه البرهان، ووافقه كشف أصحاب القلوب والعرفان، فليس التكثر في الوجود بحسب الذات والحقيقة، وليس فيه حيث وحيثية ولاتفرق وغيرية في أى منزل من المنازل كان، وفي أى صورة من الصور بان، وفي كلمات أصحاب القلوب والمعرفة وأرباب السلوك والطريقة ما يفيد ما ذكرنا تلويحا وتصريحا أكثر من أن تحصى (تمهيد القراعد: ١١٤، شرح القيصري على الفصوص: ٥)

(٢) نفحات الأزهار ج ٥ - السيد علي الميلاني ص ٢٢٦:

كما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله عن أول شئ خلقه الله؟ قال: هو نور نبيك يا جابر، خلقه ثم خلق منه كل خير وخلق بعده كل شئ، وحين خلقه أقامه قدامه في مقام القرب اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أقسام: خلق العرش من قسم، والكرسي من قسم، وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الحب اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أقسام، فخلق الخلق من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم، وأقام القسم الرابع في مقام الخوف اثني عشر ألف سنة ثم جعله أربعة أجزاء، فخلق الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء، وخلق القمر والكواكب من جزء، وأقام الجزء الرابع في مقام الرجاء اثني عشر ألف سنة، ثم جعله أربعة أجزاء، فخلق العقل من جزء والحلم

والعلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء، وأقام الجزء الرابع في مقام الحباء اثني عشر ألف سنة، ثم نظر الله سبحانه إليه فترشح النور عرقا فانقطرت منه مائة ألف وعشرون ألفا وأربعة آلاف قطرة من النور، فخلق الله سبحانه من كل قطرة روح نبي أو رسول، ثم تنفست أرواح الأنبياء فخلق الله من أنفاسهم نور الأولياء والسعداء والشهداء والمطيعين من المؤمنين إلى يوم القيامة. فالعرش والكرسي من نوري، والكروبيون من نوري، والروحانيون من الملائكة من نوري، وملائكة السماوات السبع من نوري، والجنة وما فيها من النعيم من نوري، والشمس والقمر والكواكب من نوري، والعقل والعلم والتوفيق من نوري، وأرواح الأنبياء والرسل من نوري، والشهداء والصالحون من نتائج نوري. ثم خلق سبحانه اثني عشر حجابا، فأقام النور وهو الجزء الرابع في كل حجاب ألف سنة، وهي مقامات العبودية وهي حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والحرمة والرأفة والعلم والحلم والوقار السكينة والصبر والصدق واليقين، فعبد الله ذلك النور في كل حجاب ألف سنة. فلما خرج النور من الحجب ركبه الله في الأرض، وكان يضئ منه ما بين المشرق والمغرب كالسراج في الليل المظلم ثم خلق الله آدم في الأرض، وركب فيه النور في جبينه ثم انتقل منه إلى شيث، ومنه إلى بانش. وهكذا كان ينتقل من طاهر إلى طيب إلى أن أوصله الله تعالى إلى صلب عبد الله بن عبد المطلب، ومنه إلى رحم آمنة، ثم أخرجني إلى الدنيا، فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين. هكذا بدأ خلق نبيك يا جابر. ذكره البيهقي " (تاريخ الخميس ج١ ص١٩-٢٠)

(٣) سورة غافر ١٥.

إنتهى التعليق...

• ◆ •

تعقيب: **مفجر الثورة**

على هذا الأساس:
إذا أردت شيئاً من الله سبحانه وتعالى، فكيف تسأل الله حتى يوصل إليك شيئا..؟؟

إذا أردت أن توصل هذا النور إلى المصباح، ما هو طريقه..؟
طريقه هذا السلك..!!

إذاً إذا أردت أن تسأل شيئاً، تسأل من الله، لكن بأي طريقٍ..؟؟
بطريق الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله..!!

ومن هنا أمر الإنسان بأن يصلي ويدعو للخاتم (صلىالله عليه وآله)..!!
ما معنى يدعو للخاتم (صلى الله عليه وآله)..؟؟
يعني يقول:
إلهي إعطه حتى تعطيني..!!

وإلا الخاتم (صلى الله عليه وآله) يملك شيئاً في جيبه أو لا يملك..؟؟
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللّه وَاللّه هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ»(١)...!!

إذا رسول الله صلى الله عليه وآله يملك من عنده شيء أو لا يملك..؟؟
لا يملك..!!

إذا أراد أن يعطي شيئاً يعطي من كيس الله ولكن بواسطة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله..!!

من هنا تفهم هذا الدعاء[إلتفت جيداً[تفهم هذه الرواية القيمة الواردة في هذا المجال، تفهم هذا الدعاء..!!

لماذا أن الإمام الصادق عليه أفضل الصلاة والسلام يقول:
«كل دعاءٍ يدعا الله عز وجل به محجوبٌ عن السماء، حتى يُصلى على محمدٍ وآل محمدٍ»(٢)..!!

إتضح لك، لماذا محجوب..!! محجوبٌ أو ليس بمحجوب..!!
لأنه يوجد طريق للوصول أو لا يوجد..؟؟

هو طريق واحد، هو طريق الخاتم وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام..!!

إذا لا معنى لأن يصل شيئٌ إليَّ من وراء الخاتم (صلى الله عليه وآله)..!!
لا يوجد طريقٌ آخر..!!

بعبارة أخرى، الطريق المستقيم، كم طريق..؟؟ طريق أم عشرة..؟؟
محال أن يتعدد الطريق المستقيم..!!
فقط طريق واحدٌ بين الله وبين خلقه..!!

تعلي (٨) ق:

(١) سورة فاطر ١٥.
(٢) أمالي الطوسي ٢: ٢٧٥، يأتي بالاسناد في الفائدة الثانية من الخاتمة برقم (٥٠):
محمد بن الحسن في (المجالس والأخبار) باسناده الآتي عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يزال الدعاء محجوبا عن السماء حتى يصلى على محمد وآل محمد (عليهم السلم).

وذُكر مُطولاً في شرح الزيارة الجامعة - السيد عبد الله الشبر ص ١٧٠:

(ففي الصحيح عن) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزال الدعاء محجوبا حتى يصلى على محمد وآل محمد وعنه (قال) من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفرف الدعاء على رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع الدعاء وعن مرازم عن الصادق عليه السلام قال أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني جعلت ثلث صلواتي لك (فقال) له خيرا (فقال) يا رسول الله اني جعلت نصف صلواتي لك (فقال) له ذاك أفضل (فقال) اني جعلت كل صلواتي لك فقال اذن يكفيك الله عز وجل ما أهمك من امر دنياك وآخرتك فقال له رجل أصلحك الله كيف يجعل صلوته له (فقال) لا يسأل الله عز وجل الابدا بالصلاة على محمد وآله.

وفي (الكافي ٢: ٣٥٦ / ٢):

عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من دعا ولم يذكر النبي (صلى الله عليه وآله) رفرف الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) رفع الدعاء.

وأضيف بأن هذا الحديث الشريف قد ورد أيضا عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأيضا عن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام:

(بشارة المصطفى: ٢٣٦، سنن الترمذي ١: ٣٥٤، فردوس الأخبار ٤: ٦٥٣٣ / ٣٤٣، فيض القدير ٣: ٥٤٣ / ٤٢٦٦): عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء.

(غالية المواعظ ومصباح المتعظ والواعظ ج ١ ص ١٢٥ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة) روى عن علي كرم الله تعالى وجهه: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد.(وراجع أيضاً: الكافي ٢ / ٤٩٣ ح ١٠، ثواب الأعمال: ١٨٦ ح ٣، الدعوات - للراوندي -: ٣١ ح ٦٧، مكارم الأخلاق ٢ / ٨٧ ح ٣، جامع الأخبار: ١٥٨ ح ٣٧٧، وسائل الشيعة ٧ / ٩٢ ح ١ و ص ٩٦ ح ١٦، بحار الأنوار ٩٣ / ٣١٠ ح ١١، و ج ٩٤ / ٥٨ ح ٣٥).

إنتهى التعليق...

طبعاً هذه إقتضته الحكمة الإلهية..!! سنته..!! أراد هكذا..!! وهو أن يجعل كل خيرٍ وكل رحمة إذا أراد أن يوصلها إلى احدٍ يوصلها من خلال الخاتم (صلى الله عليه وآله)..!!

طبعاً، هذه مسألة واسطة الفيض(١):
أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله هو واسطة الفيض..!!

ما معنى واسطة الفيض..؟؟

يعني كلما أراد الله أن يُفيض من خيرٍ أو رحمةٍ على أحدٍ، فمن أين يمر..؟؟
يمر من هذا الطريق ومن هذه الواسطة..!!

هم وسائط الفيض بين الله وبين البشر أو بين الله وبين خلقه..؟!؟
لا.. ليست قضية بشر..!!

لأن البعض يتصور أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واسطة بين الله وبين أمته..!!
لا يا أخي..!!

النبي الأكرم صلى الله عليه وآله واسطة بين الله وبين كل ما خلق مذ كان وإلى قيام الساعة وإلى الأزل..!! هو الواسطة..!!

يعني بعبارة أخرى، نبي الله نوح إذا أراد شيئاً، لابد ممن يؤخذ..؟؟

لا تقل بأن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لم يلد بعد..!!

هذا بدنه الذي لم يأتي، وإلا حقيقته ونوره، فهي موجودة من الأزل..!! بدنه لم يأت بعد..!! وإلا نوره، حقيقته، روحه، «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»(٢)، -إلتفت جيداً لهذه النكتة- «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»، أو كما يقول الإمام أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام: «فنحن الأولون، ونحن الآخرون»، نحن الأولون وجوداً، -أول ما وجد "نحن"-، ونحن الآخرون ظهوراً -في عالمكم- (٣)..!!

وإلا بحسب خلق الله سبحانه وتعالى، نحن آخرون أو أولون..؟؟
نحن أولون..!!

تعلي (٩) ق:

(١) راجع التعليق (٧) هامش رقم (١)، وإليك هذا أيضا ما جاء في مشارق أنوار اليقين - الحافظ رجب البرسي ص ٤١:
(حقيقة النقطة وأنها الفيض الأول)
وكذلك الأسماء الإلهية فإن مرجعها إلى الاسم المقدس، فهو جامع لشملها، وشامل لجمعها، متجل في أحدها، ونهاية الحروف النقطة فتناهت الأشياء بأسرها إلى النقطة ودلت عليها، ودلت النقطة على الذات، وهذه النقطة هي الفيض الأول الصادر عن ذي الجلال المسمى في أفق العظمة والجمال بالعقل الفعال، وذاك هو الحضرة المحمدية، فالنقطة هي نور الأنوار، وسر الأسرار، كما قال أهل الفلسفة:

النقطة هي الأصل والجسم حجابه، والصورة حجاب الجسم، والحجاب غير الجسد الناسوتي. دليله من صريح الآيات قوله تعالى: (الله نور السماوات) (النور: ٣٥)، معناه منور السماوات، فالله اسم للذات والنور من صفات الذات، والحضرة المحمدية صفة الله وصفوته، صفته في عالم النور، وصفوته في عالم الظهور، فهي النور الأول، الاسم البديع الفتاح، قوله الحق: (أول ما خلق الله نوري) (نظم المتناثر: ١٨٥ ح ١٩٤، وأخبار الدول: ٤، وبحار الأنوار: ١٥ / ٢٤، وينابيع لمودة: ١ / ١٠)، وقوله: (أنا من الله والكل مني) (رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة: ٢ / ٦٦٣ ح ١١٣٠ وفيه: قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام). وقوله مما رواه أحمد بن حنبل: (كنت وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل أن يخلق عرشه بأربع عشرة سنة). فمحمد وعلي حجاب الحضرة الإلهية ونوابها وخزان أسرار الربوبية وبابها. أما الحجاب فلأنهم اسم الله الأعظم والكلمة التي تجلى فيها الرب لسائر العالم لأن بالكلمة تجلى الصانع للعقول، وبها احتجب عن العيون، سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه، ودل بأفعاله على صفاته حتى وحدوه، ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه. وأما الولاية، فلأنهم لسان الله في خلقه، نطقت فيهم كلمته، وظهرت عنهم مشيئته، فهم خاصة الله وخالصته. وأما الباب، فلأنهم أبواب المدينة الإلهية التي أودعها مبدعها نقوش الخلائق، وأسرار الحقائق، فهم كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات، ونقطة الكمال التي ينتهي إليها الموجودات، والبيت المحرم الذي تتوجه إليه سائر البريات لأنهم أول بيت وضع للناس فهم الباب، والحجاب، والنواب، وأم الكتاب، وفصل الخطاب، وإليهم يوم المآب، ويوم الحساب، فهم لاهوت الحجاب، ونواب الجبروت، وأبواب الملكوت، ووجه الحي الذي لا يموت.

فصل وإن قلت:

معنى قوله: (الله نور السماوات والأرض) (النور: ٣٥) يعني منور السماوات والأرض، وهادي أهل السماوات والأرض، قلت: نعم هم الهداة والدعاة إلى الله عز وجل، والنور المشرق من حضرة الأزل ولم يزل، والاسم الفتاح الذي أخرج بنوره الوجود من العدم، فبهم بدا وبهم هدى، وبهم ختم، وهم المعاذ في المعاد للعباد عند زلة القدم، فهم مصابيح الظلم، ومفاتيح النعم. فصل فإذا استقرينا الموجودات، فإنها تنتهي إلى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة الموجودات، ولها في التسمية عبارات، فهي العقل من قوله صلى الله عليه وآله: (أول ما خلق الله العقل)، وهي الحضرة المحمدية من قوله: (أول ما خلق الله نوري). ومن حيث إنها أول الموجودات صادرة عن الله تعالى بغير واسطة سميت العقل الأول، ومن حيث إن الأشياء تجد منه قوة التعقيل سمي العقل الفعال، ومن حيث إن العقل فاض منه إلى جميع الموجودات فأدركت به حقائق الأشياء سمي عقل الكل، فعلم بواضح البرهان أن الحضرة المحمدية هي نقطة النور وأول الظهور، وحقيقة الكائنات، ومبدأ الموجودات، وقطب الدائرات، فظاهرها صفة الله، وباطنها غيب الله، فهي ظاهر الاسم الأعظم، وصورة سائر العالم، وعليها مدار من كفر وأسلم، فروحه صلى الله عليه وآله نسخة الأحدية في اللاهوت، وجسده صورة معاني الملك والملكوت، وقلبه خزانة الحي الذي لا يموت، وذلك لأن الله تعالى تكلم في الأول بكلمة فصارت نورا، ثم تكلم بكلمة فصارت روحا، وأدخلها ذلك النور وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه، وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والأجسام، وسريان الواحد في الأعداد وسريان الألف في الكلام، وسريان الاسم المقدس في الأسماء، فهي مبدأ الكل وحقيقة الكل، فكل ناطق بلسان الحال والمقال، فإنه شاهد لله بالوحدانية الأولية، ولمحمد وعلي بالأبوة والملكية، دليله

قوله صلى الله عليه وآله: (أنا وعلي أبوا هذه الأمة) (كمال الدين: ١ / ٢٦١، والبحار: ٣٦ / ٢٥٤)، وإذا كانا أبوي هذه الأمة دل بالتزام أن يكونا أبوي سائر الأمم لدلالة الخاص على العام، والأعلى على الأدنى من غير عكس، فلولاهما لم يكن خلق أبدا لاختصاصه بـ (لولاك لما خلقت الأفلاك) (الفوائد المجموعة: ٣٢٦، وجامع الأسرار: ٣٨١ ح ٧٥٨) فعلم أن صدور الأفعال عن الصفات، وصدور الصفات عن الذات، والصفة التي هي إمام الصفات في ظهور الموجودات، هي الحضرة المحمدية فهي عين الوجود وشرف الموجود وهي النقطة الواحدة التي هي صفة الأحد والجمال، الصادرة عن الجلال، والنور المبتدع من سحاب العظمة المشعشع من فيض قدس الرحمة وهي عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ وأول الظهور، وختم الأيام والدهور. يؤيد ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل: هل رأيت في الدنيا رجلا؟ فقال: رأيت رجلا وأنا إلى الآن أسأل عنه. فقلت له: من أنت؟ فقال: أنا الطين. فقلت: من أين؟ فقال: من الطين. فقلت: إلى أين؟ فقال: إلى الطين. فقلت: من أنا؟ فقال: أبو تراب. فقلت: أنا أنت. فقال: حاشاك، حاشاك، هذا من الدين في الدين، أنا أنا، وأنا أنا، أنا ذات الذوات، والذات في الذوات الذات، فقال: عرفت. فقلت نعم. فقال: فامسك.

فأقول:

في حل هذا الرمز الشريف إشارة إلى خطاب عالم اللاهوت مع عالم الناسوت، وهو الروح للجسد ليبين للناس الفرق بين هيكل قدسه وسر نفسه، فقوله: رأيت رجلا، وأنا أسأل إلى الآن عنه. وذلك لأن الروح لم تزل لها تعلق بالجسد ونظر إليه لأنه بيت غربتها، ومسكن كربتها، ومركب سيرها، وسرير تحصيلها، والثاني أن العارف أبدا يجب عليه أن يعرف الفرق بين مقام التراب وسر رب الأرباب، لأنه إذا عرف

نفسه عرف ربه، لأنه إذا عرف نفسه بالحدوث، والفقر، والمسكنة، عرف ربه بالعزة والكبرياء، والعظمة. وقوله: أنا الطين، إشارة إلى أن العارف، لم يزل في مقام الفقر والإقرار بالحدوث والعجز. وقوله: من أنا؟ لما أقر الجسد بالمعرفة، والحدوث والإمكان، والموت، والرجوع إلى عنصره ومعدنه، وتلاشيه وتحلله بعد تركيبه. وقوله: أنت أبو تراب، يشير به إلى معنيين: خاص، وعام. فالأول معناه أن المراد من الأب المربي والمرشد، والروح قيم هذا الجسد ومربيه، والثاني أن أبا تراب هو الماء، والمراد به: أنت أبو الأشياء ومبدأها وحقيقتها ومعناها، لأن الكلمة الكبرى عنها برزت الموجودات، وهي سر سائر الكائنات. وقوله: فقلت له: أنا أنت. يعني أنا مثلك ميت ومركب. فقال: حاشاك، حاشاك، أنا أنا، وأنا أنا، يعني ابن التراب والنور.

وقوله: أنا ذات الذوات، والذات في الذوات للذات، صرح بإظهار السر المكنون، والكلمة المتعلقة بطرفي (كن فيكون)، وذلك أنه اسم الله الأعظم وحقيقة كل كائن وأنه ذات كل موجود لذات واجب الوجود لأنه سره وكلمته وأمره ووليه على كل شئ، وذلك أمر خصه الله به، لأنه هو هو، بل إنه كلمة الله وآيته وسره. فبان بحل هذا المبهم كفر الغالي والقالي، وسلوك التالي والموالي، ووصول العارف العالي، فعلي سر الله في الكل ووليه على الكل، لأن الرب سبحانه سلم ما أوجده بإرادته، وخلقه بقدرته ومشيئته، إلى وليه وكلمته، فقد سلم ما صدر منه إليه لأن المولى الولي، مقامه في الخلق مقام الرب العلي، وإليه الإشارة بقوله: (لا فرق بينهم وبينك إلا أنهم عبادك وخلقك) (الإنسان الكامل: ١٢٨، والرسائل الثمانية: ٨٨). وقوله في الدعاء: (جئت بك إليك)]ورد عن الحسن العسكري عليه السلام في عهده ودعائه أنه يقول: (يا من أتحفني بالإقرار بالوحدانية، وحباني بمعرفة الربوبية، وخلصني من

الشك والعمى، جئت بك إليك[يعني جئت بصفاتك إلى ذاتك، وبعدلك إلى عفوك. وقوله له: فقال: عرفت، فقلت نعم، فقال: فامسك. هذا إشارة إلى أن الإنسان إذا عرف أن عليا هو السر الخفي، وجب عليه الامساك لقبول العقول عن هذا الإدراك.

(٢) كنز العمال: ١٢ / ٤٢٦ ح ٣٥٥٨، وفضائل ابن شاذان: ٣٤، والفردوس: ٣ / ٢٨٤ ح ٤٨٥٤

(٣) بحار الأنوار: ١٥ / ١٥ ح ١٩:

وعن الإمام علي عليه السلام: (ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون). وفي حديث طويل في هذا الباب أيضا عن أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام: وحدث الشيخ أبو علي ابن شيخ الطايفة أبو جعفر الطوسي في أماليه ص ٤٢ بإسناده عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصبغ بن نباتة قال: دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل يعني الحارث يتأود في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضا فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال: كيف تجدك يا حارث؟! قال: نال الدهر مني يا أمير المؤمنين! وزادني أوارا وغليلا اختصام أصحابك ببائك قال: و فيهم خصومتهم؟ قال: في شأنك والبلية من قبلك، فمن مفرط غال، ومقتصد قال، ومن متردد مرتاب، لا يدري أيقدم أو يحجم. قال: فحسبك يا أخا همدان؟ ألا إن خير شيعتي النمط الأوسط، إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال: لو كشفت فداك أبي وأمي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا، قال: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله، يا حار! إن الحق

أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق أخبرك فأعرني سمعك ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك ألا إني عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأول، قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقا، فنحن الأولون ونحن الآخرون، ألا وأنا خاصته يا حار! وخالصته و صنوه ووصيه ووليه صاحب نجواه وسره، أوتيت فيهم الكتاب وفصل الخطاب و علم القرون والأسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد وأيدت. أو قال: أمددت بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي ومن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وأبشرك يا حارث! ليعرفني والذي فلق الحبة وبرء النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة قال: وما المقاسمة يا مولاي؟! قال: مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحاحا أقول: هذا وليي وهذا عدوي. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث وقال: يا حارث! أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي واشتكيت إليه حسدة قريش والمنافقين لي: إنه إذا كان يوم القيمة أخذت بحبل أو بحجزة يعني عصمة من ذي العرش تعالى وأخذت يا علي! بحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزتكم، فماذا يصنع الله بنبيه؟ وما يصنع نبيه بوصيه؟ خذها إليك يا حارث! قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت، ولك ما احتسبت، أو قال: ما اكتسبت. قالها ثلثا فقال الحارث وقام يجر ردائه جذلا: ما أبالي ربي بعد هذا متى لقيت الموت أو لقيني. قال جميل بن صالح فأنشدني السيد بن محمد في كتابه: قول:

(علي) لحارث عجب

يا حار همدان من يمت يرني

يعرفني طرفه وأعرفه
وأنت عند الصراط تعرفني
أسقيك من بارد على ظمأ
أقول للنار حين تعرض للعرض
دعيه لا تقربيه إن له

كم ثم أعجوبة له حملا؟
من مؤمن أو منافق قبلا
بنعته واسمه وما فعلا
فلا تخف عثرة ولا زللا
تخاله في الحلاوة العسلا
دعيه لا تقبلي الرجلا
حبلا بحبل الوصي متصلا

أقول وقد ورد ذلك عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في حديث طويلٍ أيضا:
بحار الأنوار: ٢٥ / ٢٢ ح ٣٨:
عن جابر بن عبد الله في تفسير قوله: «كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بالله وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ» (١١٠) سورة آل عمران، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فأقبل يطوف بالقدرة حتى وصل إلى جلال العظمة في ثمانين ألف سنة، ثم سجد لله تعظيما فتفتق منه نور علي فكان نوري محيطا بالعظمة، ونور علي محيطا بالقدرة، ثم خلق العرش، واللوح، والشمس، والقمر، والنجوم، وضوء النهار، وضوء الأبصار،

والعقل والمعرفة، وأبصار العباد، وأسماعهم وقلوبهم، من نوري، ونوري مشتق من نوره، فنحن الأولون، ونحن الآخرون، ونحن السابقون، ونحن الشافعون، ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله، ونحن أحباء الله، ونحن وجه الله، ونحن أمناء الله، ونحن خزنة وحي الله، وسدنة غيب الله، ونحن معدن التنزيل، وعندنا معنى التأويل، وفي آياتنا هبط جبرائيل، ونحن مختلف أمر الله، ونحن منتهى غيب الله، ونحن محال قدس الله، ونحن مصابيح الحكمة، ومفاتيح الرحمة، وينابيع النعمة، ونحن شرف الأمة، وسادة الأئمة، ونحن الولاة والهداة، والدعاة والسقاة، والحماة، وحبنا طريق النجاة، وعين الحياة، ونحن السبيل والسلسبيل، والمنهج القويم، والصراط المستقيم، من آمن بنا آمن بالله، ومن رد علينا رد على الله، ومن شك فينا شك في الله، ومن عرفنا عرف الله، ومن تولى عنا تولى عن الله، ومن تبعنا أطاع الله، ونحن الوسيلة إلى الله، والوصلة إلى رضوان الله، ولنا العصمة والخلافة والهداية، وفينا النبوة والإمامة والولاية، ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة، ونحن كلمة التقوى والمثل الأعلى والحجة العظمى، والعروة الوثقى، التي من تمسك بها نجا وتمت البشرى.

إنتهى التعليق...

لهذا أنت عندما تأتي إلى هذه الآية المباركة وهي قوله تعالى:

«إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنْ الْكَافِرِينَ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنْ الْعَالِينَ»(١)..!!

ما معنى قوله:

«أَمْ كُنتَ مِنْ الْعَالِينَ»..؟؟

إما أنت مستكبر، أو أنك في طبقة، القرآن يعبر عنهم بـ "العالين"..؟؟

إلتفت لهذه الآية التي تقرأها في القرآن مراراً..!!

هل تتصور بأن كل مخلوقات الله سجدت لآدم..؟؟

كلا يا أخي..!!

الملائكة أمرت بالسجود لآدم..!!

فلهذا تقول الآية «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنْ الْعَالِينَ»..!!

يعني أن هناك طبقة يعبر عنهم القرآن أنهم من العالين، هؤلاء أمروا بالسجود لآدم أم لم يؤمروا..؟؟

لم يؤمروا..!!

فلهذا الله سبحانه وتعالى يقول لأبليس: يا إبليس إما أنك مستكبر أو إنك من تلك الطبقة فمن حقك عدم السجود..!!

من هم هؤلاء العالين في القرآن الكريم..؟؟

تعال معي مرة أخرى للروايات الواردة في هذا المجال –روايات كثيرة- فقط أكتفي برواية واحدة (تفسير البرهان ج٦ ص ٥١٦ ح٩): عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ اقبل إليه رجلٌ فقال: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أخبرني عن قول الله عز وجل لأبليس: «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنْ الْعَالِينَ»، من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين ولم يؤمروا بالسجود لآدم..؟؟] العلامة الحيدري يعلق بالقول (القرآن يقول:«فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»(٧٣) سورة ص، يعني كل الملائكة المقربين، جبريل وميكائيل

وإسرافيل...كلهم بلا إستثناء)[فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق(٢) العرش نسبح الله، فسبحت الملائكة بتسبيحنا، قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام»..!!

إذا القضية لا تقف عند هذا الحد وهو أن القضية مختصة بالرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، وإنما القضية تجاوزت دائرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، لتشمل الرسول الأعظم والإمام أمير المؤمنين والزهراء البتول والحسن والحسين عليهم أفضل الصلاة والسلام، يعني أصحاب الكساء(٣)..!!

«إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا»(٤)..!!

ثم قالت الرواية: «... فلما خلق الله عزل وجل آدم، أمر الملائكة أن يسجدوا له، ولم يؤمروا بالسجود إلا لأجلنا»..!! يا رسول الله ما معنى أمروا بالسجود لآدم لأجلكم..؟؟ قال «فَسَجَدَ الْمَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»، ثم قال: من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادقة العرش..؟؟ قال (صلى الله عليه وآله): فنحن باب الله الذي منه يؤتى..!!

هل إتضح لك معنى باب الله الذي منه يؤتى..؟؟ أو لا..؟؟

ليس فقط لقلقة لسان..!!

يعني لا طريق إلا طريق النبي وعلي وأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام..!!

قال (صلى الله عليه وآله): فنحن باب الله الذي يؤتى منه، بنا يهتدي المهتدون، فمن أحبنا أحبه الله، وأسكنه جنته، ومن أبغضنا ابغضه الله، وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده(٥)..!!

تعقيب: **مفجر الثورة**

تعلي (١٠) ق:

(١) سورة ص ٧١-٧٥.

(٢) لسان العرب ج: ١٠ ص: ١٥٧:

السُّرادِقُ كل ما أَحاطَ بشيءٍ نحو الشُّقَّة في المِضْرَب أَو الحائط المشتمل على الشيء ابن الأَثير وقد ورد في الحديث ذكر السُّرادِق في غير موضع وهو كل ما أَحاط بشيءٍ من حائط أَو مِضْرَب أَو خباء.

(٣) إنّ من حقوق أهل البيت (عليهم السلام) هي الصلوات عليهم عند الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال سبحانه: (إِنَّ اللهَ وَمَلائكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلى النبي يا أَيُّهَاالّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً).(الأَحزاب: ٥٦).

أخرج البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لقيني كعب بن عجرة، قال: ألا أُهدي لك هدية سمعتها من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلت: بلى، فأهدها لي، فقال: سألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت، فانّ الله قد علّمنا كيف نسلم، قال:
«قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد مجيد، اللهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حَميدٌ مجيد».(صحيح البخاري: ٤/١٤٦ ضمن باب «يزفُّون النَسَلان في المشي» من كتاب بدء الخلق)

وأخرجه أيضاً في كتاب التفسير عند تفسير سورة الأَحزاب.(صحيح البخاري: ٦/١٥١ تفسير سورة الأَحزاب)

كما أخرجه مسلم في باب الصلاة على النبي من كتاب الصلاة.(صحيح مسلم: ٢/١٦)

أخرج البخاري أيضاً، عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يا رسول الله، هذا التسليم فكيف نصلّي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صلّ على محمّد عبدك ورسولك، كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد، كما باركت على إبراهيم».(صحيح البخاري: ٦/١٥١، تفسير سورة الأَحزاب)

أخرج البخاري، عن ابن أبي حازم عن يزيد، قال: «كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمّد و آل محمّد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم».(صحيح البخاري: ٦/١٥١، تفسير سورة الأَحزاب)

أخرج مسلم، عن أبي مسعود الأَنصاري، قال: أتانا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) و نحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصِّلي عليك، يا رسول الله: فكيف نصلي عليك؟

قال: فسكت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تمنينا انّه لم يسأله.

ثمّ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، كما صليت على آل إبراهيم،وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين انّك حميد مجيد، والسلام كما قد علمتم». (صحيح مسلم: ٢/٤٦، باب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد التشهد من كتاب الصلاة)

إنّ ابن حجر ذكر الآية الشريفة، وروى جملة من الأَخبار الصحيحة الواردة فيها، وانّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قرن الصلاة على آله بالصلاة عليه، لمّا سئل عن كيفية الصلاة والسلام عليه، قال: وهذا دليل ظاهر على أنّ الأَمر بالصلاة على أهل بيته، وبقية آله مراد من هذه الآية، وإلاّ لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته وآله عُقب نزولها ولم يجابوا بما ذكر، فلمّا أُجيبوا به دلّ على أنّ الصلاة عليهم من جملة المأمور به، وانّه ص أقامهم في ذلك مقام نفسه، لأَنّ القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه، ومنه تعظيمهم، ومن ثمّ لمّا أُدخل من مرّ في الكساء، قال: «اللهم انّهم منّي وأنا منهم، فاجعل صلاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم»، وقضية استجابة هذا الدعاء: انّ الله صلّى عليهم معه فحينئذٍ طلب من المؤَمنين صلاتهم عليهم معه.

ويروى: لا تصلوا عليّ الصلاة البتراء، فقالوا: وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون: اللهم صلّ على محمّد وتمسكون بل قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمد. ثمّ نقل عن الإِمام الشافعي قوله:

يا أهل بيت رسول الله حبكم
كفاكم من عظيم القدر إنّكم

فرض من الله في القرآن أنزله
من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له

فقال: فيحتمل لا صلاة له صحيحة فيكون موافقاً لقوله بوجوب الصلاة على الآل، ويحتمل لا صلاة كاملة فيوافق أظهر قوليه.(الصواعق المحرقة: ١٤٦، ط عام ١٣٨٥هـ)

وأما حكم الصلاة على آل البيت في التشهد، فقال أكثر أصحاب الشافعي: انّه سنّة.

وقال التربجي: من أصحابه هي واجبة، ولكن الشعر المنقول عنه يدل على وجوبه عنده، ويوَيده رواية جابر الجعفي ـ الذي كان من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، وفي طبقة الفقهاء ـ، عن أبي جعفر عن أبي مسعود الأَنصاري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «من صلّى صلاة لم يصل فيها عليّ ولا أهل بيتي لم تقبل منه».(سنن الدارقطني:١/٣٥٥)

وأبو جعفر الجعفي ممَّن ترجمه ابن حجر في تهذيبه، ونقل عن سفيان في حقّه: ما رأيت أورع في الحديث منه،وقال وكيع: مهما شككتم في شيء فلا تشكّوا في أنّ جابراً ثقة.

وقال سفيان أيضاً لشعبة: لاَن تكلَّمت في جابر الجعفي لاَتكلمنَّ فيك إلى غير ذلك.(تهذيب التهذيب:٢/٤٦)

قال ابن حجر: أخرج الدار قطني والبيهقي حديث من صّلى صلاة ولم يصل فيها عليّ وعلى أهل بيتي لم تقبل منه، وكأنّ هذا الحديث هو مستند قول الشافعي انّ الصلاة على الآل من واجبات الصلاة، كالصلاة عليه ص لكنّه ضعيف، فمستنده الاَمر في الحديث المتفق عليه، قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، والاَمر للوجوب حقيقة على الاَصحّ.(الصواعق المحرقة: ٢٣٤، ط الثانية، عام ١٣٨٥هـ)

وقال الرازي: إنّ الدعاء للآل منصب عظيم، ولذلك جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلاة، وقوله: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد، وارحم محمّداً وآل

محمّد.

وهذا التعظيم لم يوجد في حقّ غير الآل، فكلّ ذلك يدل على أنّ حبّ آل محمّد واجب، وقال الشافعي:

يا راكباً قف بالمحصَّب من منى
سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى
إن كان رفضاً حبُّ آل محمّد

واهتف بساكن خيفها والناهض
فيضاً كما نظم الفرات الفائض
فليشهد الثقلان أنّي رافضي

(تفسير الفخر الرازي: ٢٧/١٦٦، تفسير سورة الشورى)

وقال النيسابوري في تفسيره عند قوله تعالى: (قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ المَوَدَّة فِي القُربى) كفى شرفاً لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفخراً ختم التشهد بذكرهم والصلاة عليهم في كلّ صلاة.(تفسير النيسابوري: تفسير سورة الشورى)

وروى محب الدين الطبري في الذخائر عن جابر بن عبد الله الأَنصاري(رض) عنه انّه كان يقول: لو صلّيت صلاة لم أُصلِّ فيها على محمّد وعلى آل محمّد ما رأيت أنّها تقبل.(ذخائر العقبى: ١٩، ذكر الحث على الصلاة عليهم)

وقال المحقّق الشيخ حسن بن عليّ السقاف: تجب الصلاة على آل النبي ص في التشهد الأَخير على الصحيح المختار، لأَنّ أقصر صيغة وردت عن سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثبت فيها ذكر الصلاة على الآل، ولم ترد صيغة خالية منه في صيغ تعليم الصلاة، فقد تقدّم حديث سيدنا زيد بن خارجة، انّ رسول الله

(صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

«صلّوا عليّ واجتهدوا في الدعاء، وقولوا:اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد».

(صحيح صفة صلاة النبي: ٢١٤)

لاحظ أيها القارئ ما يقوله (أو ينقله ويعتقد به) بعض علماء السنة، ففي (فتح الباري ج: ١١ ص: ١٦٠): وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه إذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيهم الا بقرينه ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسم للحسن بن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير والمسكين،]إلى أن يقول بخصوص الآل[وقيل المراد بالآل ذرية فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح أعطى... وقيده القاضي حسين والراغب بالاتقياء منهم وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون وقوله صلىالله عليه وسلم ان اوليائي منكم المتقون وفي نوادر أبي العيناء انه غض من بعض الهاشميين فقال له اتغض مني وأنت تصلي على في كل صلاة في قولكاللهمصل على محمد وعلى آل محمد فقال اني أريد الطيبين الطاهرين ولست منهم..!!

يعلق العلامة الشيخ جعفر السبحاني (بلاغ وإنذار): لقد تبين ممّا سبق كيفية الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و انّه لا يصّلى عليه إلاّ بضم الآل إليه، ومع ذلك نرى أنّه قد راجت الصلاة البتراء بين أهل السنَّة في كتبهم ورسائلهم، مع أنّ هذه البلاغات من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نصب أعينهم ولكنَّهم رفضوها عملاً واكتفوا بالصلاة عليه خاصة، حتى أنّ ابن حجر الهيتمي(٨٩٩ . ٩٧٤هـ) نقل كيفية الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن كتابه المطبوع مليء بالصلاة البتراء. وإليك نصّ ما قال: ويروى لا تصلوا عليّ الصلاة

البتراء، قالوا: وما الصلاة البتراء، قال: تقولون: اللهم صلّ على محمّد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ولا ينافي ما تقرر حذف الآل في الصحيحين، قالوا: يا رسول الله: كيف نصلّي عليك؟ قال: قولوا اللهم صلّ على محمّد وعلى أزواجه وذريّته، كما صليت على إبراهيم إلى آخره.

لاَنّ ذكر الآل ثبت في روايات أُخر، وبه يعلم أنّه ص قال: ذلك كلّه فحفظ بعض الرواة مالم يحفظه الآخر.(الصواعق المحرقة:١٤٦، ط الثانية، عام ١٣٨٥)

وفي الختام نذكر ما ذكره الرازي، انّه قال: أهل بيته ساووه في خمسة أشياء: في الصلاة عليه و عليهم في التشهد، وفي السلام، والطهارة، وفي تحريم الصدقة، وفي المحبّة.(الغدير: ٢/٣٠٣، ط طهران نقله عن تفسير الرزاي: ٧/٣٩١ ولم نعثر عليه في الطبعتين).. إنتهى..!!

وفي الطرائف للسيد ابن طاووس الحسني ص ١٦٢:
«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا»..
(٥٦) سورة الأحزاب قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ قال قولوا " اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد " (إحقاق الحق عن الثعلبي: ٩ / ٥٤٠، والبحار: ٢٧ / ٢٥٨، والطبري في تفسيره: ٢٢ / ٣١ و ٣٢).

(قال عبد المحمود بن داود): ومن عجيب ما رأيت أنني وقفت على هذه الأحاديث في كتبهم المذكورة ولما ذكروا النبي (ص) قالوا صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا وآله! وهذا هو العناد القبيح والجهل الصريح وأما كتبهم فإني قد وقفت على شئ كثير من مجلداتهم وسمعت محاوراتهم فما رأيت في شيء مما وقفت عليه

بخطوطهم ذكر الصلاة على آله عند الصلاة عليه إلا عند خاتمة المجلدات والمكاتبات في بعض دون بعض ومن طرائف أمورهم أنهم قد رووا مثل هذه الأحاديث وصحت عندهم وهي تتضمن أن محمدا (ص) قد أجرى آله مجرى نفسه في تعظيم الصلاة عليه وقال الشافعي في رواية التنوخي عنه: إن الصلاة على النبي وآله فريضة في الصلاة وقال أبو حنيفة: الصلاة على النبي وآله فريضة في الصلاة فأين الاهتمام بمعرفة هؤلاء آل محمد؟ وهل هذا التعظيم لجميعهم الصالح منهم والطالح أم لا؟ فإن كان المراد الصالحين منهم فأين التعرف بهم؟ والمعرفة لهم؟ والتعظيم لشأنهم؟ والتخلق بأخلاقهم؟ وإن إهمال هؤلاء الأربعة المذاهب لآل محمد نبيهم مع ما قد شهدوا لهم به من الطرائف العجيبة والغرائب المريبة في زيارة قبور أهل البيت عليهم السلام

(٤) سورة الأحزاب ٣٣.

(٥) تأويل الآيات: ٢ / ٥٠٩: عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس: «أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنْ الْعَالِينَ»، من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام]تعليق:هذا لاينافى ما تقدم في الحديث الاول من أن نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلق قبل آدم وقبل العرش بآلاف سنة، لان نوره انتقل الى سرادق العرش بعد خلق العرش، وليس في الحديث (إنا خلقنا) بل فيه: (كنا)[، فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له، ولم يؤمروا بالسجود إلا لأجلنا، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبي أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي

أستكبرت أم كنت من العالمين أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماؤهم في سرادق العرش. فنحن باب الله الذي يؤتى منه، وبنا يهتدي المهتدون، فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته، ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره، ولا يحبنا إلا من طاب مولده.

وأيضا في بحار الانوار ج ١١ ص ١٤٢(مخوط نقلاً عن مركز المصطفى (ص) ص ٤٧٠) كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عزوجل لإبليس: " أستكبرت أم كنت من العالين " فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن والسين، كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن خلق الله عزوجل آدم بألفي عام]تعليق:هذا لاينافى ما تقدم في الحديث الاول من أن نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلق قبل آدم وقبل العرش بآلاف سنة، لان نوره انتقل الى سرادق العرش بعد خلق العرش، وليس في الحديث (إنا خلقنا) بل فيه: (كنا)[، فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلاإبليس فإنه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: " أستكبرت أم كنت من العالين " أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش، الخبر.

إنتهى التعليق...

إذا إلتفت لهذه النكتة:

إلى هنا إنتهينا إلى هذه النقطة، لماذا أمرنا الله سبحانه وتعالى بالدعاء للنبي صلى الله عليه وآله، لأجله أو لأجلنا..؟؟

البعض يتصور أن النية تكون على رسول الله صلى الله عليه وآله عندما تصلي عليه..!! لا..!! «قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ»(١)..!! الله سبحانه وتعالى إذا أحب عبداً هداه للصلاة على الخاتم حتى يصل إليه شيءٌ من رحمة الله سبحانه وتعالى..!! لأنه لا طريق لوصول الرحمة إلا من قبل هذا الباب..!! بنا عبد الله، بنا عرف الله(٢)..!!

تعال معنا للقرآن مرة آخرى، لأن البعض -وللأسف الشديد- أنه: نحن عندما نذكر مقامات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام وخصوصاً الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وأنه: الأنبياء كذا وكذا، يتصورون أننا نريد أن نرفع الأئمة وهذا نبينا ونحن نحبه ومتعلقين به ونريد أن نرفعه فوق الأنبياء..!!

لا يا أخي..!! القضية ليست هكذا..!!

فما من نبي بعث إلا وهو الواسطة في وصول الفيض إليه يمر من خلال الخاتم (صلى الله عليه وآله)..!!

تعال معنا إلى هذه الآية المباركة:
«فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(٣)...!!

ولا أتصور بأن عليّ أن أقف كثيراً على هذه الآية المباركة، فقط أذكر لك رواية واحدة(٤) في هذا المجال في (تفسير البرهان ج١ ص١٩٨): عن الإمام علي بن الحسين عليهما الصلاة والسلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا عباد الله إن آدم عندما رأى النور ساطعاً من صلبه إذ كان الله تعالى قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره] العلامة الحيدري يعلق بالقول: لأن اشباحهم وأنوارهم قبل خلق

آدم بألفي عام، إذاً الله سبحانه وتعالى صار بناءه أن يخلف آدم- فأسجد له ملائكته- وهذا السبب الذي جعل الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله بأن الملائكة أمروا بالسجود لآدم لأجل تلك الأرواح والأشباح والأنوار التي كانت في ظهر آدم[فرأى النور ولم يتبين الأشباح فقال يا رب ما هذه الأنوار..؟؟ قال الله عز وجل: أنوار أشباحٍ نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك] العلامة الحيدري يعلق بالقول: لا تتصور بأن هذا السجود لأجلك أنت بما أنت آدم، ولكن لأجل ما تحمله من أنوار واشباح النبي وأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام إذ كنت وعاءاً لتلك الأشباح[فقال آدم: يا رب لولا بينتها لي..!! فقال الله عزل وجل: أنظر يا آدم على ذروة العرش، فنظر آدم ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم، فإنطبع فيه صور... قال الله تعالى: هذه أشباح أفضل خلائقي وبريتي»..!! ثم تنقل الرواية بأنه الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله ثم عليُ ثم فاطمة ثم الحسن و الحسين عليهم أفضل الصلاة والسلام، ومن ضمن الرواية هذه:«هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بريتي بهم آخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أثيب، فتوسل بهم إلي يا آدم إذا دهتك داهية فإجعلهم إلي شفعاءك، فإني آليت على نفسي قسماً حقاً أن لا أخيب لهم عاملاً ولا أرد لهم سائلاً»..!!

عند هذا يتضح معنى الآية المباركة «فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ»، وهذه الكلمات هي الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسن، وبتعبير الروايات:

«هم فاطمة وأبوها وبعلها وبنوها»(٥)..!!

تعلي (١١) ق:

(١) سورة الحجرات ١٧.

(٢) الكافي ج ١ ص ١٤٥: ١٠ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن علي بن الصلت، عن الحكم وإسماعيل إبني حبيب، عن بريد العجلي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بنا عبد الله، وبنا عرف الله، وبنا وحد الله تبارك وتعالى، ومحمد حجاب الله تبارك وتعالى]يعنى بسبب تعليمنا وارشادنا للناس وكوننا بينهم وبين الله يعبدونه ويعرفونه، ومحمد حجاب الله يعنى انه متوسط بينه وبين عباده به يصل الرحمة والهداية من الله إلى عباده (في) [

(٣) سورة البقرة ٣٧.

(٤) (تفسير الإمام العسكري ٢١٩ - ٢٢٠ / ح ١٠٢، تفسير البرهان: ١ / ٨٨ الحديث ١٣، تأويل الآيات: ١ / ٤٤، بحار الأنوار: ١١ / ١٥٠ و ٢٦ / ٣٣٧، ينابيع المودة: ٩٧، الإمام الحسين في أحاديث الفريقين: ١ / ١٢ – ١٣) قال علي بن الحسين: حدثني أبي عن أبيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان الله تعالى قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره، رأى النور ولم يتبين الأشباح فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ قال: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح، فقال آدم: يا رب لو بينتها لي، فقال الله عز وجل: انظر يا آدم إلى ذروة العرش، فنظر آدم (عليه السلام) فوقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروة العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فراى أشباحنا فقال: ما هذه الأشباح يا رب؟ قال الله تعالى: يا آدم هذه أشباح أفضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وأنا المحمود الحميد في أفعالي، شققت له اسما من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي من رحمتي يوم

فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يعرهم ويسيئهم فشققت لها اسما من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي. هؤلاء خيار خلقي، وكرام بريتي، بهم آخذ وبهم أعطي، وبهم أعاقب وبهم أثيب، فتوسل إلي بهم يا آدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم لي شفعاءك فإني آليت على نفسي قسما حقا لا أخيب بهم آملا، ولا أرد بهم سائلا، فذلك حين زلت منه الخطيئة ودعا الله عز وجل فتاب عليه وغفر له.

(٥) من حديث الكساء الشريف من كلام رب العزة والجلال سبحانه وتعالى..!!

إنتهى التعليق...

قد يسأل أحدكم، سيدنا هذه الآية مرتبطة بمن..؟؟ مرتبطة بآدم..!! والقرآن الكريم يقول بالنسبة لنبي الله آدم «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا»(١)..!! إذا هو من أنبياء أولي العزم أو ليس من أنبياء أولي العزم..؟؟

أنظر إلى هذه الآية المباركة في قوله تعالى «وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...»(٢)..!!

رواية في (تفسير البرهان ج١ ص ٣١٨): عن الإمام الصادق عليه السلام: سألته عن قول الله وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ، ما هذه الكلمات..؟؟ قال عليه السلام: هذه هي الكلمات التي تَلَقَّاها آدَمُ مِن رَّبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ..!! وهذا معنى تفسير القرآن بالقرآن، لأن هناك أيضا لم تبين، تقول «مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ»، وهنا تقول «وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ»..!!

]الإمام الصادق عليه السلام يقول[: هي تلك الكلمات، وهو أن قال أسألك بحق محمدٍ وعليٍ وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ..!! يقول السائل: يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله): فما يعني قوله عز وجل: «فَأَتَمَّهُنَّ»..؟؟ قال الإمام عليه السلام: فَأَتَمَّهُنَّ]أي الله أتمهن[إلى قيام الحجة إثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين (عليهم السلام) فقلت له: يا بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاخبرني عن قول الله عز وجل «وَجَعَلَهَا كَلِمَةًبَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ»(٣)..؟؟ قال عليه السلام: يعني بذلك الإمامة جعلها في عقب الحسين (عليه السلام) إلى يوم القيامة (٤)..!!

إذا القضية ليست مختصة بآدم ولا إبراهيم ولا بنوح ولا بموسى ولا بعيسى، بل جميعاً إذا كان عندهم شيء، فعندهم من خير الخاتم (صلى الله عليه وآله)..!!

أنقل لك هذه الرواية -رواية عجيبة- يسأل السائل يا بن رسول الله (أي الصادق عليه السلام) بم بلغ إبراهيم مقام الخلة من الله..؟؟ قال: بكثرة الصلاة علينا..!!

لا يتبادر إلى ذهنك لماذا أصلي ولا أبلغ مقام الخلة..؟!

هذه كما تسألني:

لماذا أصلي وصلاتي ليست كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام..؟!

هل صلاتي كصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله..؟؟

طبعاً ليست كصلاة رسول الله..!

صلاتي مثل صلاة أصحاب الحسين عليهم السلام ليلة العاشر..؟؟

ليست كصلاتهم..!!

كل بحسبه وإلا هذا: هو هذا المقام، بلغه بكثرة الصلاة علينا..!!

لأن إبراهيم إذا أراد أن يطلب من الله، بأي طريق يعطيه..؟؟

يعطيه من خلال الخاتم (صلى الله عليه وآله)، لا طريق غير الخاتم صلى الله عليه وآله..!!

تعلي (١٢) ق:

(١) سورة طه ١١٥.

(٢) سورة البقرة ١٢٤.

(٣) سورة الزخرف ٢٨.

(٤) رواها الصدوق (رحمه الله) بإسناده عن محمد بن زياد الأزدي، عن المفضل بن عمر، عن الصادق (عليه السلام)، وصدرها: " قال سألته عن قول الله عزوجل (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن) البقرة: ١٢٤، ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب الله عليه وهوأنه قال: " أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب الله عليه إنه هوالتواب الرحيم. فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله (فأتمهن)؟ قال: يعني فأتمهن إلى القائم اثني عشر إماما، تسعة من ولد الحسين (عليهم السلام). قال المفضل: يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عزوجل: (وجعلها كلمة باقية في عقبه) سورة الزخرف: ٢٧ قال: يعني بذلك الإمامة، جعلها الله تعالى في عقب الحسين إلى يوم القيامة. قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فكيف... ".

إنتهى التعليق...

إلى هنا ننتهي إلى هذه النقطة الأساسية:

ينبغي على الإنسان إذا أراد شيئاً أن يتوسل إلى الله بأن يعطي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يصل إليه رَشْحٌ من تلك الرحمة وذلك الفيض(١) الإلهي..!!

وإلا، يوجد طريق آخر أو لا يوجد..؟؟
وبعبارة أخرى، إذا أراد شيء أن يبدأ بالصلاة على النبي وآله.

مطلب واحد لختم الحديث وهو بحث أساسي:
نحن عندما نطلب من الله أن يعطينا من خلال الخاتم (صلى الله عليه وآله)، فهل الفائدة تعود علينا فقط أم على الخاتم (صلى الله عليه وآله) أم عليه (صلى الله عليه وآله) وعلينا..؟؟!

عندما تدعو الله أن يُعطي للخاتم (صلى الله سبحانه وتعالى)، فقط يعطيه حتى يصل إليه أو يصل إليه فيرفعه درجة، ثم يصل إليك..؟؟ أي منهما..؟؟

خلاف كبير بين علمائنا في المسألة..!!(٢)

البعض يقول أن هذه الفائدة تعود محظاً على الخاتم (صلى الله عليه وآله)، أصلاً أنا المسكين قلت محظ..!! والبعض يقول أنها تعود محظاً على الداعي، على المصلي، لأن الرسول صلى الله عليه وآله «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»(٣)، فهل هناك شيء لم يحصل عليه أم لا..؟؟ ورأي ثالث يقول يعود عليه أولا وبالذات وثانياً فتات تلك الرحمة يعود على المصلي وهذا هو الحق..!!

تعلي (١٣) ق:

(١) قد سبق التفصيل في أمر الفيض الأول أو السبب الأول في التعقيبات السابقة لكن، حاول مراجعة شرح دعاء الصباح لأمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام في قوله «صل اللهم على الدليل إليك في الليل الألِيل والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول والناصع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل والثابت القدم على

زحاليفها في الزمن الأول وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار»، وتوسع في ذلك البحث لتجد ما خفي عليك (إن كان) واضحاً كالشمس في وضح النهار..!!

(٢) راجع مجلة تراثنا (مؤسسة آل البيت) ج ٣٧ ص ٩١-٢٣٠ مفصلاً.

(٣) سورة النجم ٨-٩.

إنتهى التعليق...

ما هي الثمرة التي تعود على المصلي من الصلاة على النبيوآله(١)..؟؟!

القرآن الكريم أشار إلى حقيقة قال: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ»(٢)..!!

إذا هدف نزول الأنبياء جميعاً هو إقامة القسط..!! إلى هنا]فقط[..؟؟

الجواب:

لا..!!

القرآن الكريم يقول أن هذا الهدف المتوسط، هذه الدرجة الثانية الثالثة فوقها درجة، هدف نهائي، «رَّسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»(٣)..!!

ما هو الطريق لنخرج من الظلمات إلى النور..؟؟

القرآن الكريم هو بين ما هو الطريق، يقول تعالى: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ»(٤)..!!

إذاً ما هو الطريق لنخرج من الظلمات إلى النور..؟؟

الطريق هو: الله يصلي علينا..!! ليس هناك طريق آخر..!!

هو أن الله وملائكته إذا صلوا على العبد يخرج من الظلمات إلى النور..!!

ما هو الطريق لكي يصلي الله وملائكته على العبد..؟؟
هنا تواترت الروايات من الفريقين]أتيتك بالذر المنثور أقرأ لك عشرات الروايات[، أن الله إذا صلى العبد على نبيه صلى الله وملائكته عليه..!!

إذاً يوجد طريقٌ واحدٌ، يكون الإنسان مشمولٌ لأي شيء..؟؟
لصلاة الله وملائكته، وهو أن يصلي على الخاتم وأهل بيته عليهم أفضل الصلاة والسلام..!!

عندما أقول الخاتم وأهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام، هنا في (الدر المنثور للسيوطي -وهو من كبار علماء السنة- ج٦ ص٦٥٢) هناك عشرات الروايات التي أشارت إلى هذه الحقيقة، عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله قال: «لا يجلس قومٌ مجلساً لا يصلون فيه على النبي (صلى الله عليه وآله) إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب، ثم قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليَّ في دار الدنيا صلاة، إنه قد كان في الله وملائكته كفاية في الصلاة لكن خص المؤمنين بذلك ليثيبهم عليه»..!!

هذه الروايات ينقلها علماء السنة، طبعاً، قبل ذلك هذا الرجل ينقل عشرات الروايات التي تبين تقول: كيف نصلي عليك، يقول أنتم إذا أردتم أن تصلوا هكذا قولوا:
اللهم صلى على محمدٍ النبي الأمي وعلى آل محمدٍ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمدٍ النبي الأمي وعلى آل محمدٍ كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد(٥)..!!

تعلي (١٤) ق:

(١) الكثير من الروايات في هذا الباب سنذكرها في آخر تعليق على هذه المحاضرة المباركة لنختم (ما لم نحط به بحثاً وتحقيقاً) ببركة ذكر محمدٍ وآل محمدٍ (صلى الله عليه وآله)..!!

(٢) سورة الحديد ٢٥.

(٣) سورة الطلاق ١١.

(٤) سورة الأحزاب ٤٣.

(٥) راجع المصادر في التعليقات السابقة..!!

إنتهى التعليق...

_____على هذا الأساس، يتضح عند الأخوة مطلبٌ أساسي هو:

أن الإنسان إذا أراد أن يكون مشمولاً لصلاة الله وملائكته]طبعاً صلاة الملائكة بالنسبة للإنسان المؤمن هو الإستغفار وليس التزكية «الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ»(١)[، إذا أردت أن تكون مشمولاً لدعاء وإستغفار الملائكة فلا طريق له إلا:

بالصلاة على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين

«وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ»(٢)..!!

ما هو الوارد المأثور في هذا المجال(٣)..؟؟

من المستحبات المؤكدة، أن الإنسان مئة مرة يصلي على النبي وآله الطاهرين..!!
وفي ليلة ويوم الجمعة، يصلي ألف مرة على النبي وآله الطاهرين..!!

ولا ينساني من الدعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وآله

من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفٍ من الملائكة

اللهم صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمّد
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنتهت خطبة العلامة الحيدري حفظه الله!

تعلي (١٥) ق:

(١) سورة غافر ٧.
(٢) راجع المصدر السابق من المحاضرة والتحقيق.
(٣) وقبل أن أذكر الروايات في فضل الصلاة على محمدٍ وآل محمد (صلى الله عليه وآله)، إليكم ما قاله أمير المؤمنين عليه أفضل الصلاة والسلام في أهل البيت الطيبين الطاهرين واصفاً حقوقهم وسماتهم وصفاتهم وخصوصياتهم:
نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧: «...فَإنّهم عيش العلم،وموت الجهل، هم الذين يُخبركم حُكمُهم عن علمهم، وصَمتُهم عن منطقهم، وظاهرهُم عن باطنهم، لا يخالفون الدين، ولا يختلفون فيه، فهو بينهم شاهدُ صادق، وصامت ناطق».

نهج البلاغة: الخطبة ٢: «لا يقاس بآل محمّد ص من هذه الأُمّة أحد، ولا يُسوَّى بهم مَن جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساسُ الدين،وعمادُ اليقين، إليهم يفيءُ

الغالي، وبهم يُلحق التالي، ولهم خصائص حقِّ الولاية، وفيهم الوصية والوراثة، الآن إذا رجع الحقّ إلى أهله، ونُقل إلى منتقله».

نهج البلاغة: الخطبة١٥٤: «نحنُ الشعار والأَصحاب، والخزنة والأَبواب، ولا توَتى البيوتُ إلاّ من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سُمّي سارقاً»، م كرائمُ القرآن، وهم كنوز الرحمن، إن نطقوا صدقوا، وإن صمتوا لم يسبقوا.

نهج البلاغة: الخطبة١٠٠: «ألا إنّ مثل آل محمّدٍ ص، كَمَثَلِ نجوم السَّماء: إذا خوى نجم، طَلَعَ نَجم، فكأنّكم قد تكاملت من الله فيكم الصنائع، وأراكم ما كنتم تأملون».

نهج البلاغة: الخطبة١٠٥: «ألا و إنّ لكلِّ دمٍ ثائراً، ولكلِّ حقٍّ طالباً و إنَّ الثّائِرَ في دمائِنا كالحاكِمِ في حقِّ نفسِهِ، وهُوَ اللهُ الذي لا يُعجِزُهُ من طَلَبَ، ولا يفُوتُهُ من هرب».

نهج البلاغة: الخطبة٨٧: «أيّها الناس، خذوها عن خاتم النبيّين (صلى الله عليه وآله وسلم): إنّه يموت من ماتَ منّا وليس بميِّت، ويبلى من بَلي منَّا وليس ببال»، فلا تقولوا بما لا تعرِفُون، فإنّ أكثرَ الحقِّ فيما تُنكِرون، واعذِروا من لا حُجّة لكم عليه. و هو أنّا. ألم أعمل فيكم بالثَّقل الأَكبر، وأترُك فيكم الثَّقل الأَصغر، قد ركَزْتُ فيكُمْ راية الإِيمانِ، ووقفتُكُم على حُدودِ الحلالِ والحرام، وألبستُكُمُ العافيةَ من عدلي، وفرشتكم المعروف من قولي وفعلي،وأريتُكُم كرائمَ الأَخلاقِ من نفسي، فلا تستعملوا الرأيَ فيما لا يُدْرِكُ قعرَهُ البصرُ، ولا تتغلغل إليهِ الفِكر».

وإليكم هذه الروايات بخصوص فضل الصلاة على محمدٍ وآل محمد (صلى الله عليه وآله):

(الترغيب والترهيب ٢: ٤٩٥ / ٣ (باختلاف يسير)، وكذا في القول البديع: ١٠٥) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا، ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة مرة، ومن صلى علي مائة مرة صلى الله عليه ألف مرة، ومن صلى الله عليه ألف مرة لا يعذبه الله في النار أبدا.

(بحار الأنوار ٩٤: ٦٣ / ٥٢) وقال (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية.

(درة الناصحين ١٨٩، ونقله المجلسي في البحار ٩٤: ٢ / ٦٣ / ٥٢) وقال (عليه السلام): من صلى علي مرة لم يبق له من ذنوبه ذرة.

(مكارم الأخلاق: ٣١٢، سنن الترمذي ٢: ٣٥٤ / ٤٨٤، جلاء الأفهام: ٢١) روى عبد الله بن مسعود: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة.

(بحار الأنوار ٩١٤: ٢ / ٦٣ / ٥٢ / ٣٤٧) وقال (عليه السلام) في الوصية: يا علي من صلى علي كل يوم أوكل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من أهل الكبائر.

(فردوس الأخبار ٤: ٤٢ / ٥٦٨٤ (باختلاف يسير)، القول البديع: ١٥١ وكذا: ١٢٣) عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في دار الدنيا، ومن صلى علي يوم الجمعة أو في ليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا، ثم يوكل الله تعالى له بكل صلاة ملكا يدخل علي في قبري كما يدخل أحدكم الهدايا، ويخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته، فأثبته عندي في صحيفة بيضاء.

(بحار الأنوار ٩٤: ٦٤ / ٥٢) عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة صلت عليه الملائكة، ومن صلت عليه الملائكة صلى عليه الله تعالى، ومن صلى الله تعالى عليه لم يبق في السماوات والأرض شئ إلا ويصلي عليه.

(أمالي الصدوق: ٦٨ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٩٤ / ٥٢، روضة الواعظين: ٣٢٢ ورام ٢: ١٥٦) عن الرضا (عليه السلام): من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد وآله فإنها تهدم الذنوب هدما.

(الأدب المفرد: ٢١٩ / ٦٤٤) وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي، ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي، ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي.
(درة الناصحين: ١٨٩، بحار الأنوار ٩٤: ٦٣ / ٥٢) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة.

(بحار الأنوار ٩٤: ٦٣ / ٥٢ وفيه سبعون ملكا) عن أبي بصير قال: قال الصادق (عليه السلام): من صلى على النبي وآله مائة مرة في كل يوم، أسداها سبعون ألف ملك يبلغها إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل صاحبه.

(روضة الواعظين: ٣٢٣) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من قال: صلى الله على محمد وآل محمد أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيدا، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

(إرشاد القلوب: ١٩٠) روي عن أنس بن مالك، عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من أحد من أمتي يذكرني ثم صلى علي إلا غفر الله له ذنوبه وإن كان أكثر من رمل

عالج.

(القول البديع: ١١٦) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): أنه ما من أحد صلى علي مرة وأسمع حافظيه إلا أن لا يكتبا عليه ذنب ثلاثة أيام.

(القول البديع: ١٨٧) وقال (صلى الله عليه وآله): من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئته ثمانين سنة.

(الترغيب والترهيب ٢: ٥٠١ / ٢٢، فردوس الأخبار ٤: ٥٦٨٣ / ٦٢، القول البديع: ١٨٩) عن أنس قال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة.

(أمالي الصدوق: ٦٨ / ٤، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٩٤ / ٥٢، روضة الواعظين: ٣٢٢) وقال (عليه السلام): الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير.

(البحار ٩٤: ٦٤) وقال النبي (صلى الله عليه وآله): من صلى علي مرة خلق الله تعالى يوم القيامة على رأسه نورا، وعلى يمينه نورا، وعلى شماله نورا، ومن فوقه نورا، ومن تحته نورا، وفي جميع أعضائه نورا.

(القول البديع: ١١٦) وقال (عليه السلام): لن يلج النار من صلى علي.

(المحاسن: ٩٥ / ٥٣، الفقيه ٤: ٢٧٠، المواعظ: ٤٥، أمالي الطوسي: ١٤٤، الترغيب والترهيب ٢ / ٥٠٨ / ٤٢) وقال (عليه السلام): من نسي الصلاة علي فقد أخطأ طريق الجنة.

وقال (عليه السلام): الصلاة علي نور على الصراط، ومن كان له على الصراط من النور لم يكن من أهل النار.

(فردوس الأخبار ٢: ٥٦٨ / ٣٦٣٠. ٢٣ - درة الناصحين: ١٨٧) وفي رواية عبد الرحمن بن عوف أنه قال (صلى الله عليه وآله): جاءني جبرائيل وقال: إنه لا يصلي عليك أحد إلا ويصلي عليه سبعون ألف ملك، ومن صلى عليه سبعون ألف ملك كان من أهل الجنة.

(الترغيب والترهيب ٢: ٥٠١ / ٢٢) عن أنس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: من صلى علي ألف مرة لم يمت حتى يبشر له بالجنة.

(فردوس الأخبار ٢: ٥٤٦ / ٣٥٥٤، القول البديع: ١٢٣) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): صلواتكم علي جواز لدعائكم، ومرضاة لربكم، وزكاة لأعمالكم.

(بشارة المصطفى: ٢٣٦، سنن الترمذي ١: ٣٥٤، فردوس الأخبار ٤: ٦٥٣٣ / ٣٤٣، فيض القدير ٣: ٥٤٣ / ٤٢٦٦) روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء، وإذا لم يفعل ذلك لم يرفع الدعاء.

(الأشعثيات: ٢١٥، الكافي ٢: ٣٥٩ / ١٩، عقاب الأعمال: ٢٤٦ / ١) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ذكرت عنده فلم يصل علي أخطأ طريق الجنة.

(الترغيب والترهيب ٢: ٤٩٦ / ٧، إحياء علوم الدين ١: ٣٠٩) وقال (صلى الله عليه وآله): من صلى علي صلاة صلى الله تعالى بها عليه عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيئات، وأثبت له بها عشر حسنات، واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام.

(الأدب المفرد: ٢١٩ / ٦٤٢، جلاء الأفهام: ٣١ / ٥١) وقال (صلى الله عليه وآله): لقيني جبرائيل (عليه السلام) فبشرني، قال: إن الله عز وجل يقول: من صلى

عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه، فسجدت لذلك.

(فردوس الأخبار ١: ٣٥٣ / ١١٣١، تنزيه الشريعة ٢: ٣٣١) روي عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي وعلى آلي تعظيما لحقي، خلق من ذلك القول ملك يرى له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، ورجلاه مغموستان من الأرض السفلى وعنقه ملتو تحت العرش، فيقول الله عز وجل: صل على عبدي كما صلى على النبي، فهو يصلي عليه إلى يوم القيامة.

(ربيع الأبرار ٢: ٢٤٨، إحياء علوم الدين ١: ٣٠٩) عن أبي هريرة: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من صلى علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوبا إلى يوم القيامة.

(ثواب الأعمال: ١ / ١٨٤) عن علي (عليه السلام) قال: الصلاة على النبي وآله أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على النبي وآله أفضل من عتق رقبات، وحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل من مهج الأنفس - أو قال ضرب السيوف في سبيل الله -.

(الكافي ٢: ٣٥٧ / ٦، ثواب الأعمال: ١٨٥ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا ذكرتم النبي (صلى الله عليه وآله) فأكثروا الصلاة عليه، فإنه من صلى على النبي صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة، ولم يبق شئ مما خلق الله إلا صلى على ذلك العبد لصلاة الله عز وجل وصلاة ملائكته، فمن لا يرغب في هذا إلا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله.

(ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١، المقنع: ٩٧، مكارم الأخلاق: ٣١٢) عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا عند الميزان يوم القيامة، فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته.

(الكافي ٢: ٣٥٦ / ١، ثواب الأعمال: ١٨٦ / ٣، دعوات الراوندي: ٣١ / ٦٧، مكارم الأخلاق: ٣١٢، القول البديع: ٢١٤) عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كل دعاء محجوب عن السماء حتى يصلى على محمد وآله.

(ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١) عن الصباح بن السيابة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ألا أعلمك شيئا يقي الله به وجهك من حر جهنم؟ قال: قلت: بلى، قال: قل بعد الفجر مائة مرة: اللهم صل على محمد وآل محمد، يقي الله به وجهك من حر جهنم.

(ثواب الأعمال: ١٨٦ / ١، مكارم الأخلاق: ٣١٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وجدت في بعض الكتب: من صلى على محمد نبيه كتب الله له مائة حسنة، ومن صلى على محمد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة.

(ثواب الأعمال: ١٨٧ / ١) عن أبي الحسن (عليه السلام) قال:، (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة قضى الله له ستين حاجة، منها للدنيا ثلاثون وثلاثون للآخرة. (ثواب من قال في دبر صلاة الصبح والمغرب قبل أن يثني لرجليه أو يكلم أحدا قال: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين أمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * اللهم صلى على محمد وذريته).

(الكافي ٢: ٣٥٨ / ١٢، ثواب الأعمال: ١٨٨ / ١، مكارم الأخلاق: ٢٧٤) عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: إني جعلت ثلث صلاتي لك، قال له: خيرا، فقال: يا رسول الله، إني جعلت نصف صلاتي لك، فقال: ذلك أفضل، قال: يا رسول الله إني جعلت كل صلاتي لك قال: إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر آخرتك ودنياك. فقال له رجل أصلحك الله، كيف يجعل صلاته له؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): لا يسأل الله شيئا إلا بدأ بالصلاة على محمد وآل محمد.

(أمالي الصدوق: ٤٦٤ / ١٨، ثواب الأعمال: ١٨٨ / ١، روضة الواعظين: ٣٢٢) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لعلي: ألا أبشرك؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي، فإنك لم تزل مبشرا بكل خير، فقال: أخبرني جبرائيل آنفا بالعجب! فقال علي (عليه السلام): وما الذي أخبرك يا رسول الله؟ قال: أخبرني أن الرجل من أمتي إذا صلى علي وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلاة، وإنه لمذنب خطأ، ثم تحات عنه الذنوب كما يتحات الورق من الشجر، ويقول الله تعالى: لبيك عبدي وسعديك، يا ملائكتي أنتم تصلون عليه سبعين صلاة وأنا أصلي عليه سبعمائة صلاة. وإذا صلى علي ولم يتبع بالصلاة على أهل بيتي، كان بينها وبين السماء سبعون حجابا، ويقول الله تعالى: لا لبيك ولا سعديك، يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بالنبي عترته، ولا يزال محجوبا حتى يلحق بي أهل بيتي.

(المحاسن: ٥٩ / ٩٦، ثواب الأعمال: ١٨٩ / ١) سئل أبا عبد الله (عليه السلام) عن أفضل الأعمال يوم الجمعة فقال: الصلاة على محمد وآل محمد مائة مرة بعد العصر، وما زدت فهو أفضل.

(ثواب الأعمال: ١٩٠ / ١) عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال في يوم (وفي نسخة يوم جمعة) مائة مرة: رب صل على محمد وال محمد وعلى أهل بيته، قضى الله له مائة حاجة، ثلاثون منها للدنيا وسبعون منها للآخرة.

(روضة الواعظين: ٣٣٣) قال الصادق (عليه السلام): الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة، وأن الصلاة على محمد وآل محمد ليلة الجمعة ويوم الجمعة بألف حسنة وتحط بها ألف سيئة، وترفع بها ألف درجة، وأن المصلي على محمد وآل محمد (صلى الله عليه وعليهم) ليلة الجمعة يزهر نوره في السماوات إلى يوم القيامة، وملائكة الله في السماوات يستغفرون له، ويستغفر له الملك الموكل بقبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن تقوم الساعة.

إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النبي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللهم فاجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، وأزكى تحياتك و أفضل سلامك ومعافاتك على محمد عبدك ورسولك وصفيك و نجيك وأمينك وخيرتك من خلقك، الداعي إليك بإذنك، والهادي إلى سبيلك، والشاهد على عبادك، البشير النذير السراج المنير صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين وسلم. اللهم ابعثه المقام المحمود الذي وعدته، وبلغه الدرجة والوسيلة والكرامة والشفاعة والذراعة والفضيلة واجعلنا ممن تشفعه فيه برحمتك يا أرحم الراحمين..!!

إنتهى التعليق...

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمدٍ وآله الطيبين الطاهرين

الفصل ٧٣

بيان يحمل أسرار و رموز: صدق أهل البيت ع: الأرض يحملها الحوت و ماهو الحوت؟!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

إن المرء يقف منبهراً أمام علوم أهل البيت عليهم السلام.. و عندما يمر على رواياتهم صلوات الله عليهم في بيان أحوال هذا الكون الرحب و هذه الطبيعة المتقنة.. وللاسف أن نجد أن هنالك من الناس من ينكرون بعض روايات أهل البيت عليهم السلام رغم صحة الأسانيد لمجرد أن عقلوهم لا تحتمل معانيها و رموزها الدقيقة.. فالعقل يبقى عاجزاً أمام قدرة الله سبحانه و الحقائق العلمية التي تتبدل و تتضح صورتها عند الإنسان بمرور الزمن..

من هذه الروايات التي صحت عن أهل البيت عليهم السلام أن الأرض محمولة على حوت !! نعم على حوت!!

يقف شخص ساذج ما هذا الكلام!!

على حوت!!

هذا كلام خرافي لا يمكن أن يصح و يجب رده!!

و للإسف منهم من يتسم بالمرجعية عند بعض الناس!!

و كأنهم أحاطوا بعلوم الأولين والآخرين!!

و هذ ا مجرد مثال على الرموز مثل البعوضة و النمل و الحمار و رموز أخرى التي كانت لغة أهل البيت عليهم السلام للوصف الدقيق العلمي.. الذي وقفت عقول البشر أن تستوعبه.

.و في النية إن شاء الله جمع هذه النكت و اللطائف في كتاب جامع يبين قبسات في من علوم أهل البيت عليهم السلام في مختلف المجالات..

و هنالك تبيان لطيف لهذا الحديث الصحيح أورده للفائدة:

و الحديث هو:
مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السَّلام) قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَرْضِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ هِيَ عَلَى حُوتٍ قُلْتُ فَالْحُوتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ عَلَى الْمَاءِ قُلْتُ فَالْمَاءُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ قَالَ عَلَى صَخْرَةٍ قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الصَّخْرَةُ قَالَ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ أَمْلَسَ قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّوْرُ قَالَ عَلَى الثَّرَى قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ الثَّرَى فَقَالَ هَيْهَاتَ عِنْدَ ذَلِكَ ضَلَّ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ.

جواب: لمعرفة معنى الحديث المذكور و فهم أمثاله من الأحاديث و معرفة كيفية التعامل مع هذا النوع من الأحاديث بصورة عامة، لا بد و أن يأخذ الباحث نقاطاً

عديدة بعين حتى يتسنى له التوصل إلى المعنى الصحيح أو الأقرب إلى الصحيح.
أما النقاط المقترحة بصورة عامة بالنسبة إلى الأحاديث الغريبة، و بالنسبة إلى الحديث الذي نحن بصدده بصورة خاصة فهي:

١.إن هذا الحديث رواه المُحَدِّث الكليني[١] في كتاب الكافي [٢] الذي هو أحد الكتب الأربعة[٣] و أحد أهم المصادر الحديثية الهامة لدى أتباع أهل البيت (عليهم السلام).

٢.رغم أن بعض الكتب و المجاميع الحديثية الشيعية تحظى بمنزلة رفيعة و مكانة عالية لدى العلماء و المحدثين إلا أن معنى ذلك ليس أن كل ما جاء فيها فهو صحيح يجب أن يعمل به من دون مناقشة و تمحيص، بل أن جميع الأحاديث و الروايات لا بد و أن تخضع للجرح و التعديل و التمحيص و من ثم تأخذ طريقها إلى العمل بها، و هذه العملية يقوم بها علماء متخصصون في علوم الحديث من حيث الرواية و الدراية[٤].

ثم إن الأحاديث و الروايات بعد فرض صدورها عن المعصوم (عليه السَّلام) تنقسم من حيث الحجية و الدلالة إلى:

١.أحاديث واضحة الدلالة و المعنى لا تحتاج إلى الشرح أو التفسير و التأويل بحيث يفهمها غالب الناس ذوي الثقافة العادية أو المتوسطة، و أمثال هذه الأحاديث كثيرة جداً، كالحديث الذي رواه العلامة المجلسي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): " صوموا تصحوا " [٥].

٢.أحاديث تحتاج إلى الدقة و التدبر أو الرجوع إلى المتخصصين لمعرفة المراد منها، و أمثال هذه الأحاديث أيضا ليست قليلة، كالحديث الذي رواه السيد الشريف الرضي [٦] (رحمه الله) عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السَّلام): " إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحِقَاقِ فَالْعَصَبَةُ أَوْلَى " [٧].

قال السيد الشريف الرضي (رحمه الله) بعد ذكر هذا الحديث: " و النص منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها كالنص في السير لأنه أقصى ما تقدر عليه الدابة و تقول نصصت الرجل عن الأمر إذا استقصيت مسألته عنه لتستخرج ما عنده فيه، فنص الحقاق يريد به الإدراك لأنه منتهى الصغر و الوقت الذي يخرج منه الصغير إلى حد الكبير، و هو من أفصح الكنايات عن هذا الأمر و أغربها، يقول فإذا بلغ النساء ذلك فالعصبة أولى بالمرأة من أمها إذا كانوا محرما مثل الإخوة و الأعمام و بتزويجها إن أرادوا ذلك.

و الحقاق محاقة الأم للعصبة في المرأة و هو الجدال و الخصومة و قول كل واحد منهما للآخر أنا أحق منك بهذا يقال منه حاققته حقاقا مثل جادلته جدالا، و قد قيل إن نص الحقاق بلوغ العقل و هو الإدراك لأنه (عليه السَّلام) إنما أراد منتهى الأمر الذي تجب فيه الحقوق و الأحكام، و من رواه نص الحقائق فإنما أراد جمع حقيقة هذا معنى ما ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام، و الذي عندي أن المراد بنص الحقاق هاهنا بلوغ المرأة إلى الحد الذي يجوز فيه تزويجها و تصرفها في حقوقها تشبيها بالحقاق من الإبل و هي جمع حقة و حق و هو الذي استكمل ثلاث سنين و دخل في الرابعة و عند ذلك يبلغ إلى الحد الذي يتمكن فيه من ركوب ظهره و نصه في السير، و الحقائق أيضا جمع حقة، فالروايتان جميعا ترجعان إلى معنى واحد و هذا أشبه بطريقة العرب من المعنى المذكور أولا " [٨].

٣. أحاديث تحتاج إلى مزيد من التأمل و الدقة من قبل المتخصصين بعلوم الحديث لفك رموزها و شرح ما يحتاج منها إلى الشرح و التبيين أو التأويل، و قد يستعصي فهم بعض هذا النوع من الأحاديث حتى على المتخصصين في علوم الحديث، و لعل الحديث المذكور من هذا القبيل.

و لقد إهتم بعض العلماء بشرح و تفسير أمثال هذه الأحاديث و تأويل ألفاظها

الغامضة و كتبوا فيها الكتب و المقالات، و من هؤلاء العلماء العلامة الراحل المرحوم السيد محمد علِي هبة الدين الشهرستاني في كتابه القيم " الهيئة و الإسلام " الذي نال اعجاب العلماء في عصره لانه تناول احاديث كثيرة صحيحة السند فِي مجال السماء و العالم العلوي، حيث فسَّر الألفاظ التي كانت تبدو غريبة لدى الباحث، و أزاح عنها الغموض بالتحليل العلمي و بيَّن عدم تناقضها مع العلم الحديث.

و قال رحمه الله بالنسبة إلى الحديث الذي نحن بصدده ما ملخصه:

" و لقد فتح الله علي في تفسير هذا الحديث فاهتديت الى الحل التالي و هو ان في هذا الحديث - على عادة العرب - حذفاً و تقديراً، فيكون الحديث هكذا: الأرض على ـ شكل ـ حوت، و المراد من الحوت السمك أي ان شكل الأرض بيضوي لا مدور كالكرة، فهنا المحذوف المقدر هو لفظة شكل، و هكذا قول الامام " على قرن ثور " اي على شكل قرن ثور، فان قرني الثور و كما جاء في الدر المنثور للسيوطي: الارض بين قرني ثور، أي كما ان قرني الثور على خلاف قرون غيره من الانعام مقوسان بحيث يشكلان معا شكلا بيضويا هكذا: () كذلك تكون الأرض، فان الأرض ليست مدورة بل على هيئة قرني الثور، بمعنى ان مشرقها و مغربها متباعدان، كما ان قرني الثور متباعدان عند الوسط، متقاربان في طرفيهما الأعلى و الاسفل، اي عند القطبين الشمالي و الجنوبي، كالهلالين الذين صورناهما لك.

هذا خلاصة ما كتبه في تفسير و تقريب هذا الحديث و هو يتفق مع ما قال به العلم الحديث من ان الارض ليست كروية بل بيضوية، و للتوسع راجع كتاب الهيئة و الإسلام.

و لا شك في ان الامام (عليه السَّلام) لم يكن في مقدوره ان يجيب على سؤال السائل في ذلك العصر و الذي كان يتصور العلماء فيه ان الأرض مسطحة، الا

بهذه الصورة.

و من الواضح أن هذا التفسير ليس تفسيراً نهائياً، بل ربما يُفَسَّر هذا الحديث بنحو آخر.

كيف نتعامل مع الأحاديث الغريبة؟

ثم أنه لو ثبت عندنا صدور الحديث عن المعصوم (عليه السَّلام) فلا يصح لنا أن نقف من الحديث موقف المهاجم بمجرد و جود بعض الكلمات الغامضة فيه و عدم مقدرتنا على فهم تلك الكلمات و فكِّ رموزه، بل الصحيح هو أن نتوقف عن العمل بالحديث حتى يتسنى لنا أو لغيرنا كشف رموزه و معرفة معانيه، و عند ما ينكشف لنا معناه نعمل به و نأخذ بتعاليمه.

ذلك لأن هناك أحاديث كثيرة لم تكن مفهومة في زمان صدورها عن المعصوم (عليه السَّلام) و حتى بعد ذلك بمئات السنين، و لكن التقدم العلمي ساعد على فكّ رموزها فتبين أنها تحمل معاني عالية لم يتمكن المعصوم (عليه السَّلام) في زمانه من التعبير عنها إلا بهذه الصورة نظراً لأسباب قد تكون منها:

١.قصور فهم الراوي أو المجتمع أو كليهما في ذلك العصر.

٢.و جود بعض النظريات الخاطئة و الشائعة و التي كانت تتبنَّاها أحياناً الحكومات و الأنظمة و تفرضها على الناس، و تجبرهم على التعامل معها و كأنها حقائق ثابتة لا مجال لمناقشتها، و ما أكثر العلماء و المكتشفون الذين عانوا من أنواع التعذيب و الإضطهاد لهذا السبب.

إلى غيرها من الأسباب التي لا مجال لذكرها هنا.

و المهم هو أن لا نستعجل في إصدار الحكم على أمثال هذه الأحاديث بمجرد و جود شيء من الغموض في ألفاظها، بل ينبغي الإحتفاظ بها إلى حين توفر الشروط اللازمة و المعلومات الكافية لتقييمها تقييماً دقيقاً.

[١] هو الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب، المعروف بثقة الإسلام الكليني الرازي، المتوفى سنة: ٣٢٩ هجرية، و هو من أبرز الفقهاء المُحدِّثين الإماميين و عَلَمٌ من أعلامها.

[٢] الكافي: ٨ / ٨٩، طبعة دار الكتب الإسلامية، سنة: ١٣٦٥ هجرية / شمسية، طهران / إيران.

[٣] الكتب الأربعة هي موسوعات حديثية قيِّمة تتمتع بمكانة رفيعة في الأوساط العلمية الإسلامية بصورة عامة و في الأوساط الإسلامية الشيعية بصورة خاصة، و تُعتبر من أهم المصادر الحديثية لديها، و هي:

١.الكافي: و هو ما ألَّفه الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب، المعروف بثقة الإسلام الكليني الرازي، المتوفى سنة: ٣٢٩ هجرية.

٢.من لا يحضره الفقيه: و هو ما ألَّفه الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ " الصدوق "، المولود في سنة: ٣٠٥ هجرية بقم، و المتوفى سنة: ٣٨١ هجرية.

٣.تهذيب الأحكام: و هو ما ألَّفه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة، المولود بخراسان سنة: ٣٨٥ هجرية، والمتوفى بالنجف الأشرف سنة: ٤٦٠ هجرية.

٤.الإستبصار فيما أختلف من الأخبار: و هو أيضا مما ألَّفه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة، المولود بخراسان سنة: ٣٨٥ هجرية، والمتوفى بالنجف الأشرف سنة: ٤٦٠ هجرية.

[٤]علم الدراية: هو العلم الباحث عن الحالات العارضة على الحديث من جانب السند أو المتن. العلامة الشيخ جعفر السبحاني: أصول الحديث وأحكامه في علم

الدراية: ١٤، الطبعة الثانية سنة: ١٤١٩ هجرية، مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام)، قم / إيران.

[٥] العلامة محمد باقر المجلسي، المولود باصفهان سنة: ١٠٣٧، والمتوفى بها سنة: ١١١٠ هجرية، في كتابه بحار الأنوار: ٥٥ / ٢٦٧ و ٨٩ / ٢٥٥، طبعة مؤسسة الوفاء، بيروت / لبنان، سنة: ١٤١٤ هجرية.

[٦] أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي، المعروف بالشريف الرضي، المولود ببغداد سنة: ٣٥٩ و المتوفى سنة: ٤٠٦ هجرية، و هو جامع بعض كلام الإمام أمير المؤمنين (عليه السَّلام) في كتاب أسماه بـ " نهج البلاغة ".

[٧] نهج البلاغة: ٥١٨، فصل غريب كلامه المحتاج إلى التفسير، تحقيق الدكتور صبحي الصالح، طبعة: دار الهجرة، قم / إيران.

[٨] نهج البلاغة: ٥١٨، تحقيق الدكتور صبحي الصالح، طبعة: دار الهجرة، قم / إيران.

و هنالك بيان آخر عميق للشيخ علي اليزدي الحائري ١٣٣٣هـ يقول فيه قدس سره:

((الوجه الخامس: أن نور الإمامة يهدي القلوب و العقول إلى سلوك طريق الحق، ويوضح لها المقاصد في سلوك سبيل النجاة كما يهدي نور الشمس و القمر أبصار الخلائق إلى سلوك الطرق، و يوضح لهم المناهج السهلة ليسلكوها، والمسالك الوعرة ليتركوها، فهما نوران هاديان: أحدهما يهدي البصائر و هو نور الإمامة و الآخر يهدي الابصار و هو نور الشمس و القمر، ولكل واحد من هذين النورين محال يتناقلها، فمحل ذلك النور الهادي الأبصار البروج الاثنا عشر التي أولها الحمل و

آخرها المنتهى إليه الحوت، فينتقل من واحد إلى آخر، فيكون محال النور الثاني الهادي للبصائر هو نور الإمامة منحصراً في اثني عشر أيضاً.

لطيفة: قد ورد في الحديث النبوي أن الأرض بما عليها محمولة على الحوت.
(الصحيفة الصادقية ٢٣٢ / الاحتجاج ٢/١٠٠)

و في هذا إشارة لطيفة و حكمة شريفة وهو أن محال ذلك النور لما كان في الحوت، والحوت حامل لأثقال هذا الوجود و قصر العالم في الدنيا، فآخر محال هذا النور وهو نور الإمامة أيضاً حال إنتقال مصالح أديانهم، وهو المهدي عجل الله فرجه.

صـ ٢١٢ ج١ / إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب / تحقيق العلامة السيد علي عاشور / طبع مؤسسة الاعلمي الاولى ٢٠٠٢ م.

و هذا الكلام للعلامة الحلي في العدة القوية ٧٩ ذيل حديث ١٣٧.

بحث الفقير إلى الله المغترف من علوم أهل البيت ع: مستبصر إماراتي

الفصل ٧٤

تواتر روايات أن بغضهم ع علامة خبث الولادة: وهل يمكن أن يقع الحمل في فترة الحيض؟!

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد والعن من زحزحهم عن مكانهم..

مما لا نشك فيه بأن مبغض أمير المؤمنين و بقية أهل البيت عليهم السلام لا بد و أن يكون في نطفته شيء، فإن صح وجود ولد من حيضة فهو كذلك أو يكون ابن زنا أو يكون منافقاً و ما شاء الله، شبكة القوم ممتلئة بهذه الأصناف و إن أبدوا تقيةً في الترضي على الأمير عليه السلام و لكن يقولون خطأ طبي كيف تحمل المرأة في فترة الحيض؟!.

أولاً نأتي للروايات من طرقنا وهي تصل حد التواتر وعقد لها المجلسي قدس سره وغيره أبواب كاملة:

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٧ - ص ١٤٥ - ١٥١

(باب)

* (ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم) *

* (علامة خبث الولادة) *

١ - الإحتجاج: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي: لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن
ولا يعاديك إلا كافر.
أقول: سيأتي فيما وعظ به أمير المؤمنين عليه السلام نوفا البكالي أنه قال: (يا نوف كذب
من زعم أنه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي) وسيأتي في أبواب النصوص على علي عليه السلام وباب جوامع مناقبه في الأخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره أنه قال النبي صلى الله عليه وآله: (لا يحبك إلا طاهر الولادة. ولا يبغضك إلا خبيث الولادة) ومثله بأسانيد كثيرة.

٢ - أمالي الصدوق: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن إبراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت.

بيان: سوء المحضر هو أن يحترز الناس عن حضوره ومجالسته لخبث لسانه وسوء أخلاقه، والحنين: الاشتياق والميل.

٣ - علل الشرائع، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: أبي وابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن عبد الرحمان الكوفي ويعقوب بن يزيد الأنباري معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قيل: وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته.
المحاسن: ابن يزيد وعبد الرحمان معا عن عبد الله مثله.

٤ - علل الشرائع، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: ابن البرقي عن أبيه عن جده عن اليقطيني عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادئ النعم، قيل: وما بادئ النعم؟ قال: طيب المولد.
بيان: قوله: برد حبنا، أي لذته وراحته، قال الجزري: كل محبوب عندهم بارد.

٥ - علل الشرائع، معاني الأخبار، أمالي الصدوق: ابن ناتانه عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته.

٦ - أمالي الصدوق: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن المفضل قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول لأصحابه: من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فإنها لم تخن أباه.

بشارة المصطفى، علل الشرائع، معاني الأخبار: ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله.

٧ - تفسير علي بن إبراهيم: (سلام عليكم طبتم) أي طاب مواليدكم لأنه لا يدخل الجنة
إلا طيب المولد (فادخلوها خالدين) قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إن فلانا و فلانا غصبونا حقنا واشتروا به الإماء وتزوجوا به النساء، ألا وإنا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم.

٨ - الخصال: ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي نصر البغدادي عن محمد بن
جعفر الأحمر عن إسماعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن أبي رافع عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث: إما منافق، وإما لزنية، وإما امرء حملت به أمه في غير طهر.

٩ - الخصال: أبي عن سعد عن البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن
بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع:
بأن يكونوا لغير رشدة، أو أن يسألوا بأكفهم، أو أن يؤتوا في أدبارهم، أو أن يكون فيه أخضر أزرق.

١٠ - الخصال: ابن الوليد عن محمد العطار عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله الرازي
عن ابن أبي عثمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع خصال لا
تكون في مؤمن: لا يكون مجنونا، ولا يسأل على أبواب الناس، ولا يولد من الزنا،

ولا
ينكح في دبره.

١١ - قرب الإسناد: محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال: جعلني الله فداك إني لأحبكم أهل البيت، قال: وكان فيه لين
قال: فأثنى عليه عدة، فقال له: كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به أمه في حيضها، قال: فذهب الرجل، فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية.

١٢ - الخصال: الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: احمدوا الله على ما اختصكم به من بادئ النعم، أعني طيب الولادة.

١٣ - عيون أخبار الرضا (ع): بالاسناد إلى دارم إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: كنت جالسا عند الكعبة فإذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس أحمر وعليه مدرعة من الشعر، فدنا إلى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال: يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله: خاب سعيك يا شيخ وضل عملك.
فلما تولى الشيخ قال لي: يا أبا الحسن أتعرفه؟ قلت: لا، قال: ذلك اللعين إبليس، قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لأخنقه فقال لي: لا تفعل يا أبا الحسن فاني من المنظرين
إلى يوم الوقت المعلوم، والله يا علي إني لأحبك جدا وما أبغضك أحد إلا شركت

إباه في أمه فصار ولد زنا، فضحكت وخليت سبيله.

(ضعيفة السند لكن تصلح للمتابعات)

١٤ - السرائر: في كتاب ابن تغلب عن ابن مهران عن درست عن المبارك عن محمد بن
قيس العطار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما يحبنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح، وإنما يبغضنا من هؤلاء كل مدنس مطرد.

بيان: قال الفيروزآبادي: دنس ثوبه وعرضه تدنيسا: فعل به ما يشينه، وقال: طردته: نفيته عني.

١٥ - السرائر: السياري عن جماعة من أصحابنا رفعوه قال: إن أفضل فضائل شيعتنا أن العواهر لم يلدنهم في جاهلية ولا إسلام، وإنهم أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح.

١٦ - السرائر: السياري عن محمد بن جمهور عن بشير الدهان عن السكوني قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس إلا أهل البيوتات و
الشرف والمعادن والحسب الصحيح، ولا يبغضنا من هؤلاء إلا كل دنس ملصق.

بيان: الملصق كمعظم بالسين والصاد والزاي الدعي المتهم في نسبه، أو من ينتسب إلى قبيلة وليس منهم.

١٧ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن

محمد عن أبيه عن جابر، قال أحمد بن عبد المنعم: وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ألا أبشرك؟ ألا أمنحك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم.

(بيان مني: اثبات الشيئ لا ينفي ما عداه في هذه الرواية فتأمل لإن الروايات الاخرى تبين السبب و هو البغض فإذا انتفى انتفت التهمة للنسب)

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين إلى آخر السندين

مثله:١٨ - أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن أبيه عن الحسين بن زيد وعبد الله بن إبراهيم

الجعفري معا عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا باذر من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قال: يا رسول الله وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، إنه لا يحبنا أهل البيت إلا من طاب مولده.

١٩ - علل الشرائع: ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن إبراهيم القرشي قال: كنا عند أم سلمة

رضي الله عنها فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه

السلام: يا علي لا يبغضكم إلا ثلاثة، ولد زنا ومنافق ومن حملت به أمه وهي حائض.

٢٠ - علل الشرائع: الحسين بن محمد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن
معتمر عن أحمد بن علي الرملي عن أحمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق عن عمر
بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبيه عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع، فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته؟ فقال عليه السلام: هو
الذي أخرج أباكم من الجنة. فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى، ثم قال: لأقتلنك إن شاء الله، فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي، مالك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه، ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد، وهو قول الله
عز وجل في محكم كتابه: (وشاركهم في الأموال والأولاد).
قال النبي صلى الله عليه وآله: صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي ولا من الأنصار
إلا يهودي ولا من العرب إلا دعي ولا من سائر الناس إلا شقي ولا من النساء إلا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها، ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: معاشر الأنصار أعرضوا أولادكم على محبة علي، قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حب

علي عليه السلام

على أولادنا فمن أحب عليا علمنا أنه من أولادنا، ومن أبغض عليا انتفينا منه.

بيان: هزه: حركه.

(بيان مني للرواية الرواية ضعيفة السند ولكنها للمتابعات: و الحيض من الدبر المقصود منه سيلان الدم فالعرب تقول ذلك في اللغة و ربما المقصود انهن سحاقيات

: الصحاح - ج٣ صـ ١٠٧ - الجوهري:

[حيض]

حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا، فهي حائض وحائضة أيضا، عن الفراء. وأنشد: * كحائضة يزنى بها غير طاهر * ونساء حيض وحوائض. والحيضة: المرة الواحدة. والحيضة بالكسر: الاسم، والجمع الحيض. والحيضة أيضا: الخرقة التي تستثفر بها المرأة. قالت عائشة رضي الله عنها: " ليتني كنت حيضة ملقاة ". وكذلك المحيضة، والجمع المحايض. واستحيضت المرأة، أي استمر بها الدم بعد أيامها، فهي مستحاضة. وتحيضت، أي قعدت أيام حيضها عن الصلاة. وفى الحديث: " تحيضي في علم الله ستا

أو سبعا ". وحاضت السمرة حيضا، وهي شجرة يسيل منها شئ كالدم.

٢١ - معاني الأخبار: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الأزدي عن سيف بن عميرة

عن الصادق عليه السلام قال: إن لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت وثانيها: أن

يحن إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها: الاستخفاف بالدين، ورابعها: سوء

المحضر للناس ولا يسئ محضر إخوانه إلا من ولد على غير فراش أبيه أو من حملت به أمه في حيضها.

٢٢ - المحاسن: عبد الرحمان بن محمد الحجال عن أبي عبد الله المدائني قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام: إذا برد على قلب أحدكم حبنا فليحمد الله على أولى النعم، قلت:
على فطرة الاسلام؟ قال: لا، ولكن على طيب المولد، إنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته
ولا يبغضنا إلا الملزق الذي تأتي به أمه من رجل آخر فتلزمه زوجها فيطلع على
عوراتهم ويرثهم أموالهم فلا يحبنا ذلك أبدا، ولا يحبنا إلا من كان صفوة من أي الجبل
كان.

٢٣ - المحاسن: أبي عن حمزة بن عبد الله عن إسحاق بن عمار عمن ذكره عن إسحاق
قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وجد منكم برد حبنا على قلبه فليحمد الله على
أولى النعم، قلت: وما أولى النعم؟ قال: طيب الولادة.

٢٤ - المحاسن: علي بن الحكم عن أبي القاسم عثمان بن عبد الله مولى شريح القاضي
الكندي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده نصر القاضي ورجل من بني كعب من

أحمس فتحدث بأحاديث، فلما خرجا قلت: جعلت فداك ما خلفت بالكوفة عربيين ولا
عجميين أنصب منهما، فقال: إن هذين صحيح نسبهما، ومن صح نسبه لم يدع على
مثلي ما يريد عيبه. قال: فخرجت إلى الكوفة فلقيتهما فقلت للنصر أولا: سمعت ما كنا فيه من الأحاديث مع جعفر؟ فقال: والله ما كنا إلا في ذكر الله ومواعظ حسنة، قال: لقيت
الاخر فقلت له: مثل ذلك، فقال: ما أحفظه ولا أذكر أني سمعت منه شيئا؟ قال: فذكرته حديثا من الأحاديث، قال لي: ويلك سمعت هذا من جعفر وتعيده؟ والله لو كان رأس عبد من ذهب لكانت رجلاه من خشب، اذهب قبحك الله.

٢٥ - المحاسن: بهذا الاسناد قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قوما غلبوني على
دار لي في أحمس وجيرانها نصاب والرجل ليس منهم، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن
هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على استخراج حقك فإنهم يفعلون. قال: فجئت إليهم فقلت لهم: إن جعفرا أمرني أن أستعين بكم، فقالوا: إي والله لو لم نكن بموالي جعفر لكان الواجب علينا في صحة نسبه أن نقوم في رسالته، فقاموا
معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي وأعطوني الثمن.

٢٦ - المحاسن: بعض أصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني عن رجل من أصحابنا

قال: اكتريت من جمال شق محمل وقال لي: لا تهتم لزميل فلك زميل، فلما كنا بالقادسية

إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال: هذا زميلك

فأظهرت أني كنت أتمناه على ربي وأديت له فرحا بمزاملته ووطنت نفسي أن أكون عبدا له وأخدمه، كل ذلك فرقا منه، قال: فإذا كل شئ وطنت نفسي عليه من خدمته والعبودية له قد بادرني إليه. فلما بلغنا المدينة قال: يا هذا إن لي عليك حقا ولي بك حرمة، فقلت: حقوق وحرم، قال: قد عرفت أين تنحو فاستأذن لي على صاحبك، قال فبهت أن أن أنظر في وجهه، ولا أدري بما أجيبه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته عن الرجل وجواره مني وأنه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصته إلى أن سألني

الاستيذان عليك فما أجبته إلى شئ، قال: فأذن له، قال: فلم اوت شيئا من أمور الدنيا كنت به أشد سرورا من إذنه ليعلم مكاني منه.

قال: فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه السلام بالترحيب ثم دعا له بالمائدة وأقبل لا يدعه يتناول إلا مما كان يتناوله، ويقول له: أطعم رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة، قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فأقبلنا نسمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها على أبي عبد الله.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام في آخر كلامه: (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية فجعل لرسول الله صلى الله عليه وآله من الأزواج والذرية مثل ما جعل

للرسل من قبله، فنحن عقب رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته، أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا، قال: ثم قمنا فلم تمر بي ليلة أطول منها.

فلما أصبحت جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ألم أخبرك بخبر الرجل؟ فقال: بلى، ولكن الرجل له أصل فان يرد الله به خيرا قبل ما سمع منا، وإن يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره أن يحكي عنا شيئا من أمرنا، قال: فلما بلغت العراق ما أرى أن في الدنيا أحدا أنفذ منه في هذا الامر.

بيان: قوله عليه السلام: ما ذكرت منه، لعله على صيغة المتكلم، أي ما ذكرت من صحة أصله ونسبه، وهو المراد بالقدر، ويحتمل الخطاب بأن يكون الراوي ذكر له مثل هذا.

٢٧ - كشف اليقين: من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن
زهير عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأمير الغر المحجلين، فجلس بين النبي صلى الله عليه وآله وبين عايشة فقالت: يا بن أبي طالب ما وجدت مقعدا غير فخذي، فضربها رسول الله صلى الله عليه وآله بيده من خلفها ثم قال: لا تؤذيني في حبيبي فإنه لا يبغضه إلا ثلاثة: لزنية أو منافق أو من حملته أمه في بعض حيضها.

٢٨ - الإرشاد: المظفر بن محمد البلخي عن أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن جعفر
بن محمد العلوي عن أحمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: ألا أسرك؟ ألا أمنحك؟ ألا أبشرك؟ فقال: بلى يا رسول الله بشرني، قال: فاني خلقت أنا وأنت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم، فإذا

كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمهاتهم سوى
شيعتنا.

٢٩ - الإرشاد: المظفر بن محمد عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن محمد بن مسلم الكوفي
عن عبيد الله بن كثير عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهري عن عبيد الله بن موسى عن
أبي إسرائيل عن أبي حصين عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة دعي الناس كلهم بأسماء أمهاتهم ما خلا شيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم وطيب موالدهم.

٣٠ - الإرشاد: جعفر بن محمد القمي عن محمد بن همام بن سهل الإسكافي عن جعفر
ابن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن جبلة
عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري يقول: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جماعة من الأنصار فقال لنا: يا معشر الأنصار بوروا أولادكم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة، ومن أبغضه فاعلموا أنه
لغية.

بيان: قال الفيروزآبادي: البور: الاختبار، وباره: جربه، والناقة عرضها على الفحل لينظر ألاقح أم لا، وقال: ولدغية ويكسر: زنية.

٣١ - كتاب الاستدراك باسناده إلى ابن عقدة باسناده إلى سيف بن عميرة عن منصور
بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من لم يكن لنا شيعة فهو والله عبد قن فمن شاء أم أبى. اهـ

و أما قول السيد عبد الحسين الذي بتره فهذا هو:

النص والإجتهاد - السيد شرف الدين - ص ٩٩ - ١٠٠
قال (وكنت يوما عند سلطانهم أبي محمد بن نبهان وهو من قبيلة الأزد
فأتته امرأة صغيرة السن حسنة الصورة بادية الوجه فوقفت بين يديه وقالت له:
يا أبا محمد طغى الشيطان في رأسي. فقال لها: اذهبي واطردي الشيطان فقالت له:
لا أستطيع وأنا في جوارك. فقال اذهبي فافعلي ما شئت فذكر لي لما انصرفت
عنه: أن هذه ومن فعل فعلها تكون في جوار السلطان وتذهب للفساد، ولا يقدر
أبوها ولا ذوو قرابتها أن يغيروا عليها، وإن قتلوها قتلوا بها لأنها في جوار
السلطان " انتهى كلامه بعين لفظه.
قلت: صدق الله عز وجل وبلغ رسوله صلى الله عليه وآله إذ قال:
" لا يبغضك يا علي إلا ابن زنا أو ابن حيضة أو منافق " (١) اهـ

(١) سورة نوح: ٧. راجع: ينابيع المودة للقندوزي ص ٢٥٢، إحقاق الحق للتستري ج ٧ / ٢٢٢ نقله عن المناقب المرتضوية ص ٢٠٣، الغدير للأميني ج ٤ / ٣٢٢.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٣٩ - ص ٢٨٧ - ٢٨٨

٠ - كشف اليقين للعلامة قدس سره: كان لأبي دلف ولد فتحادث أصحابه
في حب علي عليه السلام وبغضه، فروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه

قال: "يا علي لا يحبك إلا مؤمن تقي ولا يبغضك إلا ولد زنية أو حيضة " فقال ولد أبي دلف:

ما تقولون في الأمير هل يؤتى في أهله؟ فقالوا: لا فقال: والله إني لأشد الناس بغضا لعلي بن أبي طالب، فخرج أبوه وهم في التشاجر، فقال: والله إن هذا الخبر لحق، والله إنه لولد زنية وحيضة معا! إني كنت مريضا في دار أخي في حمى ثلاث، فدخلت علي جارية لقضاء حاجة، فدعتني نفسي إليها! فأبت وقالت: إني حائض، فكابرتها على نفسها فوطئتها، فحملت بهذا الولد، فهو لزنية وحيضة معا!.

وحكى والدي رحمه الله قال: اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع أصحابي فأصابني عطش، فقلت لبعض أصحابي: اطلب ماء من بعض الدروب، فمضى يطلب

الماء، ووقفت أنا وباقي أصحابي ننتظر الماء، وصبيان يلعبان أحدهما يقول: الامام هو علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، والآخر يقول: إنه أبو بكر! فقلت: صدق النبي صلى الله عليه وآله " يا علي ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا ولد حيضة " فخرجت

المرأة بالماء فقالت: بالله عليك يا سيدي أسمعني ما قلت، فقلت: حديث رويته عن

النبي صلى الله عليه وآله لا حاجة إلى ذكره، فكررت السؤال فرويته لها، فقالت: والله يا سيدي إنه لخبر صدق إن هذين ولداي: الذي يحب عليا ولد طهر، والذي يبغضه حملته

في الحيض، جاء والده إلي فكابرني على نفسي حالة الحيض، فنال مني، فحملت بهذا الذي يبغض عليا. اهـ

و قد عقد له باب الحر العاملي رحمه الله: الفصول المهمة في أصول الأئمة - الحر العاملي - ج ٣ - ص ٢٩٠ - ٢٩١ باب ٢٤ - أنه لا يبغض عليا والأئمة إلا منافق (*) أو ولد زنا أو من حملت به أمه في الحيض.

مستدرك سفينة البحار - الشيخ علي النمازي الشاهرودي - ج ٢ - ص ٩٨

الروايات في أنه لا يبغض أمير المؤمنين (عليه السلام) إلا ولد حيض أو ولد زنية كثيرة وهي تدل على ذم الجماع حال الحيض. ومن الروايات والحكايات في ذلك ما في البحار.

ثانياً من طرق سنة الجماعة:

الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي - ج ١ - ص ٦٣٧

٤١٣٩ - الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد حيضة، أو ولد زنية

كنز العمال - المتقي الهندي - ج ٣ - ص ٣

٥١٣٦ الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد حيضة أو ولد زنية.

(فر عن أبي هريرة).

هوية الكتب

الكتاب | المؤلف | جزء | الوفاة | المجموعة | تحقيق | الطبعة | سنة الطبع | المطبعة | الناشر | ردمك | ملاحظات كنز العمال|المتقي الهندي|٣|٩٧٥|مصادر الحديث السنية ـ القسم العام|ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا||١٤٠٩ - ١٩٨٩ م||مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان||

رواه صاحب الفردوس و القندوزي الحنفي في ينابيع المودة كما أسلفنا.

و نجد أن صاحب(فيض القدير شرح الجامع الصغير) يشرح هذا المقطع ليقول:

فيض القدير شرح الجامع الصغير - المناوي - ج ٣ - ص ٦٧٥

٤١٣٩ (الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد حيضة) أي ممن جامع أبوه أمه في حال حيضها

فعلقت به حينئذ (أو ولد زنية) بكسر الزاي قال في الفردوس: ويقال زينة بفتحها وهذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شئ وقد قال تعالى: * (ولا تزر وزارة وزر أخرى) * وقد يجاب عنه بما سيجئ من تأويله إذا عمل بعمل أبويه (فر عن أبي هريرة) وفيه بشر بن رافع قال الذهبي: ضعيف باتفاق ورواه عنه أيضا ابن المرزبان وابن زنجويه والقطان.

و بغض النظر عن ضعف الحديث من صحته فإن المؤلف لم يعلق بمثل تعليق خالد أهل الوهابية رافضا ذلك علمياً و هذا يعني قبوله لهذه الحالة و ممكن حدوثها!!

و لو كان ابن باز موجود كان شرح لك الحالة أكثر لأنها موجودة ضمن مسائله الفقهية.

ثالثاً: نأتي للحديث هل يمكن علمياً و طبياً وقوع الحمل في فترة الحيض؟

الشفاء الروحي - عبد اللطيف البغدادي - ص ٣٧٧ - ٣٧٨

أما قوله تعالى: (فاعتزلوا النساء في المحيض) والمراد من الاعتزال هنا عدم مقاربتهن بالجماع معهن، فقد منع الطب الحديث مخالطة المرأة ومقاربتها في زمن الحيض لأنه ضار بالزوج والزوجة كليهما، فإن هذا الدم الفاسد الذي هو أذى على حد تعبير القرآن الكريم يحوي مكروبات عديدة وجراثيم منوعة لا تلبث ان تصيب الرجل

فتحدث له الالتهابات الفتاكة في أعضائه التناسلية، وقد تتورم وتتقرح ولا سيما مجرى البول، وقد تنتقل تلك الميكروبات إلى المثانة والحالبين والكلى، كما أن ماء الرجل لابد وأن يفسد فور نزوله واختلاطه مع دم الحيض الفاسد وإذا فسد أضر بهما معا، كما أن المرأة تحتقن عندها الأعضاء التناسلية وأغشيتها التناسلية حال الحيض وإذا حصل الجماع اشتد الاحتقان وقد يحدث عندها التمزق لتلك الأغشية فتنتشر العدوي من المكروبات الموجودة وتنتقل من مكان الرحم إلى أمكنة ابعد مما يؤثر في صحتها، كما ان المقاربة ربما منعت نزول الحيض ويسبب ذلك عليها الاضطراب العصبي واختلال الدورة الحيضية، كما ان المرأة يحدث عندها الاشمئزاز والنفور النفسي عند مقاربتها أثناء الحيض وهي صدمة نفسية يعرفها علماء النفس، وقد يحدث هذا الاشمئزاز والنفور عند الرجل أيضا لما يشعر في قرارة نفسه من قذارة دم الحيض فحينئذ يكون الجماع خاليا من اللذة المطلوبة، وطبيعي إذا فقدت اللذة ولم يحصل جذب المرأة لمني الرجل تماما لفقدان الشهوتين يحصل عندهما الضرر، كما يستنزف الرجل منيه دون أية فائدة لعدم تحقيق حصول الحمل غالبا، ولو أتفق أن عقد منه جنين فسوف يكون بدون شك - غير صحيح جسما وروحا وعقلا وأخلاقا ولعل لهذا السبب **يقال: فلان ابن حيضة**.

يتبع يتبع بشهادات الأطباء عبر العالم..

(٢)

شهادات الأطباء المختصين حول العالم:

١- هل يمكن أن تحمل المرأة أثناء فترة حيضها؟

ج: إذا كانت الدورات الشهرية عند المرأة قصيرة جداً فحملها جائز. فالاباضة عند المرأة تحدث قبل بدء العادة الشهرية بأربعة عشر يوماً , مهما كان طول مدة الدورة

الشهرية. ولكن الفترة الممتدة بين الحيض والاباضة تختلف اختلافاً كبيراً بين امرأة و أخرى.

المجلة الطبية النسائية:

http://www.tartoos.com/HomePage/Rtab...en/women17.htm

٢- Can you get pregnant during your period?

The debate on whether or not a woman can get pregnant during her period has been going on for decades now. Just like every woman is different, so are her hormonal balances and hence her menstrual cycle. Though there are generalities on which some ground basics of menstruation and pregnancy can be formed, but eventually it all boils down to individual physiology. So, yes, you can get pregnant during your periods

http://www.babyhopes.com/articles/pr...ingperiod.html

٣- Dear Dr. Greenfield,

Can you get pregnant while on your period? I have always wondered this. I just found your website and thought that I would ask.

— Cyndilouwho

Dear Cyndilouwho,

The answer to this depends on the length of your **menstrual cycles** and the days before your next period ١٤ duration of your periods. **Ovulation** occurs

is going to begin. For most women, this is after they have finished bleeding day cycles, ovulation would be-٢٨ from the month before. If you have .١٠ day cycles, it would be around day-٢٤ If you have .١٤ around day

While the egg only lives a day or two after ovulation, sperm can wait five days (and sometimes even longer) for the egg to arrive. Therefore, if might still ٥ sex that occurred on day ,١٠ ovulation was going to be on day or ,٥ **lead to pregnancy**. And some women will still be menstruating on day ٧ even day

So the answer is yes, one can get pregnant during menstruation, especially . if you tend to have short cycles. I hope that this answered your question and encourage you to explore the site for answers to other questions you might .have about **menstruation**, **birth control**, and more

.by Marjorie Greenfield, M.D —

http://www.drspock.com/faq/0,1511,15467,00.html

(ارسلها لي الاخ الفاضل: MODAMMER-)

Some women can even ovulate during a period if their cycle is severely -٤ .irregular

http://ezinearticles.com/?Getting-Pr...aled&id=860628

the truth is that there is no predictable time during the month when the -٥ risk of pregnancy can be said to be absent

http://www.amazingpregnancy.com/preg...icles/379.html

-٦

sex during your period ثA. Yes, you can potentially get pregnant if you hav (menstrual cycle). Sperm can survive for days inside your reproductive tract. So say you have sex towards the end of your period, but ovulate only a few days later, ovulation is close enough to unprotected sex, that you are .pregnant

http://pregnancy.about.com/od/canige...exonperiod.htm

و كذلك غيرهم الكثير جدا من الأطباء حول العالم:

=http://www.google.ae/search?hl=ar&q=...%E2%80%8F&meta

بحث مستبصر إماراتي

وجدت هذه وأنا أبحث:

بعد الاجهاض قد تحمل المرأة قبل نزول الدورة الشهرية!!

د.محمد بن حسن عدار

إذا تم الاجهاض سواء كان ذلك تلقائياً أو كان نتيجة لإجراء عملية تنظيف الرحم وخرجي من الرحم كل الأنسجة الجنينية فمن المعتاد ان يستمر نزول الدم لمدة اسبوع أو عشرة أيام، وفي حالات قليلة جداً قد يستمر نزول الدم لمدة ثلاث أسابيع

ولكن في كل هذه الأحوال يتناقص نزول الدم تدريجيا وفي أول الأمر يكون الدم فاتح اللون وكميته تعادل كمية الدم التي تفقدها المرأة أثناء فترة الحيض، ثم تقل كمية الدم ويصبح لونه أغمق وفي نهاية الفترة يصبح عبارة عن افرازات ملونة تلوينا خفيفا بلون الدم وخلال هذه الفترة يصبح حجم الرحم اصغر وينقبض انقباضات قد تكون شديدة وهي قد تسبب للمرأة تقلصات قد تكون شديدة وهي قد تسبب للمرأة تقلصات مؤلمة في أسفل البطن، في أغلب الأحوال تحدث الدورة الشهرية بعد شهر من حدوث الاجهاض وقد تتأخر في بعض الحالات لمدة اسبوع او عشرة أيام ويجب أن يكون معروفا ان الموعد الجديد لا علاقة له بالمواعيد السابقة التي تعودت عليها فالميعاد الجديد يكون مرتبطاً بتاريخ حدوث الاجهاض حيث تأتي الدورة بعد هذا التاريخ بحوالي شهر، ويجب أن نوضح بأنه من الممكن أن يحدث الحمل بعد حدوث الاجهاض وقبل نزول الدورة المتوقعة، ولذلك يفضل باستخدام موانع الحمل اذا رغبت المرأة في عدم الإنجاب وهو من الأفضل تجنب الحمل في الفترة التي تلي الاجهاض لمدة تصل ثلاث أشهر، وخلال الشهر الأول بعد الاجهاض قد تستمر الافرازات الرحمية والدماء وهذه تقلل من حموضة المهبل وتجعل الجو أكثر ملاءمة لنمو الميكروبات كما ان عنق الرحم يستمر مفتوحاً بعض الوقت وكذلك فإن جدار الرحم الداخلي يكون غشاؤه المخاطي في مرحلة التكوين كل هذه الظروف تسمح بدخول الميكروبات كما ان الالتهاب يكون عنيفا، وفي الغالب تحتاج المرأة بعد الاجهاض إلى قدر من الراحة وهو في الحقيقة مرتبط بها فقدته من دم اثناء الاجهاض وكذدلك تحتاج الراحة لحالتها الصحية عامة، صحيح ان المرأة قد تخرج من المستشفى مباشرة بعد عملية الاجهاض ولكنها تحتاج لاسبوع من الراحة خاصة إذا كانت الدماء المفقودة من الرحم أكثر من المعتاد، وخلال هذه الفترة تعتبر التغذية من الأمور الهامة جدا وقد ينصح الطبيب باعطاء هذه السيدة الحديد

والفيتامينات والمقويات العامة كما قد يصف الطبيب الأدوية القابضة للرحم حتى يساعده في العودة إلى حجمه ومكانه الأصليين في الوقت المناسب، ومن الضروري زيارة الطبيب المعالج بعد حدوث الاجهاض بثلاثة أسابيع وذلك للتأكد من انتهاء نزول الدم ورجوع الرحم الى حجمه الطبيعي والى وضعه الصحيح كما يجب التأكد من خلو الجهاز التناسلي من اي التهابات تكون قد حدثت كنوع من المضاعفات بسبب الاجهاض نفسه وتحتاج المرأة لفحص عنق الرحم في الزيارة التالية ونكرر دائماً بزن الكثير من الأطباء يخطئ في تشخيص وجود قرحة في عنق الرحم ووجود ما يشبه القرحة في عنق الرحم ناتج عن تفاعل طبيعي مع هرمونات الحمل وتختفي هذه الظاهرة بمجرد ان يتخلص الجسم من هذه الهرمونات وهذا يستغرق حوالي اسبوعين او ثلاثة بعد الاجهاض وعلى هذا الأساس لا داعي اطلاقا في علاج هذه الظاهرة بالكي كما يفعل الكثير من الأطباء والطبيبات لأن عملية الكي لا مبرر لها والانتظار ثلاثة اسابيع كفيل باختفاء هذه التغيرات بلا أي علاج.

http://www.alriyadh.com/2006/10/18/article195072_s.html

الفصل ٧٥

ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في فضل أهل البيت عليهم السلام ... من نهج البلاغة

بقلم: **المهند**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

هذه بعض جمل و عبارات أمير المؤمنين عليه السلام في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ، وَلَجَأُ(١) أَمْرِهِ، وَعَيْبَةُ(٢) عِلْمِهِ، وَمَوْئِلُ(٣) حُكْمِهِ، وَكُهُوفُ كُتُبِهِ، وَجِبَالُ دِينِه، بِهِمْ أَقَامَ انْحِناءَ ظَهْرِهِ، وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ(٤).

ومن خطبة له (عليه السلام)

[وهي من أفصح كلامه(عليه السلام)، وفيها يعظ الناس ويهديهم من ضلالتهم، ويقال: إنه خطبها بعد قتل طلحة والزبير]

بِنَا اهْتَدَيْتُمْ في الظَّلْمَاءِ، وَتَسَنَّمْتُمُ العلْيَاءَ(١)، وبِنَا انْفَجَرْتُم عَنِ السِّرَارِ(٢)، وُقِرَ(٣) سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الوَاعِيَةَ(٤)، كَيْفَ يُرَاعِي النَّبْأَةَ(٥) مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ؟ رُبِطَ جَنَانٌ(١) لَمْ يُفَارِقْهُ الخَفَقَانُ.

[حكمة بعثة النبي]

إِنَّ اللّهَ سُبحانَه بَعَثَ مُحَمَّداً(صلى الله عليه وآله)، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً، وَلاَ يَدَّعِي نُبُوَّةً، فَسَاقَ النَّاسَ حَتَّى بَوَّأَهُمْ مَحَلَّتَهُمْ(١)، وَبَلَّغَهُمْ مَنْجَاتَهُمْ، فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ(٢)، وَاطْمَأَنَّتْ صِفَاتُهُمْ.

[فضل عليّ]

أَمَا وَاللّهِ إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا(٣) حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا(٤)، مَا عَجَزْتُ،وَلاَ جَبُنْتُ، وَإِنَّ مَسِيرِي هذَا لِمِثْلِهَا، فَلاَنْقُبَنَّ(٥) الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الْحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ.

[توبيخ الخارجين عليه]

مَالِي وَلِقُرَيْش! وَاللّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلاَُقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ، وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالأَمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ!

[وفيه يذكر فضائله (عليه السلام) قاله بعد وقعة النهروان]

فَقُمْتُ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا(١)، وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَعْتَعُوا(٢)، وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللّهِ حِينَ وَقَفُوا، وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاَهُمْ فَوْتاً(٣)، فَطِرْتُ بِعِنَانِهَا(٤)، وَاسْتَبْدَدْتُ بِرِهَانِهَا(٥)، كَالْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ، وَلاَ تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ.

لَمْ يَكُنْ لِاَحَد فيَّ مَهْمَزٌ، وَلاَ لِقَائِل فيَّ مَغْمَزٌ(٦)، الذَّلِيلُ عِنْدِي عَزِيزٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ لَهُ، وَالْقَوِيُّ عِنْدِي ضَعِيفٌ حَتَّى آخُذَ الْحَقَّ مِنْهُ، رَضِينَا عَنِ اللّهِ قَضَاءَهُ، وَسَلَّمْنَا له أَمْرَهُ.

أَتَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ(صلى الله عليه وآله)؟ وَاللّهِ لاَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ فَلاَ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ كَذَبَ عَلَيْهِ. فَنَظَرْتُ في أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا الميثَاقُ في عُنُقِي لِغَيْرِي.

ومن كلام له (عليه السلام)
لمّا بلغه اتهام بني أُميّة له بالمشاركة في دم عثمان

أَوَلَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي(٢)؟ أَوَمَا وَزَعَ الْجُهَّالُ سَابِقَتِي عَنْ تُهَمَتِي؟! وَلَمَا وَعَظَهُمُ اللّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَاني.

أَنَا حَجِيجُ الْمَارِقِينَ(٣)، وَخَصِيمُ الْمُرْتَابِينَ، عَلَى كِتَابِ اللّهِ تُعْرَضُ الأَمْثالُ(٤)، وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَازَى الْعِبَادُ!

[عترة النبي]
(فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ)؟ و (أَنَّى تُؤْفَكُونَ)(١)! وَالأَعْلاَمُ(٢) قَائِمَةٌ، وَالآيَاتُ وَاضِحَةٌ، وَالْمَنَارُ(٣) مَنْصُوبَةٌ، فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ(٤)؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ(٥) وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةُ(٦)نَبِيِّكُمْ؟ وَهُمْ أَزِمَّةُ الْحَقِّ، وَأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ! فَأَنْزِلُوهُمْ بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآنِ، وَرِدُوهُمْ وُرُودَ الْهِيمِ الْعِطَاشِ(٧).

أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ(صلى الله عليه وآله): «إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّت، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَال»، فَلاَ تَقُولُوا بِمَا لاَ تَعْرِفُونَ،

فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيمَا تُنْكِرُونَ، وَاعْذِرُوا مَنْ لاَ حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ ـ وَأَنَا هُوَ ـ أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الأَكْبَرِ(١)! وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الأَصْغَرَ! وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، وَأَلْبَسْتُكُمُ الْعَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي، وَفَرَشْتُكُمُ(٢) المَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي، وَأَرَيْتُكُمْ كَرَائِمَ الأَخْلاَقِ مِنْ نَفْسِي؟ فَلاَ تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ فِيمَا لاَ يُدْرِكُ قَعْرَهُ الْبَصَرُ، وَلاَ تَتَغَلْغَلُ إِلَيْهِ الْفِكَرُ.

ومن خطبة له (عليه السلام)
[وفيها ينبّه أمير المؤمنين على فضله وعلمه ويبيّن فتنة بني أُميّة]

أَمَّا بَعْد، أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي فَقَأْتُ(٥) عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِىءَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا(٦)، وَاشْتَدَّ كَلَبُهَا(٧).

فَاسْأَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلاَ عَنْ فِئَة تَهْدِي مائةً وَتُضِلُّ مائةً إِلاَّ نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا(١) وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا، وَمنَاخِ(٢) رِكَابِهَا، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلاً، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً.

وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَنَزَلَتْ كَرَائِهُ(٣) الأُمُورِ، وَحَوَازِبُ(٤) الْخُطُوبِ، لأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ، وَفَشِلَ كَثِيرٌ مِنَ المَسْؤُولِينَ، وَذلِكَ إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ(٥)، وَشَمَّرَتْ عَنْ سَاق، وَضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضِيقاً، تَسْتَطِيلُونَ أَيَّامَ الْبَلاَءِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللّهُ لِبَقِيَّةِ الأَبْرَارِ مِنْكُمْ.

إِنّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهِتْ(٦)، وَإِذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ، يُنْكَرْنَ مُقْبِلاَت، وَيُعْرَفْنَ مُدْبِرَات، يَحُمْنَ حَوْمَ الرِّيَاحِ، يُصِبْنَ بَلَداً وَيُخْطِئْنَ بَلَداً.

أَلاَ وَإِنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فَتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ، فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ: عَمَّتْ خُطَّتُهَا(١)، وَخَصَّتْ بَلِيَّتُهَا، وَأَصَابَ الْبَلاَءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا، وَأَخْطَأَ الْبَلاَءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا.

وَايْمُ اللّهِ لَتَجِدُنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سُوْء بَعْدِي، كَالنَّابِ الضَّرُوسِ(٢): تَعْذِمُ(٣) بِفِيهَا، وَتَخْبِطُ بِيَدِهَا، وتَزْبِنُ(٤) بِرِجْلِهَا، وَتَمْنَعُ دَرَّهَا(٥)، لاَ يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لاَ يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلاَّ نَافِعاً لَهُمْ، أَوْ غَيْرَ ضَائِر بِهِمْ، وَلاَ يَزَالُ بَلاَؤُهُمْ حَتَّى لاَ يَكُونَ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلاَّ مثل انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ، وَالصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَصْحِبِهِ، تَرِدُ عَلَيْكُمْ

فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ(٦) مَخْشَيَّةً(٧)، وَقِطَعاً جَاهِلِيَّةً، لَيْسَ فِيهَا مَنَارُ هُدىً، وَلاَ عَلَمٌ يُرَى(٨).

نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بنجاة، وَلَسْنَا فِيهَا بِدُعَاة، ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللهُ عَنْكُمْ كَتَفْرِيجِ الأَدِيمِ(١): بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفاً(٢)، وَيَسُوقُهُمْ عُنْفاً، وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْس مُصَبَّرَة(٣)، لاَ يُعْطِيهِمْ إِلاَّ السَّيْفَ، وَلاَ يُحْلِسُهُمْ(٤) إِلاَّ الْخَوْفَ، فَعِنْدَ ذلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ ـ بِالدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ـ لَوْ يَرَوْنَنِي مَقَاماً وَاحِداً، وَلَوْ قَدْرَ جَزْرِ جَزُور(٥)، لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلاَ يُعْطُونِيهِ!

رسول الله وأهل بيته]

حَتَّى أَفْضَتْ كَرَامَةُ اللهِ سُبْحَانَهُ إِلَى مُحَمَّد(صلى الله عليه وآله)، فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنْبِتاً(٢)، وَأَعَزِّ الأَرُومَاتِ(٣) مَغْرِساً(٤)، مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ(٥) مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ، وَانْتَجَبَ(٦) مِنْهَا أُمَنَاءَهُ.

عِتْرَتُهُ خَيْرُ الْعِتَرِ(٧)، وَأُسْرَتُهُ خَيْرُ الأُسَرِ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ: نَبَتَتْ فِي حَرَم، وَبَسَقَتْ(١) فِي كَرَم، لَهَا فُرُوعٌ طِوَالٌ، وَثَمَرٌ لاَيُنَالُ.

فَهُوَ إِمَامُ مَنِ اتَّقَى، وَبَصِيرَةُ مَنِ اهْتَدَى، وسِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ، وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَزَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ; سِيرَتُهُ الْقَصْدُ(٢)، وَسُنَّتُهُ الرُّشْدُ، وَكَلاَمُهُ الْفَصْلُ، وَحُكْمُهُ الْعَدْلُ; أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَة(٣) مِنَ الرُّسُلِ، وَهَفْوَة(٤) عَنِ الْعَمَلِ، وَغَبَاوَة مِنَ الأُمَمِ.

[أهل البيت وأصحاب رسول الله]

انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ(٤)، وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدىً، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدىً، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا(٥)، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا، وَلاَ تَسْبِقُوهُمْ فَتَضِلُّوا، وَلاَ تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ فَتَهْلِكُوا.

لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد(صلى الله عليه وآله)، فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً(٦)، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ(٧) بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكَبَ الْمِعْزَى(١) مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ! إِذَا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا(٢) كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ!

ومن خطبة له (عليه السلام)

[في رسول الله وأهل بيته]

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَإِلهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً(٢)، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ(٣)، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ(٤)، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، دَلِيلُهَا مَكِيثُ الْكَلامِ(٥)، بَطِيءُ الْقِيَامِ(٦)، سَرِيعٌ إِذَا قَامَ، فَإِذَا أَنْتُمْ أَلَنْتُمْ لَهُ رِقَابَكُمْ، وَأَشَرْتُمْ إِلَيْهِ بِأَصَابِعِكُمْ، جَاءَهُ الْمَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ، فَلَبِثْتُمْ بَعْدَهُ مَا شَاءَ اللهُ حَتَّى يُطْلِعِ اللهُ لَكُمْ مَنْ يَجْمَعُكُمْ وَيَضُمُّ نَشْرَكُمْ(١)، فَلا تَطْمَعُوا فِي غَيْرِ مُقْبِلٍ(٢)، وَلاَ تَيْأَسُوا مِنْ مُدْبِرٍ(٣)، فَإِنَّ الْمُدْبِرَ عَسَى أَنْ تَزِلَّ بِهِ إِحْدَى قَائِمَتَيْهِ(٤)، وَتَثْبُتَ الأُخْرى، فَتَرْجِعَا حَتَّى تَثْبُتَا جَمِيعاً.

أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّد(صلى الله عليه وآله وسلم)، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ: إِذَا خَوَى نَجْمٌ(٥) طَلَعَ نَجْمٌ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ مِنَ اللهِ فِيكُمُ الصَّنَائِعُ، وَأَتَاكُم مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ.

[أهل البيت(عليه السلام)]

نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ(١)، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ، نَاصِرُنا وَمُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَعَدُوُّنا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ.

المهند

الفصل ٧٦

الامام العسكري عليه السلام و الحكمة

بقلم: **السيد الأميني**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

أهلُ البيت ورثة سيّد البيت، وإذا كان رسولُ الله صلّى الله عليه وآله قد تلقّى معارفه من الله تبارك وتعالى، فقد ورّثَها خلفاءه وأوصياءه.. أميرَ المؤمنين وأولاده الأئمّة المعصومين سلام الله عليهم أجمعين، فأخذوا عنه وورثوه في كلّ فضيلةٍ وخير وهدى.

• حدّث الإمام محمّد الباقر عليه السّلام أحدَ خُلّص أصحابه، وهو جابر بن يزيد الجعفيّ، فقال له: يا جابر، إنّا لو كنّا نحدّثُكم برأينا وهوانا لَكُنّا مِن الهالكين، ولكنّا نحدّثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، كما يكنز هؤلاءِ ذهبَهم وفضّتهم.

وفي رواية أخرى: يا جابر، لو كنّا نُفتي الناسَ برأينا وهوانا لكُنّا من الهالكين، ولكنّا نُفتيهم بآثارٍ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وأصولٍ عندنا نتوارثها كابرٌ عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبَهم وفضّتهم

ومن هنا ـ أيُّها الإخوة الأعزة ـ يكون دور الأئمة عليهم السّلام فيما أوكل الله إليهم من شؤون وتكاليف، هو تحصين الرسالة الإسلاميّة بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله من

التحريف والتشويه، والحفاظ عليها باستخراج المضامين والبواطن التي تخفى على الناس. لذا، اقتضى أن يكونوا عليهم السلام معصومين من كلّ زلل واشتباه وخطأٍ ونسيان، وأن يكونوا محاطين بتأييد الله تعالى من كلّ شكّ ولَبْس وخلط. فلو كان يجري عليهم ما يجري على الناس، لم يُؤهَّلوا لحماية الشريعة الإسلاميّة إلى حين تدوينها وبثّها في الآفاق وحفظِها من عبث العابثين والمحرّفين والضالّين المضلّين.

وقد أودع اللهُ تعالى أئمّة الهدى عليهم السّلام قابليّة الإلهام في تلقّي العلم الربّانيّ، ليرتفع كلُّ حَرَجٍ لدى الناس في المسائل المستعصية، وليثبت لهم أنّ الأئمّة هم ـ بحقّ ـ أولياء اللهِ المكلّفون بصيانةِ الدين الحنيف، وأنّهم خلفاء رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهُم أولو الأمر الذين أمر الله جلّ وعلا بطاعتهم، حيث قال في مُحكَم تنزيله المجيد: يا أيُّها الذين آمنوا أطيعوا اللهَ وأطيعوا الرسولَ وأولي الأمرِ منكم...)، فعنهم يُؤخذ، وإليهم يُتوَجَّه، ومن مَنْهلِهم يُغتَرف.. في معارف الشريعة والأخلاق والحِكَم والأحكام والاعتقادات>

إذن.. فعندهم كلُّ خير، ومن الخير الذي عندهم سلام الله عليهم الحكمة، ومَن يُؤتَ الحِكمةَ فقَدْ أُوتيَ خيراً كثيرا)، وممّن أوتيَ الحكمة الإلهيّة من أهل البيت: الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام، فلنتعرّف على جوانب من حكمته البليغة البالغة.

إنّ المتبصّر ـ أيّها الإخوة ـ في حِكم ومواعظ الإمام العسكريّ عليه السّلام، يجدُه إذا أراد أن يوصيَ أحداً هداه إلى أوضح المسالك، وأراه أنجحَ السُّبل، ودلّه إلى حيثُ كرامةُ الدنيا وسعادة الآخرة.

• فمِن وصيّة له عليه السّلام إلى شيعته.. جاء فيها:

أُوصيكم بتقوى الله، والورعِ في دينكم، والاجتهاد لله، وصِدقِ الحديث، وأداء الأمانة إلى مَن ائتمنكم مِن برٍّ أو فاجر، وطولِ السجود، وحُسن الجوار.. فبهذا جاء

محمّد صلّى الله عليه وآله..

• وكتب عليه السّلام إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوريّ:

يا إسحاق، ليس تَعمى الأبصار، ولكن تعمى القلوبُ التي في الصدور؛ وذلك قول الله في محكم كتابه حكايةً عن الظالم إذ يقول: ربِّ لِمَ حَشَرتَني أعمى وقد كنتُ بصيرا * قال كذلك أتَتْك آياتُنا فنَسِيتَها وكذلكَ اليومَ تُنسى. وأي آيةٍ أعظمُ من حُجّةِ الله على خَلْقه وأمينهِ في بلاده، وشهيدهِ على عباده؟! مِن بعدِ مَن سلَفَ مِن آبائه الأوّلينَ النبيّين، وآبائه الآخِرينَ الوصيّين، عليهم أجمعين السلامُ ورحمة الله وبركاته...

إنّ الله ـ بمَنّه ورحمته ـ لمّا فرض عليكم الفرائض، لم يفرض ذلك عليكم لحاجةٍ منه إليكم، بل رحمةً منه ـ لا إله إلاّ هو ـ عليكم؛ ليَميزَ الخبيثَ من الطيّب، وليبتليَ ما في صدوركم، وليمحّص ما في قلوبكم، لِتَسابَقوا إلى رحمة الله، ولتتفاضلَ منازلُكم في جنّته.. ففرض عليكم الحجَّ والعمرة وإقامَ الصلاة وإيتاءَ الزكاة والصومَ والولاية، وجعل لكم باباً تستفتحون به أبوابَ الفرائض، ومفتاحاً إلى سبيله.

لولا محمّدٌ صلّى الله عليه وآله والأوصياءُ مِن ولْده، لكنتم حيارى كالبهائم.. لا تعرفون فرضاً من الفرائض، وهل تُدخَل مدينةٌ إلاّ مِن بابها، فلمّا مَنّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيّكم، قال الله في كتابه: اليومَ أكملتُ لكُم دِينَكم وأتممتُ عليكُم نعمتي ورَضِيتُ لكمُ الإسلامَ ديناً، ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمَرَكم بأدائها؛ لِيحَلّ لكم ما وراء ظهورِكم مِن أزواجِكم وأموالِكم ومآكلكم ومشاربكم، قال الله: «قُلْ لا أسألُكم عليهِ أَجْراً إلاّ المودّةَ في القُربى»

الفصل ٧٧

شبهة قديمة، وإجابة قويمة: شبهة انتحار الأئمة عليهم السلام

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية

الموضوع: الفقه الاستدلالي

المؤلف: صاحب الحدائق، (المحدث البحراني) يوسف بن أحمد بن إبراهيم

وفاة المؤلف: ١١٨٦ هـ ق

الدرر النجفية من المُلتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤٠٩

(١٨) درّة نجفيّة في توجيه رضا الأئمَّة عليهم السّلام بما نزل فيهم من البلاء

قد كثر السؤال من جملة من الأخلّاء الأعلام و الأجلّاء الكرام عن الوجه في رضا الأئمَّة- عليهم الصلاة و السلام- و إعطائهم بأيديهم لما أوقعه بهم مخالفوهم من القتل بالسيف أو السم، حيث إنهم عالمون بذلك لما استفاضت به الأخبار من أن

الإمام عليه السّلام يعلم انقضاء أجله، و أنه هل يموت حتف أنفه أو بالقتل أو بالسم.

و حينئذ، فقبوله ذلك و عدم تحرزه من الامتناع، يستلزم الإلقاء باليد إلى التهلكة، مع أن الإلقاء باليد إلى التهلكة محرم نصا قرآنا وسنّة. و قد أكثر المسؤولون من الأجوبة في هذا الباب، بل ربما أطنبوا فيه أي إطناب، بوجوه لا يخلو أكثرها من الإيراد، و لا تنطبق على المقصود و المراد. و حيث إن بعض الإخوان العظام، و الخلان الكرام سألني عن ذلك في هذه الأيّام، رأيت أن أكتب في المقام ما استفدته من أخبارهم- عليهم الصلاة و السلام- فأقول و به سبحانه الثقة لإدراك المأمول، و بلوغ كل مسؤول: يجب أن يعلم:

أولا: أن التحليل و التحريم أحكام توقيفية من الشارع عزّ شأنه، فما وافق

الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤١٠

أمره و رضاه فهو حلال، و ما خالفهما [فهو] حرام، و ليس للعقل- فضلا عن الوهم- مسرح في ذلك المقام.

و ثانيا: أن مجرد الإلقاء باليد إلى التهلكة على إطلاقه غير محرم و إن أشعر ظاهر الآية بذلك، إلّا إنه يجب تقييده و تخصيصه بما قام الدليل على جوازه، و ذلك فإن الجهاد متضمّن للإلقاء باليد إلى التهلكة مع أنه واجب نصا و إجماعاً، و كذلك الدفاع عن النفس و الأهل و المال. و مثله أيضا وجوب الإعطاء باليد إلى القصاص و إقامة الحد عليه متى استوجبه.

و ثالثا: أنهم- صلوات اللّه عليهم- في جميع أحوالهم و ما يتعلق بمبدئهم و حالهم يجرون على ما اختارته لهم الأقدار السبحانية و رضيته لهم الاقضية الربانية، فكل ما

علموا أنه مختار لهم تعالى بالنسبة إليهم و إن اشتمل على غاية الضرر و البؤس ترشفوه و لو ببذل المهج و النفوس.

إذا تقررت هذه المقدمات الثلاث، فنقول: إن رضاهم- صلوات الله عليهم- بما ينزل بهم من القتل بالسيف و السم، و كذا ما يقع بهم من الهوان على أيدي أعدائهم و الظلم مع كونهم عالمين به و قادرين على دفعه، إنما هو لما علموه من كونه مرضيا له سبحانه و تعالى، و مختارا له بالنسبة إليهم، و موجبا للقرب من حضرة قدسه و الجلوس على بساط انسه.

و حينئذ، فلا يكون من قبيل الإلقاء باليد الّذي حرمته الآية إذ هو ما اقترن بالنهي من الشارع نهي تحريم، و هذا مما علم رضاه به و اختياره له فهو على النقيض من ذلك، ألا ترى أنه ربما نزل بهم شيء من تلك المحذورات قبل الوقت

الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤١١

المعدود و الأجل المحدود، فلا يصل إليهم منه شيء من الضرر، و لا يتعقبه المحذور و الخطر؟ فربما امتنعوا منه ظاهرا، و ربما احتجبوا منه باطنا، و ربما دعوا الله سبحانه في رفعه فيرفعه عنهم و ذلك لما علموا أنه غير مراد له سبحانه في حقهم و لا مقدر لهم.

و بالجملة، فإنهم- صلوات الله عليهم- يدورون مدار ما علموه من الأقضية و الأقدار، و ما اختاره لهم القادر المختار. و لا بأس بإيراد بعض الأخبار الواردة في هذا المضمار، ليندفع بها الاستبعاد، و يثبت بها المطلوب و المراد، فمن ذلك ما رواه ثقة الإسلام- عطر الله مرقده- في (الكافي) بسنده عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السّلام: إن أمير المؤمنين عليه السّلام قد عرف قاتله، و الليلة التي

يقتل فيها، و الموضع الذي يقتل فيه، و قوله لما سمع صياح الإوز: "صوائح تتبعها نوائح" و قول أم كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدار، و أمرت غيرك يصلي بالناس. فأبى عليها و كثر دخوله و خروجه تلك الليلة بلا سلاح، و قد عرف عليه السّلام أن ابن ملجم- لعنه اللّه- قاتله بالسيف، و كان هذا مما لم يجز تعرضه، فقال عليه السّلام: "ذلك كان، و لكنه خيّر تلك الليلة لتمضي مقادير اللّه تعالى".

و حاصل سؤال السائل المذكور: أنه مع علمه عليه السّلام بوقوع القتل، فلا يجوز له أن يعرض نفسه [له] لأنه من قبيل الإلقاء باليد إلى التهلكة الذي حرمه الشارع، فأجاب عليه السّلام بما هذا تفصيله و بيانه من أنه و إن كان الأمر كما ذكرت من علمه عليه السّلام بذلك، لكنه ليس من قبيله الإلقاء باليد إلى التهلكة، الذي هو محرّم لأنه عليه السّلام خيّر في تلك الليلة بين لقاء اللّه تعالى على تلك الحال أو البقاء في الدنيا، فاختار عليه السّلام اللقاء على الوجه المذكور حيث علم أنه مختار و مرضيّ له عند ذي الجلال، كما

الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤١٢

يدلّ عليه قوله عليه السّلام لما ضربه اللعين ابن ملجم ـ ملجّم بلجام جهنّم، عليه ما يستحقه ـ: "فزت و ربّ الكعبة". و هذا معنى قوله: "لتمضي مقادير اللّه تعالى"، يعني أنه سبحانه قدّر و قضى في الأزل أنه عليه السّلام لا يخرج من الدنيا الا على هذه الحال باختياره و رضاه بها.

و من ذلك ما رواه في الكتاب المذكور عن عبد الملك بن أعين عن أبي جعفر عليه السّلام قال: "أنزل اللّه تعالى النصر على الحسين عليه السّلام حتى كان ما بين السماء و الأرض، ثم خير النصر أو لقاء اللّه، فاختار لقاء اللّه". و التقريب ما تقدم.

و من ذلك ما رواه أيضا في الكتاب المذكور عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث قال فيه: فقال له حمران: جعلت فداك، أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و خروجهم و قيامهم بدين اللّه، و ما اصيبوا من قتل الطواغيت إياهم و الظفر بهم، حتى قتلوا و غلبوا؟ فقال أبو جعفر عليه السّلام: "يا حمران، إن اللّه تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاه و أمضاه و حتمه على سبيل الاختيار، ثم أجراه. فبتقدّم علم إليهم من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، قام علي و الحسن و الحسين، و بعلم صمت من صمت منا. و لو أنهم يا حمران حيث نزل بهم [ما نزل] من أمر اللّه تعالى و إظهار الطواغيت عليهم سألوا اللّه تعالى أن يدفع ذلك عنهم، و ألحّوا عليه في إزالة ملك الطواغيت و ذهاب ملكهم، إذن لأجابهم و دفع ذلك عنهم.

ثم كان انقضاء مدة الطواغيت و ذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع

الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤١٣

فتبدّد، و ما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه، و لا لعقوبة معصية خالفوا اللّه فيها، و لكن لمنازل و كرامة من اللّه أراد أن يبلغوها، فلا تذهبن بك المذاهب فيهم".

أقول: و هو صريح في المطلوب على الوجه المحبوب.

و روى الصدوق- نوّر اللّه مرقده- في (المجالس) في حديث طويل يتضمّن حبس الإمام الكاظم عليه السّلام عند الفضل بن الربيع مدّة، و أنه أمره بقتله مرة فلم يفعل، ثمّ حوّل عليه السّلام إلى حبس الفضل بن يحيى البرمكي، فحبس عنده أياما، فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه في كلّ ليلة مائدة و منع أن يدخل عليه من عند غيره،

فكان لا يأكل و لا يفطر إلّا على المائدة التي يولى بها، حتى مضى على تلك الحال ثلاثة أيام و لياليها فلمّا كانت الرابعة قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى، فرفع يده إلى السماء، فقال: "يا ربّ، إنّك تعلم أني لو أكلت قبل اليوم كنت قد أعنت على نفسي"، قال فأكل فمرض.

و ساق تتمة الحديث مما يدلّ على موته بسبب ذلك.

و مثله روى في (عيون أخبار الرضا عليه السّلام)، فانظر إلى قوله عليه السّلام: "يا ربّ إنّك تعلم" انتهى.

و ما فيه من الدلالة على أن أكله عليه السّلام مع علمه بالسمّ حين علم أن ذلك تمام الأجل المضروب و آخر العمر المكتوب، ليس بإعانته على نفسه، و لا بالقاء اليد إلى التهلكة المحرّم، و أنه لو أكل قبل ذلك لكان قد أعان على نفسه و ألقى بيده إلى التهلكة، حيث إنه قبل الوقت المذكور غير مختار له في الأقضية السبحانيّة و لا مرضيّ له من الأقدار الربانيّة و ذلك لأن الرشيد- لعنه اللّه- قد دسّ إليه السمّ

الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤١٤

غير مرّة و هو عليه السّلام يدفعه عن نفسه، كما يدلّ عليه حديث الكلبة التي للرّشيد و غيره.

و ممّا يدل على زوال القتل بهم عليهم السّلام من أعدائهم و احتجابهم منه و عدم تأثيره فيهم، حيث كانوا قبل الأجل المضروب لهم، و غير مقضي و لا مرضي له سبحانه بالنسبة إليهم ما رواه في كتاب (ثاقب المناقب) من أن الدوانيقي ـ لعنه اللّه ـ أمر رجلاً بقتل الصادق عليه السّلام و ابنه إسماعيل ـ و كانا في حبسه ـ فأتى أبا عبد اللّه عليه السّلام ليلاً و أخرجه و ضربه بسيفه حتى قتله، ثم أخذ إسماعيل ليقتله

فقاتله ساعة ثم قتله، ثم جاء إليه فقال: ما صنعت؟ فقال: قتلتهما و أرحتك منهما. فلما أصبح فإذا أبو عبد الله عليه السّلام و إسماعيل جالسان، فاستأذنا، فقال أبو الدوانيق للرجل:

ألست زعمت أنك قتلتهما؟ فانظر فيه. فذهب فإذا بجزورين منحورين.

الحديث.

و ما رواه في الكتاب المذكور، و رواه أيضا السيّد الجليل ذو المناقب و المفاخر رضي الدين عليّ بن طاووس قدّس سرّه في كتاب "المُهج" و كتاب (الأمان من أخطار الأسفار و الأزمان) من حديث الجواد مع المأمون و دخول المأمون و هو سكران على الجواد عليه السّلام حين شكت إليه ابنته زوجة الجواد عليه السّلام أنه أغارها و تزوّج عليها- و كان في حال سكره- فقام و السيف في يده حتى دخل على الإمام عليه السّلام، فما زال يضربه بسيفه حتى قطّعه، و ذلك بمحضر من الزوجة المذكورة و ياسر الخادم.

الدرر النجفية من الملتقطات اليوسفية، ج١، ص: ٤١٥

ثم إن المأمون بعد أن أصبح و أفاق من سكره أخبرته ابنته بما فعل ليلا بالإمام عليه السّلام، فاضطرب و أرسل ياسراً الخادم يكشف له الخبر، قال في الحديث:

فما لبث ياسر أن عاد إليه، فقال: البشرى يا أمير المؤمنين. فقال: و لك البشرى، ما عندك؟ قال: دخلت عليه، فإذا هو جالس و عليه قميص و هو يستاك، فسلّمت عليه و قلت: يا بن رسول الله، أحبّ أن تهب لي قميصك هذا أصلّي فيه و أتبرّك به، و إنما أردت أن أنظر إلى جسده هل به أثر جراحة و أثر السيف.

إلى أن قال: فقلعه و نظرت إلى جسده كأنه العاج مسّته صفرة و ما به أثر.

ثم ساق الحديث إلى أن قال: قال عليه السّلام: "يا ياسر، هكذا كان العهد [بيننا] و بينه، حتى يهجم عليّ بالسيف، اعلم أن لي ناصرا و حاجزا يحجز بيني و بينه" الحديث.

و في جملة من الأخبار المرويّة في كتاب (المهج) و غيره أن أبا الدوانيق قد همّ غير مرّة بقتل الصادق عليه السّلام، و كذلك الرشيد بالكاظم عليه السّلام، فيدعون الله سبحانه في دفع ذلك عنهم و يحتجبون بالحجب المرويّة عنهم عليهم السّلام كما تضمّنه كتاب (مهج الدعوات) و غيره، فيظهر الله تعالى من عظيم قدرته لذينك الطاغوتين ما يرهبهما به، حتّى وقع كل منهما مغشيّا عليه غير مرّة. و الوجه فيه ما عرفت.

انتهى بنصه من كتاب الشيخ البحراني رحمه الله وأعلى الله مقامه.

اضاف الاخ الوسيلة

بسم الله الرحمن الرحيم,
السلام عليكم ورحمة الله ,
بارك الله بالأخوة الموالين على هذه الفائدة
ونضيف فائدة أخرى للمحقق الخراساني (قد) من كتابة "عروض البلاء على الأولياء " أنقلها من "علم الأئمّة بالغيب" للسيد الجلالي

الأوّل:
الفناء المحض في ذات الله، وإثبات كمال العبودية له.
الثانية:
الرضا والتسليم لمشيئة الله، والسير بمقتضى تقديره. وهذا وارد في الحديث الشريف

عن الإمام الرضا (عليه السلام)، والإمام الباقر (عليه السلام).

الثالث:

العلم بعموم قدرة الله تعالى وكمال حكمته.

الرابع:

إظهار عظمة الله تعالى، وأنّه مستحقّ لكلّ تعظيم وتسليم من العبد.

الخامس:

ظهور مقام العبد وسموّ مرتبة هذه العبادة.

السادس:

حتّى يهون الخطبُ على سائر العباد.

السابع:

حتّى لا يعترض الخلقُ، ويسلّموا لأمر الله تعالى، وترضى خواطرهم.

الثامن:

حتّى يستحقّ الأئمّة المثوبات والأُجور العظيمة فيكونون الأَوْلَيْن بمقام الخلافة والإمامة. وهذا الوجه ورد في جواب للإمام الباقر (عليه السلام)، وقد ذكره البحراني. وقد استطرد السيّد الخراساني ـ في هذا المورد ـ إلى ذكر: «الإشكال في فائدة الصلاة على النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)».

و «أنّ الفائدة تعود إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أو إلى المصلّي عليه؟».

التاسع:

أنّ التوجّه إلى الله تعالى ـ مع البلاء ـ يكون أكمل.

العاشر:

أنّ الفرج بعد الشدّة، فيه لذّة عظيمة.

الحادي عشر:

أنّ الضغط العارض على النفس مثل الزناد القادح، فالتَنَوّرات القلبيّة والأشعّة الروحية، لا تعقل فعليّتها إلاّ بتلك الآلام والمصائب.

الثاني عشر:

أنّ تمييز الخبيث من الطيّب، متوقّف على الإبتلاء. وفي ضمنه أجاب عن: «فائدة فعلية معرفة الخبيث».

الثالث عشر:

أنّ العبد إذا علم أنّ البلاء إنّما جاءه من جهة القرب من الله وحبّه له، سيستبشر بالبلاء، ويشكر الله عليه.

الرابع عشر:

أنّ مصائب الأئمّة (عليهم السلام) ـ والحسين (عليه السلام) خاصّة ـ لها منافع عظيمة لجميع الخلق. وفيه حديث عن الشعائر والمجالس الحسينيّة وأهمّيتها، ومدى إهتمام الأعداء بإزالتها ومحاربتها.

الخامس عشر:

أنّ بقاء الشريعة الإسلامية إنّما تمّ بمظلوميّة الأئمّة (عليهم السلام) وصبرهم.

السادس عشر:

أنّ ما جرى على الأئمّة يثبت صحّة النبوّة والرسالة، ببيان إنفرد بذكره المصنّف.

السابع عشر:

أنّ في وقوع البلاء على أهل بيت الرسول، تصديقاً لأخبار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بها، وذلك من أعظم «دلائل النبوّة» وهي من المعاجز التي تحقّقت بعد وفاته (صلى الله عليه وآله وسلم).

الثامن عشر:

رضا الأئمّة (عليهم السلام) وتسليمهم لهذه المصائب دليل على كمال إيمانهم،

وصحّة أعمالهم، وقوّة نيّاتهم، وذلك دليل على إستحقاقهم للإمامة.

التاسع عشر:

أنّ مظلوميّة الأئمّة (عليهم السلام) دليل على لزوم وجود «المعاد» ببيان فريد ذكره المصنّف.

متمّ العشرين:

أنّ تحمّل الأئمّة (عليهم السلام) للبلايا والمصائب لطف من جهة دلالته على دناءة الدنيا وحقارتها. وقد ذكر السيّد في نهاية هذا الوجه نكتة عرفانيّة مهمّة، حاصلها: «أنّ مَن فدى روحه في «الحجّ» بدل الأُضحية، شوقاً إلى لقاء الله، فهو في أعلى مراتب القرب والقبول».

الفصل ٧٨

بسند إمامي موثَّق: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم قيل يا رسول الله ومَنْ أصحابك؟ قال ص أهل بيتي

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

بسند إمامي موثَّق

حديث: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم

روى المحدِّث الإمامي الثقة الجليل: محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه (ت ٢٩٠ هـ) في كتابه الشهير بصائر الدرجات، ج١، ص٤٣، برقم ٤٩، انتشارات المكتبة الحيدرية، تحقيق السيد محمد المعلم، قال الصفار – قُدِّس سرُّه -:

حدثني الحسن بن موسى الخشَّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه - عليهما السلام، أن رسول الله - صلى الله عليه وآله – قال: ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم، لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله، وكانت فيه سُنَّةٌ منِّي، فلا عذر لكم في ترك سُنَّتي، وما لم يكن فيه سُنَّة منِّي،

فما قال أصحابي فخذوه؛ فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم، فبأيها أُخِذَ اهتُدِيَ، وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل: يا رسول الله! ومَنْ أصحابك؟ قال – صلى الله عليه وآله -: أهل بيتي.

انتهى بنصه من المصدر المذكور.

أقول: هذا إسناد موثَّق، رواته إمامية أجلاء، إلاَّ غياث بن كلوب، وهو عامِّيٌّ ثقة.

ومن طريقه الشيخ الصدوق – قُدِّس سرُّه – (ت ٣٨١ هـ) في كتابه معاني الأخبار، ص١٥٦، برقم ١، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.

وعنه العلامة المجلسي – قُدِّس سرُّه – (ت ١١١١ هـ) في بحار الأنوار، ج٢٢، ص٣٠٧، برقم٨.

وقال الشيخ الصدوق – رضي الله عنه – في معاني الأخبار: إن أهل البيت عليهم السلام لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بمر الحق وربما أفتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمه للشيعة. انتهى

أقول: في هذه الرواية الموثقة دلالة على أمور، منها:

١ – لزوم الأخذ بالقرآن الكريم فيما وجدنا دلالته عليه فيه.

٢ – لزوم الأخذ بالسنة النبوية فيما لم نجد فيه قرآناً ووجدنا فيه سُنَّة.

٣ – لزوم الرجوع إلى أهل البيت عليهم السلام كمرجعية لتشخيص حكم الله تعالى فيما لا نجده في الكتاب والسنة.

٤ – الدلالة على أنَّ حديث (أصحابي كالنجوم) صحيح، بيد أنه في أئمة الهدى من أهل بيت النبوة، لا في غيرهم كما زعم المبطلون، وعليه: لا ينبغي التسرع إلى ردِّ

هذا الخبر ببعض الوجوه الواهية.

٥ – الدلالة على أنَّ أئمَّة أهل البيت - عليهم السلام – أكَّدوا على مرجعية الكتاب والسنة، وقد اعتنى شيعتهم برواية ذلك عنهم، فما أبعد ما يتصوّره غير المطلعين من التنافي بين التشيع والالتزام بالكتاب والسنة..! والحق الذي لا ريب فيه أنَّ شيعة أهل البيت عليهم السلام، هم الدعاة الحقيقيون إلى الكتاب الكريم والسنة الشريفة.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٧٩

أطروحة أولية: طرُق حديث السفينة في كتب شيعة أهل البيت عليهم السلام

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

الكلام عن طرق حديث السفينة في كتب شيعة أهل البيت عليهم السلام.. علماً أنني لا أعرف مصدراً تتبع طرُق الرواية كذلك، كما أنني لم أجد الوقت الكافي والفرصة السانحة لعمل دراسة وافية حول طرق الحديث في كتب شيعة أهل البيت عليهم السلام، ولكنني ارتأيت أن أقوم بنظرة خاطفة إلى بعض موارده في كتاب العلامة المجلسي بحار الأنوار؛ ليكون ما أقدمه بين يدي إخواني أطروحة أولية، فوجدت الطرُق التالية:

حديث الإمام علي عليه السلام

١ ـ أورده في البحار ٣١: ٤٣٢ عن الخصال، وسنده:

الْقَطَّانُ وَ السِّنَانِيُّ وَ الدَّقَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ، عَنِ

ابْنِ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

٢ ـ وأورده في البحار ٣٥: ٣٩٠ عن مجلس الشيخ المفيد، وسنده:

عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ...

حديث الإمام علي بن الحسين زين العابدين

٣ ـ أورده في البحار ٢٣: ١٢٤ عن كتاب سليم بن قيس، قال العلامة المجلسي:

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع...

حديث أبي ذر رضي الله عنه

٤ ـ أورده العلامة المجلسي في البحار عن بشارة المصطفى، وسنده:

الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ...

٥ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢١ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ...

٦ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢٠ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ

مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ...

٧ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢٠ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ عَنْ أَبِي شُرَيْحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ...

٨ ـ وأورده في البحار ٣٦: ٢٩٣ عن كفاية الأثر، بالسند التالي:

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ...

حديث ابن عباس رضي الله عنه

٩ ـ أورده في البحار ٢٣: ١٢٥ عن كمال الدين والأمالي للشيخ الصدوق، وسنده:

ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ...

وأورده في البحار ثانية ٤٠: ٢٠٣ عن كتاب جامع الأخبار من الطريق نفسه.

حديث أبي سعيد الخدري

١٠ ـ أورده في البحار ٣٦: ٢٩٢ عن كفاية الأثر، وسنده:

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...

١١ ـ وأورده في البحار ٣٧: ٨٦ عن كتاب سليم بن قيس، قال:

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَّافِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْعَوْفِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ...

يقول العبد الفقير:

تلك الطرق الأحد عشر، هي مجرد حصيلة لنظرة خاطفة، واستقراء ناقص.. وأتصور أن الدراسة المتأنية من شأنها أن تيسر لنا الوقوف على العديد من الطرق الأخرى..

وأدعو إخواني الأفاضل ممن يمتلك الوقت والمقدرة، أن يتفضلوا بتكملة النقص، وسد الثغرات..

على أن هذه الطرق المتعددة، مضافة إلى الطرق التي في كتب أهل السنة، مما لا تدع مجالاً للريب في صحة الحديث وثبوته، فلا ينبغي لمنصف أن يرتاب لحظة في صحة الحديث..

على أن حديث السفينة يشهد لصحته عشرات الأحاديث التي وردت في كتب الشيعة والسنة، والتي تدعم ولاية أهل البيت عليهم السلام، وتثبت إمامتهم..

وسوف أقوم في المشاركة التالية - إن شاء الله تعالى - بطرح خلاصة دراستي حول الحديث في كتب أهل السنة..

والحمد لله رب العالمين.

وأما في كتب أهل السنة فقد روي الحديث عن أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام [ذخائر العقبى للمحب الطبري: ٢٠]، وأبي ذر [المستدرك للحاكم: ٣/١٥٠ - ١٥١]، وأبي سعيد الخدري [المعجم الصغير للطبراني: ٢/٢٢]، وابن عباس [المعجم الكبير للطبراني: ٣/٤٦]، وأنس بن مالك [تاريخ بغداد للخطيب:

١٢/٩٠]، وعبد الله ابن الزبير [مجمع الزوائد للهيثمي: ٩/١٦٨]، وسلمة بن الأكوع [مناقب أمير المؤمنين لابن المغازلي: ١٨٨، برقم ١٧٤].

ومن ألفاظه: قوله صلى الله عليه وآله وسلم - وهي روايةُ أبي سعيد الخدري -: "إنَّما مَثَلُ أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلَّف عنها غرق، وإنَّما مَثَلُ أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له".

وقد أخرج حديث السفينة كلٌّ من:

١ - الحافظ ابن أبي شيبة الكوفي (ت ٢٣٥ هـ) في "المُصنَّف" (٧/٥٠٣).

٢ - الحافظ الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) في "المعجم الصغير" (١/١٣٩ - ١٤٠) و(٢/٢٢)، وفي "المعجم الأوسط" (٤/١٠) و(٥/٣٠٦، ٣٥٤ - ٣٥٥) و(٦/٨٥)، وفي "المعجم الكبير" (٣/٤٥ - ٤٦) و(١٢/٢٧).

٣ - الحافظ ابن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤ هـ) في "مسند الشهاب" (٢/٢٧٣ - ٢٧٥).

٤ - الحافظ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في "تاريخ بغداد" (١٢/٩٠).

٥ - ابن المغازلي الشافعي (ت ٤٨٣ هـ) في "مناقب أمير المؤمنين عليه السلام": ١٠٠ ـ ١٠١.

وهو في "كنز العمال" (٢/٤٣٤ ـ ٤٣٥) عن القطان في "أماليه" و"ابن مردويه"، وفي (١٢/٩٥) عن "البزَّار".

وعن هذه المصادر وغيرها أورده الكثير من علماء أهل السنة ممَّن لا نريدُ الإطالةَ بذكرهم.

وقد صحَّحَه جمعٌ من علماء أهل السنة ومحقِّقيهم، منهم:

١ - الحافظ السخاوي الشافعي (ت ٩٠٢ هـ) في كتابه "استجلاب ارتقاء الغرَف"

حيث قال: "وبعض هذه الطرُق يقوي بعضًا" [استجلاب ارتقاء الغُرَف: (٢/٤٨٤) دار البشائر الإسلامية].

٢ - الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) في "نهاية الإفضال في تشريف الآل" كما حكى في "خلاصة العبقات" (٤/٨٢).

٣ - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ) الذي نقل عبارةَ السخاوي مُقِرًّا إياه في "سبل الهدى والرشاد" (١١/١١ - ١٢).

٤ - ابن حجر الهيتمي المكي (ت ٩٧٣ هـ) في كتابه "شرح الهمزية" (ص٢٢٧)، حيث قال ما نَصُّه: "وصحَّ حديثُ إنَّ مثلَ أهل بيتي مثَلُ سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلَّف عنها هلك". وقال في كتابه "الصواعق المحرقة" (ص٤٤) ما نَصُّه: "وجاء مِن طُرُقٍ عديدةٍ يُقوِّي بعضها بعضًا: إنَّما مَثَلُ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا".

٥ - شيخ بن عبد الله العيدروس اليمني (ت ٩٩٠ هـ) في "العقد النبوي والسِّرُّ المصطفوي" كما حكى عنه في "خلاصة العبقات" (٤/٨٩).

٦ - العلامة أحمد زيني دحلان الهاشمي القرشي المَكِّي، إمام الحرمين الشريفين وشيخ علماء الحجاز في عصره (ت ١٣٠٤ هـ) في كتابه "الفضل المبين" (ص٣١٦)، حيث قال ما نَصُّه: "وصحَّ عنه صلى الله عليه [وآله] وسلم مِن طرُقٍ أنَّه قال: إنَّما مَثَلُ أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح مَن ركبها نجا، ومَن تخلَّف عنها غرق - وفي رواية: هلك - ومَثَلُ أهل بيتي فيكم كَمَثَل باب حطَّة في بني إسرائيل، من دخلَه غُفِرَ له".

٧ - المحقِّق خالد بن أحمد الصُّمِّي بابطين في حواشيه على "استجلاب ارتقاء الغرف" (٢/٤٨٢ - ٤٨٣) حيث صرح بتقوِّي أسانيد الحديث بعضها ببعض.

والرواية في المصنف لابن أبي شيبه (٧/٥٠٣) سندُها صحيح، رجاله ثقات عن آخرهم.

والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

إليكم النسخة الأخيرة من الموضوع، حيث توسعت أكثر في تتبع أسانيد حديث السفينة في كتب الإمامية، فكانت الحصيلة: أكثر من ٢٠ سنداً وطريقاً، عن ٧ من الصحابة، وإليكم التفاصيل:

١ ـ حديث الإمام علي عليه السلام

[١] ١ ـ أورده في البحار ٣١: ٤٣٢ عن الخصال، وسنده:

الْقَطَّانُ وَ السِّنَانِيُّ وَ الدَّقَّاقُ وَ الْمُكَتِّبُ وَ الْوَرَّاقُ جَمِيعاً، عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حُكَيْمٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

[٢] ٢ ـ وأورده في البحار ٣٥: ٣٩٠ عن مجلس الشيخ المفيد، وسنده:

عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ...

[٣] ٣ ـ وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ج١، ص٢٨، وسنده يشتمل على ثلاثة طرق إلى الإمام الرضا عليه السلام، والإسناد هو:

حدثنا أبو الحسن محمد ابن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرو الرود في داره قال

حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع وتسعين ومائة [٤] ٤ ـ وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام [٥] ٥ ـ وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام..

[٦] ٦ ـ وفي كتاب خصائص الأئمة للشريف الرضي ص٧٧، هذا السند:

حدثني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدثني الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: حدثني أبي علي قال: حدثني أبي محمد قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي محمد، قال: حدثني أبي علي، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، والصلاة، قال...

٢ ـ حديث الإمام علي بن الحسين زين العابدين

[٧] ١ ـ أورده في البحار ٢٣: ١٢٤ عن كتاب سليم بن قيس، قال العلامة

المجلسي:

وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ أَبَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع...

٣ ـ حديث أبي ذر

[٨] ١ ـ أورده العلامة المجلسي في البحار عن بشارة المصطفى، وسنده:

الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْمُفِيدِ عَنْ عَلِيٍّ الْكَاتِبِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ...

[٩] ٢ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢١ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْبَزَّازِ عَنْ رَافِعٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ صَعِدَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ...

[١٠] ٣ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢٠ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

هِلَالُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ...

[١١] ٤ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٥٩:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان قال: قال: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذنا، قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، قال: حدثنا المفضل بن عبد الله، عن إسحاق، عن ابن المعتمر، عن أبي ذر...

[١٢] ٥ ـ بصائر الدرجات للشيخ الصفار ٢: ٦٦، قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن منصور بن حازم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني أبو المعتمر، قال: سمعت أبا ذر يقول...

[١٣] ٦ ـ وأورده في البحار ٢٣: ١٢٠ عن أمالي الشيخ الطوسي بالسند التالي:

جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بِنْتِ الْأَشَجِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذُّهْلِيِّ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ عَنْ أَبِي شُرَيْحَةَ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ...

[١٤] ٧ ـ وأورده في البحار ٣٦: ٢٩٣ عن كفاية الأثر، بالسند التالي:

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنِ التَّلَّعُكْبَرِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ...

ورواه ابن بطريق في العمدة (ص٣٦٠) من طريق أخرى عن الحسن بن أبي جعفر، قال:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو نصر بن الطحان إجازة، عن القاضي أبى الفرج الخيوطي، قال: حدثنا أبو الطيب بن فرخ الخيوطي بن نوح، حدثنا إبراهيم، حدثنا إسحاق بن سنان، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر به...

[١٥] ٨ ـ شرح الأخبار للقاضي النعمان المغربي ٢: ٢٦٩:

سفيان، عن أبيه، عن زيد بن أرقم [و] عن أبي ذر رحمة الله عليه...

[١٦] ٩ ـ كنز الفوائد للكراجكي ص٢١٥، قال:

(اخبرني) الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة الحسيني العريضي بالرملة وأبو العباس أحمد بن إسماعيل بن عنان بحلب وأبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي بالقاهرة رحمهم الله قالوا جميعا أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن

المطلب الشيباني الكوفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال حدثنا عبد المهيمن ابن عباس الأنصاري الساعدي عن أبيه العباس بن سهل عن أبيه سهل بن سعيد قال بينا أبو ذر قاعد...

[١٧] ١٠ ـ أمالي الشيخ الطوسي ص٧٣٣، قال:

أخبرنا محمد، قال. حدثنا أبو بكر محمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن العباس بن الوليد، قال: حدثنا ابن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مورق العجلي، قال: رأيت أبا ذر...

٤ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه

[١٨] ١ ـ أورده في البحار ٢٣: ١٢٥ عن كمال الدين والأمالي للشيخ الصدوق، وسنده:

ابْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ...

وأورده في البحار ثانية ٤٠: ٢٠٣ عن كتاب جامع الأخبار من الطريق نفسه.

[١٩] ٢ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٥٨ – ٢٥٩:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو الحسن: أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي، قال: أخبرنا أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عثمان المقلب بابن السقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثني أبو بكر: محمد ابن يحيى الصولي النحوي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جهم بن السباق أبو السباق الرياحي، حدثنا بشر بن المفضل، قال: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدى يقول:

سمعت المنصور يقول: حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس...

[٢٠] ٣ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٦٠:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا أبو غالب: محمد بن أحمد بن سهل النحوي، قال حدثنا أبو عبد الله: محمد بن علي السقطي املاء، قال: حدثنا أبو يوسف بن سهل الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن أبي رزمة، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثنا أبو الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس...

٥ ـ حديث أبي سعيد الخدري

[٢١] ١ ـ أورده في البحار ٣٦: ٢٩٢ عن كفاية الأثر، وسنده:

عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَةَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ...

[٢٢] ٢ ـ وأورده في البحار ٣٧: ٨٦ عن كتاب سليم بن قيس، قال:

أَقُولُ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَّافِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْعَوْفِيُّ يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ...

٦ ـ حديث سلمة بن الأكوع

[٢٣] ١ ـ العمدة لابن بطريق (ت ٦٠٠ هـ)، ص٣٥٩:

وبالإسناد المقدم قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو الحسين: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ اذنا، قال: حدثنا محمد بن محمد

بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا سويد، حدثنا عمر بن ثابت، عن موسى بن عبدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه...

٧ ـ حديث عثمان بن عفان

[٢٤] ١ ـ منتجب الدين بن بابويه (من أعلام القرن السادس) في الأربعون حديثاً، ص٢١ – ٢٢، قال:

أنا أبو الفتوح سعد بن سعيد بن مسعود البزاز الحنيفي، من لفظه: أنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الزعفراني: أنا أبو علي الحسن بن علي بن الحسن القاشاني: أنا أحمد بن علي بن إسحاق الفرضي إملاء: أنا أبو العباس القلاس: نا يوسف بن إبراهيم بن يوسف البلخي، قدم علينا الري: نا علي بن الخليل بن محمد: نا علي بن عيسى السرخسي، أو السنجري: أنا العباس، إلى عكرمة، عن ابن عباس، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ان مثل علي وفاطمة في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تركها غرق.

أقول: هذا ما تيسر لي، وأحسب أن ما فاتني كثير، فلأهل الفضل أن يسعفونا بحصيلة جهودهم، ويستدركوا ما فات هذا الضعيف..

وبضم هذه الأسانيد إلى الأسانيد التي في كتب العامة، لا يبقى ريب في تواتر الحديث، بل بغير ذلك، ولكن الإنصاف عزيز.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٨٠

بسندٍ صَحيح إِنَّا أَهْلُ بيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا

بقلم: **الحاج وعد**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

الكافي: المجلد الأول صفحة (٣٢٠)

بَابُ الْإِشَارَةِ وَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي (عليه السلام)

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا (عليه السلام) وَ ذَكَرَ شَيْئاً فَقَالَ مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَ صَيَّرْتُهُ مَكَانِي وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُذَّةَ بِالْقُذَّةِ.

الفصل ٨١

رواية علمنا منطق الطير

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

السلام عليكم

الرواية التي ورد فيها أن أهل البيت عليهم السلام يعلمون منطق الطير صحيحة، فقد روى الشيخ الصفار في بصائر الدرجات ما يلي:

(٢) حدثنا محمد بن اسماعيل عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابى حمزة الثمالى قال: كنت مع على بن الحسين، فانتشرت العصافير وصوتت، فقال: يا أباحمزة اتدرى ماتقول؟ قلت: لا، قال: تقدس ربها وتسئل قوت ويومها، قال: ثم قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ.

http://www.alseraj.net/maktaba/kotob...Bsaer/a354.htm

ورجال السند:

١- الصفار: وهو الشيخ الأجلّ المعروف.

٢- محمد بن إسماعيل البرمكي صاحب الصومعة، وهو الذي يروي عنه الشيخ الصفار.، وقد حكم السيد الخوئي قدس سره بصحة السند في رواية شبيهة لهذه

الرواية، وهي مذكورة في الجزء الأول من كتاب الطهارة ص ٥٩ من بحوثه الشريفة (١)

٣- علي بن الحكم، قد حكم السيد الخوئي بوثاقته على الأظهر (٢) وراجع المعجم (٣)

٤- مالك بن عطية، وهو ثقة، وقد حكم السيد الخوئي بصحة الرواية عنه (٤)

٥- أبو حمزة الثمالي، وهو الشخصية المعروفة بالوثاقة التامة.

وبهذا يتضح لنا أن الرواية صحيحة السند وتامة الدلالة.

١- قال السيد الخوئي قدس سره:

(وقد وقع النزاع في أن سبب النجاسة بالتغيّر هل هو التغيّر بالطعم والرائحة خاصّة كما هو المصرح بهما في أكثر روايات الباب، أو أن التغيّر باللون أيضاً سبب للانفعال؟

وقد يدعى عدم ذكر اللون في شيء من الأخبار الواردة في المقام، ولأجله يستشكل في إلحاقه بالطعم والريح. والتحقيق أن الأمر ليس كما ادعي، فإن اللون كأخويه مذكور في جمله من الأخبار، فدونك رواية أبي بصير المتقدمة المشتملة على قوله (عليه السلام) وكذا الدم فإن التغيّر بالدم على ما يستفاد منه عرفاً ليس إلاّ التغيّر باللون دون الطعم أو الريح، ورواية العلاء بن الفضيل قال: «سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الحياض يبال فيها؟ قال: لا بأس إذا غلب لون الماء لون البول» لأ نّها نصّت على أن التغيّر باللون أيضاً سبب للانفعال.

ثم على تقدير المناقشة في الروايتين بضعفهما فحسبك صحيحة محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن إسماعيل يعني البرمكي عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربّه قال: «أتيت أبا عبدالله (عليه السلام) أسأله،

فابتدأني فقال: إن شئت فسل يا شهاب، وإن شئت أخبرناك بما جئت له، قلت: أخبرني، قال: جئت تسألني عن الغدير يكون في جانبه الجيفة، أتوضأ منه أو لا؟ قال: نعم قال: توضأ من الجانب الآخر، إلاّ أن يغلب الماء الريح فينتن. وجئت تسأل عن الماء الراكد من الكر ممّا لم يكن فيه تغيّر أو ريح غالبة، قلت: فما التغيّر؟ قال: الصفرة فتوضأ منه، وكلما غلب [عليه] كثرة الماء، فهو طاهر وهي أيضاً صريحة: في أن التغيّر باللّون وهو الصفرة يوجب الانفعال.

هذا على أن التغيّر باللون في النجاسات يلازم التغيّر بالطعم أو الريح ولا يوجد التغيّر باللون إلاّ والتغيّر بالطعم أو الريح موجود معه، ولا تقاس النجاسات الخارجية بالأصباغ فإن التغيّر بسببها يمكن أن يكون باللون خاصة، وهذا بخلاف التغيّر بالنجاسات كما في الميتة واللحم، لأ نّها إذا أثرت في تغيّر لون الماء بالصفرة أو بغيرها فلا ينفك عن التغيّر بالطعم والريح، ولعلّه لأجل هذا التلازم لم يتعرض (عليه السلام) فيما تقدم من صحيحة ابن بزيع للتغير باللون) انتهى.

http://www.alkhoei.net/data/almaktaba/a2.htm

٢- نستفيد هذا من نفس حكمه في قوله السابق بصحة الرواية السابقة، وكذلك ما ورد في الجزء الأول من كتاب الصلاة:

(وموثقة مرازم عن أبي عبدالله (عليه السلام)قال: «قلت له: متى أُصلّي صلاة الليل؟ قال: صلّها في آخر الليل» فانّ علي بن الحكم الواقع في السند ثقة على الأظهر، وكذلك هارون، فانه ابن خارجة الثقة على ما تقتضيه رعاية الطبقة وملاحظة الراوي والمروي عنه، ونحوها غيرها.

http://www.alkhoei.net/data/almaktaba/a11.htm

(: ما رواه الشيخ باسناده عن أبي بكر الحضرمي عن أبيه عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تصلّ وأنت تجد شيئاً من الأخبثين».

والدلالة ظاهرة غير أن السند ضعيف من جهة تردد والد أبي بكر بين الثقة والمهمل، فان أبابكر الحضرمي إن كان هو محمد بن شريح فأبوه مهمل، وإن كان هو عبدالله بن محمد فهو ـ أي محمد ـ ثقة إن أُريد به محمد بن شريح أبو عبدالله، وإن أُريد به غيره فهو أيضاً مهمل، وأما غيره ممن وقع في السند فلا بأس بهم، فان علي بن الحكم موثق، وكذلك الحضرمي نفسه لوقوعه في أسناد كامل الزيارات

http://www.alkhoei.net/data/almaktaba/a11.htm

٣- http://www.alkhoei.net/data/almaktaba/almaktaba.htm

٤- قال السيد الخوئي:

(وأمّا صحيحة مالك بن عطية قال «سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رجل كان له أب مملوك وكان تحت أبيه جارية مكاتبة قد أدّت بعض ما عليها، فقال لها ابن العبد هل لك أن أُعينك في مكاتبتك حتى تؤدّي ما عليك بشرط أن لا يكون لك الخيار بعد ذلك على أبي إذا أنت ملكت نفسك، قالت نعم، فأعطاها في مكاتبتها على أن لا يكون لها الخيار عليه بعد ذلك، قال (عليه السلام): لا يكون لها الخيار المسلمون عند شروطهم». فهي وإن كانت صحيحة إلاّ أنه لابدّ من تخصيصها بموردها أو من حملها على ما سيأتي توضيحه...

http://www.alkhoei.net/data/almaktaba/a38.htm

أخوكم السيد ملائكة الغيب الموسوي البحراني.

الفصل ٨٢

مائة رواية صحيحة السند في إثبات النص وفضائل أهل البيت عليهم السلام

بقلم: **Habib-2**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

أصول الكافي: باب ما جاء في النص على الإثني عشر

١ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني (ع) قال:

أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي (ع) وهو متكىء على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة، واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام، فجلس، ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه.

قال: فأجابه الحسن عليه السلام: فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد

بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والقائم بحجته، وأشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته، وأشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه، والقائم بحجته، بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي

وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن، لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليهما االسلام فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر عليه السلام.

٢ - حدثني محمد بن يحيي عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء، قال محمد بن يحيي: فقلت لمحمد بن الحسن: يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله فقال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين.

٣ - محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم عليه السلام، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي.

٤ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى الجن والإنس وجعل من بعده إثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والأوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سنة أوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

٥ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم.

٦ - محمد بن يحيي وأحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن أثنى عشر محدثا فقال له أبو بصير: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه؟ فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب النصوص على الرضا عليه السلام بالإمامة في جملة الإثني عشر عليهم السلام

٧ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات، عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أن الله عز وجل أرسل محمد إلى الجن والإنس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة الأوصياء الذين من بعد محمد (ص) على سنة أوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثنا عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح.

٨ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله (ص): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه.

٩ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

أصول الكافي: باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام

١٠ - محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع) قال: سمعته

يقول: لما أن قضى محمد نبوته واستكمل أيامه أوحى الله تعالى إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عن علي بن أبي طالب فإني لن أقطع العلم والإيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء.

١١ - أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر (ع) قال: علم رسول الله (ص) عليا (ع) ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف.

أصول الكافي: باب الإشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلام:

١٢ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن: ادن مني حتى أسر إليك ما أسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلي وائتمنك على ما ائتمنني عليه، ففعل.

١٣ - أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن أبي بكر عن أبي عبد الله (ع) أن عليا صلوات الله عليه حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية فلما رجع دفعتها إليه.

١٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: حدثني الأجلح وسلمة بن كهيل وداود بن أبي يزيد وزيد اليمامي قالوا: حدثنا شهر بن حوشب: أن عليا حين سار إلى الكوفة استودع أم سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

أصول الكافي: باب الإشارة والنص على علي بن الحسين

١٥ - محمد بن يحيي عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: قال: أن الحسين بن علي لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين (ع) فدفع إليه كتابا ملفوفا وكان علي بن الحسين (ع) مبطونا معهم لا يرون إلا أنه لمابه، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين (ع) ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد اقل: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك؟ قال: فيه والله ما يحتاج إليه ولد منذ خلق آدم إلى أن تفنى الدنيا، والله إن فيه الحدود حتى أن فيه أرش الخدش.

١٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر الحسين ما حضره دفع وصيته إلى ابنته فاطمة الطاهرة في كتاب مدرج فلما أن كان من أمر الحسين ما كان دفعت إلى علي بن الحسين قلت: فما فيه - يرحمك الله - فقال: ما يحتاج إليه ولد آدم منذ كانت الدنيا إلى أن تفنى.

١٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله قال: إن الحسين صلوات الله عليه لما صار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين (ع) دفعتها إليه.

أصول الكافي: باب النص والإشارة على أبي جعفر (عليه السلام)

١٨ - محمد بن يحيي عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده قال: التفت علي بن الحسين عليه

السلام إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمد بن علي فقال: يا محمد هذا الصندوق اذهب به إلى بيتك، قال: أما أنه لم يكن فيه دينار ولا درهم، ولكن كان مملوءا علما.

أصو لالكافي: باب الإشارة والنص على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق

١٩ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر أوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لأدعنهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحدا.

٢٠ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر يقول: إن من سعادة الرجل أن يكون له الولد، يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله، وإني لأعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني أبا عبد الله.

٢١ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن القائم عليه السلام فضرب يده على أبي عبد الله عليه السلام فقال: هذا والله قائم آل محمد عليه السلام قال عنبسة: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر ثم قال: لعلكم ترون أن ليس كل أمام هو القائم بعد الإمام الذي كان قبله.

٢٢ - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته

الوفاة قال: ادع لي شهودا فدعوت له أربعة من قريش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال: اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه ((يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وأن يعممه بعمامته، وأن يربع قبره، ويرفعه أربع أصابع وأن يحل عنه أطماره عند دفنه ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت له: يا أبت - بعد ما انصرفوا - ما كان في هذا بأن تشهد عليه فقال: يا بني كرهت أن تغلب وأن يقال: إنه لم يوص إليه، فأردت أن تكون الحجة.

أصول الكافي: باب الإشارة والنص على أبي الحسن موسى عليه السلام

٢٣ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له منصور بن حازم بأبي أنت وأمي إن الأنفس يغدا عليها ويراح فإذا كان ذلك فمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب أبي الحسن عليه السلام الأيمن - في ما أعلم - وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا.

٢٤ - أحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن عليه السلام يوما ونحن عنده فقال لنا: عليكم بهذا، فهو والله صاحبكم بعدي.

أصول الكافي: باب الإشارة والنص على أبي الحسن الرضا عليه السلام

٢٥ - محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت أنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن

يقطين هذا علي سيد ولدي أما أني قد نحلته كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الأمر فيه من بعده.

٢٦ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: إن ابني عليا أكبر ولدي وأبرهم عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي.

٢٧ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن مختار قال: خرج إلينا من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض: عهدي إلى أكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلان كذا وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى أجيئ أو يقضي الله عز وجل علي الموت، إن الله يفعل ما يشاء.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على ابنه الرضا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام بالإمامة والوصاية

٢٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال: فضرب هشام يعني ابن سالم على جبهته! فقال: انا لله نعى والله اليك نفسه.

٢٩ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعدا بادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربى عن علي بن يقطين، قال: قال لي موسى بن جعفر ابتداء منه: هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي.

٣٠ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البيزنطي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك وقدمني الموت قبلك إن كان كون فإلى من؟ فقال: الى ابني موسى، فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلاثين سنة. ثم أتيت أبا الحسن موسى فقلت له: جعلت فداك ان كان كون فإلى من؟ قال: علي ابني قال: فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط.

أقول: وهذه الرواية يستفاد منها النص على الإمامين الكاظم والرضا عليه السلام.

٣١ - حدثنا محمد بن الموسى المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيي العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز، قال: خرجنا إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ قال: هذا للعبد الصالح عليه السلام أمرني أن أحمله إلى علي ابنه عليه السلام وقد أوصى إليه.

٣٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال وأحمد بن أبي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن مختار قال: خرجت إلينا ألواح من أبي ابراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس، فإذا فيها مكتوب: عهدي إلى أكبر ولدي.

٣٣ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مر بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت إلينا أمنه لواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي.

٣٤ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن أبي الجهم عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: أنبي سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو؟ فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني من الذي يكون بعدك؟ قال: ابني علي عليه السلام.

٣٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: علي ابني أكبر ولدي وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمري، ينظر معي في كتابي الجفر والجامعة، وليس ينظر فيها إلا نبي أو وصي نبي.

٣٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر: قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعلي عليه السلام ابنه في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه إليه، ويقول: بأبي أنت وأمي ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك؟! قلت: جعلت فداك لقد وقع قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلا لك فقال لي: يا مفضل هو مني بمنزلتي من أبي عليه

السلام ((ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)) قال: قلت هو صاحب هذا الأمر من بعدك؟ قال: نعم، من أطاعه رشد، ومن عصاه كفر.

أصول الكافي: باب النص والإشارة على أبي جعفر الثاني عليه السلام:

٣٧ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال: أنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة.

٣٨ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابيه محمد بن عيسى قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في أشياء ثم قال لي: يا أبا علي ارتفع الشك ما لأبي غيري.

٣٩ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن صفوان بن يحيي قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فأن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ فقال: وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

أصول الكافي: باب النص والإشارة على أبي الحسن الثالث عليه السلام:

٤٠ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن اسماعيل بن مهران قال: لما خرج أبو جعفر عليه السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأوى من خرجتيه، قلت له عند خروجه: جعلت فداك أني أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر من بعدك؟ فكر بوجهه إلي ضاحكا وقال ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة فلما أخرج به الثانية إلى

المعتصم صرت إليه فقلت له: جعلت فداك أنت خارج فإلى من الأمر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم التفت إلي فقال: عند هذه يخاف علي، الأمر من بعدي إلى ابني علي.

أصول الكافي: باب النص والإشارة على على أبي محمد عليه السلام:

٤١ - وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قال: كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن: يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث الله فيك امرا.

أصول الكافي: باب النص والإشارة إلى صاحب الدار عليه السلام:

٤٢ - علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلى من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلي قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

٤٣ - محمد بن يحيي عن احمد بن اسحاق عن ابي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل. قلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة.

٤٤ - علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال: قلت للعمري: قد مضى أبو محمد؟ فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه، وأشار بيده.

قال الأخ حبيب: ونختم باب النصوص برواية أخيرة فيها تسمية من رآه عج الله فرجه، حيث جاء في باب تسمية من رأه عليه السلام

٤٥ - محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيي جميعا، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن اسحاق فغمزني أحمد بن اسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجة وأغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن ابراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أبو علي أحمد بن اسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من أعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل: فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: أي والله ورقبته مثل ذا - وأومأ بيده - فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: الاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أحلل ولا أحرم ولكن عنه عليه السلام فإن الأمر عند السلطان أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهو ذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الإسم وقع الطلب، فاتقوا الله وامسكوا عنه.

أصول الكافي: باب مانص الله عز وجل ورسوله على الأئمة عليهم السلام واحدا فواحدا

٤٦ - علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس، وعلي بن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ((أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)) فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليه السلام في كتاب الله عز وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت ((أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم)) ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله وسلم أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عز وجل أنزله في كتابه تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم

إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول: ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)) فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية ((وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)) ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا.

٤٧ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وأبي الجارود جميعا عن أبي جعفر عليه السلام قال: أمر الله عز وجل بولاية علي وأنزل عليه ((إنما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون زكاة)) وفرض ولاية أولي الأمر فلم يدروا ماهي، فأمر الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن يفسر لهم الولاية، كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج، فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخوف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فأوحى الله عز وجل إليه ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم، فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائبز - قال عمر بن أذينة: قالوا جميعا غير أبي الجارود- وقال أبو جعفر عليه السلام: وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأخرى وكانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله عز وجل ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي)) قال أبو جعفر عليه السلام: يقول الله عز وجل: لا أنزل عليكم بعد هذه الفريضة قد أكملت لكم الفرائض.

٤٨ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسماعيل بن بزيغ عن منصور بن يونس، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: فرض الله عز وجل على العباد خمسا، أخذوا أربعا وتركوا واحدا، قلت: أتسميهن لي جعلت فداك؟ فقال: الصلاة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد أخبرهم بمواقيت صلاتهم، ثم نزلت الزكاة فقال: يا محمد أخبرهم من زكاتهم ما أخبرتهم من صلاتهم، ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عاشورا بعث إلى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم، فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال، ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: أخبرهم من حجهم

ما أخبرتهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم.

ثم نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة، أنزل الله عز وجل ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي)) وكان كمال الدين بولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمتي حديثوا عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل، ويقول قائل - فقلت في نفسي من غير أن ينطق به لساني - فأتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة أوعدني إن لم أبلغ أن يعذبني، فنزلت ((يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين)) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إنه لم يكن نبي من الأنبياء ممن كان قبلي إلا وقد عمره الله، ثم دعا فأجابه، فأوشك أن أدعى فأجيب وأنا مسؤول وأنتم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ فقالوا: نشهد أنك قد بلغت ونصحت، وأديت ما عليك فجزاك الله أفضل جزاء المرسلين، فقال: اللهم اشهد - ثلاث مرات - ثم قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب.

قال أبو جعفر عليه السلام: كان والله [علي عليه السلام] أمين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضره الذي حضر، فدعا عليا فقال: يا علي إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد أحدا من الخلق ثم إن عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم: يا بني إن الله عز وجل قد أبى إلا أن يجعل في سنة من يعقوب وإن يعقوب دعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا، فأخبرهم بصاحبهم، ألا وإني أخبركم بصاحبكم، ألا إن هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين

فاسمعوا لهما وأطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه، فأوجب الله لهما من علي عليه السلام ما أوجب لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لأحد منهما فضل على صاحبه إلا بكبره، وإن الحسين كان إذ حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم إن الحسن عليه السلام حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين عليه السلام ثم إن حسينا حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة - بنت الحسين عليه السلام - فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطونا لا يورن إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا.

٤٩ - علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلام عالم هذه الأمة، وإنه لم يهلك منا علم قط إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه، أو ما شاء الله.

أصول الكافي: باب أن الله عز وجل لم يعلم نبيه علما إلا أمره أن يعلمه أمير المؤمنين وأنه كان شريكه في العلم:

٥٠ - علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاها إياهما فأكل واحدة وكسر الأخرى بنصفين فأعطى عليا نصفها فأكلها فقال يا علي أما الرمانة الأولى التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها شيء وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكي فيه.

بصائر الدرجات: باب في الأئمة عليهم السلام أنهم معدن العلم وشجرة النبوة ومفاتيح الحكمة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة صلوات الله عليهم:

٥١ - حدثني العباس بن معروف قال حدثنا حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو أبو المنذر قال دخلت مع أبي على علي بن الحسين بت علي عليهم السلام فقال علي بن الحسين ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

بصائر الدرجات: باب في الأئمة عليهم السلام وأن مثلهم مثل الشجرة التي ذكر الله تعالى فيهم وفي علمهم

٥٢ - حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليهم السلام قال سئلته عن قول الله تعالى شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا أصلها وعلي فرعها والأئمة أغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا أبا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله لا أرى فيها قال فقال يا أبا حمزة والله أن المولود يولد من شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها.

٥٣ - حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن أبيه سيف عن عمر بن يزيد بياع السابري قال سئلت أبا عبد الله عن قول الله تعالى أصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله جذرها وأمير المؤمنين فرعها والأئمة من ذريتها أغصانها وعلم الأئمة ثمرها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل ترى فيها يا أبا جعفر قال قلت لا والله فقال والله أن المؤمن يولد فيورق ورقة وأن المؤمن ليموت فتسقط ورقته.

أصول الكافي: باب أن الأئمة عليهم السلام ورثة العلم يرث بعضهم بعضا العلم:

٥٤ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيي الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم علمه، أو ما شاء الله.

٥٥ - على بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكان علي عليه السلام عالم هذه الأمة، وإنه لم يهلك منا عالم قد إلا خلفه من أهله من علم مثل علمه، أو ما شاء الله.

٥٦ - محمد بن يحيي عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله عز وجل لم يعط الأنبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمد صلى الله عليه وآله، قال: وقد أعطي محمد جميع ما أعطي الأنبياء، وعندنا الصحف التي قال الله عز وجل: ((صحف إبراهيم وموسى)) قلت: جعلت فداك هي الألواح؟ قال: نعم.

٥٧ - محمد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن قول الله عز وجل: ((ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر)) ما الزبور وما الذكر؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي أنزل على داود، وكل كتاب نزل فهو عند أهل العلم ونحن هم.

أصول الكافي: باب أن الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام

٥٨ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب الحر وعمران بن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله.

أصول الكافي: باب أن الأئمة قد أوتوا العلم وأثبت في صدورهم

٥٩ - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل، قال: سألته عن قول الله عز وجل: ((بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العم)) قال: هم الأئمة خاصة.

أصول الكافي: باب في أن من اصطفاه الله من عباده وأرثهم كتابه هم الأئمة عليهم السلام:

٦٠ - محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ((الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به)) قال: هم الأئمة.

إثبات كون الأئمة هم المعنيون بأهل البيت، والمعنيون بآية التطهير:

علل الشرائع:

٦١ - حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما عنى الله عز وجل بقوله: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)) قال: نزلت في النبي، وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين إماما ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية: ((وأولوا

الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله)) وكان علي بن الحسين إماما ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء عليهم السلام، فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل.

تفسير القمي:

٦٢ - حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن عثمان بن عيسى ةحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ((قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: يا أبا بكر تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن قوله تعالى: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تكهيرا)) فيمن نزلت، فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم.

رواية التصدق بالخاتم:

تفسير القمي:

٦٣ - علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عن صفوان عن أبان بن عثمان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ((بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود، فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد، فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم ذلك المصلي. فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا هو علي عليه السلام)).

قال الأخ حبيب وفقه الله: أقول: قد يشتبه في أبان بن عثمان أنه من الناووسية، لورود ذلك في الكشي، غير أن ذلك كما وضح السيد الخوئي قدس الله سره من خطأ النساخ بلا ريب لأن الشيخ قدس الله سره قد ذكره في أصحاب الأئمة التاليين لأبي عبد الله، كما ذكر النجاشي قدس الله سره روايته عن أبي الحسن عليه أفضل

الصلاة والسلام، لذلك فلا ريب بأنه من خطأ النساخ والإشتباه بكلمة من القادسية كما قال قدس الله سره.

في ذكر المباهلة:

تفسير القمي:

٦٤ - علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دنوا من رسول الله صلى الله عله وآله وسلم فقالوا له: إلى ما تدعونا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: نعم، قال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين فأنزل الله: ((إن مثل عيسى عند الله كمثل ءادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)) إلى قوله ((فنجعل لعنت الله على الكاذبين)) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فباهلوني فإن كنت صادقا أنزلت اللعنة عليكم وإن كنت كاذبا نزلت علي، فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم فقال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم: إن باهلنا بقومه باهلناه فإنه ليس بنبي وإن باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فإنه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق، فلما أصبحوا جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النصارى: من هؤلاء؟ فقيل

لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله: نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الجزية وانصرفوا.

الشيخ في أماليه:

٦٥ - أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم بن قيس الأشعري، قال: حدثني علي بن حسان الواسطي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليهم السلام عن عمه الحسن عليه السلام قال: قال الحسن: قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم حين جحده كفرة الكتاب وحاجوه ((فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)) فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأنفس معه أبي ومن البنين أنا وأخي ومن النساء فاطمة أمي من الناس جميعا فنحن أهله ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا.

نعود لموضوع الفضائل، فنقول:

الشيخ الصدوق في أماليه:

٦٦ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن أبي اسحاق عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول رسول الله فاطمة سيدة نساء أهل الجنة سيدة نساء عالمها، قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين

فقلت يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، قال هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين.

٦٧ - حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعد بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام من آل محمد، قال: ذريته فقلت من أهل بيته قال الأئمة الأوصياء فقلت من عترته قال أصحاب العباء فقلت من أمته قال المؤمنون الصادقون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل المتمسكون (المستمسكون) بالثقلين الذين أمروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

في تفسير قوله تعالى: ((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا))

تفسير القمي:

٦٨ - حدثني أبي عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ((كان عند فاطمة عليها السلام شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله أطعمونا مما رزكم الله، فقال علي عليه السلام وأعطاه ثلثها، فلم يلبث أن جاء يتيم فقال اليتيم: رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام وأعطاه الثلث الثاني ثم جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله أطعمونا مما رزقكم الله فقام علي عليه السلام وأعطاه الثلث الباقي، وما ذاقوها فأنزل الله فيهم هذه الآية ((ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)) إلى قوله تعالى ((وكان سعيكم مشكورا)) في أمير المؤمنين عليه السلام وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله عز وجل بنشاط فيه.

في تفسير قوله تعالى: ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد))

تفسير القمي:

٦٩ - علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد))

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنذر، ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم الهداة من بعد علي عليه السلام ثم الأوصياء واحدا بعد واحد))

الشيخ الصدوق في كمال الدين

٧٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ((إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)) فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام الهادي، وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الصفار في بصائر الدرجات:

٧١ - عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: ((إنما أنت منذر)) ثم ضم يده إلى صدره، وقال ((ولكل قوم هاد)) ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين أشهد لك بذلك)).

الصدوق في أماليه:

٧٢ - حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا علي بن أسباط قال حدثنا علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال يا أبا بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجى ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل.

٧٣ - حدثنا أبي حدثنا أحمد بن أدريس قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب قال حدثنا علي بن رئاب قال حدثنا موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده، فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر.

٧٤ - حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن علي بن يقطين عن أحيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال وقع الخبر إلى موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته بما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عن هذا الرجل وأن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها وليغلبن مغلب الغلاب

ثم رفع يده إلى السماء فقال إلهي كم من عدو شخذ لي ظبة مديته وأرهف لي شباحده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عين حراسته، فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا

بحولي وبقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفر لي خائبا مما أمله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عما ينويه، اللهم واعدني عليه عدوي حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكاتي (شكايتي) بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين أنك ذو الفضل العظيم والمن الكريم، قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي.

٧٥ - حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن آبائه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام اكتب ما أملي عليك، فقال يا نبي الله أتخاف علي النسيان قال صلى الله عليه وآله وسلم لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك، قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزل الرحمة من السماء وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام ثم أومى بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال الأئمة من ولده.

٧٦ - حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي الخلف الأشعري قال حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي

والأئمة من بعدك سادة أمتي من أحبنا فقد أحب الله ومن أبغضنا فقد أبغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى الله ومن أطاعنا فقد أطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله.

٧٧ - حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصيقل عن الصداق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسرى بي إلى السماء عهد إلى ربي في علي ثلاث كلمات، فقال يا محمد فقلت لبيك ربي، فقال أن عليا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين.

الصفار في بصائر الدرجات:

٧٨ - حدثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وإذ أخذ ربك من بنى آدم من طهورهم ذريتهم إلى آخر الآية قال أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ثم قال ألست بربكم قالوا بلى وإن هذا محمد رسولي وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني.

٧٩ - حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله نبيا إلا بنبوة محمد وولاية وصيه علي عليه السلام.

٨٠ - حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن حذيفة بن أسيد الغفار قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تكاملت النبوة لنبي في الأظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية أهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وبولايتهم.

٨١ - حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيي وأحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زايدة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والأنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا قال هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

٨٢ - حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن سليمان عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ما من نبي نبئ ولا من رسول أرسل إلا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا.

٨٣ - حدثني أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله وأبي جعفر وقلت لهما أنتما ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم فقلت فرسول الله وارث الأنبياء علم ما علموا فقال لي نعم فقلت أنتم تقدرون على أن تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمه والأبرص فقال لي نعم بإذن الله ثم قال ادن مني يا أبا محمد فمسح يده على عيني ووجهي وابصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار قال أتحب أن تكون هكذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت أعود كما كنت قال فمسح على عيني فعدت كما كنت قال علي فحدثت به ابن أبي عمير فقال أشهد أن هذا الحق كما أن النهار حق.

٨٤ - حدثنا محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام يقول فلما قضى محمد نبوته واستكملت أيامه أوحى الله إليه يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد قضيت نبوتك

واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والأسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب فإني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء.

الشيخ الصدوق في الخصال:

٨٥ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة فأمر أصحابه بالنزول فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة فصلى ركعتين ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت وأني مسؤول عما أرسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته وأنكم مسؤولون، فما أنتم قائلون لربكم؟ قالوا: نقول: قد بلغت زنصحت وجاهدت - فجزاك الله عنا أفضل الجزاء - ثم قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق؟ وأن البعث بعد الموت حق؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وأني أشهدكم أني أشهد أن الله مولاي، وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك، وتشهدون لي به؟ فقالوا: نعم نشهد بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه وهو هذا ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضي غدا وهو حوض عرضه ما بين بصري

وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذا وردتم علي حوضي، وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله عز وجل، سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليه السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

أقول: وقد وردت هذه الرواية بسند آخر: حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري بمثل هذا الحديث سواء.

٨٦ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارشي رحمه الله قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

تفسير سورة الشرح:

الصفار في بصائر الدرجات:

٨٧ - حدثنا أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل والحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ألم نشرح لك صدرك قال فقال بولاية أمير المؤمنين.

تاويل الآيات:

٨٨ - حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ((قال الله سبحانه وتعالى: ((ألم نشرح لك صدرك)) بعلي ((ووضعنا عنك وزرك * الذي أنقض ظهرك...فإذا فرغت)) من نبوتك ((فانصب)) عليا وصيا ((وإلى ربك فارغب)) في ذلك)).

الصفار في بصائر الدرجات:

٨٩ - محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن أبي الجارود قال: سمعت جويرية يقول: أسرى علي بنا من كربلاء إلى الفرات، فلما صرنا ببابل قال لي: أي موضع يسمى هذا يا جويرية؟ قلت: هذه بابل يا أمير المؤمنين، قال: أنا إنه لا يحل لنبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض عذبت مرتين، قال: قلت: هذه العصر يا أمير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا أمير المؤمنين، قال: قد أخبرتك أنه لا يحل انبي ولا وصي نبي أن يصلي بأرض قد عذبت مرتين وهي تتوقع الثالثة، إذا طلع كوكب الذنب وعقد الجسر بابل قتلوا عليه مائة ألف تخوضه الخيل إلى السنابك، قال جويرية: والله لأقلدن صلاتي اليوم أمير المؤمنين عليه السلام وعطف علي عليه السلام برأس بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدلدل حتى جاز سوراء قال لي: أذن بالعصر يا جويرية فأذنت، وخلا علي ناحية فتكلم بكلام سرياني أو عبراني، فرأيت للشمس صريرا وانقضاضا حتى عادت بيضاء نقية قال: ثم قال: أقم،

فأقمت ثم صلى بنا فصلينا معه، فلما سلم اشتبكت النجوم فقلت: وصي نبي ورب الكعبة.

رواية مدينة العلم:

الشيخ الصدوق في أماليه:

٩٠ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ع قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على منبره: يا علي: إن الله عز وجل وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الأرض، فرضيت بهم إخواناً، ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، يا علي: أنت العالم العلم لهذه الأمة، من أحبك فاز، ومن أبغضك هلك، يا علي: أنا مدينة العلم، وأنت بابها، وهل تؤتى المدينة إلا من بابها، يا علي أهل مودتك كل أواب حفيظ، وكل ذي طمر لو أقسم على الله لأبر قسمه، يا علي: إخوانك كل طاهر زاك زكي مجتهد، يحب فيك، ويبغض فيك، محتقر عند الخلق، عظيم المنزلة عند الله عز وجل، يا علي: محبوك جيران الله في دار الفردوس، لا يأسفون على ما خلفنا من الدنيا، يا علي: أنا ولي لمن واليت، وأنا عدو لمن عاديت، يا علي: من أحبك فقد أحبني، ومن أبغضك فقد أبغضني، يا علي: إخوانك ذبل الشفاه، تُعرف الرهبانية في وجوههم، يا علي: إخوانك يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت، وعند المساءلة في قبورهم، وعند العرض الأكبر، وعند الصراط إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا، يا علي: حربك حربي، وسلمك سلمي، وحربي حرب الله، ومن من سالمك فقد سالمني، ومن سالمني فقد سالم الله عز

وجل، يا علي: بشر إخوانك، فإن الله عز وجل قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً، ورضوا بك ولياً، يا علي: أنت أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، يا علي: شيعتك المنتجبون، ولولا أنت وشيعتك ما قام لله عز وجل دين، ولولا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها، يا علي: لك كنز في الجنة، وأنت ذو قرنيها، وشيعتك تعرف بحزب الله عز وجل، يا علي: أنت وشيعتك القائمون بالقسط، وخيرة الله من خلقه، يا علي: أنا أول من ينفض التراب عن رأسه، وأنت معي، ثم سائر الخلق، يا علي: أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم، وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: (إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون)، وفيكم نزلت: (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون)، يا علي: أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تتنعمون، يا علي: إن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم، وإن حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم بالدعاء، ويسألون الله لمحبيكم، ويفرحون بمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة، يا علي: شيعتك الذي يخافون الله في السر، وينصحونه في العلانية، يا علي: شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات، لأنهم يلقون الله عز وجل وما عليهم من ذنب، يا علي: أعمال شيعتك ستعرض علي في كل جمعة، فأفرح بصالح ما يبلغني من أعمالهم، وأستغفر لسيئاتهم، يا علي: ذكرك في التوراة، وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير، وكذلك في الإنجيل فسل أهل الإنجيل وأهل الكتاب عن (إليا) يخبروك، مع علمك بالتوارة والإنجيل وما أعطاك الله عز وجل من علم الكتاب، وإن أهل الإنجيل ليتعاظمون (إليا)، وما يعرفونه، وما يعرفون شيعته، وإنما يعرفونهم بما يجدونه في كتبهم، يا علي: إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض

لهم بالخير، فليفرحوا بذلك، وليزدادوا اجتهادا، يا علي: إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم، فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم، ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل، يا علي: قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يفارقها عدوهم، فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى تغشاهم، فليجتنبوا الدنس، يا علي: اشتد غضب الله عز وجل على من قلاهم وبرأ منك ومنهم، واستبدل بك وبهم، ومال إلى عدوك، وتركك وشيعتك، واختار الضلال، ونصب الحرب لك ولشيعتك، وأبغضنا أهل البيت، وأبغض من والاك ونصرك واختارك، وبذل مهجته وماله فينا، يا علي: أقرئهم مني السلام، من لم أر منهم ولم يرني، وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم، فليلقوا علمي إليّ، يبلغ القرون من بعدي، وليتمسكوا بحبل الله، وليعتصموا به، وليجتهدوا في العمل، فإنا لا نخرجهم من هدى إلى ضلالة، وأخبرهم أن الله عز وجل عنهم راض، وأنه يباهي بهم ملائكته، وينظر إليهم في كل جمعة برحمته، ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم، يا علي: لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أحبك فأحبوك لحبي إياك، ودانوا الله عز وجل بذلك، وأعطوك صفو المودة في قلوبهم، واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد، وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا، فأبوا إلا نصرنا، وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول، وما يقاسونه من مضاضة ذلك، فكن بهم رحيماً، واقنع بهم، فإن الله عز وجل اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق، وخلقهم من طينتنا، واستودعهم سرنا، وألزم قلوبهم معرفة حقنا، وشرح صدورهم، وجعلهم مستمسكين بحبلنا، لا يؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم، أيدهم الله، وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به، فالناس في غمة الضلال متحيرون في الأهواء، عموا عن الحجة وما جاء من عند الله عز وجل، فهم يصبحون ويمسون في سخط الله، وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة، لا يستأنسون إلى من خالفهم،

وليست الدنيا منهم، وليسوا منها، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى، أولئك مصابيح الدجى.

في تفسير قوله تعالى: ((ومن عنده علم الكتاب))

٩١ - محمد بن عبد الحسن الصفار: عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده فذكروا سليمان وما أعطي من العلم، وما أوتي من الملك، فقال لي: ((وما أعطي سليمان بن داود؟ إنما كان عندع حرف واحد من الإسم الأعظم، وصاحبكم الذي قال الله: ((قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب)) كان والله عند علي عليه السلام علم الكتاب)). فقلت: صدقت والله جعلت فداك.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

٩٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال: قال الرضا عليه السلام: إن عبد الله يقتل محمد، فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ فقال لي: نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد، فقتله.

٩٣ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما أنتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل
ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلي، فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرس من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا، يا سيدي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملؤها عدلا، فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما، وأما متى؟ فأخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة ((لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا يأتيكم إلا بغتة)).

٩٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن تقع في يد غيره، قال الوشاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه فيه: أعلم صاحبك أني إذا قرأت كتبه إلي حرقتها.

٩٥ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: تمنيت

في نفسي اذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن؟ فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر إلي ويتفرس في وجهي ثم قال لي كم أتى لك، فقلت: جعلت فداك كذا وكذا، قال: فأنا أكبر منك وقد أتى علي اثنان وأبعون سنة، فقلت: جعلت فداك قد والله أردت أن أسألك عن هذا؟ فقال قد أخبرتك.

٩٦ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العرق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده لأكفن به، ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك، فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع، فرجعت فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فنى أجلك؟ أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟ فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قميصا، فدفعه إلي ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلي وعددتها فكانت ثلاثين درهما.

فضل الزيارة:

كامل الزيارات:

ثواب زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيارة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام.

٩٧ - حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن قاسم بن يحيي عن جده

الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ رفع رأسه فقال له: يا أبة ما لمن زارك بعد موتك، فقال: يا بني من أتاني زائرا بعد موتي فله الجنة، ومن أتى أباك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتى أخاك زائرا بعد موته فله الجنة، ومن أتاك زائرا بعد موتك فله الجنة.

عيون أخبار الرضا:

٩٨ - حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما تقول لمن زار أباك قال: الجنة والله.

ونختم المئة رواية: برواية فيها زيارتهم عليهم أفضل الصلاة والسلام:

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

٩٩ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسان، قال: سئل الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام، فقال: صلوا في المساجد حوله، ويجزي في المواضع كلها أن تقول: ((السلام على أولياء الله وأصفيائه السلام على أمناء الله وأحبائه، السلام على أنصار الله وخلفائه، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظهري أمر الله ونهيه، السلام على الدعاة إلى الله، السلام على المستقرين في مرضات الله، السلام على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن

اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى عنهم فقد تخلى من الله أشهد الله أني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله إليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والإنس من الأولين والآخرين وأبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين)). هذا يجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلاة على محمد وآل محمد والأئمة وتسمي واحدا واحدا بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمءمنين والمؤمنات.

عيون أخبار الرضا عليه السلام:

١٠٠-حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله ألف حجة، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام ابنه: ألف حجة؟ قال: أي والله ألف حجة لمن زاره عارفا بحقه.

أقول: تمت المئة رواية بحمد الله ومنه.

وزيادة في الفائدة: وبعد تبجح من يحاول التبجح من المنع بأخذ روايات غير الإمامية أقول:

يقول الشيخ الطوسي قدس الله سره في كتابه عدة الأصول ١/٣٨١: ولأجل ما قلنا - أي وثاقة الراوي- عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران وعلي بن أبي حمزة وعثمان بن عيسى ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال وبنو سماعة والطاطريون وغيرهم.

أقول: وما يتضح من هذا الكلام جليا هو أن الطائفة كانت مجمعة على العمل بأخبار هؤلاء، فهم ثقات وإن كانوا فاسدي المذهب، إلا أنا نعمل برواياتهم.

وفي ختام الموضوع أود التنويه إلى بعض الأمور:

١-أننا ذكرنا في هذا الموضوع رواية الغدير صحيحة السند إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢-أننا ذكرنا فضائل الإمام علي عليه السلام من كتبنا صحيحة السند، وهي:

١-رواية مدينة العلم.
٢-رواية التصدق بالخاتم.
٣-رواية المباهلة.
٤-تفسير سورة ألم نشرح.
٥-تفسير آية ((ومن عنده علم الكتاب)).

هذا لكي يفقه السلفية أن ذهابنا لكتبهم ليس من باب أنه ليس لدينا في كتبنا روايات صحيحة السند، بل هو من باب الإلزام فقط ليس إلا، وإلا لو أرادوا فقد صحت لدينا كل هذه الأمور، ولو لا ذلك لما بحثنا عنها أصلا في كتبهم.

هذا ومن أراد الرد أو الإستفسار سواء من الزملاء السلفية، أو من الأخوة الشيعة الكرام فليتفضل بالسؤال عن أي رواية أو عن أي سند، فسيجدني إن شاء الله من المجيبين له.

وأتمنى رؤية ردودكم واقتراحاتكم، وإذا كان هناك تقصير أو أي خطأ فأتمنى منكم توضيحه.

هذا ولله الحمد والشكر، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وسلم.

تم في يوم الثلاثاء ٤/١/١٤٢٥ هـ

file:///E:/_themes/copy-of-blueprint/bluhorsa.gif[/IMG][IMG]

عقب بعدها الكاتب قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

خصصت هذه الحلقة لبعض الإحصائيات والمصادر.

أولا: سأذكر كل معصوم من المعصومين الأربعة عشر، وأما كل منهم عليهم أفضل الصلاة والسلام أرقام الروايات التي رويت عنهم.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٩ - ٧٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٨٠ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٩١

الإمام علي عليه السلام: ٨ - ١٤ - ٩٠

السيدة الزهراء: ٣

الإمام الحسن عليه السلام: ٦٥

الإمام الحسين عليه السلام: ١٥ - ١٦ - ١٧

علي بن الحسين زين العابدين: ١٨ - ٥١

الإمام الباقر عليه السلام: ٤ - ٥ - ٧ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ٢٠ - ٢١ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥٢ - ٥٥ - ٦٣ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٨١ - ٨٤

الإمام الصادق عليه السلام: ٦ - ١٣ - ١٩ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٤٦ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٧٨ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٨ - ٨٩

الإمام الكاظم موسى الكاظم عليه السلام: ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٧٤ - ٧٩

الإمام الرضا عليه السلام: ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠

الإمام الجواد عليه السلام: ١ - ٢

الإمام الهادي عليه السلام: ٤١

الإمام العسكري عليه السلام: ٤٢ - ٤٣ - ٤٤

ثانيا:الكتب: أذكر فيما يلي الكتب التي نقلت منها، وأمام كل منها أرقام الروايات التي ذكرتها منها:

أصول الكافي: ١-٢-٣-٤-٥-٦ -١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٤٩-٥٠-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩- = ٤٥ رواية

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧-٨-٩ -٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦ = ١٢ رواية

بصائر الدرجات: ٥١-٥٢-٥٣ -٧١ -٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٨ -٩٠ = ١٣ رواية

علل الشرائع: ٦١ = رواية واحدة.

تفسير القمي: ٦٢-٦٣-٦٤ -٦٨-٦٩ = خمس روايات.

أمالي الشيخ الطوسي: ٦٥ = رواية واحدة.

أمالي الشيخ الصدوق: ٦٦-٦٧ -٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٩١ = ٩ روايات.

كمال الدين للشيخ الصدوق: ٧٠ = رواية واحدة.

الخصال للشيخ الصدوق: ٨٥-٨٦-٨٧ = ٣ روايات.

تأويل الآيات: ٨٩ = رواية واحدة.

دخل بعدها أحد الوهابية النواصب المشهور بغبائه و حماقته قائلاً:

الرواية الأولى:

عدة من أصحابناعن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني (ع) قال: أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه الحسن بن علي (ع) وهو متكىء على يد سلمان، فدخل المسجد

من هم عدة من اصحابنا...؟

file:///E:/_themes/copy-of-blueprint/bluhorsa.gif[/IMG][IMG]

فأجابه الأخ الفاطمي قائلاً:

قال العلامة الحلي في الخلاصة ص ٤٣٠: قال الشيخ الصدوق محمد بن يعقوب الكليني:...

الى ان قال: وكل ما قلت فيه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد فهم علي بن ابراهيم وعلي بن محمد بن عبد الله بن اذينة وعلي بن الحسن..

احمد بن محمد بن خالد = احمد بن محمد البرقي

الفصل ٨٣

«حديث الثقلين» ... من طرق الشيعة

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد بن عبدالله وعلى آله الطاهرين وبعد

فهذا (حديث الثقلين) من طرق الشيعة الإمامية المتصلة إما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أو إلى أحد أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم، وهم ممن علم أن واسطتهم إلى جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله هم آباؤهم المعصومين إلا ما صرح به أحدهم كالإمام الباقر صلوات الله عليه فيما رواه عن الصحابي الجليل جابر بن عبدالله الأنصاري رضوان الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، لا احتياجاً منه إليه ولكن لتشريفه بالرواية عنه لجلالته عند أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم.

وعليه فتنقسم الروايات إلى أربعة أقسام كما يلي :

١-روايات متصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عن طريق أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم. (جاء فيها ذكر سلسلة السند من الإمام المروي عنه عن آبائه إلى رسول الله)

٢-روايات متصلة إلى أحد الأئمة صلوات الله عليهم عن رسول الله مباشرة (دون أن يذكر فيها الإمام سنده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله)
٣-روايات متصلة إلى أحد أئمة أهل البيت كالإمام الباقر عليه السلام بسنده عن الصحابي جابر بن عبدالله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
٤-روايات متصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من غير طريق أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم.
وعلى بركة الله نبدأ، ونطلب منه المعونة والتوفيق والسداد، إنه ولي ذلك..

حديث الثقلين
من طرق الشيعة الإمامية

- بصائر الدرجات- محمد بن الحسن الصفار ص ٤٣٢ :
(١٧) باب في قول رسول الله ص انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتى
(١) حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابن جميلة عن ابن شعيب الحداد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اول قادم على الله ثم يقدم على كتاب الله ثم يقدم على اهل بيتى ثم يقدم على امتى فيقفون فيسئلهم ما فعلتهم في كتابي و اهل بيت نبيكم.
(٢) حدثنا محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن ابن اسحق بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلام قال مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب

(هامش) * (١) وفى نسخة بدله، يفتح الله به فتشوق الناس. (٢) وفى نسخة بدله، الرحى. (*)
/ صفحة ٤٣٣ /

الله ووصيه على بن ابى طالب عليه السلام وامير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروة الوثقى التى لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان موتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام من الله عزّ وجلّ في الكتاب بما اوجب فيه على العباد من طاعة الله و طاعة الامام وولايته واوجب (١) حقه الذى اراه (٢) الله عزّ وجلّ من استكمال دينه واظهار امره والاحتجاج بحجته والاستضاء بنوره في معادن اهل صفوته ومصطفى اهل خيرته قد ذخر (٣) الله بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه (٤) وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاقة اسلامه لان الله ورسوله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل عالمه البسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه موارده ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى الا بجهد اسباب سبيله ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد من ملتبسات الوحى ومصيبات (٥) السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون و تكون الحجة من الله على العباد بالغة.

(٣) حدثنا على بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن اديم عن شريك عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام دعا رسول الله اصحابه بمنى قال يا ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ايها الناس انى تارك فيكم حرمات الله كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال أبو جعفر عليه السلام اما كتاب

(هامش) * (١) واجب، هكذا في البحار. (٢) اراد، في البحار. (٣) فاوضح، هكذا في البحار. (٤) وفى نسخة بدله، منهاجه. (٥) معميات بالتشديد، كذا في البحار. (*)

/ صفحة ٤٣٤ /

الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله فقد تبروا.

(٤) حدثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتى فنحن اهل بيته.

(٥) حدثنا محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسى عن رجل عن ابى جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا وانى سألت اللطيف الخبير ان لا يتفرقا (١) حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلك قالوا وما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وسبب طرفه بايديكم والثقل الاصغر عترتي واهل بيتى.

(٦) حدثنا ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابى عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الاسكاف قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال فقال أبو جعفر لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض.

- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ١ ص ٢٨:

٤ - حدثنا أبو الحسن محمد ابن على بن الشاه الفقيه المروزى بمرو الرود في داره قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصرة قال حدثنا أبي في سنه ستين ومأتين قال حدثني على بن موسى الرضا عليه السلام سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخورى بنيسابور قال حدثنا أبو اسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخورى قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور قال حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا على بن موسى عليهما السلام وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشنانى الرازي العدل ببلخ قال حدثنا على بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن على قال حدثني أبي على بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن على قال حدثني أبي على بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله " ص " قال اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم حوائجهم والساعى في امورهم عند ما اضطروا إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

٥ - وبهذا الاسناد عن على بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد ابن على قال حدثني أبي على بن الحسين عليه السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة لما حملت بالحسن عليه السلام وولدته جاء النبي " ص " فقال يا اسماء هلمى ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي " ص " واذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى ثم قال لعلى عليه السلام باي شئ سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي " ص " ولا انا

اسبق باسمه ربى ثم هبط جبرائيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول علي منك بمنزلة هارون من موسى ولا نبى بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هارون فقال النبي " ص " وما اسم ابن هارون قال

/ صفحة ٢٩ /

شبر قال النبي " ص " لساني عربي قال جبرائيل عليه السلام سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي " ص " عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا أسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام وجاء النبي " ص " فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته إليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكا فقالت اسماء بأبي أنت وأمي مم بكائك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية بعدي لا أنالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء تخبرى فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلى أي شئ سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي " ص " ولا اسبق باسمه ربى عز وجل ثم هبط جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هارون قال النبي " ص " وما اسم هارون قال شبير قال النبي " ص " لساني عربي قال جبرائيل عليه السلام سمه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي " ص " بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقى وطلى راسه بالخلوق فقال يا اسماء الدم فعل الجاهلية.

- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ١ ص ٣٤:

٤٠ - وبهذا الاسناد قال قال رسول الله " ص " كانى قد دعيت فأجبت واني تارك فيكم الثقلين (١) احدهما اكبر من الآخر كتاب حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي أهل بيتى فانظروا كيف تخلفوني فيهما

- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ١ ص ٦٣:

٢١٤ - حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني أبي علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله " ص " من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل الجاهلية والاسلام

- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ١ ص ٦٨:

٢٥٩ - وباسناده عن علي عليه السلام، قال: قال النبي (ص): إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ٢ ص ٦٠:

٢٥ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن على عن أبيه على بن الحسين عن أبيه الحسين بن على عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العتره؟ فقال: انا والحسن

والحسين والائمه التسعه من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

٢٦ - حدثنا على بن الفضل البغدادي قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس تغلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه وآله انى تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال: لأن التمسك بهما ثقيل.

- عيون أخبار الرضا (ع) - الشيخ الصدوق ج ٢ ص ٢٠٧:

٢٣ - باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون في الفرق بين العتره والامه

١ - حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى (٣) عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعه من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون: اخبروني عن معنى هذه الايه: (ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (١) فقالت العلماء: اراد الله عز وجل بذلك الامه كلها فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا عليه السلام: لا اقول كما ولكني اقول: اراد الله عز وجل بذلك العتره الطاهره فقال المأمون: وكيف عنى العتره من دون الامه؟ فقال له الرضا عليه السلام: انه لو اراد الامه لكانت اجمعها في الجنة لقول الله عز وجل: (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير) ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال عز وجل: (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب) الايه فصارت الوراثة للعتره الطاهره لا لغيرهم فقال المأمون:

(هامش) * ١ - باب ٢٣ - فيه حديث واحد.

٢ - الحميري منسوب الى حمير بكسر الحاء وبسكون الميم وفتح الياء أبو قبيلة من

اليمن كان منهم الملوك في القديم وفيهم جماعة من الرواة ومن مشاهيرهم عبد الله بن جعفر الحميري والسيد اسماعيل الشاعر القائل للقصيدة المشهورة منهم.

٣ - سورة فاطر: الاية ٣٢. (*)

/ صفحة ٢٠٨ /

من العتره الطاهره؟ فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (١) وهم الذين قال رسول الله (ص): انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتى إلا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفون فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء: اخبرنا يا أبا الحسن عن العتره اهم الال ام غير الال؟ فقال الرضا عليه السلام: هم الال فقالت العلماء: فهذا رسول الله (ص) يؤثر عنه انه قال: امتى آلى وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال أبو الحسن عليه السلام: اخبروني فهل تحرم الصدقة على الال فقالوا: نعم قال: فتحرم على الامه قالوا: لا قال: هذا فرق بين الال والامه ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ قالوا: ومن اين يا أبا الحسن؟ فقال من قول الله عز وجل: (ولقد ارسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوه والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) (٢) فصارت وراثه النبوه والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه عز وجل: (فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وأنت احكم الحاكمين) (٣) وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال ربه عز وجل: (يا نوح انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم انى اعظك ان تكون الجاهلين) (٤) فقال المأمون: هل فضل الله العتره على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: ان الله عز وجل ابان فضل العتره على سائر

الناس في محكم كتابه فقال له المأمون: واين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: (ان الله اصطفى آدم

(هامش) * ١ - سورة الاحزاب: ٣٣. روى الجمهور أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام. ٢ - سورة الحديد: الاية ٢٦. ٣ - سورة هود: الاية ٤٥. ٤ - سورة هود: الاية ٤٦. (*)

/ صفحة ٢٠٩ /

ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذريه بعضها من بعض والله سميع عليم) (١) وقال عز وجل في موضع آخر: (ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمه وآتيناهم ملكا عظيما) (٢) ثم رد المخاطبة في اثر هذه الى سائر المؤمنين فقال: (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) (٣) يعنى الذي قرنهم بالكتاب والحكمه وحسدوا عليهما فقوله عز وجل: (ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمه وآتيناهم ملكا عظيما) يعنى الطاعه للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا هو الطاعه لهم فقالت العلماء: فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثنا عشر موطنا وموضعا. فاول ذلك قوله عز وجل: (وانذر عشيرتك الاقربين) (٤) ورهطك المخلصين هكذا في قراءة أبي بن كعب وهي ثابته في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزله رفيعه وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الال فذكره لرسول الله (ص) فهذه واحده.

والايه الثانيه - في الاصطفاء قوله عز وجل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٥) وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلا معاند ضال لانه

فضل بعد طهاره تنتظر فهذه الثانيه.
وأما الثالثه فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه بالمباهلة بهم في آيه الابتهال فقال عز وجل: يا محمد: (فمن حاجك فيه من بعد جاءك من

(هامش) * ١ - سورة آل عمران: الاية ٣٣ و ٣٤. ٢ - سورة النساء: الاية ٥٤. وقال الباقر عليه السلام نحن الناس. ورواه عن الباقر عليه السلام عدة. ٣ - سورة النساء: الاية ٥٩. ٤ - سورة الشعراء: الاية ٢١٤. ٥ - سورة الاحزاب: الاية ٣٣. قد اجمع المفسرون انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقد صرح بعض العامة بهذا الاجماع وقد اوردوا عدة كثيرة من حفاظ الحديث في كتبهم نزول الاية في حق فاطمة وبعلها وبنيها عليهم السلام. فراجع كتبهم. (*)
/ صفحة ٢١٠ /

العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين) (١) فبرز النبي (ص) عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله: (وانفسنا وانفسكم)؟ قالت العلماء: عنى به نفسه فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم إنما عنى بها على بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك قول النبي (ص): حين قال: لينتهين بنو وليعه (٢) أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي يعنى على بن أبي طالب عليه السلام وعنى بالابناء الحسن والحسين عليهما السلام وعنى بالنساء فاطمه عليها السلام فهذه خصوصيه لا يتقدمهم فيها أحد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم إليه خلق إذ جعل نفس على عليه السلام كنفسه فهذه الثالثه.
وأما الرابعة فاخراجه (ص) الناس من مسجده ما خلا العتره حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال: يا رسول الله: تركت عليا واخرجتنا؟ فقال رسول الله (ص):

ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله (ص) لعلى عليه السلام: أنت منى بمنزله هارون من موسى قالت العلماء: واين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن: اوجدكم في ذلك قرآنا واقرأه عليكم قالوا: هات قال: قول الله عز وجل: (واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبله) ففى هذه الايه منزله هارون من موسى وفيها ايضا منزله على عليه السلام من رسول الله (ص) ومع هذا دليل واضح في قوله رسول الله (ص) حين قال: ألا ان هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد (ص) وآله قالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح والبيان لا يوجد إلا عندكم معاشر أهل بيت رسول الله (ص) فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول: انا مدينه

(هامش) * ١ - سورة آل عمران: الاية ٦١ لا ريب في نزول الاية المباهلة في حق الخمسة عليهم السلام قال العلامة في نهج الحق: اجمع المفسرون ان ابنائنا اشارة الى الحسن والحسين عليهما السلام ونسائنا اشارة الى فاطمة عليها السلام وانفسنا اشارة الى علي عليه السلام فجعله الله تعالى نفس محمد صلى الله عليه وآله. ٢ - وليعة كسفينة: حي من كندة. (*)

/ صفحة ٢١١ /

العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها؟! ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمه والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلا معاند والله عز وجل والحمد على ذلك فهذه الرابعة. والايه الخامسه قول الله عز وجل: (وآت ذا القربى حقه) (١) خصوصيه خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامه فلما نزلت هذه الايه على رسول الله (ص) قال: ادعوا الى فاطمه فدعيت له فقال: يا فاطمه قالت: لبيك يا رسول الله فقال: هذه فدك (٢) مما هي لم يوجف عليه بالخيل ولا

ركاب وهي لي خاصه دون المسلمين وقد جعلتها لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسه.

والايه السادسة قول الله عز وجل: (قل لا اسئلكم عليه اجرا إلا الموده في القربى) (٣) وهذه خصوصيه للنبى (ص) الى يوم القيامة وخصوصيه للال دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح في كتابه: (يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجرى إلا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون) (٤) وحكى عز وجل عن هود انه قال: (قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجرى إلا على الذي فطرني افلا تعقلون) (٥) وقال عز وجل لنبيه محمد (ص): قل يا محمد (لا اسئلكم عليه اجرا إلا الموده في القربى) ويفرض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين

(هامش) * ١ - سورة الاسراء: الاية ٢٦.

٢ - فدك بالتحريك وآخره كاف: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أفاءها الله تعالى على رسوله عليه السلام صلحا فيها عين فوارة ونخل وهي التي قالت فاطمة رضي الله عنها: ان رسول الله نحلنيها فقال أبو بكر: اريد بذلك شهودا. من مراصد الاطلاع الجزء الثالث ص ١٠٢٠).

٣ - سورة الشورى: الاية ٢٠. قال العلامة في نهج الحق: روى الجمهور في الصحيحين وأحمد ين حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس رحمه الله قال: لما نزلت (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله (ص) من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وأبناهما ووجوب المودة تستلزم وجوب الطاعة. ٤ - سورة هود: الاية ٢٩. ٥ - سورة هود: الاية ٥١. (*)

/ صفحة ٢١٢ /

ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله (ص) على المؤمنين شئ ففرض عليهم الله موده ذوى القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله (ص) واحب أهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض أهل بيته فعلى رسول الله (ص) ان يبغضه لانه قد ترك فريضه من فرائض الله عز وجل فاى فضيله وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه؟ فانزل الله عز وجل هذه الايه على نبيه (ص) (قل لا اسألكم عليه اجرا إلا الموده في القربى) فقام رسول الله (ص) في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال: يا ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد فقال: يا ايها الناس انه ليس من فضه ولا ذهب ولا ماكول ولا مشروب فقالوا: هات إذا فتلا عليهم هذه الايه فقالوا: أما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا إلا اوحى إليه ان لا يسال قومه اجرا لأن الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد (ص) فرض الله عز وجل طاعته وموده قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفه فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فإن الموده انما تكون على قدر معرفه الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل ذلك لثقل وجوب الطاعه فتمسك بها قوم قد اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا ان الموده هي للقرابه فاقربهم من النبي (ص) اولاهم بالموده وكلما قربت القرابة كانت الموده على قدرها وما انصفوا نبى الله (ص) في حيطته ورافته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته وأهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزله العين من الراس حفظا لرسول الله فيهم وحبا لهم

فكيف؟! والقرآن ينطق به ويدعو إليه والاخبار ثابته (١) بانهم أهل الموده والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء

(هامش) * ١ - من الخاصة والعامة: وروي عدة كثيرة من اصحاب الحديث والتفسير والكلام انهم عليهم السلام اهل المودة الذين فرض الله تعالى مودتهم. (*) / صفحة ٢١٣ /

عليها فما وفى أحد بها فهذه الموده لا ياتي بها أحد مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الايه: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا إلا الموده القربى) مفسرا ومبينا ثم قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدى عن آبائه عن الحسين بن عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله (ص) فقالوا: ان لك يا رسول الله (ص) مؤنه في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال: فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد: (قل لا اسألكم عليه اجرا إلا الموده في القربى) يعنى ان تودوا قرابتي من بعدى فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (ص) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعد ان هو إلا شئ افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الايه: (ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم) (١) فبعث عليهم النبي (ص) فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا: كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله (ص) الايه فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل عز وجل: (وهو الذي يقبل التوبه

عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون) (٢) فهذه السادسة.
وأما الايه السابعه فقول الله عز وجل: (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قالوا: يا رسول الله قد عرفنا التسليم فكيف الصلاه عليك؟ فقال: تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد (٣) فهل

(هامش) * ١ - سورة الاحقاف: الاية ٨. ٢ - سورة الشورى: الاية ٢٥. ٣ - ورد الصلوة على الرسول (ص) وآله المتضمنة للال مما تواترت به الاخبار وأورد ارباب الحديث من العامة والخاصة في كتبهم فليراجع. (*)

/ صفحة ٢١٤ /

بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟
فقالوا: لا.
فقال المأمون: هذا مما خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامه فهل عندك في الال شئ اوضح من هذا في القرآن؟ فقال أبو الحسن: نعم اخبروني عن قول الله عز وجل: (يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم) فمن عنى بقوله يس؟ قالت العلماء: يس محمد (ص) لم يشك فيه أحد قال أبو الحسن: فإن الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العالمين) (١) وقال: (سلام على إبراهيم) (٢) وقال: (سلام على موسى وهارون) (٣) ولم يقل: سلام على آل نوح ولم يقل: سلام على آل إبراهيم ولا قال: سلام على آل موسى وهارون وقال عز وجل: (سلام على آل يس) (٤) يعنى آل محمد صلوات الله عليهم فقال المأمون: لقد علمت ان

في معدن النبوه شرح هذا وبيانه فهذه السابعه.
وأما الثامنه فقول الله عز وجل: (واعلموا انما غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) (٥) فقرن سهم ذى القربى بسهمه وبسهم رسول الله (ص) فهذا فضل ايضا بين الال والامه لأن الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضى لهم ما رضى لنفسه واصطفاهم فيه فبدء بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذى القربى في كل ما كان من الفئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضى لهم فقال وقوله الحق: (واعلموا انما

(هامش) * ١ - سورة الصافات: الاية ٧٩. ٢ - سورة الصافات: الاية ١٠٩. ٣ - سورة الصافات: الاية ١٢٠. ٤ - سورة الصافات: الاية ١٣٠. اختلف المفسرون في معنى يس قيل: معناه يا انسان عن ابن عباس وكثر المفسرين وقيل معناه يا رجل عن الحسن وأبي العالية وقيل: معناه يا محمد صلى الله عليه وآله عن سعيد بن جبير ومحد بن الحنفية وقيل معناه سيد الاولين والاخرين وقيل: هو اسم النبي صلى الله عليه وآله عن علي وأبي جعفر الباقر عليهما السلام وروي جمع من فطاحل القوم عن ابن عباس ان المراد من آل ياسين آل محمد صلى الله عليه وآله. ٥ - سورة الانفال: الاية ٤١. (*)

/ صفحة ٢١٥ /

غنمتم من شئ فإن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) فهذا تأكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيامة في كتاب الله الناطق (الذي لا ياتيه الباطل من يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وأما قوله: (واليتامى والمساكين) فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذى القربى قائم الى يوم القيامة

فيهم للغنى والفقير منهم لانه لا أحد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله (ص) فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله (ص) سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله (ص) رضيه لهم وكذلك الفئ ما رضيه منه لنفسه ولنبيه (ص) رضيه لذى القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدء بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله (ص) وكذلك في الطاعه قال: (يا ايها آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) (١) فبدء بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته كذلك آيه الولاية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاة وهم راكعون) (٢) فجعل طاعتهم مع طاعه الرسول مقرونه بطاعته كذلك ولايتهم مع ولايه الرسول مقرونه بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه الغنيمة والفئ فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على أهل هذا البيت؟! فلما جاءت قصه الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه أهل بيته فقال: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفه قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضه من الله) (٣) فهل تجد في شئ من ذلك انه سمى لنفسه أو لرسوله أو لذى القربى لانه لما

(هامش) * ١ - سورة انساء: الاية ٥٩.

٢ - قال العلامة في نهج الحق في حديث الامامة عند اثبات امامة علي بن أبي طالب عليه السلام واما المنقول والسنة المتواترة أما القرآن فآيات الاولى: (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) اجمعوا على نزولها في علي عليه السلام وهو مذكور في الجمع بين الصحاح الستة لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلات بعض من الصابة من اصحابه والولي هو المتصرف وقد اثبت الله الولاية لذاته وشرك معه الرسول وأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام وولاية الله تعالى عامة فكذلك النبي والولي.

٣ - سورة التوبة: الاية ٦٠. (*)

/ صفحة ٢١٦ /

نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمه على محمد (ص) وآله وهي اوساخ ايدى الناس لا يحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضى لهم ما رضى لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنه.

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز وجل: (فاسألوا أهل الذكر كنتم لا تعلمون) (١) فنحن أهل الذكر فاسألونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء: إنما عنى الله بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله! وهل يجوز ذلك إذا يدعونا الى دينهم ويقولون: انهم افضل من دين الاسلام؟! فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوه يا أبا الحسن؟ فقال أبو الحسن: نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سوره الطلاق: (فاتقوا الله يا اولى الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات) فالذكر رسول الله (ص) ونحن اهله فهذه التاسعة.

وأما العاشرة فقول الله عز وجل في آيه التحريم: (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم) الايه (٢) فاخبروني هل تصلح ابنتى وابنة ابني وما تناسل من صلبى لرسول الله (ص) ان يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا قال: فاخبروني هل كانت ابنه احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: نعم قال: ففى هذا بيان لانى انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتى لانى من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامه لأن الال منه والامه إذا لم تكن من الال فليست منه فهذه العاشرة.

وأما الحاديه عشره فقول الله عز وجل في سوره المؤمن حكايه عن قول رجل مؤمن

من آل فرعون: (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جائكم بالبينات من ربكم) الى تمام الايه فكان

(هامش) * ١ - سورة النحل: الاية ٤٣. ٢ - سورة النساء: الاية ٢٣. (*)

/ صفحة ٢١٧ /

ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله (ص) بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الال والامه فهذه الحاديه عشره.

وأما الثانيه عشره فقوله عز وجل: (وأمر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) (١) فخصصنا الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصية إذ امرنا مع الامه باقامه الصلاه ثم خصصنا من دون الامه فكان رسول الله (ص) يجئ الى باب علي وفاطمة عليهم السلام بعد نزول هذه الايه تسعه اشهر كل يوم عند حضور كل صلاه خمس مرات فيقول: الصلاه رحمكم الله وما اكرم الله احدا من ذرارى الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصصنا من دون جميع أهل بيتهم.

فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن هذه الامه خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم.

(هامش) * ١ - سورة طه: الاية ١٣٢. (*)

- الأمالي- الشيخ الصدوق ص ٥٠٠:

٦٨٦ / ١٥ - حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري (رضي الله عنه)، قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني تارك

فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض (٢).

(هامش) *
(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٢٣٩ / ٦٠، بحار الانوار ٢٣: ١٢٦ / ٥٤.

- الأمالي- الشيخ الصدوق ص ٦١٥:
المجلس التاسع والسبعون مجلس يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وثلاثمائة
٨٤٣ / ١ - حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنهما)، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق والخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (١). فقالت العلماء: أراد الله عز وجل بذلك الامة كلها. فقال المأمون: ما تقول، يا أبا الحسن؟ فقال الرضا (عليه السلام): لا أقول كما قالوا، ولكني أقول: أراد الله العترة الطاهرة. فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الامة؟ فقال له الرضا (عليه السلام): إنه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة، لقول الله تبارك وتعالى: (فمنهم ظالم لنفسه

(هامش) * (١) فاطر ٣٥: ٣٢. (*)
/ صفحة ٦١٦ /
ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) (١) ثم

جمعهم كلهم في الجنة فقال: (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب) (٢) فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم. فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا (عليه السلام): الذين وصفهم الله في كتابه، فقال عز وجل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (٣)، وهم الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. قالت العلماء: أخبرنا - يا أبا الحسن - عن العترة، أهم الآل، أو غير الآل؟ فقال الرضا (عليه السلام): هم الآل. فقال العلماء: فهذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤثر عنه أنه قال: امتي آلي. وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد امته. فقال أبو الحسن (عليه السلام): أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم. قال: فتحرم على الامة؟ قالوا: لا. قال: هذا فرق ما بين الآل والامة، ويحكم أين يذهب بكم، أضربتم عن الذكر صفحا، أم أنتم قوم مسرفون! أما علمتم أنه وقعت الوارثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟ قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ قال: من قول الله عز وجل: (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) (٤) فصارت وارثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا (عليه السلام) حين سأل ربه: (فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم

(هامش) * (١) فاطر ٣٥: ٣٢. (٢) فاطر ٣٥: ٣٣. (٣) الاحزاب ٣٣: ٣٣. (٤) الحديد ٥٧: ٢٦. (*)

/ صفحة ٦١٧ /

الحاكمين) (١) وذلك أن الله عز وجل وعده أن ينجيه وأهله، فقال له ربه: (يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين) (٢). فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله؟ فقال له الرضا (عليه السلام): في قوله عز وجل: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض) (٣)، وقال عز وجل: في موضع آخر: (أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وءاتيناهم ملكا عظيما) (٤)، ثم رد المخاطبة في إثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) (٥) يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما، فقوله: (أم يحسدون الناس على ما أتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وءاتيناهم ملكا عظيما) يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك ها هنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا (عليه السلام): فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وموطنا، فأول ذلك قوله عز وجل: (وأنذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين) (٦) هكذا في قراءة أبي بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة

(هامش) * (١) هود ١١: ٤٥. (٢) هود ١١: ٤٦. (٣) آل عمران ٣: ٣٣ و ٣٤. (٤) النساء ٤: ٥٤. (٥) النساء ٤: ٥٩. (٦) الشعراء ٢٦: ٢١٤. (*)

- الأمالي- الشيخ الصدوق ص ٦١٨:
/ صفحة ٦١٨ /

وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل، فذكره لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، فهذه واحدة.

والآية الثانية في الاصطفاء، قوله عز وجل: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاند أصلا، لانه فضل بعد طهارة تنتظر، فهذه الثانية.

وأما الثالثة: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه (صلى الله عليه وآله) بالمباهلة في آية الابتهال، فقال عز وجل: قل يا محمد (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت الله على الكاذبين) (١) فأبرز النبي (صلى الله عليه وآله) عليا والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عز وجل: (وأنفسنا وأنفسكم)؟ قالت العلماء: عنى به نفسهم. فقال أبو الحسن (عليه السلام): غلطتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ومما يدل على ذلك، قول النبي (صلى الله عليه وآله) حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي، يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق أن جعل نفس علي كنفسه، فهذه الثالثة.

وأما الرابعة: فإخراجه (صلى الله عليه وآله) الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس، فقال: يا رسول الله، تركت عليا وأخرجتنا! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكن الله تركه وأخرجكم. وفي هذا تبيان قوله لعلي (عليه السلام): أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قالت العلماء: فأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن (عليه السلام) أو جدكم في ذلك قرآنا أقرؤه عليكم؟ قالوا: هات. قال قول الله عز وجل: (وأوحينا إلى موسى وأخيه

(هامش) * (١) آل عمران ٣: ٦١. (*)
/ صفحة ٦١٩ /

أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة) (١) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى، وفيها أيضا منزلة علي (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله. فقالت العلماء: يا أبا الحسن، هذا الشرح وهذا البيان، لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال: ومن ينكر لنا ذلك؟ ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها، ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره معاند، ولله عز وجل الحمد على ذلك، فهذه الرابعة.

والآية الخامسة قول الله عز وجل: (وآت ذا القربى حقه) (٢) خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها، واصطفاهم على الامة، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ادعوا لي فاطمة. فدعيت له، فقال: يا فاطمة قالت: لبيك يا رسول الله. فقال (صلى الله عليه وآله): هذه فدك، هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله به، فخذيها لك ولولدك، فهذه الخامسة.

والآية السادسة: قول الله جل جلاله: (قل لا اسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (٣) وهذه خصوصية للنبي (صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذلك أن الله حكى في ذكر نوح (عليه السلام) في كتابه: (يا قوم لا أسئلكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين ءامنوا إنهم ملاقوا ربهم

ولكني أراكم قوما تجهلون) (٤) وحكى عز وجل عن هود (عليه السلام) أنه قال: (لا أسئلكم

(هامش) * (١) يونس ١٠: ٨٧. (٢) الاسراء ١٧: ٢٦. (٣) الشورى ٤٢: ٢٣. (٤) هود ١١: ٢٩. (*)

/ صفحة ٦٢٠ /

عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون) (١)، وقال عز وجل لنبيه (صلى الله عليه وآله): (قل) يا محمد (لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) ولم يفرض الله مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن الدين أبدا، ولا يرجعون إلى ضلال أبدا. وأخرى أن يكون الرجل وادا للرجل، فيكون بعض أهل بيته عدوا له، فلا يسلم قلب الرجل له، فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على المؤمنين شئ، ففرض عليهم مودة ذوي القربى، فمن أخذ بها وأحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحب أهل بيته، لم يستطع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته، فعلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله، فأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه؟

فأنزل الله هذه الآية على نبيه (صلى الله عليه وآله): (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أصحابه، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: أيها الناس، إن الله قد فرض لي عليكم فرضا، فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد. فقال: أيها الناس، إنه ليس بذهب ولا فضة، ولا مأكول ولا مشروب. فقالوا: هات إذن. فتلا عليهم هذه الآية، فقالوا أما هذا فنعم، فما وفى بها أكثرهم. وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا، لان الله عز

وجل يوفي أجر الانبياء، ومحمد (٢) (صلى الله عليه وآله) فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم، فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل. فلما أوجب الله ذلك ثقل لثقل (٣) وجوب الطاعة، فتمسك بها قوم أخذ الله

(هامش) * (١) هود ١١: ٥١. (٢) وفي نسخة: يوفيه أجر الانبياء ومحمد، وفي أخرى: يوفيه أجره إلا نبينا محمد. (٣) في نسخة: كثقل. (*)

/ صفحة ٦٢١ /

ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق، وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حده الذي حده الله، فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته، فعلى أي الحالتين كان، فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي (صلى الله عليه وآله) أولاهم بالمودة، كلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها. وما أنصفوا نبي الله (صلى الله عليه وآله) في حيطته ورأفته، وما من الله به على امته، مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه، أن لا يودوه في ذريته وأهل بيته، وأن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وحبا لنبيه (١)، فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه؟ والاخبار ثابتة بأنهم أهل المودة، والذين فرض الله مودتهم، ووعد الجزاء عليها، أنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا إلا استوجب الجنة، لقول الله عز وجل في هذه الآية: (والذين ءامنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير * ذلك الذى يبشر الله عباده الذين ءامنوا وعملوا الصالحات قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) (٢) مفسرا ومبينا. ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، عن الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: إن لك - يا رسول الله - مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا، مأجورا، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت، من غير حرج، قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد، (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده، إن هو إلا شئ افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما، فأنزل الله عز وجل

• ◆ •

تعقيب: مرآة التواريخ

(هامش) * (١) في نسخة: لبنيه. (٢) الشورى ٤٢: ٢٢ و ٢٣. (*)
/ صفحة ٦٢٢ /

جبرئيل بهذه الآية (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم) (١) فبعث إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه، فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الآية فبكوا واشتد بكاؤهم، فأنزل الله عز وجل (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون) (٢)، فهذه السادسة.

وأما الآية السابعة: فقول الله تبارك وتعالى: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) (٣) وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله، قد عرفنا التسليم عليك، فكيف الصلاة عليك؟ فقال:

تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم و (٤) آل إبراهيم إنك حميد مجيد، فهل بينكم - معاشر الناس - في هذا خلاف؟ قالوا لا. قال المأمون: هذا ما (٥) لا خلاف فيه أصلا، وعليه الاجماع، فهل عندك في الآل شئ أوضح من هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن (عليه السلام): نعم، أخبروني عن قول الله عز وجل: (يس والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * على صراط المستقيم) (٦)، فمن عنى بقوله: (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد (صلى الله عليه وآله)، لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن (عليه السلام): فإن الله أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) وآل محمد من

(هامش) * (١) الاحقاف ٤٦: ٨.

(٢) الشورى ٤٢: ٢٥.

(٣) الاحزاب ٣٣: ٥٦.

(٤) في نسخة زيادة: على.

(٥) في نسخة: مما.

(٦) يس ٣٦: ١ - ٤. (*)

/ صفحة ٦٢٣ /

ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله، وذلك أن الله لم يسلم على أحد إلا على الانبياء (صلوات الله عليهم)، فقال تبارك وتعالى: (سلام على نوح في العلمين) (١)، وقال: (سلام على إبراهيم) (٢) وقال: (سلام على موسى وهارون) (٣)، ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم، وقال: * (سلام على آل ياسين) (٤)، يعني آل محمد (صلى الله عليه وآله) - فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه - فهذه السابعة.

وأما الثامنة: فقول الله عز وجل: (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسوله، فهذا فصل أيضا بين الآل والامة، لان الله جعلهم في حيز، وجعل الناس في حيز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدأ بنفسه، ثم برسوله، ثم بذي القربى بكل ما كان من الفئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم، فقال وقوله الحق: (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وأما قوله: (واليتامى والمساكين) (٥) فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم، ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم، ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى إلى يوم القيامة قائم لهم، للغني والفقير منهم، لانه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسوله (صلى الله عليه وآله)، فجعل لنفسه معهما سهما ولرسوله سهما، فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم.

(هامش) * (١) الصافات ٣٧: ٧٩. (٢) الصافات ٣٧: ١٠٩. (٣) الصافات ٣٧: ١٢٠. (٤) الصافات ٣٧: ١٣٠، وهي قراءة نافع وابن عامر. (الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢: ٢٢٧). (٥) الانفال ٨: ٤١. (*)

/ صفحة ٦٢٤ /

وكذلك الفئ ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة، فبدأ بنفسه جل جلاله، ثم برسوله، ثم بهم، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله. وكذلك في الطاعة، قال: (يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) (١)، فبدأ بنفسه، ثم برسوله، ثم بأهل بيته. وكذلك آية الولاية: (إنما وليكم

الله ورسوله والذين ءامنوا) (٢) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ، فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت! فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه، ونزه رسوله، ونزه أهل بيته، فقال: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) (٣) فهل تجد في شئ من ذلك أنه جعل عز وجل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى؟ لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله نزه أهل بيته، لا بل حرم عليهم، لان الصدقة محرمة على محمد وآله، وهي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم، لانهم طهروا من كل دنس ووسخ، فلما طهرهم الله وأصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل، فهذه الثامنة.

وأما التاسعة: فنحن أهل الذكر الذين قال الله في محكم كتابه: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (٤) فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى. فقال أبو الحسن (عليه السلام) سبحان الله! وهل يجوز ذلك؟ إذن يدعونا إلى دينهم. ويقولون: إنه أفضل من دين الاسلام.

(هامش) * (١) النساء ٤: ٥٩. (٢) المائدة ٥: ٥٥. (٣) التوبة ٩: ٦٠. (٤) النحل ١٦: ٤٣. (*)

/ صفحة ٦٢٥ /

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا، يا أبا الحسن؟ فقال (عليه السلام): نعم، الذكر: رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: (فاتقوا الله يا أولى الالباب الذين ءامنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله مبينات) (١) فالذكر

رسول الله، ونحن أهله، فهذه التاسعة.

وأما العاشرة: فقول الله عز وجل في آية التحريم: (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم) (٢) الآية إلى آخرها، فأخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوجها لو كان حيا؟.

قالوا: لا.

قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا؟.

قالوا: لا.

قال: ففي هذا بيان، لاني أنا من آله ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي، لاني (٣) من آله وأنتم من امته، فهذا فرق ما بين الآل والامة، لان الآل منه، والامة إذا لم تكن من الآل ليست منه، فهذه العاشرة.

وأما الحادية عشرة: فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: (وقال رجل مؤمن من ءال فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم) (٤)، تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه، ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من آل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بولادتنا منه، وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والامة، فهذه الحادية عشرة.

وأما الثانية عشرة: فقول الله عز وجل: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر

(هامش) * (١) الطلاق ٦٥: ١٠ و ١١. (٢) النساء ٤: ٢٣. (٣) في نسخة: لانا. (٤) غافر ٤٠: ٢٨. (*)

/ صفحة ٦٢٦ /

عليها) (١) فخصنا الله بهذه الخصوصية، أن أمرنا مع الامة بإقامة الصلاة، ثم خصنا

من دون الامة، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجيئ إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات، فيقول: الصلاة رحمكم الله. وما أكرم الله أحدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها، وخصنا من دون جميع أهل بيته. فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الامة خيرا، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم (٢). وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلم كثيرا

(هامش) * (١) طه ٢٠: ١٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٢٨ / ١، تحف العقول: ٤٢٥، بحار الانوار ٢٥: ٢٢٠ / ٢٠. (*)

- كمال الدين وتمام النعمة- الشيخ الصدوق ص ٢٣٤:

٤٤ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدثنا محمد بن علي بن منصور (١) قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا خالد، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى (٢)، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (أهل بيتي) فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. ٤٥ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال: حدثنا العباس بن الفضل عن أبي رزعة، عن كثير بن يحيى أبي مالك، عن أبي عوانة، عن الاعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم ثم أمر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت إني تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني

فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال:

(هامش) * (١) كذا ولم أجده ولعله محمد بن على بن ميمون العطار الذى ذكر في التهذيب من جملة رواة عمرو بن عون الواسطي البزار الحافظ وأما راويه العباس بن الفضل فلم أظفر به.

(٢) هو مسلم بن صبيح الهمداني مولاهم الكوفى العطار ذكره ابن حبان في الثقات وراويه الحسن بن عبيد الله الظاهر هو النخعي أبو عروة الكوفى الذى ذكر من جملة رواة أبى الضحى العطار. يروى عنه خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان المتوفى ٢٢٥ راجع تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣٢ وج ٢ ص ٢٩٢ وج ٣ ص ١٠٠ وفى بعض النسخ " حسن ابن عبد الله " والظاهر إنه تصحيف. (*)

/ صفحة ٢٣٥ /

من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فقلت لزيد بن - أرقم: أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه.

٤٦ - حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز إملاء قال: حدثنا بشر بن الوليد قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الاعمش عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني أوشك أن أدعي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما.

٤٧ - حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص

الخثعمي قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا صالح بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن - رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما: كتاب الله وسنتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (١).

٤٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا القاسم بن عباد قال: حدثنا سويد قال: حدثنا عمرو بن صالح، عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٤٩ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدثنا الحسين بن حميد، قال: حدثني أخي الحسن بن حميد قال: حدثني علي بن ثابت الدهان قال: حدثني سعاد وهو ابن سليمان، عن أبي إسحاق

(هامش) * (١) ذكر هذه الرواية عن أبي هريرة بهذا اللفظ هنا لا يناسب المقام، اللهم الا أن يكون المراد ذكره لبيان تحريف أبي هريرة لفظ الحديث، أو ايراد جميع ما سمعه. (*)

/ صفحة ٢٣٦ /

عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني امرء مقبوض وأوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الاخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٥٠ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا القشيري، عن المغيرة بن - محمد بن المهلب قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق،

عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض طرف بيد الله وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. فقلت لابي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته عليهم السلام.

٥١ - حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس ثعلب يقول: سمعت أبا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله " إني تارك فيكم الثقلين " لم سميا الثقلين؟ قال: لان التمسك بهما ثقيل.

٥٢ - حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدثنا عيسى ابن محمد العلوي قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن - ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

٥٣ - حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدثنا عيسى ابن محمد العلوي قال: حدثنا الحسين بن الحسن الحيري (١) بالكوفة قال: حدثنا الحسن بن الحسين العرني (٢) عن عمرو بن جميع، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جعفر

(هامش) * (١) كذا وفى بعض النسخ " الحميرى " ولعله الحسنى فصحف. (٢) في بعض النسخ " المغربي " والظاهر هو الحسن بن الحسين العرنى النجار الذى روى في التهذيب باب فضل المساجد عن عمرو بن جميع. (*)

/ صفحة ٢٣٧ /

ابن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال. أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: اللهم اشهد - ثلاثا -.

٥٤ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدثنا أبو الحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثنا عبد الغفار ابن محمد بن كثير الكلابي الكوفي، عن جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

(*) حدثنا الحسن بن عبد الله قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري قال: حدثنا الحسين بن حميد قال: حدثني أخي الحسن بن حميد قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان قال: حدثنا سعاد وهو ابن سليمان، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني امرء مقبوض وأوشك أن ادعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أفضل من الاخر: كتاب الله عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(* *) حدثنا الحسن بن عبد الله قال: حدثنا القشيري قال: حدثنا المغيرة بن - محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض طرف بيد الله وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقلت لابي سعيد: من عترته؟ فقال: أهل بيته عليهم السلام.

(هامش) * (*) هذا الحديث بهذا السند بعينه مضى تحت رقم ٤٩ من هذا الباب.
(* *) تقدم بهذا السند عينا تحت رقم ٥٠. (*)
/ صفحة ٢٣٨ /

٥٥ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني عبد الله بن سليمان ابن الاشعث قال: حدثنا أحمد بن معلى الادمي قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن الاعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة، عن زيد ابن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل غدير خم فأمر بدوحات فقممن، ثم قام فقال، كأني قد دعيت فاجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال: ثم قال: إن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى كل مؤمن و مؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فعلي وليه، فقلت لزيد بن أرقم أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه وسمعه باذنه.

٥٦ - حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال: حدثنا محمد بن طريف قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الاعمش، عن عطية، عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

٥٧ - حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب، عن أبي مالك عمرو بن هاشم الجنبي (١) عن عبد الملك، عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس

إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا (من) بعدي: الثقلين، أحدهما أكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي ألا وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(هامش) * (١) بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة كما في التقريب وقال: كوفى فيه لين، والحسنى أو الحرمي كما في النسخ تصحيف. (*)
/ صفحة ٢٣٩ /

٥٨ - حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي صلوات الله عليهم قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

٥٩ - حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال: حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان قال: حدثنا عبيد الله بن موسى (١) قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر (٢) قال: رأيت أبا ذر الغفاري - رحمه الله - آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق.

٦٠ - حدثنا شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زئارة

(٣) ابن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان

(هامش) * (١) هو عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى مولاهم الكوفى كان يتشيع وقال أبو حاتم: كان أثبت في اسرائيل من أبى نعيم. والمراد باسرائيل: اسرائيل بن يونس ابن أبى اسحاق السبيعى الهمداني وفى بعض النسخ " عبد الله بن موسى " وهو تصيحف.

(٢) في بعض النسخ " حبش بن المعتمر " وفى بعضها " حبيش بن البشر " وفى بعضها " حنش بن المعتمر " وكلها مصحف وان عنون الاخير الميرزا محمد. والصواب " حبشي بن جنادة بن النصر " الصحابي الذى شهد حجة الوداع وقال ابن عدى: يكنى أبا الجنوب، شهد مع على مشاهده يروى عنه أبو إسحاق السبيعي.

(٣) في بعض النسخ " زيادة " وهو تصحيف ولعل الصواب " زيارة " وبنو زبارة جماعة من اهل نيشابور. (*)

/ صفحة ٢٤٠ /

النيسابوري عن عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شريك، عن ركين بن الربيع، عن القاسم ابن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين (١) كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٦١ - حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: حدثنا إسحاق بن

إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الاخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

٦٢ - حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

٦٣ - حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي - طالب عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججا في أرضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.

٦٤ - حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن - إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال: أنا والحسن والحسين والائمة

(هامش) * (١) في بعض النسخ " الثقلين ". كمال الدين - ١٥ - (*)
/ صفحة ٢٤١ /
التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

- كمال الدين وتمام النعمة- الشيخ الصدوق ص ٢٤٤:
حدثنا به أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين

(هامش) * (١) أي خرج القائل من لسان الامة واجماعهم. (*)
/ صفحة ٢٤٥ /
- وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال: يا رسول الله من عترتك؟!.
قال: علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

- كمال الدين وتمام النعمة- الشيخ الصدوق ص ٢٧٤:
٢٥ - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن - أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم

والفقه فذكرنا قريشا (وشرفها) وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل مثل قوله " الائمة من قريش " وقوله " الناس تبع لقريش " و " قريش أئمة العرب " وقوله " لا تسبوا قريشا " وقوله " إن للقرشي قوة رجلين من غيرهم " وقوله " من أبغض قريشا أبغضه الله ". وقوله " من أراد هوان قريش أهانه الله ". وذكروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله تبارك وتعالى عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، و ذكروا ما قال في سعد بن عبادة وغسيل الملائكة، فلن يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي: منا فلان وفلان، وقالت قريش: منا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنا جعفر، ومنا حمزة، ومنا عبيدة بن الحارث، وزيد بن حارثة (١) وأبو بكر وعمر وعثمان وسعد وأب وعبيدة وسالم، وابن عوف، فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فمنهم علي بن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن ابن عوف، وطلحة، والزبير، وعمار، والمقداد، وأبو ذر، وهاشم بن عتبة، وابن عمر، والحسن والحسين عليهما السلام، وابن عباس، ومحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن جعفر، ومن الانصار ابي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو الهيثم

(هامش) * أبو على الموصلي قدم بغداد وحدث بها عن غسان بن الربيع وأبى سلمة - إلى آخر ما قال. وفى بعض النسخ " أبو على الحسن بن الليث " وهو تصحيف. (١) زيد بن حارثة لم يكن قرشيا انما هو مولى. وليس هو تصحيف زيد بن خارجة لانه انصاري خزرجي بدرى. (*)

/ صفحة ٢٧٥ /

ابن التيهان، ومحمد بن مسلمة (١) وقيس بن سعد بن عبادة، وجابر بن عبد الله،

وأنس ابن مالك، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه أمرد، فجاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صحبيح الوجه، معتدل القامة قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن بن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل هيئة غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، فأكثر القوم في ذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه، وعلي بن أبي طالب عليه السلام ساكت لا ينطق، لا هو ولا أحد من أهل بيته. فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال: ما من الحيين إلا وقد ذكر فضلا وقال حقا، وأنا أسألكم يا معشر قريش والانصار بمن أعطاكم الله عزّ وجلّ هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أو بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأنفسنا وعشائرنا ولا بأهل بيوتاتنا، قال: صدقتم يا معشر قريش والانصار، ألستم تعلمون أن الذى نلتم به من خير الدنيا والاخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم، وأن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " إني وأهل بيتي كنا نورا يسعى بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق آدم عليه السلام وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الارض، ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلام ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله عزّ وجلّ ينقلنا من الاصلاب الكريمة إلى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة إلى الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق واحد (٢) منهم على سفاح قط "؟ فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

(هامش) * (١) هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش بن خالد الخزرجي الانصاري أحد الثلاثة الذى قتلوا كعب بن الاشرف وهو الذى استخلفه النبي صلى

الله عليه وآله في بعض غزواته. وفى بعض النسخ " محمد بن سلمة " وهو نسبة إلى الجد. (٢) في بعض النسخ " لم يلف أحد ". (*)

/ صفحة ٢٧٦ /

ثم قال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزّ وجلّ فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية وإني لم يسبقني إلى الله عزّ وجلّ وإلى رسوله صلى الله عليه وآله أحد من هذه الامة؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت " والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار " (١) و " السابقون السابقون أولئك المقربون " (٢) سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: " أنزلها الله تعالى في الانبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن - أبي طالب وصيي أفضل الاوصياء "؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله عز وجل أتعلمون حيث نزلت " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " (٣) وحيث نزلت " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون " (٤) وحيث نزلت " ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة " (٥) " قال الناس: يا رسول الله أهذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: " أيها الناس إن الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي، فأوعدني لابلغنها أو ليعذبني " ثم أمر فنودي الصلاة جامعة، ثم خطب الناس فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان الفارسي رضي الله

عنه فقال: يا رسول الله ولاؤه كما ذا؟ فقال عليه السلام ولاؤه كولائي (٦) من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تبارك وتعالى

(هامش) * (١) التوبة: ١٠٠. (٢) الواقعة: ١٠. (٣) النساء: ٥٩. (٤) المائدة: ٦٠. (٥) التوبة: ١٦. (٦) في بعض النسخ " والاه كماذا؟ فقال: والاه كولائى ". (*)

/ صفحة ٢٧٧ /

" اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " (١) فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله عزّ وجلّ وولاية علي بعدي (٢)، فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الايات خاصة لعلي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي "؟ فقالوا: كلهم اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء، وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت، ولم نحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا أخيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم ليس كل الناس يستوون في الحفظ، أنشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما قام فأخبر به؟ فقام زيد ابن أرقم والبراء بن عازب وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار بن ياسر رضي الله عنهم فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: " أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته

فقرنه بطاعته وطاعتي، فأمركم بولايتي وولايته فإني راجعت ربي عزّ وجلّ خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لابلغنها أو ليعذبني، أيها الناس إن الله عزّ وجلّ أمركم في كتابة بالصلاة فقد بينتها لكم وبالزكاة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم وأمركم بالولاية وإني اشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب - ثم لابنيه من بعده، ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم (٣) بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي علي ابن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع اموركم فإن

(هامش) * (١) المائدة: ٣. (٢) في بعض النسخ " تمام نبوتى وتمام دينى الله عزّ وجلّ وولاية على بعدى ". (٣) المفزع: الملجأ. (*)

/ صفحة ٢٧٨ /

عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم " ثم جلسوا. فقال سليم: ثم قال عليه السلام: أيها الناس أتعلمون أن الله عزّ وجلّ أنزل في كتابه " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) فجمعني و فاطمة وابني حسنا وحسينا ثم ألقى علينا كساء، قال: " اللهم إن هؤلاء أهل بيتي و لحمتي يؤلمني ما يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم: فأذهب عنهم الرجس وطهرمم تطهيرا " فقالت ام سلمة: وأنا يا رسول الله؟ فقال: أنت على خير، إنما انزلت في وفي أخي (علي) وفي ابني الحسن والحسين وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس معنا فيها أحد غيرنا "؟ فقالوا كلهم: نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام

سلمه رضي الله عنها.

ثم قال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن الله عزّ وجلّ لما أنزل في كتابه: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " (٢) فقال سلمان: يا رسول الله عامة هذه أم خاصة؟ فقال عليه السلام: " أما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لاخي علي وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة "؟ قالوا: اللهم نعم، قال: أنشدكم الله أتعلمون أني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: لم خلفتني مع الصبيان والنساء؟ فقال: " إن المدينة لا تصلح إلا بي أوبك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي "؟ قالوا: اللهم نعم، قال أنشدكم الله أتعملون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج " يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و افعلوا الخير لعلكم تفلحون - إلى آخر السورة " (٣) فقام سلمان فقال: يا رسول الله من

(هامش) * (١) الاحزاب: ٣٣. (٢) التوبة: ١١٩. (٣) الحج: ٧٧. (*)

/ صفحة ٢٧٩ /

هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم؟ قال عليه السلام: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة، قال سلمان: بينهم لي يا رسول الله، قال: " أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي "؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لئلا تضلوا (١) فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: " لا

ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله عزّ وجلّ "؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، ثم تمادى بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق.

- معاني الأخبار- الشيخ الصدوق ص ٩٠:

(باب) * (معنى الثقلين والعترة) *

١ - حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري، قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عبد الله ابن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله [عزّ وجلّ] حبل ممدود من السماء إلى الارض طرف بيد الله (١)، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. فقلت لابي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته.

٢ - حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي، قال حدثنا (٢) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الاعمش، عن عطية بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه واله قال: إني أوشك أن ادعى فاجيب، فإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله

عزّ وجلّ وعترتي. كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني.

٣ - حدثنا علي بن الفضل البغدادي، قال: سمعت أبا عمر [و] صاحب أبي العباس تغلب يقول: سمعت أبا العباس تغلب يسأل عن معنى قوله صلى الله عليه واله: [إني تارك فيكم الثقلين] لم سميا بثقلين؟ قال: لان التمسك بهما ثقيل.

٤ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله " إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب

(هامش) * (١) كأنه سقط هنا شئ مثل " وطرف بيدكم ". (٢) في بعض النسخ [حدثنى]. (*)

/ صفحة ٩١ /

الله، وعترتي " من العترة؟ فقال: أنا، والحسن، والحسين، والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه. (١)

٥ - حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه واله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي. وإنهمالن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري، فقال: يارسول الله ومن عترتك؟ قال: علي، والحسن والحسين، والائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

- كفاية الأثر- الخزاز القمي ص ١٣٦:

باب (ما جاء عن حذيفة بن اليمان عن النبي) (صلى الله عليه وآله وسلم) (في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام)

أخبرنا محمد بن عبد الله، قال حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد الكبير، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحفي (١) بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة، قال حدثنا محمد بن عمارة السكري، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكر؟ حى (٢)، قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يزيد ابن سلامة: عن حذيفة (٣) اليمان قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال: معاشر أصحابي

(هامش) * (١) في ن: اللاحقى البصري وفى ط: اللاحقى اليسرى وليس فيهما بالبصرة. (٢) في ن، ط، م: الكرخي. (٣) في ن، ط، م: حذيفة بن اليمان. (*) / صفحة ١٣٧ /

أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم ومن (١) انجح وتركها حلت به الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأني أدعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين، ومن تخلف عنهم كان من الهالكين. فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى ابن

عمران قومه. قلت (٢): على وصيه يوشع بن نون. قال: فان وصي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله. قلت: يا رسول الله فكم يكون الائمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بنى اسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، اعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه. قلت: يا رسول الله فما لاولاد الحسن؟ قال: ان الله تبارك وتعالى جعل الامامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالى " وجعلها كلمة باقية في عقبه " (٣). قلت: أفلا (٤) تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم، انه لما عرج

(هامش) * (١) في ن، م، ط " ونجح " قبل " من " وكذا فيهما: وغنم وانجح ومن تركها. (٢) في ن، ط، م: قال. (٣) الزخرف: ٢٨. (٤) ليس في ط " همزة الاستفهامية ". (*)

/ صفحة ١٣٨ /

بي الى السماء ونظرت الى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور: لا اله الا الله محمد رسول الله، ايدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا ومحمدا وموسى وجعفرا والحسن والحجة يتلاءلاء من بينهم كأنه كوكب دري. فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد انهم هم الاوصياء والائمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب. ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده الى السماء ودعا بدعوات فسمعته فيما يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي.

- كفاية الأثر- الخزاز القمي ص ١٦٢:

حدثنى علي بن الحسين (٦) بن محمد، قال حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي

بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة [قال (٧) حدثنا موسى (٨) القطقطاني، قال حدثنا احمد بن يوسف (٩)] قال حدثنا

(هامش) * (١) في ط، ن " الا اربعتمائة " وم: الا اربعمائة. (٢) في ط، ن، م: حبيبي جدى. (٣) في ن " عليك " وبهامشه " يملك " بدل " عليك " وعلمه ب " ظ " (٤) في ن، ط، م: اكن. (٥) في ن: يافوخة قال في المجمع: اليافوخ، هو الموضع الذى يتحرك من رأس الطفل إذا كان قريب العهد بالولادة والجمع اليآفيخ كمصابيح. (٦) في ن، ط، م: الحسن. (٧) مابين القوسين ليس في ن وبدله فيه: قال: حدثنا محمد بن عكاشة. (٨) في ط، م " على بن موسى القطقطانى " وفى م: الغطفانى. (٩) في ط، م " احمد بن يوسف الحمصى " قال: حدثنا محمد بن عكاشة. (*)

/ صفحة ١٦٣ /

حسين بن زيد بن علي، قال حدثنا عبد الله بن حسين (١) بن حسن، عن ابيه، عن الحسن عليه السلام (٢) قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فأجيب، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم أعلم منكم، لا يخلو (٣) الارض منهم، ولو خلت إذا لساخت بأهلها. ثم قال عليه السلام: اللهم اني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور لكيلا تبطل (٤) حجتك ولا تضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الاقلون عددا (٥) الاعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت: يا رسول الله أما أنت

الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن ان الله يقول " انما أنت منذر ولكل قوم هاد " (٦) فأنا المنذر وعلي الهادي. قلت: يا رسول الله فقولك ان.

(هامش) * (١) في ط، ن، م " عبد الله بن حسن بن حسن ". (٢) في ن، ط، م: عن الحسن بن على عليه السلام. (٣) في ن: لا تخلو. (٤) في ن، ط، م: لكيلا يبطل.. ولا يضل. (٥) في ن، ط، م: عدد الاعظمون. (٦) الرعد: ٧. (*)

/ صفحة ١٦٤ /

الارض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي (١) هو الامام والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين الامام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين غلام يقال له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين أقام (٢) بالامر بعده علي ابنه وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلبه (٣) ولدا سمي وأشبه الناس بى علمه علمي وحكمه حكمي هو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا وعملا (٤) هو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا (٥) [يقال (٦) له موسى] سمي موسى بن عمران عليه السلام أشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي فهو الحجة والامام (٧) بعد أبيه، ويخرج

(هامش) * (١) ليس " على " في م. (٢) في ط، ن، م: قام. (٣) في م: من صلب على. (٤) ليس في م " عملا ". (٥) في ن: مولود. (٦) مابين القوسين ليس في م. (٧) في ن، م: فهو الامام والحجة. (*)

/ صفحة ١٦٥ /

الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته (١) ومنقذ أوليائه، ويغيب حتى لا يرى فيرجع (٢) عن أمره ويثبت (٣) آخرون ويقولون " متى هذا الوعد ان كنتم صادقين " (٤)، ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزّ وجلّ ذلك (٥) حتى يخرج قائمنا فيملأها (٦) قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فلا تخلو الارض (٧)، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبى وعقب عقبى ومزرعي (٨) وزرع زرعي.

- كفاية الأثر- الخزاز القمي ص ٢٦٤:

حدثنا احمد بن اسماعيل، قال حدثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا (٢) متكئا على عصاه، فسلم فرد أبو عبد الله عليه السلام الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى، فقال

(هامش) * (١) في ط، ن، م " من القتل ". (٢) في ط قد انتحى، قال في المصباح: انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر وأنحى انحاءا مثله هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه. وقال فيه أيضا: حنت المرأة على ولدها تحنى وتحنو حنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم وحنيت العود احنيه حنيا وحنوته احنوه حنوا: ثنيته ويقال للرجل إذا انحنى من الكبر: حناه الدهر. (*)

/ صفحة ١٦٥ /

أبو عبد الله عليه السلام: ما يبكيك يا شيخ؟ قال: جعلت فداك (١) أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة (٢)، وقد كبرت سني ودق (٣) عظمي واقترب أجلي ولا أرى (٤) ما أحب أراكم معتلين (٥) مشردين وأرى عدوكم يطيرون بالاجنحة، فكيف لا ابكي، فدمعت عينا ابى عبد الله عليه السلام ثم قال: يا شيخ ان (٦) أبقاك الله حتى تر قائمنا كنت معنا في السنام (٧) الاعلى، وان حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونحن ثقله فقال (٨) عليه السلام: اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

فقال الشيخ: لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر.

قال: يا شيخ ان قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج

(هامش) * (١) في ط، ن، م: يا ابن رسول الله. (٢) في ن " وهذا السنة ". (٣) في ط، م " ورق ". (٤) في ط " وارى فيكم ما لا احب ". (٥) في ط، ن، م " مقتلين " وفى م " مستردين ". (٦) في ن، ط، م " ان الله ابقاك حتى ترى ". (٧) في السنام الاعلى أي في الدرجة العليا. (٨) في ط " قد قال عليه السلام " وفى ن، م " فقد قال عليه السلام ". (*)

/ صفحة ٢٦٦ /

من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا - وأشار الى موسى عليه السلام - وهذا خرج من صلبي، نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون.

فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم (١) أفضل من بعض؟

قال: لانحن في الفضل سواء، ولكن بعضنا أعلم من بعض.

ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألاوان (٢) شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته، هناك يثبت على هداه المخلصين، اللهم أعنهم على ذلك.

- مختصر بصائر الدرجات- الحسن بن سليمان الحلي ص ٩٠:

القسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذ كوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر " ع " قال دعى رسول الله " ص " الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال أيها الناس اني تارك فيكم حرمات ثلاثا كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال أبو جعفر عليه السلام اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله قد نبذوا ومنها قد تبرؤا.

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن ذريح ابن محمد بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله " ع " قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فنحن أهل بيته.

وعنه عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر " ع " عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن نزلوا ولن تبدلوا، فاني سألت اللطيف الخبير الا يفترقا حتى يردا على الحوض فاعطيت ذلك فقيل له فما الثقل الاكبر

/ صفحة ٩١ /

وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي أهل بيتي.

ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال: سألت أبا جعفر " ع " عن قول النبي " ص " اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقال أبو جعفر " ع " لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى نرد على الحوض.

• ◆ •

تعقيب: مرآة التواريخ

- مستدرك الوسائل - الميرزا النوري ج ٧ ص ٢٥٤:

[٨١٨١] ١ - أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في الاحتجاج: في رسالة أبي الحسن العسكري إلى أهل الاهواز في الجبر والتفويض، قال (عليه السلام): " واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب، مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله، وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن

/ صفحة ٢٥٥ /

تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه، قوله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله، مثل قوله: (إنما وليكم الله

ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) (١) ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين (عليه السلام)، أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك، وأنزل الله الآية فيه " الخبر.

- مائة منقبة- محمد بن أحمد القمي ص ١٦١:

المنقبة السادسة والثمانون:

حدثنا محمد بن علي بن سكر رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: حدثني عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا شريك، عن الركين (٣) بن الربيع، عن القاسم ابن حسان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين (٤): كتاب الله وعلي بن أبي طالب عليه السلام (واعلموا أن عليا لكم أفضل) (٥) من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله تعالى (٦).

- الأمالي- الشيخ المفيد ص ١٣٤:

٣ قال: أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو عمرو

/ صفحة ١٣٥ /

حفص بن عمر الفرا (١) قال: حدثنا زيد بن الحسن الانماطي (٢)، عن معروف ابن خربوذ قال: سمعت أبا عبيدالله (٣) مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على علي بن أبي طالب عليه السلام وميمونة مولاته، فجلس على المنبر، ثم قال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين وسكت، فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا أريد أن

أخبركم بهما ولكن ربوت (٤) فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا (٥)، ألا وهو القرآن والثقل الاصغر أهل بيتي، ثم قال: وايم الله إني لاقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، ولا يبغضهم عبد إلا احتجب الله (٦) عنه يوم القيامة. فقال أبو جعفر

(هامش) * (١) تقدم الكلام فيه ص ٤٧ واحتمال كونه حفص بن عمر أبا عمرو الضرير الازدي بعيد. (٢) هو زيد بن الحسن ابو الحسين القرشى الكوفى الانماطى المترجم في تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٤٢. (٣) في المطبوعة " أبا عبد الله ". (٤) الربو: التهيج وتواتر النفس الذي يعرض للمسرع في مشيه وحركته. (٥) أخبر صلى الله عليه وآله عن الفتن التي أحدثت الامة بعده صلوات الله عليه من البدع والتحريفات في دينه وكتابه وتأويل الكلم من بعد مواضعه لاغراضهم الفاسدة التي جلها سياسية كما فعلت اليهود والنصارى في دينهم وكتبهم. وقد ورد عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: " لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ". (٦) كذا في جل النسخ والمطبوعة والبحار وفي بعض النسخ " الا احتجبه الله عنه ". (*)

/ صفحة ١٣٦ /

عليه السلام: إن أبا عبيدالله يأتينا بما يعرف (١).

- الأمالي- الشيخ الطوسي ص ١٦١:

٢٦٨ / ٢٠ - حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن. قولويه (رحمه الله)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي محمد الانصاري،

عن معاوية بن وهب، قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادن مني، فدنا منه فقبل يده فبكى، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): وما يبكيك يا شيخ؟ قال له: يابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول

/ صفحة ١٦٢ /

هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي! قال: فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال: يا شيخ، إن أخرت منيتك كنت معنا، وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله. فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا شيخ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي، تجئ وأنت معنا يوم القيامة. قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة. قال: لا. قال: فمن أين أنت؟ قال: من سوادها جعلت فداك. قال: أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين (عليه السلام)؟ قال: إني لقريب منه. قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لاتيه وأكثر. قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله (تعالى) به، ما أصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين (عليه السلام)، ولقد قتل (عليه السلام) في سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا لله وصبروا في جنب الله، فجزاهم أحسن جزاء الصابرين، إنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه بقطر دما فيقول: يا رب، سل أمتي فيم قتلوا ولدي. وقال (عليه السلام). كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على ا لحسين (عليه السلام).

- الأمالي- الشيخ الطوسي ص ٢٥٥:

٤٦٠ / ٥٢ - أخبرنا أبو عمر، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ابن المستورد، قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا سفيان - وهو ابن إبراهيم -، عن عبد المؤمن - وهو ابن القاسم -، عن الحسن بن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الاخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. وقال: ألا إن أهل بيتي عيبتي (١) التي آوي إليها، وان الانصار كرشي (٢)، فاعفوا عن مسيئهم، وأعينوا محسنهم.

- الأمالي- الشيخ الطوسي ص ٥٤٥:

١١٦٨ / ٤ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله العدلي، قال: حدثنا الربيع ابن يسار، قال: حدثنا الاعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه): أن عليا (عليه السلام) وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص، أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبى رجل منهم، قتل ذلك الرجل، وإن ترافق أربعة وأبى اثنان قتل الاثنان، فلما توافقوا جميعا على رأي واحد، قال لهم علي بن أبي طالب (عليه السلام): إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول، فإن يكن حقا فاقبلوه، وإن يكن باطلا فانكروه. قالوا: قل. قال: أنشدكم بالله - أو قال: أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم، ويعلم صدقكم إن صدقتم، ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي؟ قالوا:

اللهم لا. قال: فهل فيكم من يقول الله (عزّ وجلّ): (يأيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا والرسول وأولى الامر منكم) (١) سواي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد نصر أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفله غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد زين أخوه بجناحين في الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد وحد الله قبلي، ولم يشرك بالله شيئا؟ قالوا: اللهم لا.

(هامش) * (١) سورة النساء ٤: ٥٩. (*)

/ صفحة ٥٤٦ /

قال: فهل فيكم أحد عمه حمزة سيد الشهداء غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري؟ قالوا: الهم لا. قال: فهل فيكم أحد ابناه سيدا شباب أهل الجنة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد أعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنة مني؟ قالوا: اللهم لا. قال. فهل فيكم أحد سماه الله (عزّ وجلّ) في عشر آيات من القرآن مؤمنا غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرات، يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ليبلغ الشاهد الغائب ذلك " غيري؟ قالوا: لا. قال. فهل فيكم رجل قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لاعطين الراية رجلا غدا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يولي الدبر، يفتح الله على يديه " وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني، وقال: " اللهم اذهب عنه الحر والبرد " فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها، ففتح الله على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟

قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي، وأشدهم لي ولك حبا، يأكل معي من هذا الطائر " فأتيت فأكلت معه غيري؟ قالوا: لا. قال. فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لتنتهن يا بني وليعة، أو لابعثن عليكم رجلا كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم - أو يقصعكم - بالسيف) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " كذب من زعم أنه يحبني ويبغض عليا " غيري؟ قالوا: لا.

/ صفحة ٥٤٧ /

قال: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، ليلة القليب، لما جئت بالماء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل (عليه السلام): " هذه هي المواساة " وذلك يوم أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " إنه مني، وأنا منه " فقال جبرئيل (عليه السلام). " وأنا منكما، غيري؟ قالوا: لا. قال. فهل فيكم أحد نودي به من السماء: " لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين على لسان النبي (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني قاتلت على تنزيل القرآن، وستقاتل أنت على تأويله " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع الملائكة المقربين بالروح والريحان، تقلبه لي الملائكة، وأنا أسمع قولهم، وهم يقولون: " استروا عورة نبيكم ستركم الله " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من كفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووضعه في حفرته غيري؟ قالوا: لا.

قال. فهل فيكم أحد بعث الله (عزّ وجلّ) إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله (صلى

الله عليه وآله) وفاطمة (عليها السلام) تبكيه، إذ سمعنا حسا على الباب، وقائلا يقول، نسمع صوته ولا نرى شخصه: " السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، ربكم (عزّ وجلّ) يقرئكم السلام، ويقول لكم: إن في الله خلفا من كل مصيبة، وعزاء من كل هالك، ودركا من كل فوت، فتعزوا بعزاء الله، واعلموا أن أهل الارض يموتون، وأهل السماء لا يبقون، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته " وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) مسجى بيننا، غيرنا؟

/ صفحة ٥٤٨ /

قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد ردت عليه الشمس بعد ما غربت، أو كادت، حتى صلى العصر في وقتها غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد أمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يأخذ براءة بعدما انطلق أبو بكر بها فقبضها منه، فقال أبو بكر بعدما رجع: " يا رسول الله، أنزل في شئ " فقال له: " لا، إنه لا يؤدي عني إلا علي " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، ولو كان بعدي نبي لكنته يا علي " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا كافر " غيري؟ قالوا: لا. قال: أتعلمون أنه أمر بسد أبوابكم وفتح بابي، فقلتم في ذلك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما أنا سددت أبوابكم، ولا أنا فتحت بابه، بل الله سد أبوابكم، وفتح بابه " قالوا: نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ناجاني يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقال بعضكم: " يا رسول الله، إنك انتجيت عليا دوننا " فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ما أنا انتجيته، بل الله (عزّ وجلّ) انتجاه؟ قالوا: نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال. " الحق بعدي مع علي،

وعلي مع الحق، يزول الحق معه حيثما زال "؟ قالوا: نعم. قال: فهل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: (إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وإنكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما "؟ قالوا: نعم. قال: فهل فيكم أحد وقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنفسه، ورد مكر المشركين به واضطجع في مضجعه، وشرى بذلك من الله نفسه غيري؟ قالوا: لا. قال. فهل فيكم حيث آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه أحد كان له

/ صفحة ٥٤٩ /

أخا غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد ذكره الله (عزّ وجلّ) بما ذكرني إذ قال: (والسابقون السابقون * أولئك المقربون " (١) غيري؟ فهل سبقني منكم أحد إلى الله ورسوله؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد آتى الزكاة وهو راكع ونزلت فيه (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (٢) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد برز لعمرو بن عبدود حيث عبر خندقكم وحده، ودعا جمعكم إلى البراز فنكصتم عنه، وخرجت إليه فقتلته، وفت الله بذلك في أعضاد المشركين والاحزاب غيري؟ قالوا: لا. قال: فهم فيكم أحد ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) بابه مفتوحا في المسجد، يحل له ما يحل لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويحرم عليه ما يحرم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث يقول الله (تعالى): (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (٣) غيري وزوجتي وابني؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ما سألت الله (عزّ وجلّ) لي شيئا إلا سألت لك مثله "

غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد كان صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المواطن كلها غيري؟ قالوا: لا.

(هامش) * (١) سورة الواقعة ٥٦: ١٠، ١١. (٢) سورة المائدة ٥: ٥٥. (٣) سورة الاحزاب ٣٣: ٣٣. (*)

/ صفحة ٥٥٠ /

قال: فهل فيكم أحد ناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبضة من تراب من تحت قدميه فرمى به في وجوه الكفار فانهزموا، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قضى دين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنجز عداته، غيرى؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد اشتاقت الملائكة إلى رؤيته، فاستأذنت الله (تعالى)، في زيارته، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأداته غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد استخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أهله، وجعل أمر أزواجه إليه من بعده، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد حمله رسول الله (صلى الله عليه وآله) على كتفه حتى كسر الاصنام التي كانت على الكعبة غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد اضطجع هو ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في لحاف واحد إذ كفلني، غيري؟ قالوا: لا. قال. فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنت صاحب رايتي ولوائي في الدنيا والآخرة) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد كان أول داخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآخر خارج من عنده لا يحجب عنه، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه وفي زوجته وولديه (يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) (١) إلى سائر ما

اقتض الله (تعالى) فيه من ذكرنا في هذه السورة غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية: (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة

(هامش) * (١) سورة الانسان ٧٦: ٨ (*)

/ صفحة ٥٥١ /

المسجد الحرام " (١) إلى آخرها، (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) (٢) إلى آخر ما اقتص الله (تعالى) من خبر المؤمنين غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد أنزل الله (عزّ وجلّ) فيه وفي زوجته وولديه آية المباهلة، وجعل الله (عز وجل) نفسه نفس رسوله، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) (٢) لما وقيت رسول الله ليلة الفراش، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد سقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المهراس (٤) لما اشتد ظمأه، وأحجم عن ذلك أصحابه، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله: " اللهم إني أقول كما قال موسى: (رب اشرح لى صدري * ويسر لى أمرى * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من أهلى * هارون أخى * اشدد به أزرى) (٥) إلى آخر دعوة موسى (عليه السلام) إلا النبوة، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد هو أدنى الخلائق لرسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة، وأقرب إليه مني، كما أخبركم بذلك (صلى الله عليه وآله) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إن من شيعتك رجلا يدخل في شفاعته الجنة مثل ربيعة ومضر " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنت وشيعتك هم الفائزون، تردون يوم القيامة رواء مروبين، وعدوك ظماء مظمئين " غيري؟ قالوا: لا.

(هامش) * (١) سورة التوبة ٩: ١٩. (٢) سورة السجدة ٣٢: ١٨. (٣) سورة البقرة ٢: ٢٠٧. (٤) روى ياقوت عن المبرد قوله: " المهراس: ماء بجبل أحد، روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) عطش يوم احد، فجاءه علي (عليه السلام) وفي درقته ماء من المهراس ". معجم البلدان ٥: ٢٣٢، دار صادر، بيروت. (٥) سورة طه. ٢٠: ٢٥ - ٣١. (*)

/ صفحة ٥٥٢ /

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " من أحب هذه الشعرات فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله (تعالى)، ومن أبغضها وآذاها فقد أبغضني وآذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (تعالى)، ومن آذى الله (تعالى) لعنه الله وأعد له جهنم وساءت مصيرا " فقال أصحابه: " وما شعراتك هذه، يا رسول الله؟ ". قال: " علي وفاطمة والحسن والحسين " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنت يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وأنت الصديق الاكبر، والفاروق الاعظم، الذي يفرق بين الحق والباطل " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد طرح عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثوبه وأنا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال. " اللهم أنا وأهل بيتي هؤلاء، إليك لا إلى النار) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالجحفة بالشجيرات من خم: " من أطاعك فقد أطاعني، ومن أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاك فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله (تعالى) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد كان رسول الله (صلى الله عليه واله) بينه وبين زوجته، وجلس بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين زوجته، وقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لا ستر دونك يا علي) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد

احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها، ثم مشى به ساعة ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الارض، غيري؟ قالوا: لا.

قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنت معي في قصري، ومنزلك تجاه منزلي في الجنة) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنت أولى الناس بأمتي من بعدي، والى الله من والاك، وعادى الله من عاداك، وقاتل الله من قاتلك بعدي) غيري؟ قالوا: لا.

/ صفحة ٥٥٣ /

قال: فهل فيكم أحد صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل الناس سبع وستين شهرا غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إنك عن يمين العرش يا علي يوم القيامة، يكسوك الله (عزّ وجلّ) بردين: أحدهما أحمر، والآخر أخضر " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاكهة الجنة لما هبط بها جبرئيل (عليه السلام)، وقال: " لا ينبغي أن يأكلها في الدنيا إلا نبي أو وصي نبي) غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنت أقومهم بأمر الله، وأوفاهم بعهد الله، وأعلمهم بالقضية، وأقسمهم بالسوية، وأرأفهم بالرعية " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنت قسيم النار، تخرج منها من آمن وأقر، وتدع فيها من كفر " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال للعين وقد غاصت: " انفجري " فانفجرت فشرب منها القوم، وأقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملاوا رواياهم، غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) حنوطا من حنوط الجنة فقال: " اقسم هذا أثلاثا: ثلثا لي حنطني به، وثلثا لابنتي، وثلثا لك " غيري؟ قالوا: لا. قال: فما زال يناشدهم، ويذكرهم ما أكرمه الله

(تعالى) وأنعم عليه به، حتى قام قائم الظهيرة ودنت الصلاة، ثم أقبل عليهم فقال: أما إذا أقررتم على أنفسكم، وبان لكم من سببي الذي ذكرت، فعليكم بتقوى الله وحده، أنهاكم عن سخط الله، فلا تعرضوا ولا تضيعوا أمري، وردوا الحق إلى أهله، واتبعوا سنة نبيكم (صلى الله عليه وآله) وسنتي من بعده، فإنكم إن خالفتموني خالفتم نبيكم (صلى الله عليه وآله)، فقد سمع ذلك منه جميعكم، وسلموها إلى من هو لها أهل وهي له أهل، أما والله ما أنا بالراغب في

/ صفحة ٥٥٤ /

دنياكم، ولا قلت ما قلت لكم افتخارا ولا تزكية لنفسي، ولكن حدثت بنعمة ربي وأخذت عليكم بالحجة، ثم نهض إلى الصلاة. قال: فتآمر القوم فيما بينهم وتشاوروا، فقالوا: قد فضل الله علي بن أبي طالب بما ذكر لكم، ولكنه رجل لا يفضل أحدا على أحد، ويجعلكم ومواليكم سواء، وإن وليتموه إياها ساوى بين أسودكم وأبيضكم، ولو وضع السيف على أعناقكم، لكن ولوها عثمان، فهو أقدمكم ميلا، وألينكم عريكة، وأجدر أن يتبع مسرتكم، والله غفور رحيم.

- غاية المرام ج ١ - السيد هاشم البحراني ص ١١٥:

السادس عشر: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة - قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة - قال: حدثني علي بن موسى الغطفاني قال: حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدثنا محمد بن عكاشة قال: حدثنا حسين بن زيد بن عبد علي قال: حدثني عبد الله ابن الحسن بن حسن، عن أبيه عن الحسن بن علي (عليهما السلام) قال: " خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني أدعى فاجيب، واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم

بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لاتخلوا الأرض منهم، ولو خلت إذن لانساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وأنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع، أو خائف مغمور، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أولياؤك بعد إذ هديتهم، أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله. فلما نزل عن منبره قلت له: يارسول الله، أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: * (انما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (٢) فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يارسول الله فقولك: إن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي، سمي جده فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا وفعلا، وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران أشد الناس تعبدا، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي، معدن علم الله وموضع حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته (٣) ومنقذ أوليائه يغيب حتى لا يرى، ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون * (ويقولون متى هذا الوعد إن

(هامش) * (١) كمال الدين: ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٧، عيون أخبار الرضا: ١ / ٤٤. (٢) الرعد: ٧. (٣) في البحار: إمام زمانه. (*)

/ صفحة ١١٦ /

كنتم صادقين) * (١) ولو لم يكن (٢) من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا، فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فلا يخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي ومن زرعي وزرع زرعي " (٣).

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٢٣٦:

السادس والتسعون: ابن بابويه في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) قال: أخبرنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الحسن عيسى بن العراد السكني (٢) قال: حدثني أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحقي البصري في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدثنا محمد ابن عمارة السكري عن إبراهيم بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زيد بن سلام عن حذيفة بن اليمان قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: " معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته، فمن عمل بها فاز وغنم

(هامش) * (١) أمالي الشيخ الطوسي: ٦١٨ / مجلس ٢٩ / ح ٨. (٢) في المصدر: الكبير. (*)

/ صفحة ٢٣٧ /

وانجح ومن تركها حلت عليه الندامة، فالتمسوا بالتقوى السلامة من اهوال يوم القيامة

فكأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، ومن تمسك بعترتي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين. فقلت: يارسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران على قومه، قلت على وصيه يوشع بن نون، قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائد البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، فقلت: يارسول الله فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه قلت: يارسول الله فما لاولاد الحسن قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين (عليه السلام) وذلك قوله عزّ وجلّ: * (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) * (١) قلت: أفلا سميتهم لي يارسول الله؟ قال: نعم، إنه لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يارب من هؤلاء الذين قرنت اسماؤهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم فبهم أنزل الغيث وبهم أثيب وأعاقب ثم رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء ودعا بدعوات سمعته يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي " (٢).

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٢١:

الباب (التاسع والعشرون): في نص رسول الله (صلى الله عليه وآله) على وجوب التمسك بالثقلين من طريق الخاصة وفيه (اثنان وثمانون) حديثا.

الحديث الأول: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (قدس سره) قال في كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) قال: حدثنا محمد بن وهبان بن محمد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر الجعاني قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن شيبة القاضي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الحسن قال: حدثنا يحيى بن خلف الراسبي عن عبد الرحمن قال: حدثنا يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول على منبره: " معاشر الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض حوضا ما بين بصرى وصنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولن تضلوا ولا تبدلوا في عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، معاشر أصحابي كأني على الحوض انتظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر أناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن امتي فيقال يامحمد هل شعرت بما عملوا؟ إنهم مارجعوا بعدك يرجعون على أعقابهم. ثم قال أوصيكم في عترتي خيرا وأهل بيتي. فقام إليه سلمان فقال: يا رسول الله: من الأئمة من بعدك أما هم من عترتك؟ فقال: نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم أعلم منكم واتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم (عليهم السلام) " (١).

الثاني: ابن بابويه قال: أخبرنا أبو عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاحفي البصري في سنة عشر وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن عمارة السكري عن إبراهيم

بن عاصم عن عبد الله بن هارون الكرخي قال: حدثنا أحمد بن يزيد بن سلامة عن حذيفة بن اليمان، قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم

(هامش) * (١) كفاية الأثر: ١٢٧. (*)

/ صفحة ٣٢٢ /

أقبل بوجهه الكريم علينا ثم قال: " معاشر أصحابي أوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته فمن عمل بها فاز ونجح وغنم، ومن تركها حلت عليه الندامة فالتمسوا بالتقوى السلامة من أهوال يوم القيامة، فكأني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ومن تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين ومن تخلف عنهم كان من الهالكين، فقلت: يا رسول الله على من تخلفنا؟ قال: على من خلف موسى بن عمران على قومه؟ قلت: على وصيه يوشع بن نون، فقال: إن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله، فقلت: يا رسول الله: فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدة نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله تعالى علمي وفهمي خزان علم الله ووحي الله، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، ذلك قوله عز وجل * (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) * (١) قلت: أفلا تسميهم لي يا رسول الله، قال: نعم لما عرج بي إلى السماء فنظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوبا بالنور لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة ورأيت في ثلاثة مواضع عليا عليا عليا ومحمدا محمدا وجعفرا وموسى والحسن والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت اسمائهم باسمك؟ قال: يا محمد هم الأوصياء والأئمة بعدك

خلقتهم من طينتك فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث وبهم اثيب واعاقب، ثم رفع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء ودعا بدعوات وسمعته يقول: اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي " (٢).

الثالث: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن مندة قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد قال: حدثنا أبو ثابت المدني قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله بن مالك عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " أيها الناس إني فرط لكم وانتم واردون علي الحوض أعرض ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، السبب الأكبر كتاب الله طرفه

(هامش) * (١) الزخرف: ٢٨. (٢) كفاية الأثر: ١٣٦. (*)

/ صفحة ٣٢٣ /

بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك؟ فقال: أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين (عليه السلام) أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي " (١).

الرابع: محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس [عن رجالهم] عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام قال: حدثنا معمر بن راشد عن

أبان ابن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لا يفترقان (٢) حتى يردا علي الحوض: قالوا اللهم شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن، ثم وصيه ابني هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من بعده من ولده واحدا بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسينا، نشهد أنا قد [كنا] سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) " (٣).

الخامس: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (قدس سره) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي (عليهم السلام) قال: " سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟

قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله حوضه " (٤).

السادس: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن

(هامش) * (١) كفاية الأثر: ٩١. (٢) في المصدر: لن يفترقا. (٣) كتاب الغيبة للنعماني: ٧٣. (٤) كمال الدين: ٢٤٠ ح ٦٤ باب ٢٢. (*)

/ صفحة ٣٢٤ /

جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال: كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد أبو عبد الله (عليه السلام) الجواب، ثم قال: يابن رسول الله ناولني يدك أقبلها، فأعطاه يده فقبلها ثم بكى، ثم قال له أبو عبد الله: " ما يبكيك يا شيخ "، فقال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبر سني ورق جلدي ودق عظمي واقترب أجلي ولا أرى فيكم ما أحب، أراكم مقتولين مشردين وأرى أعدائكم يطيرون بالأجنحة وكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله (عليه السلام) ثم قال: " يا شيخ إن ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت [معنا] في السنام الأعلى وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد (صلى الله عليه وآله) ونحن ثقله، فقال (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فقال الشيخ: لا ابالي بعدما سمعت هذا الخبر. ثم قال: " يا شيخ اعلم أن قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب موسى، ابني هذا واشار إلى ابنه موسى وهذا خرج من صلبي، نحن اثنا

عشر كلنا معصومون مطهرون. فقال الشيخ: يا سيدي بعضكم أفضل من بعض؟ فقال: لا، نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا أعلم من بعض، ثم قال: يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا وإن شيعتنا يقعون في فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم أعنهم على ذلك " (١).

السابع: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة قال: حدثني علي بن موسى الغطفاني قال: حدثنا أحمد بن يوسف الحمصي قال: حدثني محمد بن عكاشة قال: حدثنا حسين بن يزيد بن عبد علي قال: حدثني عبد الله بن الحسن عن أبيه عن الحسن (عليه السلام) قال: " خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما فقال بعدما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا تخلوا الأرض منهم ولو خلت لانساخت بأهلها ثم قال (عليه السلام): اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع وإنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهرا ليس بالمطاع أو خائف مغمور كيلا تبطل حجتك ولا تضل أوليائك بعد إذ هديتهم أولئك الأقلون عددا الأعظمون قدرا عند الله، فلما نزل

(هامش) * (١) كفاية الأثر: ٢٦٤ - ٢٦٠ وبشارة المصطفى: ٢٧٥. (*)

/ صفحة ٣٢٥ /

عن منبره قلت له: يا رسول الله أما أنت الحجة على الخلق كلهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * (١) فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا

رسول الله قولك: إن الأرض لا تخلو من حجة قال: نعم، علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الإمام والحجة بعده، والحسين الإمام والحجة والخليفة من بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أن يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده، فإذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الإمام والحجة بعد أبيه ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر أصدق الناس فعلا وقولا وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران (عليه السلام) أشد الناس تعبدا فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم إمام شيعته ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى ويرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون * (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) * ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى أن يجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي " (٢).

الثامن: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن العباس أبو جعفر الخزاعي قال: حدثنا حسن بن الحسين العرني قال: حدثنا عمرو بن ثابت عن عطا بن السائب

عن أبي يحيى عن ابن عباس قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فخطب واجتمع الناس إليه فقال: " يا معشر المؤمنين إن الله عز وجل أوحى إلي إني مقبوض، وان ابن عمي مقبوض، وان ابن عمي عليا مقتول، واني أيها الناس أخبركم خبرا إن علمتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم، إن ابن عمي عليا هو أخي ووزيري وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وإن استرشدتموه أرشدكم، وإن تبعتموه نجوتم، وان خالفتموه ضللتم، وإن أطعتموه فالله أطعتم، وإن عصيتموه فالله

(هامش) * (١) الرعد: ٧. (٢) كفاية الأثر: ١٦٢. (*)

/ صفحة ٣٢٦ /

عصيتم، وإن بايعتموه فالله بايعتم، وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم، إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن ابتغى علمه عند غير علي هلك، أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا حق نصيحتي ولا تخالفوني في أهل بيتي إلا بالذي امرتم به من حفظهم، وإنهم حامتي وقرابتي وإخوتي وأولادي وأنتم مجموعون ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما إنهم أهل بيتي فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني، ومن أعزهم أعزني. ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني، ومن خذلهم خذلني، ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني، أيها الناس اتقوا الله وانظروا ما أنتم قائلون إذا لقيتموه، فإني خصم لمن آذاهم ومن كنت خصمه خصمته، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم " (١).

التاسع: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور (قدس سره) قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: حضر الرضا (عليه السلام) مجلس المأمون بمرو

وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية * (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) * (٢). فقالت العلماء: أراد الله تعالى بذلك الامة كلها. فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال الرضا (عليه السلام): " لا أقول كما قالوا ولكني أقول أراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة "، فقال المأمون: وكيف عنى العترة الطاهرة من دون الامة؟

فقال له الرضا (عليه السلام): " إنه لو أراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول اللهتعالى: * (فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير) * (٣) ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال: * (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب...) * (٤) الآية. فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم ". فقال المأمون: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا (عليه السلام): " الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٥) وهم الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ". قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن عن العترة أهم الآل أم غير الآل؟ فقال الرضا (عليه السلام): " هم الآل ".

(هامش) * (١) أمالي الصدوق: ١٢١ / مجلس ١٥ / ح ١١. (٢) فاطر: ٣٢. (٣) فاطر: ٣٢. (٤) فاطر: ٣٣. (٥) الأحزاب: ٣٣. (*)

/ صفحة ٣٢٧ /

فقالت العلماء: هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤثر عنه أنه قال: " أمتي آلي "

وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمد أمته فقال أبو الحسن (عليه السلام): " أخبروني هل تحرم الصدقة على الآل؟ قالوا: نعم، قال: فتحرم على الامة؟ قالوا: لا، فقال: هذا فرق بين الآل والامة ويحكم أين يذهب بكم أضربتم عن الذكر صفحا أم أنتم قوم مسرفون؟! أما علمتم أنه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟! قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟ فقال (عليه السلام): من قول اللهتعالى: * (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) * (١) فصارت النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أن نوحا (عليه السلام) سأل ربه تعالى ذكره * (فقال رب إن ابني من أهلي وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين) * (٢) وذلك أن الله وعده أن ينجيه وأهله فقال له ربه عز وجل * (يا نوح إنه ليس من أهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين) * (٣) ". فقال المأمون: هل فضل الله العترة على سائر الناس؟ فقال أبو الحسن: " إن الله تعالى أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه، فقال له المأمون: أين ذلك من كتاب الله تعالى؟ فقال له الرضا (عليه السلام): في قوله تعالى: * (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) * (٤) وقال عز وجل في موضع آخر: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما) * (٥) ثم رد المخاطبة على أثر هذا إلى سائر المؤمنين فقال: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * (٦) يعني الذين قرنهم الكتاب والحكمة وحسدوا عليها فقوله تعالى: * (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما) * يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة لهم. قالت العلماء: فأخبرنا هل فسر

الله تعالى الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا (عليه السلام): " فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وموطئا فأول ذلك قوله تعالى: * (وانذر عشيرتك الأقربين ورهطك المخلصين) * هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى

(هامش) * (١) الحديد: ٢٦. (٢) هود: ٤٥. (٣) هود: ٤٦. (٤) آل عمران: ٣٣ - ٣٤. (٥) النساء: ٥٤. (٦) النساء: ٥٩. (*)

/ صفحة ٣٢٨ /

الله بذلك الآل فذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهذه واحدة، والآية الثانية في الاصطفاء قول الله عز وجل: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١) وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد معاندا أصلا لأنه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية،

وأما الثالثة فحين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه وأمر نبيه (صلى الله عليه وآله) بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل: * (فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم) * (٢) فأبرز النبي (صلى الله عليه وآله) عليا والحسن والحسين وفاطمة (صلوات الله وسلامه عليهم) وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله عزّ وجلّ * (وأنفسنا وأنفسكم) *؟.

قالت العلماء: عنى به نفسهم، فقال أبو الحسن: غلطتم إنما عنى به علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومما يدل على ذلك قول النبي (صلى الله عليه وآله) حين قال: لينتهين بنو وليعة أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسي. يعني علي ابن أبي طالب (عليه

السلام) فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها أحد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه إليه خلق، إذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة،

وأما الرابعة فإخراجه (صلى الله عليه وآله) الناس من مسجده ما خلا العترة التي حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال: يا رسول الله تركت عليا وأخرجتنا؟! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): وما انا تركته وأخرجتكم ولكن الله تركه وأخرجكم وفي هذا تبيان لقوله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أنت مني بمنزلة هارون من موسى. قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟ قال أبو الحسن (عليه السلام): أوجدكم في ذلك قرآنا أقرأه عليكم؟ قالوا: هات. قال: قول الله تعالى * (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبؤا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة) * (٣) ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها أيضا منزلة علي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين قال: ألا إن هذا المسجد لا يحل لجنب إلا لمحمد وآله. فقالت العلماء: يا أبا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد إلا عندكم معشر أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها. ففيما أوضحنا وشرحنامن الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لاينكره معاند ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه الرابعة.

والآية الخامسة قوله تعالى: * (وآت ذا القربى حقه) * (٤) خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ادعو إلي فاطمة، فدعيت له

(هامش) * (١) الأحزاب: ٣٣. (٢) آل عمران: ٦١. (٣) يونس: ٨٧. (٤) الاسراء: ٢٦. (*)

/ صفحة ٣٢٩ /

فقال: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله فقال (صلى الله عليه وآله): هذه فدك هي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة.

والآية السادسة قول الله عز وجل: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (١) وهذه خصوصية للنبي (صلى الله عليه وآله) إلى يوم القيامة، وخصوصية للآل دون غيرهم، وذاك أن الله تعالى حكى في ذكر نوح (عليه السلام) في كتابه * (يا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون) * (٢) وحكى عز وجل عن هود (عليه السلام) انه قال: * (يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون) * (٣) وقال عز وجل لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله): قل يا محمد * (لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٤) ولم يفرض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين أبدا ولا يرجعون إلى ضلال أبدا وأخرى أن يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض أهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فأحب الله أن لا يكون في قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) على المؤمنين شئ ففرض الله عليهم مودة ذوي القربى فمن أخذ بها وأحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يبغضه ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته (عليهم السلام) فعلى رسول الله أن يبغضه لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله تعالى فأي فضيلة وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه فأنزل الله تعالى هذه الآية على

نبيه * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال: أيها الناس قد فرض الله لي عليكم فرضا فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس إنه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول ولا مشروب. فقالوا: هات إذا، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أما هذه فنعم. فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله عز وجل نبيا إلا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجرا لأن الله تعالى يوفي أجر الأنبياء (عليهم السلام) ومحمد (صلى الله عليه وآله) فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وأمره أن يجعل أجره فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجبه الله تعالى لهم فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل، فلما أوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء وعاند أهل الشقاق والنفاق ألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله تعالى فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحالتين كان فقد علمنا أن المودة هي القرابة فأقربهم من

(هامش) * (١) الشورى: ٢٣. (٢) هود: ٢٩. (٣) هود: ٥١. (٤) الشورى: ٢٣. (*)

/ صفحة ٣٣٠ /

النبي (صلى الله عليه وآله) أولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله (صلى الله عليه وآله) في حيطته ورأفته وما من الله به على أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه في ذريته وأهل بيته وأن لا يجعلوهم منهم كمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فيهم وحبا لبنيه. فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة بانهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها أنه ما وفى أحد بهذه المودة مؤمنا مخلصا

إلا استوجب الجنة لقول الله تعالى: * (والذين آمنوا وعلموا الصالحات في وروضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * مفسرا ومبينا، ثم قال أبو الحسن (عليه السلام): حدثني أبي عن جده عن ابائه عن الحسين ابن علي (عليه السلام) قال: " اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير جرح قال: فأنزل الله تعالى عليه الروح الأمين فقال: يا محمد * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * يعني: أن تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا، فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعده إن هو إلا شئ افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيما فأنزل الله تعالى جبريل بهذه الآية * (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه وكفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم) * (١) فبعث إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فأنزل الله تعالى * (وهو الذي يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون) * (٢) فهذه السادسة.

وأما السابعة فقول الله تعالى: * (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) * (٣) وقد علم المعاندون منهم أنه لما نزلت هذه الآية قيل: يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلاة عليك؟ فقال: تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وال إبراهيم إنك حميد

مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟ قالوا: لا، قال المأمون: هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة، فهل عندك في الآل شئ أوضح من

(هامش) * (١) الأحقاف: ٨. (٢) الشورى: ٢٥. (٣) الأحزاب: ٥٦. (*)

/ صفحة ٣٣١ /

هذا في القرآن؟ قال أبو الحسن (عليه السلام): " نعم أخبروني عن قول الله تعالى: * (يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم) * (١) فمن عنى بقوله (يس)؟ قالت العلماء: (يس) محمد (صلى الله عليه وآله) لم يشك فيه أحد. قال أبو الحسن (عليه السلام): إن الله تعالى أعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ أحد كنه وصفه إلا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على أحد إلا على الأنبياء (عليهم السلام) فقال تعالى: * (سلام على نوح في العالمين) * (٢) وقال: * (سلام على إبراهيم) * (٣) وقال: * (سلام على موسى وهارون) * (٤) ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل موسى ولا على آل إبراهيم وقال: * (سلام على آل يس) * (٥) يعني آل محمد (صلى الله عليه وآله) " فقال المأمون: قد علمت أن في معدن النبوة شرح هذا وبيانه، وهذه السابعة.

فأما الثامنة فقول الله: * (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين) * (٦) فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهذا فصل أيضا بين الآل والامة لأن الله تعالى جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بذي القربى وكل ما كان من الفئ والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق: * (واعلموا أنما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى) * فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في

كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وأما قوله: * (واليتامى والمساكين) * فإن اليتيم إذ انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا أحد أغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله فجعل لنفسه منهما سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفئ مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى، كما اجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى: * (يا أيها

(هامش) * (١) يس: ١ - ٤. (٢) الصافات: ٧٩. (٣) الصافات: ١٠٩. (٤) الصافات: ١٢٠. (٥) الصافات: ١٣٠. (٦) الأنفال: ٤١. (*)

/ صفحة ٣٣٢ /

الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (١) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) * (٢) فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفئ، فتبارك الله ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ونزه رسوله ونزه أهل بيته فقال الله تعالى: * (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله) * (٣) فهل تجد في شئ من ذلك أنه جعل عز وجل سهما لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته لا بل حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآل محمد

وهي أوساخ أيدي الناس لا يحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضى لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ماكره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة.

وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله تعالى في محكم كتابه: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (٤) فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال أبو الحسن: سبحان الله وهل يجوز ذلك؟! اذا يدعوننا إلى دينهم ويقولون: إنهم أيضا من دين الإسلام فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن؟ فقال (عليه السلام): نعم، الذكر: رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن اهله، وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق: * (فاتقوا الله يا اولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات) * والذكر: رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة.

وأما العاشرة فقول الله تعالى في آية التحريم: * (حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم... الآية) * إلى آخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي أو ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: لا. قال: فاخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيا؟ قالوا: نعم، قال: ففي هذا بيان لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولوكنتم من آله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لأني من آله وانتم من امته فهذا فرق ما بين الآل والامة لأن الآل منه والامة إذا لم تكن من الآل ليست منه فهذه العاشرة.

(هامش) * (١) النساء: ٥٩. (٢) المائدة: ٥٥. (٣) التوبة: ٦٠. (٤) النحل: ٤٣. (*)

/ صفحة ٣٣٣ /

وأما الحادي عشر فقول الله تعالى في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون: * (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جائكم بالبينات من ربكم) * تمام الآية وكان ابن خال فرعون فنسبه إلى فرعون بنسبه ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصصنا نحن إذ كنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين، فهذا فرق ما بين الآل والامة فهذا الحادي عشر.

وأما الثاني عشر فقوله عزّ وجلّ * (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) * فخصنا الله تعالى بهذه الخصوصية إذ أمرنا مع الامة بإقامة الصلاة ثم خصنا من دون الأمة فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجئ إلى باب علي وفاطمة بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر كل يوم عند حضور كل صلاة خمس مرات فيقول: الصلاة رحمكم الله، وما أكرم الله أحدا من ذراري الأنبياء (عليهم السلام) بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا الله بها وخصنا من دون جميع أهل بيتهم ". فقال المأمون والعلماء: جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم (١).

العاشر: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري (قدس سره) قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أبو عمرو أحمد بن أبي حازم الغفاري قال: حدثنا عبيدالله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٢).

الحادي عشر: ابن بابويه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله من عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة " (٣).

الثاني عشر: محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى

(هامش) * (١) أمالي الصدوق: ٦١٥ / مجلس ٧٩ / ح ١. (٢) أمالي الصدوق: ٥٠٠ / مجلس ٦٤ / ح ١٥. (٣) معاني الأخبار: ٩١ / ٥٤. (*)

• ◆ •

تعقيب: مرآة التواريخ

/ صفحة ٣٣٤ /

ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " أوصى موسى إلى يوشع ابن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون، ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى إن الله عز وجل له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء، وبشر موسى ويوشع بالمسيح (عليه السلام) فلما أن بعث الله عز

وجل المسيح قال المسيح (عليه السلام) لهم: إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل (عليه السلام) يجئ بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين، وإنما سماهم الله عز وجل المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شئ، الذي كان مع الأنبياء صلوات الله عليهم يقول الله عز وجل: (لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان) (١) الكتاب الاسم الأكبر وإنما عرف مما يدعى الكتاب التورية الانجيل والفرقان فيها كتاب نوح (عليه السلام) وفيها كتاب صالح وشعيب وإبراهيم فاخبره الله عز وجل * (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى) * (٢) فأين صحف إبراهيم، إنما صحف إبراهيم الاسم الأكبر، وصحف موسى [الاسم الأكبر] فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد (صلى الله عليه وآله) فلما بعث الله عز وجل محمدا أسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو إسرائيل ودعا إلى الله عز وجل وجاهد في سبيله، ثم أنزل الله عز ذكره عليه أن أعلن فضل وصيك فقال: يا رب إن العرب قوم جفاة لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث إليهم نبي ولا يعرفون فضل بيوتات الأنبياء ولا شرفهم ولايؤمنون بي إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بيتي فقال الله عز ذكره: * (ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون) * (٣) فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم، فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك وما يقولون فقال الله جل ذكره: يا محمد: * (ولقد نعلم أنه يضيق صدرك بما يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) * (٤) لكونهم (٥) يجحدون بغير حجة لهم، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه

فقال الله جل ذكره: * (فإذا فرغت فانصب والى ربك فارغب) * (٦) يقول: فإذا فرغت فانصب علمك وأعلن وصيك

(هامش) * (١) الآية: * (ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا..) * $ الحديد: ٢٥. (٢) الأعلى: ١٨ - ١٩. (٣) النحل: ١٢٧. (٤) الأنعام: ٣٣. (٥) في المصدر: ولكنهم. (٦) الانشراح: ٨. (*)

/ صفحة ٣٣٥ /

فأعلمهم فضله علانية فقال (عليه السلام): من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، ثم قال: لابعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار، يعرض بمن رجع يجبن أصحابه ويجبنونه. وقال النبي (صلى الله عليه وآله): علي سيد المؤمنين وقال: علي عمود الدين، وقال: هذا هو الذي يضرب الناس بالسيف على الحق بعدي، وقال: الحق مع علي أينما مال، وقال: إني تارك فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله عز وجل وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا وقد بلغت انكم ستردون علي الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. فوقعت الحجة بقول النبي (صلى الله عليه وآله) وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبين لهم بالقرآن * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١) وقال عز ذكره: * (واعلموا أنما غنمتم من شئ فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى) * (٢) ثم قال جل ذكره * (وآت ذا القربى حقه) * (٣) فكان علي (عليه السلام) وكان حقه الوصية التي جعلت له، والأسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * (٤) ثم قال: * (وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت)

* (٥) يقول: أسألكم عن المودة التي أنزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم، وقال جل ذكره: * (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (٦) قال: الكتاب: الذكر، وأهله آل محمد (صلى الله عليه وآله) أمر الله عز وجل بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال، وسمى الله عز وجل القرآن ذكرا فقال تبارك وتعالى: * (وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون) * (٧) وقال عز وجل: * (وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) * (٨) وقال عز وجل: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * (٩) وقال عز وجل: * (ولو ردوه إلى الله والرسول وإلى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (١٠) فرد الله الأمر - أمر الناس - إلى أولي الأمر منهم الذين أمر بطاعتهم وبالرد إليهم. فلما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع نزل عليه جبرائيل (عليه السلام) فقال: * (يا أيها الرسول بلغ ما

(هامش) * (١) الاحزاب: ٣٣. (٢) الانفال: ٤٢. (٣) الاسراء: ٢٦. (٤) الشورى: ٢٣. (٥) التكوير: ٨ - ٩. (٦) النحل: ٤٣. (٧) النحل: ٤٤. (٨) الزخرف: ٤٤. (٩) النساء: ٥٩. (١٠) النساء: ٨٣. (*)

/ صفحة ٣٣٦ /

أنزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) * (١) فنادى الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقم شوكهن ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا أيها الناس من وليكم وأولى بكم من أنفسكم؟ فقالوا: الله ورسوله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات، فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا: ما أنزل عز وجل هذا على محمد قط، وما يريد محمد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه، فلما قدم المدينة أتته

الأنصار فقالوا: يا رسول الله إن الله جل ذكره قد أحسن إلينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتى إذا قدم عليك وفد مكة وجدت ما تعطيهم، فلم يرد رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل عليه جبرائيل وقال: * (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) * ولم يقبل أموالهم، فقال المنافقون: ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس: من كنت مولاه فعلي مولاه واليوم: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى، ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا: يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا، ثم أتاه جبرائيل فقال: يا محمد إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي، فإني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر قال: فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة، وأوصى إليه بألف كلمة وألف باب يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة والف باب " (٢).

الثالث عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن المستورد قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح قال: حدثنا سفيان - هو ابن إبراهيم - عن عبد المؤمن - وهو ابن القاسم - عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي

الحوض " وقال: " ألا إن أهل بيتي عيبتي التي آوي إليها وإن الأنصار كرشي (٣) فاعفوا عن مسيئهم وأعينوا محسنهم " (٤).

(هامش) * (١) المائدة: ٦٨. (٢) اصول الكافي: ١ / ٢٩٦ ح ٣. (٣) الكرش: الجماعة من الناس وعيال الإنسان من صغار أولاده، ومراده عليه الصلاة والسلام أنهم مني في المحبة والرآفة بمنزلة الأولاد الصغار. المصباح المنير: ٥٣٠، كرش. (٤) أمالي الطوسي: ٢٥٥ / مجلس ٩ / ح ٥٢. (*)

/ صفحة ٣٣٧ /

الرابع عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد - يعني المفيد - قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال: حدثني أبي قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد (عليه السلام) إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال أبو عبد الله: " وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا شيخ ادن مني، فدنا منه وقبل يده وبكى فقال أبو عبد الله (عليه السلام): وما يبكيك يا شيخ قال له: يابن رسول الله إني مقيم على رجاء منكم منذ مائة سنة. أقول: هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي، قال: فبكى أبو عبد الله ثم قال: يا شيخ إن اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال الشيخ: ما ابالي ما فاتني من بعد هذا يابن رسول الله فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا شيخ إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجئ وأنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما احسبك من أهل الكوفة، قال:

لا، قال: فمن أين؟ قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين (عليه السلام)؟ قال: إني لقريب منه قال: كيف اتيانك له؟ قال: إني لآتيه واكثر، قال: يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين (عليه السلام) ولقد قتل (عليه السلام) في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم احسن جزاء الصابرين أنه إذا كان يوم القيامة اقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه الحسين (عليه السلام) ويده على رأسه يقطر دما فيقول: يارب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال (عليه السلام): كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين " (١).

الخامس عشر: الشيخ في أماليه قال: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله) قال: أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي، قال: حدثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) فيخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: " نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الأقربون وأهل بيته الطيبون الطاهرون وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل

(هامش) * (١) أمالي الطوسي: ١٦١ / مجلس ٦ / ح ٢٠. (*)

/ صفحة ٣٣٨ /

من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزّ وجلّ ورسوله مقرونة قال الله عزّ وجلّ: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم * فإن

تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) * * (لو ردوه إلى الرسول وإلى واولي الأمر منهم * لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا كأوليائه الذين قال لهم: * (لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم إني ارى ما لا ترون) * فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما والى السهام غرضا ثم " لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا " (١).

السادس عشر: الشيخ في مجالسه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله العدلي قال: حدثنا الربيع بن سيار قال: حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر (رضي الله عنه) وذكر حديث مناشدة أمير المؤمنين (عليه السلام) لأهل الشورى فيما ذكر لهم من فضائله وسوابقه في الإسلام والنص عليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال (عليه السلام) فيما ذكر لهم: " فهل تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وانكم لن تضلوا ما إن اتبعتموهما واستمسكتم بهما؟ ".
قالوا: نعم (٢).

السابع عشر: الشيخ سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدثنا القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن آدم عن شريك بن عبد الله عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " دعاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس بمنى فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: أيها الناس إني تارك فيكم

حرمات ثلاث: كتاب الله عز وجل، وعترتي، والكعبة البيت الحرام، ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): أما كتاب الله فحرفوا، وأما الكعبة فهدموا، وأما العترة فقتلوا وكل ودائع الله قد نبذوا ومنها قد تبرؤا " (٣).

الثامن عشر: سعد بن عبد الله في البصائر أيضا عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر ابن بشير البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد [المحاربي] عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال رسول

(هامش) * (١) أمالي الطوسي: ١٢١ / مجلس ٥ / ح ١. (٢) أمالي الطوسي: ٥٤٨ / مجلس ٢٠ / ح ٤. (٣) مختصر البصائر: ٩٠. (*)

/ صفحة ٣٣٩ /

الله (صلى الله عليه وآله): إني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فنحن أهل بيته " (١).

التاسع عشر: سعد بن عبد الله في البصائر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن أبي جعفر (عليه السلام) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر إن تمسكتم بهما لن تضلوا [ولن تزلوا] ولن تبدلوا فإني سألت الله اللطيف الخبير ألا يفترقان حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك فقيل: فما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر؟ فقال: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي " (٢). العشرون: سعد بن عبد الله في بصائره عن إبراهيم بن هاشم عن يحيى بن أبي عمران عن يونس ابن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن سعد بن طريف الاسكاف قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول النبي (صلى الله عليه

وآله): " إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، قال: فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى يردا (٣) علي الحوض " (٤).

الحادي العشرون: سعد بن عبد الله في بصائره عن أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال في خطبة طويلة له: " مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد منهما لصاحبه بالتصديق، ينطق الإمام عن الله عز وجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الإمام وولايته، وأوجب حقه الذي أراد الله من استكمال دينه واظهار أمره والاحتجاج بحجته والاستيضاء بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل حربه، فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا (صلى الله عليه وآله) عن دينه وأبلج بهم عن منهاج سبيله ووضح (٥) بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد (صلى الله عليه وآله) واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه وعلم فضل حلاوة (٦) اسلامه، لأن الله عز وجل ورسوله نصب الإمام علما لخلقه وحجة على أهل عالمه، ألبسه تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند

(هامش) * (١) المصدر السابق. (٢) المصدر السابق: ٩١. (٣) في المصدر: نرد. (٤) مختصر البصائر: ٩١. (٥) في المصدر: وفتح. (٦) في المختصر: ظراوة. (*)

/ صفحة ٣٤٠ /

الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله عمل العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من ملبسات (١) الوحي ومعميات السنن (٢) ومشتبهات الفتن، ولم يكن الله ليضلهم بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة " ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله)... " وذكر الحديث (٣).

الثاني والعشرون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي (عليه السلام) قال: " خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد خيف وهي خطبة مشهورة في حجة الوداع قال (صلى الله عليه وآله) فيها: إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض، حوضاعرضه ما بين بصرى إلى صنعاء فيه قدحان عدد نجوم السماء ألا وإني مخلف فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله جل وعز ما إن تمسكتم به لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم - وفي رواية اخرى - طرف بيد الله وطرف بأيدكم - إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين، وجمع بين سبابتيه لا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه " (٤).

الثالث والعشرون: محمد بن إبراهيم في الغيبة أيضا قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن علي عن أبيه يرفعه إلى الحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن أبي عبد الله (عليه السلام) وذكر الكلام السابق (٥).

الرابع والعشرون: محمد بن إبراهيم هذا قال: أخبرنا عبد الواحد عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) بمثله (٦).

(هامش) * (١) في المصدر: ملتبسات، وفي المختصر: متلبسات. (٢) في البصائر: مصيبات السنن. (٣) مختصر البصائر: ٩٠، والبصائر: ٤٣٣ باب قول الرسول: إني تارك، واصول الكافي: ١ / ٢٠٣ ح ٢ بتفاوت واختصار. (٤) الغيبة: ٤٢. (٥) المصدر السابق. (٦) غيبة النعماني: ٤٣. (*)

/ صفحة ٣٤١ /

الخامس والعشرون: أبو النصر محمد بن مسعود العياشي في تفسيره بإسناده عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم الجمعة بعد صلاة الظهر، انصرف على الناس فقال: " أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله، وإني لأظنني اوشك أن ادعى فاجيب وإني مسؤول وأنتم مسؤولون فهل بلغتكم فما [إذا] انتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا، قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث حق من بعد الموت؟ قالوا: اللهم نعم، قال: اللهم اشهد، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ألا ومن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه، ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفترقا (١) حتى يلقياني، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه، فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم " (٢).

السادس والعشرون: العياشي أيضا في تفسيره بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): " إن الله جعل ولايتنا أهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب، عليها يستدير محكم القرآن وبها نوهت الكتب ويستبين الإيمان، وقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر أما الأكبر فكتاب ربي وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما " (٣).

السابع والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه ومنه نسخت عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: " إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما

(هامش) * (١) في المصدر: يتفرقا. (٢) تفسير العياشي: ١ / ٤ ح ٣. (٣) تفسير العياشي: ١ / ٥ ح ٩. (*)

/ صفحة ٣٤٢ /

تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا

حتى يردا علي الحوض كهاتين وأشار باصبعيه المسبحتين - ولا أقول كهاتين إحداهما أطول من الاخرى (١) - وأشار بالمسبحة والوسطى -، فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تقدموهم فتهلكوا، ولا تخلفوا عنهم

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٤٢:

فتمرقوا (٢) ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، قال: قلت: يا أمير المؤمنين سمهم (٣) لي؟ قال: الذي نصبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم فأخبرهم أنه أولى بهم من أنفسهم، ثم أمرهم أن يعلم الشاهد الغائب منهم. فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا أولهم وأفضلهم، ثم ابني الحسن من بعدي أولى بهم من أنفسهم، ثم ابني الحسين من عبده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أوصياء رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى يردوا عليه حوضه واحدا بعد واحد " (٤).

الثامن والعشرون: سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: " كنت أدخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) كل يوم دخلة وفي كل ليلة دخلة فيخليني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري [وربما كان ذلك في منزلي يأتيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإذا دخلت عليه في بعض منازله خلا بي وأقام نساءه فلم يبق غيري] وغيره، وإذا أتاني للخلوة في منزلي لم تقم عنا فاطمة ولا أحد من ابني، [كنت] إذا سألته أجابني وإذا سكت أو نفذت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) آية من القرآن إلا أقرأنيها واملأها علي وكتبتها بخطي، ودعا الله أن يفهمني ويحفظني فمانسيت من كتاب الله آية منذ حفظتها وعلمت (٥) تأويلها، [مذ حفضته وأملاه علي فكتبته، وما ترك شيئا علمه الله] ولا نزل عليه شئ من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي ولا طاعة ولا معصية كان

أو يكون [إلى يوم القيامة] إلا وقد وعلمنيه وحفظته ثم لم أنس منه حرفا واحدا، ثم وضع (صلى الله عليه وآله) يده على صدري ودعا الله أن يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا، وأن يعلمني فلا أجهل، وأن يحفظني فلا أنسى. فقلت له ذات يوم: يا نبي الله إنك منذ دعوت الله لي لم أنس شيئا مما علمتني، فلم تمليه علي وتأمرني بكتابته أفتجوز (٦) علي النسيان؟ فقال: يا أخي لست أتخوف عليك النسيان ولا الجهل، فقد أخبرني الله عز وجل أنه استجاب

(هامش) * (١) في المصدر: لأن إحداهما قدام الاخرى. (٢) في المصدر: فتفرقوا. (٣) في المصدر: سمه. (٤) كتاب سليم بن قيس: ١٧٨ ط. قم المحققة. (٥) في المصدر: وعلمني. (٦) في المصدر: أتتخوف وهو الأنسب. (*)

/ صفحة ٣٤٣ /

لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: نبي الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله تعالى بنفسه وبي معه وقد قال في حقهم: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * (١) قلت: يا نبي الله ومن هم؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي كلهم هداة مهديون (٢) لا يضرهم كيد من كادهم ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم ينصر الله امتي وبهم يمطرون ويدفع عنهم بمستجاب دعوتهم، فقلت: يا رسول الله سمهم لي؟ فقال: ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين (عليه السلام) ثم ابن له يسمى عليا ثم ابنا له يسمى محمدا [باقر علمي وخازن وحي الله] فاقرؤه عني السلام [ثم أقبل على الحسين (عليه السلام) فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام] ثم تكملة الاثني عشر من ولده، فقلت: يا نبي الله سمهم لي بأسمائهم،

فسماهم رجلا رجلا منهم - والله يا أخا بني هلال - مهدي امة محمد الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم. قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين (عليهما السلام) بالمدينة بعد ما قتل علي صلوات الله عليه فحدثتهما بالحديث هذا من أبيهما فقالا: " صدقت، وقد حدثك أبونا هذا الحديث ونحن جلوس وقد حفظنا ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما حدثك علي سواء لم تزد ولم تنقص منه شيئا ". قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين (عليه السلام) وعنده ابنه محمد بن علي (عليه السلام). فحدثته مما سمعته من ابيه وعمه (عليهما السلام) وما سمعته من علي (عليه السلام)، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): " قد اقرأني أمير المؤمنين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو مريض وأنا صبي " ثم قال محمد: " فاقرأني جدي الحسين (عليه السلام) بعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) [وهو مريض] " قال أبان راوي كتاب سليم: فحدثت علي بن الحسين بهذا الحديث كله عن سليم فقال: " صدق سليم " (٣).

التاسع والعشرون: سليم بن قيس في حديث طويل لأمير المؤمنين (عليه السلام) يذكر فيه فضائله وسوابقه في خلافة عثمان بين المهاجرين والأنصار وقال (عليه السلام): " أفتقرون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال في آخر خطبة خطبها: أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وأهل

(هامش) * (١) هنا زيادة في المصدر: فإن خفتم التنازع في شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى أولي الامر منكم. (٢) في المصدر: هاد مهتد. (٣) كتاب سليم: ١٨٤ - ١٨٥. (*)

/ صفحة ٣٤٤ /

بيتي؟ " قالوا: اللهم نعم (١). الثلاثون: سليم بن قيس عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل له يخاطب طلحة قال (عليه السلام): " قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة [أفلستم تعلمون أن الخلافة غير النبوة] فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقوله (صلى الله عليه وآله): إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي لا تقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم " (٢).

الحادي والثلاثون: سليم ابن قيس قال: قال علي (عليه السلام): " إن الذي قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم غدير خم [ويوم عرفة] في حجة الوداع ويوم قبض في آخر خطبة خطبها رسول الله حين قال: [إني قد] تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي، وإن اللطيف الخبير عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين الأصبعين - وأشار بمسبحته والوسطى -، فإن إحدهما قدام من الآخر، فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا تزلوا، ولا تقدموهم ولا تتخلفوا عنهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم " (٣).

الثاني والثلاثون: الشيخ الثقة محمد بن العباس بن ماهيار في تفسيره قال: حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن هارون بن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " الثقلان: نحن والقرآن " محمد بن العباس أيضا عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن زرارة قال: سئلت أبا جعفر (عليه

السلام) عن قول الله عز وجل: * (سنفرغ لكم ايه الثقلان) * (٤) قال: " كتاب الله ونحن " (٥).

الثالث والثلاثون: محمد بن العباس عن عبد الله بن محمد بن ناجية عن مجاهد بن موسى عن ابن مالك عن حجام بن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ". وإنما سماهما الثقلين لعظم خطرهما وجلالة قدرهما (٦).

الرابع والثلاثون: الشيخ أحمد بن علي بن أبي منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني سيف بن

(هامش) * (١) كتاب سليم: ١٩٧. (٢) كتاب سليم: ٢٠٤. (٣) كتاب سليم: ٢٠٨. (٤) الرحمن: ٣١. (٥) تأويل الآيات: ٢ / ٦٣٧ ح ١٧ - ١٨. (٦) تأويل الآيات: ٢ / ٦٣٨ ح ١٩. (*)

/ صفحة ٣٤٥ /

عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) وذكر خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمسجد الخيف قال (صلى الله عليه وآله): " معاشر الناس إن عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، [هم] امناء الله في خلقه وحكامه في أرضه، ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت ألا وإن الله عز وجل قال: وإنما (١) قلت عن قول الله عز وجل ألا إنه ليس أمير

المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين [بعدي] لأحد غيره " (٢). وروى ذلك أيضا ابن الفارسي في روضة الواعظين عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) وذكر الخطبة بطولها وقد تقدمت (٣).

الخامس والثلاثون: الطبرسي في الاحتجاج عن أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجال ثقة عن ثقة أن النبي (صلى الله عليه وآله) خرج في مرضه الذي توفي فيه إلى الصلاة متكئا على الفضل بن العباس وغلام له يقال له ثوبان، وهي الصلاة التي أراد التخلف عنها لثقله، ثم حمل على نفسه (صلى الله عليه وآله) وخرج، فلما صلى عاد إلى منزله فقال لغلامه: " اجلس على الباب ولا تحجب أحدا من الأنصار، وتجلاه الغشي وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب فقالوا: ائذن لنا على رسول الله، فقال: هو مغشي عليه وعنده نساؤه، فجعلوا يبكون، فسمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) البكاء فقال: من هؤلاء؟ قالوا: الأنصار، فقال (صلى الله عليه وآله): من ههنا من أهل بيتي؟ قالوا: علي والعباس، فدعاهما وخرج متوكئا عليهما فاستند إلى جذع من أساطين مسجده وكان الجذع جريد نخل فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه: " إنه لم يمت نبي قط إلا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي [ألا] فمن ضيعهم ضيعه الله، ألا وإن الأنصار كرشي التي آوي إليها وإني أوصيكم بتقوى الله والاحسان إليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم " (٤).

السادس والثلاثون: سليم بن قيس الهلالي قال: بينا أنا وحبيش بن المعتمر بمكة إذ قام أبو ذر فأخذ بحلقة الباب ثم نادى بأعلى صوته في الموسم: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فأنا جندب [بن جنادة] أنا أبو ذر، أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول: " إن مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا

ومن تركها غرق ومثل باب حطة في بني إسرائيل ". أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما:

(هامش) * (١) في المصدر: وأنا. (٢) الاحتجاج: ١ / ٧٦ - ٦٧. (٣) روضة الواعظين: ٩٤. (٤) الاحتجاج: ١ / ٩٠ والحديث طويل هذا أوله. (*)

/ صفحة ٣٤٦ /

كتاب الله وأهل بيتي... " الى آخر الحديث (١).

السابع والثلاثون: أبو علي في تفسيره قال: روى أبو سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " أيها الناس إني قد تركت فيكم حبلين إن أخذتم بهما لن تضلوا من بعدي أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٢).

الثامن والثلاثون: علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن صفوان بن يحيى عن أبي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن أبي ذر (قدس سره) قال: لمانزلت هذه الآية يوم * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) * (٣) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ترد علي امتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا وأما الأصغر فعاديناه وأبغضناه وظلمناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه وأما الأصغر فعاديناه وقاتلناه، فأقول: ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية هي مع سامري هذه الامة فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فعصيناه وتركناه وأما الأصغر فخذلناه وضيعناه، فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين

مسودة وجوهكم، ثم تردعلي راية ذي الثدية مع أول الخوارج وآخرهم وأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فمزقناه وبرئنا منه وأما الأصغر فقاتلناه وقتلناه فأقول: ردوا إلى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم، ثم ترد علي راية مع إمام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فأقول لهم: ما فعلتم بالثقلين من بعدي؟ فيقولون: أما الأكبر فاتبعناه وأطعناه وأما الأصغر فأجبناه (٤) ووالياه ووزرناه ونصرناه حتى اهريقت فيهم دماؤنا، فأقول: ردوا إلى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم، ثم تلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) * (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) * (٥) ".

(هامش) * (١) كتاب سليم: ٤٥٧. (٢) تفسير مجمع البيان: ٢ / ٣٥٦. (٣) آل عمران: ١٠٦. (٤) في المصدر: فأحببناه.
(٥) آل عمران: ١٠٦ - ١٠٧. (*)

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٤٧:

التاسع والثلاثون: ابن بابويه بإسناده عن مالك بن ضمرة الرواسي قال: لما سير أبو ذر (رحمه الله) اجتمع أبو ذر وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) والمقداد بن الأسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود، فقال أبو ذر حدثوا حديثا نذكر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونشهد له وندعوا له ونصدقه بالتوحيد. فقال علي (عليه السلام): " لقد علمتم ماهذا زمان حديثي " قالوا: صدقت قال: حدثنا يا حذيفة قال: لقد علمتم أني سئلت المعضلات وخبرتهن لم اسأل عن غيرها قالوا: صدقت قالوا حدثنا يا بن مسعود قال: لقد علمتم أني قد قرأت القرآن لم اسأل عن

غيره، ولكن أنتم أصاحب الحديث قالوا: صدقت قال: حدثنا يا مقداد قال: لقد علمتم أني إنما كنت صاحب الفتيا لا اسأل عن غيرها، ولكن أنتم أصحاب الحديث فقالوا: صدقت فقالوا: حدثنا يا عمار فقال: لقد علمتم أني رجل نسي لا أذكر فأذكر، فقال أبو ذر (قدس سره): فأنا احدثكم بحديث قد سمعتموه ومن سمعه منكم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن البعث حق والنار حق وأن الجنة حق قالوا؟ نشهد قال: فأنا معكم من الشاهدين. ثم قال: ألستم تشهدون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: شر الأولين والآخرين إثنا عشر ستة من الأولين وستة من الآخرين، ثم سمى الستة من الأولين، ابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون وهامان وقارون والسامري والدجال اسمه في الأولين ويخرج في الآخرين، وأما الستة من الآخرين: فالعجل وهو نعثل، وفرعون وهو معاوية، وهامان هذه الامة وهو زياد، وقارونها وهو سعيد، والسامري وهو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس لأنه قال كما قال سامري قوم موسى: لا مساس - أي لا قتال - والأبتر وهو عمرو بن العاص أفتشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين، ثم قال: ألستم تشهدون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن امتي ترد علي الحوض على خمس رايات، أولها راية العجل وأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده أسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه واضطهدنا الأصغر وأخذنا حقه فأقول: اسلكوا ذات الشمال فيصرفون ظماء مظمئين قد اسودت وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي المخدج برايته فآخذ بيده فأذا أخذت بيده أسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاءه ومن فعل فعله يتبعهم، فأقول. بم خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه، وقاتلنا

الأصغر وقتلناه فأقول: أسلكوا سبيل أصحابكم، فينصرفون ضماء مظمئين / صفحة ٣٤٨ /

مسودة وجوههم، لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية فرعون امتي وهم أكثر الناس وهم المبهرجون، فقيل: يا رسول الله وما المبهرجون؟ قال: بهرجوا الطريق قال: لا ولكن بهرجوا دينهم وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون فأقوم فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه وقاتلنا الأصغر فقتلناه فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية هامان امتي وهو زياد فأقوم وآخذ بيده فإذا اخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر ومزقناه وخذلنا الأصغر وعصيناه وأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة واحدة. ثم ترد علي راية عبد الله بن قيس وهو إمام خمسين الف من أمتي فأقوم فآخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه وخفقت أحشاؤه ومن فعل فعله يتبعه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ فيقولون: كذبنا الأكبر وعصيناه وخذلنا الأصغر وعاديناه وأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين فأقوم وآخذ بيده فإذا أخذت بيده أبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: بماذا خلفتموني في الثقلين من بعدي؟ قال: فيقولون: اتبعنا الأكبر وصدقناه ووازرنا الأصغر ونصرناه وقاتلنا معه فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا، وجه إمامهم كالشمس الطالعة ووجوه أصحابه كالقمر ليلة البدر وكضوء نجم في السماء، ثم قال (عليهم

السلام) ألستم تشهدون على ذلك؟ قالوا: نعم قال: وأنا على ذلك من الشاهدين " قال يحيى: وقال عباد: اشهدوا بهذا عند الله عز

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٤٨:

وجل أن أبا عبد الرحمن حدثنا هذا وقال أبو عبد الرحمن: اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن الحارث بن حصيرة حدثني بهذا وقال الحارث أشهدوا علي بهذا عند الله عزّ وجلّ أن صخر بن الحكم حدثني بهذا وقال صخر بن الحكم: اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن حيان حدثني وقال حيان: اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن الربيع بن جميل حدثني بهذا وقال الربيع: اشهدوا علي بهذا عند الله عز وجل أن مالك ابن ضمرة حدثني بهذا وقال مالك بن ضمرة: اشهدوا

/ صفحة ٣٤٩ /

علي بهذا عند الله عز وجل أن أبا ذر حدثني بهذا وقال أبو ذر مثل ذلك وقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) حدثني به جبرائيل (عليه السلام) عن الله تبارك وتعالى (١). الأربعون: صاحب الطرائف في الطرائف الثلاث والثلاثين (٢) وهو السيد بن طاووس عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: " لما حضرت رسول الله الوفاة دعاالأنصار قال: يا معاشر الأنصار قد حان الفراق وقد دعيت وأنا مجيب الداعي فقد جاورتم فأحسنتم الجوار ونصرتم فأحسنتم النصرة وواسيتم في الأموال ووسعتم في المسكن (٣) وبذلتم مهج النفوس والله مجزيكم بما فعلتم الجزاء الأوفى، وقد بقيت واحدة هي تمام الأمر وخاتمة العمل، العمل معها مقرون به جميعا إني أرى أن لا أفرق بينهما جميعا لو قيس بينهما بشعرة ما انقاست، من آتى بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا للأولى ولا يقبل الله منه عملا من الأعمال صرفا ولا عدلا. قالوا: يا رسول الله أين لنا نعرفها (٤)

ولا: نمسك عنها فنضل ونرتد عن الإسلام، والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد أنقذنا الله بك من الهلكة يا رسول الله فقد بلغت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفا رحيما شفيقا مشفقا فما هم يا رسول الله؟ قال لهم: كتاب الله وأهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غض طري وشاهد وحاكم عادل [ولنا] قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غدا فيحاج به أقواما فتزل أقدامهم عن الصراط، فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ألا وإن الإسلام سقف تحته دعامة ولا يقوم السقف إلا بها، فلو أن أحدكم أتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته أوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار، أيها الناس الدعامة دعامة الإسلام وذلك قوله تعالى: * (إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) * (٥) فالعمل الصالح طاعة الإمام ولي الأمر والتمسك بحبل الله ألا فهمتم؟ الله الله في أهل بيتي مصابيح الظلام ومعادن العلم وينابيع الحكم ومستقر الملائكة، منهم وصيي وأميني ووارثي وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا قد بلغت والله يا معاشر الأنصار لتعرفن الله ورسوله بما عهد إليكم أو لتضربن بعدي بالذل، يا معاشر الأنصار ألا اسمعوا [ومن حضر] ألا إن

(هامش) * (١) الخصال: ٤٥٧ / ح ٢. (٢) الحديث ليس في الطرائف نعم هو في البحار ينقله عن كتاب الطرف لابن طاووس وكذلك في مجمع النورين للمرندي ينقله عن كتاب الطرف لابن طاووس، والذي صرح به أنه جعله متمما لكتاب الطرائف. (٣) في البحار: المسلمين وبالهامش عن المصدر: السكنى. (٤) في البحار: بمعرفتها. (٥) فاطر: ١٠. (*)

/ صفحة ٣٥٠ /

باب فاطمة بابي وبيتها بيتي فمن هتكه هتك حجاب الله " قال عيسى - يعني راوي الحديث -: فبكى أبو الحسن صلوات الله عليه طويلا وقطع عنه بقية الحديث وأكثر البكاء قال: " هتك والله حجاب الله، هتك والله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا محمد (١) صلوات الله عليه " (٢).

الحادي والأربعون: ابن طاووس (قدس سره) في الطرائف (٣) الثلاث والثلاثين يرفعه إلى عيسى قال: سألته يعني أبا الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال: قلت: ما تقول فإن الناس قد أكثروا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أبا بكر أن يصلي بالناس ثم عمر فأطرق عني مليا ثم قال: " ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث في الامور وليس ترضى عنها إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وامي إنما أسألك منها عما أنتفع به في ديني [وأتفقه] مخافة أن أضل وأنا لا أدري ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي؟ فقال: إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع رأسه في حجره واغمى عليه وحضرت الصلاة فأذن بها فخرجت عائشة فقالت: يا عمر اخرج فصل بالناس فقال لها عمر: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت ولكنه رجل لين وأكره أن يواثبه القوم فصل أنت، فقال لها عمر: بل يصلي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، وتحرك متحرك ومع أن محمدا مغمى عليه لا أراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه - يريد عليا - فبادر الصلاة قبل أن يفيق فإنه إن أفاق خفت أن يأمر عليا بالصلاة وقد سمعت مناجاته منذ الليلة وفي آخر كلامه يقول: الصلاة الصلاة قال: ثم خرج أبو بكر ليصلي

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٥٠:

بالناس فأنكر القوم ذلك ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يكبر حتى أفاق (صلى الله عليه وآله) قال: ادعو إلي العباس فحملاه هو وعلي فأخرجاه حتى صلى بالناس وإنه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على المنبر واجتمع إليه جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزن (٤) العواتق من خدورهن فبين باك وصايح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معاشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وساعته هذه [من الجن والانس] فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان مافرط الله فيه من شئ حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب ألا هو حبل الله فاعتصموا به ولا تفرقوا عنه

(هامش) * (١) في البحار: يا امه، وفي الهامش عن المصدر: يا أمه يا أمه. (٢) بحار الأنوار: ٢٢ / ٤٧٧ ح ٢٧ عن كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، ولم نجده في الطرائف المطبوع ومجمع النورين للمرندي: ٣٤٨ عن ابن طاوس الطرف: ١٨ - ٢١ - ٢٧. (٣) قلنا سابقا أنه عن كتاب الطرف لا الطرائف. (٤) في المصدر: برزت. (*)

/ صفحة ٣٥١ /

(واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) * (١). يا أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كنز الله اليوم ومابعد اليوم من أحبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله وأدى ما أوجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى أصم لاحجة له عند الله. أيها الناس لا

تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي أهل بيتي شعثا غبرا مقهورين مظلومين تسيل دماؤهم أمامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة ألا وإن هذا الأمر له أصحاب وآيات وقد سماهم الله في كتابه وعرفتكم وأبلغتكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى، لأن كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل، القرآن إمام هدى له قائد يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الأمر بعد وليه (٢) ووارث علمي وحكمي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من قبلي، وأنا وارث ومورث فلا تكذبكم (٣) أنفسكم. أيها الناس الله الله في أهل بيتي فإنهم أركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم، علي أخي ووارثي ووزيري وأميني والقائم [بأمري] بعدي والوافي بعهدي على سنتي ويقتل على سنتي، وأول الناس إيمانا وآخرهم عهدا بي عند الموت وأوسطهم لي لقاء يوم القيامة، وليبلغ شاهدكم غائبكم ألا ومن أم قوما عميا (٤) وفي الامة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس من كانت له قبلي تبعات فها أنا ذا ومن كانت له عندي عداة فليأت فيها علي بن أبي طالب فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لأحد علي تبعة " (٥).

الثاني والأربعون: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي ابن محمد عن سهل بن زياد أبي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير: قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: * (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * (٦) فقال: " نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) والحسن والحسين (عليهما السلام)، فقلت له: إن الناس يقولون: فماله لم يسم علي وأهل بيته في كتاب الله عز وجل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول

(هامش) * (١) آل عمران: ١٠٣. (٢) في المصدر: ولي الامر بعدي. (٣) في مجمع النورين والبحار والمصدر: فلا يكذبنكم. (٤) في المصادر: إمامة عمياء. (٥) البحار: ٢٢ / ٤٨٧ ح ٣١، وخصائص الائمة للرضي: ٧٣، ومجمع النورين: ٦٧. (٦) النساء: ٥٩. (*)

/ صفحة ٣٥٢ /

الله (صلى الله عليه وآله) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم، وقد نزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر، ذلك لهم ونزلت * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * ونزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في علي (عليه السلام): من كنت مولاه فعلي مولاه، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٥٢:

باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل أنزل في كتابه تصديقا لنبيه: * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (١) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (عليها السلام) فأدخلهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال: اللهم إن لكل نبي

أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي، فقالت ام سلمة: ألست من أهلك؟ فقال إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان علي (عليه السلام) أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يستطع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده، اذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك، وأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهب عنك، فلما مضى علي (عليه السلام) كان الحسن أولى بها لكبره فلما تولى (٢) لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل والله عز وجل يقول: * (واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) * (٣) فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين (عليه السلام): أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك وطاعة أبيك وبلغ في رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين (عليه السلام) لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعى عليه كما كان هو يدعى على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الأمر عنه ولم يكونا ليفعلا، ثم صارت حين أفضت إلى الحسين (عليه السلام) فجرى تأويل هذه الآية * (واولوا الأرحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) * ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي

(هامش) * (١) الاحزاب: ٣٣. (٢) في المصدر: توفي. (٣) الأنفال: ٧٥. (*)

/ صفحة ٣٥٣ /

وقال: الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا أبدا " (١).

الثالث والأربعون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن [محمد بن سنان] عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثل ذلك (٢).

الرابع والأربعون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنا وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم امتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي؟ " (٣).

الخامس والأربعون: محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن أبي (٤) جميلة عن أبي شعيب الحداد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): انا أول قادم على الله ثم يقدم علي كتاب الله ثم يقدم علي أهل بيتي ثم تقدم علي أمتي فيقفون فيسألهم ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم؟ " (٥). وروى: سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة المفضل بن صالح الأسدي عن شعيب الحداد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا أول قادم على الله تبارك وتعالى ثم يقدم علي كتاب الله وأهل بيتي ثم تقدم علي امتي فأقول لهم بئسما فعلتم في كتاب الله عزّ وجلّ وأهل بيت نبيكم " (٦).

السادس والأربعون: الشيخ المفيد في الأرشاد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " أيها الناس أنا فرطكم وأنتم واردون علي الحوض ألا إني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى

يلقاني، وسألت ربي ذلك فأعطانيه ألا وإني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فلا تسبقوهم فتمرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم " (٧).

السابع والأربعون: المفيد في إرشاده في خبر غدير خم وساق الحديث إلى أن قال: وكان سبب

(هامش) * (١) اصول الكافي: ١ / ٢٨٨ ح ١. (٢) المصدر السابق. (٣) اصول الكافي: ٢ / ٦٠٠ ح ٤. (٤) في المصدر: ابن وفي المخطوط ومختصر البصائر والبحار: أبي. (٥) بصائر الدرجات: ٤٣٢ / باب ١٧ / ح ١ (٦) لم نجده في البصائر ولا المختصر ولا غيرهما من المصادر. (٧) الارشاد: ١ / ١٨٠ ط: مؤسسة آل البيت. (*)

/ صفحة ٣٥٤ /

نزوله في ذلك المكان نزول القرآن عليه بنصبه أمير المؤمنين (عليه السلام) خليفة في الأمة من بعده، وقد كان تقدم الوحي إليه في ذلك من غير توقيت له فأخره لحضور وقت يأمن الإختلاف منهم عليه، وعلم الله سبحانه إن تجاوز غدير خم انفصل عنه كثير من الناس إلى بلادهم وأماكنهم وبواديهم وأراد الله سبحانه أن يجمعهم لسماع النص على أمير المؤمنين (عليه السلام) وتأكيد الحجة عليهم فيه فأنزل الله سبحانه عليه: * (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) * يعني في استخلاف أمير المؤمنين (عليه السلام) والنص بالإمامة عليه * (وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) * (١) فأكد به الفرض عليهم بذلك، وخوفه من تأخير الأمر، وضمن له العصمة ومنع الناس منه، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المكان الذي ذكرناه لما وصفناه من الأمر بذلك وشرحناه، ونزل المسلمون حوله، وكان يوما

قائظا شديد الحر، فأمر (صلى الله عليه وآله) بدوحات هناك فقم ما تحتها وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان ووضع بعضها على بعض، ثم أمر مناديا ينادي في الناس بالصلاة فاجتمعوا من رحالهم إليه وإن أكثرهم ليلف ردائه على قدميه من شدة الرمضاء، فلما اجتمعوا صعد (صلى الله عليه وآله) على تلك الرحال حتى صار في ذروتها ودعا امير المؤمنين فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى الامة نفسه فقال: " إني قد دعيت ويوشك أن اجيب وقد حان مني حفوف (٢) من بين أظهركم وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ". وساق الحديث بطوله (٣). ورواه أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الورى (٤).

الثامن والأربعون: (كتاب الأربعين الحديث عن الأربعين) وهو الحديث الأربعون بالإسناد المتصل عن أبي ثابت مولي أبي ذر قال: سمعت أم سلمة (رضي الله عنه) تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " علي مع القرآن والقرآن معه، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٥).

التاسع والأربعون: ابن شهرآشوب في المناقب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " لم يمت نبي قط إلا خلف تركة وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي " (٦). الخمسون: محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن

(هامش) * (١) المائدة: ٦٧. (٢) يقال: خف القوم خفوفا أي قلوا. (٣) الارشاد: ١ / ١٧٦. (٤) أعلام الورى: ٢٦٢. (٥) الاربعون حديثا لابن بابويه: ٧٣ ح ٤٠،

ومستدرك الصحيحين: ٣ / ١٢٤. (٦) مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٠٢ وفيه زيادة: رب سلم أمة محمد من النار ويسر عليهم الحساب. (*)

/ صفحة ٣٥٥ /

عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابن أبي عياش عن سليم قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول وأتاه رجل فقال له: أدنى ما يكون به العبد مؤمنا وأدنى ما يكون به العبد كافرا وأدنى ما يكون به العبد ضالا. فقال له: " قد سألت فافهم الجواب أما أدنى ما يكون به العبد مؤمنا: أن يعرفه الله تبارك وتعالى نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه فيقر له بالطاعة ويعرفه إمامه وحجته في أرض وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة، قلت: يا أمير المؤمنين وإن جهل جميع الأشياء إلا ما وصفت؟ قال: نعم إذا امر أطاع وإذا نهي انتهى. وأدنى ما يكون به العبد كافرا من زعم أن شيئا نهى الله عنه أن الله أمر به ونصبه دينا يتولى عليه ويزعم أنه يعبد الذي أمره به وإنما يعبد الشيطان. وادنى ما يكون به العبد ضالا أن لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته فقال: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم) * (١) فقلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي، فقال: الذين قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في آخر خطبته يوم قبضه الله عز وجل: إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض - وجمع بين مسبحتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسبحة والوسطى - فتسبق إحداهما الاخرى - فتمسكوا بهما لا تزلوا لا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا " (٢).

الحادي والخمسون: الشيخ محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة عن أحمد بن محمد ابن سعيد بن عقدة (٣) ومحمد بن همام بن سهل وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس عن رجالهم عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وأخبرنا به من غير هذه الطريق هارون بن محمد قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن جعفر بن المعلى الهمداني قال: حدثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكندي قال: حدثنا عبد الله ابن مبارك شيخ لنا كوفي ثقة قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام عن معمر عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس، وذكر أبان أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة قال معمر: وذكر أبو هارون العبدي أنه سمعه أيضا عن عمر بن أبي سلمة عن سليم: أن معاوية لما دعا أبا الدرداء وأبا هريرة ونحن مع

(هامش) * (١) المائدة: ٩٥. (٢) اصول الكافي: ٢ / ٤١٥ ح ١ باب أدنى ما يكون العبد. (٣) كلمة غير مقروءة في الأصل. (*)

/ صفحة ٣٥٦ /

أمير المؤمنين (عليه السلام) بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين وأدياه إليه قال: " قد بلغتماني ما أرسلكما به معاوية فاسمعا مني وبلغاه عني، [كما بلغتماني] قالا: نعم. فأجابه علي (عليه السلام) الجواب بطوله حتى انتهى إلى نصب رسول الله (صلى الله عليه وآله) إياه بغدير خم بأمر الله عز وجل لما أنزل الله عزّ وجلّ عليه: * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (١) فقال الناس: يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، قال علي (عليه

السلام): فنصبني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بغدير خم فقال: إن الله عز وجل أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبي فأوعدني لابلغنها أو ليعذبني ثم قال: قم يا علي، ثم نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادى بالصلاة جامعة فصلى بهم الظهر، ثم قال: أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه والى الله من والاه وعادى من عاداه، فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله: * (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) * (٢). فقال سلمان الفارسي: يا رسول الله انزلت الآيات في علي خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله سمهم (٣) لي؟ فقال: علي وصيي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وأحد عشر إماما من بعدي من ولده أولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين (عليه السلام) واحدا بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على حوضي، فقام اثنا عشر من البدريين الذين شهدوا مع علي صفين فقالوا: شهدنا أنا سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما قلت يا أمير المؤمنين سواء، فلم تزد ولم تنقص، وقال بقية السبعين من البدريين الذين شهدوا مع علي صفين: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظه كله، وهؤلاء الاثنا عشر خيارنا وأفاضلنا، فقال (عليه السلام): صدقتم ليس كل الناس يحفظ وبعضهم أحفظ من بعض " (٤).

الثاني والخمسون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة بالاسناد السابق في حديث أبي الدرداء وأبي هريرة في الحديث قال: وقام من الاثني عشر أربعة: الهيثم بن التيهان وأبو أيوب وعمار

(هامش) * (١) المائدة: ٥٥. (٢) المائدة: ٣. (٣) في المصدر المطبوع: بينهم. (٤) كتاب الغيبة للنعماني: ٧٠. (*)

/ صفحة ٣٥٧ /

وخزيمة [بن ثابت] ذو الشهادتين فقالوا: شهدنا أنا حفظنا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) [والله إنه لقائم] وعلي قائم إلى جنبه وهو يقول: " يا أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم ووصيي (١) فيكم وخليفتي في أهلي وفي امتي من بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته فقلت: يا رب خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها أو ليعاقبني، أيها الناس إن الله جل ذكره أمركم في كتابه بالصلاة وقد بينتها لكم وسننتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينته وفسرته (٢)، وأمركم في كتابه بولايته وإني اشهدكم أيها الناس أنها خاصة لعلي وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون كتاب الله حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس وقد أعلمتكم مفزعكم بعدي ووليكم وإمامكم وهاديكم بعدي، وهو أخي علي بن أبي طالب وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع اموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله جل وعز، أمرني الله أن اعلمه إياه وأن اعلمكم أنه عنده فسلوه وتعلموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لايزايلونه ولا يزايلهم (٣).

الثالث والخمسون: محمد بن إبراهيم النعماني في الغيبة بالسند السابق في الحديث ثم قال علي (عليه السلام) لأبي الدرداء وأبي هريرة ومن حوله: " أيها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه * (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) * (٤) فجمعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاطمة وحسنا

وحسينا في كساء فقال: اللهم هؤلاء لحمتي (٥) وعترتي وثقلي وحامتي (٦) وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت ام سلمة: وأنا، فقال لها: وأنت إلى خير، إنما انزلت في وفي اخي وابنتي فاطمة وفي ابني حسن وحسين وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا؟ فقام جل القوم فقالوا: نشهد أن ام سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة. فقال علي (عليه السلام): ألستم تعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج * (يا أيها الذين آمنوا اركعوا

(هامش) * (١) في المصدر المطبوع: لكم إماما يكون وصيي. (٢) في المصدر لم يذكر الحج وقال: فبينتهما. (٣) كتاب الغيبة: ٧٢، وفيه تفاوت بسيط في الألفاظ أشرت إلى المهم منه. (٤) الاحزاب: ٣٣. (٥) كذا الظاهر من المخطوط وفي المصدر: أحبتي. (٦) في المصدر: وخاصتي. (*)

/ صفحة ٣٥٨ /

واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس) * (١) فقام سلمان عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيد عليهم وهم شهداء على الناس الذين اختارهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عنى بذلك ثلاثة عشر إنسانا، أنا وأخي عليا وأحد عشر من ولده، فقالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقال علي (عليه السلام): انشدكم الله أتعلمون أن رسول الله قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها [الناس] (٢) إني قد تركت فيكم

أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض؟ قالوا: اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن الأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي وهو أولهم وخيرهم ثم وصيه بعده ابني هذا - وأشار إلى الحسن ثم وصيه ابني هذا - وأشار إلى الحسين - ثم وصيه ابني بعده سمي أخي ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من بعده من ولده واحد بعد واحد، حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه، وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله ". فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنا نسيناه، نشهد أنا قد سمعنا ذلك من رسول الله، فانطلق أبو هريرة وأبو الدرداء فحدثا معاوية بكل ما قال علي وما استشهد عليه وما رد على الناس وما سمعوا به (٣). وروى هذه الأحاديث الثلاث أيضا ابن بابويه في كتاب الغيبة قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن (قدس سره) قالا: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر ابن اذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي وذكر الاحاديث الثلاثة.

الرابع والخمسون: الشيخ الطوسي في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال: حدثناجدي لامي محمد بن عيسى القيسي قال: حدثنا إسحاق بن يزيد الطائي، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت أبا ثابت

(هامش) * (١) الحج: ٧٧ - ٧٨. (٢) لاتوجد في الأصل. (٣) كتاب الغيبة للنعماني: ٧٤، وكمال الدين: ٢٧٩ ح ٢٥ وهو كتاب الغيبة. (*)

/ صفحة ٣٥٩ /

مولى أبي ذر (رحمه الله) يقول سمعت ام سلمة تقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلأت الحجرة من أصحابه: " أيها الناس أوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل وعترتي أهل بيتي - ثم أخذ بيد علي فرفعها - فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي خليفتان بصيران لا يختلفان لا يفترقان حتى يردا علي الحوض فأسألهما ما خلفت فيهما " (١).

الخامس والخمسون: الشيخ أيضا في أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد البصري قال: حدثنا محمد بن صدقة العنبري قال: حدثنا

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٥٩:

موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما صلاة الفجر ثم انفتل وأقبل علينا يحدثنا ثم قال: " أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين، قال: فقمت أنا وأبو أيوب الأنصاري ومعنا أنس بن مالك فقلنا: يا رسول الله من الشمس؟ قال: أنا، فإذا هو (صلى الله عليه وآله) قد ضرب لنامثلا فقال: إن الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم فأنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر، قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وأبو ولدي

وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين - ثم مكث مليا - فقال: وفاطمة هي الزهرة، وعترتي أهل بيتي هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفترقان حتى يردا علي الحوض " (٢).

السادس والخمسون: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (قدس سره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): من آل محمد؟ قال: ذريته، قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت: من عترته؟ قال: أصحاب العباء، قلت: من امته؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين اللذين امروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " (٣).

السابع والخمسون: الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في أماليه قال: أخبرني أبو

(هامش) * (١) أمالي الطوسي: ٤٧٨ / مجلس ١٧ / ح ١٤. (٢) أمالي الطوسي: ٥١٦ / مجلس ١٨ / ح ٣٨. (٣) أمالي الصدوق: ٣١٢ / مجلس ٤٨ / ح ١٠. (*)

/ صفحة ٣٦٠ /

الحسن علي بن محمد الكاتب قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثني أبو عمر وحفص بن عمر الفراء قال: حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيدالله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخطبة

خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكئا على يد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال: " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين - وسكت - فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان؟ فغضب حتى احمر وجهه، ثم سكن وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا اريد أن اخبركم بهما، ولكن ربوت (١) فلم أستطع سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذا وكذا، ألا وهو القرآن، والثقل الأصغر أهل بيتي، ثم قال: وايم الله [والله] إني لأقول لكم هذا ورجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم، ثم قال: والله لا يحبهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض، فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أبا عبد الله يأتينا بما يعرف " (٢).

الثامن والخمسون: ابن بابويه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال: " سئل أمير المؤمنين عن معنى قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة [من ولد الحسين]، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) حوضه (٣).

التاسع والخمسون: ابن بابويه في الفقيه قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا العباس بن الفضل المقري قال: حدثنا محمد بن علي بن منصور قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٤). الستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس قال: حدثنا العباس بن

الفضل عن أبي زرعة عن كثير بن يحيى أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حجة الوداع فنزل

(هامش) * (١) الربو: التهيج وتواتر النفس. (٢) أمالي المفيد: ١٣٥ / ح ٣ / مجلس ١٦. (٣) عيون أخبار الرضا: ٢ / ٦٠ ح ٢٥ باب النصوص على الرضا (عليه السلام).

- غاية المرام ج ٢ - السيد هاشم البحراني ص ٣٦٠:

(٤) لم نجده في الفقيه نعم رواه في كمال الدين: ٢٣٤ ح ٤٤ بنفس الإسناد واللفظ باب ٢٢. (*)

/ صفحة ٣٦١ /

بغدير خم وأمر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال: " كأني قد دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال: من كنت وليه فهذا علي وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ". قال: فقلت لزيد بن أرقم: وأنت سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال: ماكان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينيه وسمعه باذنيه (١).

الحادي والستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال: حدثنا عبد الله بن محمد العزيز إملاء قال: حدثنا حسين (٢) بن الوليد قال: حدثنا محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن

النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " إني اوشك أن ادعى فاجيب وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، ونبأني (٣) اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما " (٤).

الثاني والستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثعمي قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا صالح بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن رفيع [عن أبي صالح] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملتم بما فيهما، كتاب الله وسنتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٥).

الثالث والستون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال: حدثنا القاسم بن عباد قال: حدثنا سويد قال: حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله عز وجل حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٦).

الرابع والستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا محمد بن أحمد

(هامش) * (١) كمال الدين: ٢٣٤ / ح ٤٥. (٢) في المصدر: بشر. (٣) في المصدر المطبوع: وان اللطيف الخبير أخبرني. (٤) كمال الدين: ٢٣٥ / ح ٤٦. (٥) كمال الدين: ٢٣٥ / ح ٤٧. (٦) المصدر السابق: ح ٤٨. (*)

/ صفحة ٣٦٢ /

ابن حمدان القشيري قال: حدثنا الحسين بن حميد قال: حدثني أخي الحسن بن حميد قال: حدثني علي بن ثابت الدهان قال: حدثنا سعادة وهو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن حارث عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني [امرئ] مقبوض واوشك أن ادعى فاجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين، أحدهما أفضل من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (١).

الخامس والستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: حدثنا القشيري قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثني أبي عن عبد الله بن [أبي] (٢) داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته (٣).

السادس الستون: ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت أبا عمر صاحب أبي العباس ثغلب يقول: سمعت أبا العباس ثغلب [وقد] سئل عن معنى قوله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم الثقلين " لم سميا الثقلين؟ قال: لأن التمسك بهما ثقيل (٤).

السابع والستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا الحسين بن الحسن الحميري (٥) بالكوفة قال: حدثنا الحسن بن الحسن المغربي (٦) عن عمرو بن

جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) قال: " أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة الوداع، فذكر حديثا طويلا ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا [من] بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي ثم قال: اللهم اشهد، ثلاثا " (٧).

الثامن والستون: ابن بابويه قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري قال: حدثنا أبوحاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال: حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى

(هامش) * (١) المصدر السابق: ح ٤٩. (٢) ليست في المصدر. (٣) المصدر السابق: ح ٥٠. (٤) المصدر السابق: ح ٥١. (٥) في المصدر: الحيري وبالهامش عن بعض النسخ الحميري. (٦) في المصدر: العرفي. (٧) كمال الدين: ٢٣٧ / ح ٥٣. (*)

/ صفحة ٣٦٣ /

عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (١).

التاسع والستون: ابن بايويه قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي قال: حدثنا محمد بن طريف قال: حدثنا أبو فضيل (٢) عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني قد دعيت وأجبت وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله عزّ وجلّ حبل ممدود من السماء إلى

الأرض وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يزالا أبدا (٣) حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما " (٤). السبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر: حدثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن أبي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبي (٥) عن عبد الملك بن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدي: أحدهما أكبر من الأخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٦).

الحادي والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: " حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٧).

الثاني والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري قال: حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال: حدثنا عبيدالله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عيسى بن المعتمر قال: رأيت أبا ذر الغفاري (رحمه الله) آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن

(هامش) * (١) كمال الدين: ٣٧ / ح ٥٤. (٢) في المصدر: محمد بن فضيل. (٣) في المصدر: جميعا. (٤) المصدر السابق: ح ٥٦. (٥) في المخطوط:

الحميري. (٦) المصدر السابق: ح ٥٧. (٧) المصدر السابق: ح ٥٨. (*)

/ صفحة ٣٦٤ /

السكن سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إني مخلف فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإن مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق " (١).

الثالث والسبعون: ابن بابويه قال: حدثني شريف الدين الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن زياد (٢) بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان النيشابوري قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إنى تارك فيكم خليفتين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٣).

الرابع والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيشابوري (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: حدثنا زكريا عن أبي زائدة عن أبي عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٤).

الخامس والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم عن

جرير عن الحسن بن عبيدالله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: " إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٥).

السادس والسبعون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عباس عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين (قدس سره) قال: " إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججا في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا " (٦).

(هامش) * (١) كمال الدين: ٢٣٩ / ح ٥٩. (٢) في المصدر: زئارة ونسب (زيادة) للتصحيف. (٣) المصدر السابق: ح ٦٠. (٤) المصدر السابق: ح ٦١. (٥) المصدر السابق: ح ٦٢. (٦) المصدر السابق: ح ٦٣ / الباب ٢٢ إتصال الوصية. (*)

/ صفحة ٣٦٥ /

السابع والسبعون: المفيد في أماليه قال: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال: حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال: حدثنا شعيب بن أيوب قال: حدثنا معاوية ابن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: " نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في امته، والتالي كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،

فالمعول علينا في تفسيره لا نتظني (١) تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز وجل مقرونة، قال الله عز وجل: * (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا لله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) * * (ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) * (٢) واحذروا الاصغاء لنهاق (٣) الشيطان فإنه لكم عدو مبين فتكونوا أولياءه الذين قال لهم: * (لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما ترائت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني برئ منكم إني أرى ما لا ترون) * (٤) فتلقون إلى الرماح وزرا، وإلى السيوف جزرا، وإلى العمد حطما، والى السهام غرضا (٥) ثم * (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) * (٦) وقد تقدم هذا الحديث من طريق الشيخ الطوسي في أماليه بالسند والمتن (٧).

الثامن والسبعون: الشيخ المفيد في أماليه قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال: أخبرني جعفر بن محمد الحسني قال: حدثنا عيسى بن مهران قال: أخبرنا يونس بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال: أخبرني عبد الرحمن بن خلاء الأنصاري عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه فقالوا: يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي ورجالها ونسائها عليك فقال: وما يبكيهم؟ قالوا: يخافون أن تموت، فقال: " اعطوني أيديكم، فخرج في ملحفة وعصابة حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ايها الناس، فما تنكرون من موت نبيكم ألم أنع إليكم وتنع إليكم أنفسكم؟! لو خلد احد قبلي ثم بعثه الله لخلدت

(هامش) * (١) التظني: إعمال الظن وأصله التظنن. (٢) النساء: ٥٩. (٣) في المصدر: لهتاف. (٤) النساء: ٨٣. (٥) الوزر: الجبل المنيع، وجزر السباع اللحم الذي تأكله، والعمد: جمع العمود، والحطم: الكسر، والغرض: الهدف. (٦) الانعام: ١٥٨. (٧) أمالي المفيد: ٣٥٠ / ح ٤ / مجلس ٤١، وأمالي الطوسي: ١٢١ / ح ١٨٨ / مجلس ٥ / ح ١. (*)

/ صفحة ٣٦٦ /

فيكم، ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرؤنه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عز وجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ويؤثروا وبهم خصاصة فمن ولي منكم يضر فيه أحد وينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم ". وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل (١).

التاسع والسبعون: ابن بابويه بإسناده في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى (عليه السلام) قال: " حدثني أبي عن آبائه عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما " (٢).

الثمانون: ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي قال:

حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال: " قال النبي (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض " (٣).

الحادي والثمانون: محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن يزيد بن معاوية عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (عليه السلام) في خطبة صلاة الجمعة قال: " وقد بلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي ارسل به، فالزموا وصيته وما ترك بينكم من بعده من الثقلين، كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما " (٤).

الثاني والثمانون: الشيخ أحمد بن علي بن منصور الطوسي في كتاب الاحتجاج في رسالة أبي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي (عليه السلام) في رسالته إلى أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال (عليه السلام): " أجمعت الامة قاطبة لااختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي (صلى الله عليه وآله): لاتجتمع امتي على ضلالة، فأخبر (صلى الله عليه وآله) أن ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها

(هامش) * (١) أمالي المفيد: ٤٧ / ح ٦ / مجلس ٦. (٢) عيون أخبار الرضا: ١ / ٣٤ ح ٤٠ / باب ٣١. (٣) المصدر السابق: ٦٨ / ح ٢٥٩ / باب ٣١. (٤) الكافي: ٣ / ٤٢٣ ح ٦ والخطبة طويلة هذا وسطها. (*)

/ صفحة ٣٦٧ /

بعضا هو الحق، فهذا معنى الحديث، لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من

إبطال حكم الكتاب واتباع أحكام الأحاديث المزورة والروايات المزخرفة، واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب، وتحقيق الآيات الواضحات النيرات، ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد. ثم قال (عليه السلام): فإذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله (صلى الله عليه وآله): إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا. وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب مثل قوله * (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) * (١) ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين (عليه السلام) أنه تصدق بخاتمه وهو راكع، فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وقوله (عليه السلام): علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم من بعدي. وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال: يا رسول الله تخلفني على النساء والصبيان، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب يشهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد، فيلزم الامة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن [ووافق القرآن هذه الاخبار]، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا

لهذه الأخبار وعليها دليلا، كان الإقتداء فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد " (٢).

(هامش) * (١) المائدة: ٥٨.

(٢) الإحتجاج: ٢ / ٢٥٣. (*)

.....تم

انتهى والحمد لله رب العالمين

ملاحظة:

يحتاج هذا البحث إلى تهذيب وتنسيق مع حذف المكرر إلا ما فيه زيادة لفظة أو خلافه، إضافة إلى ما شذ عن ذهننا أو خرج عن شرطنا.

وليعتبره القارئ الكريم مسوَّدة تحتاج إلى تبييض، أعاننا الله على إعادة تنسيقه وتبييضه.

وصلى اللهم على رسوله الأمين وعلى آله الطاهرين،

نهار الأربعاء

٢٨ / ١٠ / ١٤٢٦ هـ

الموافق

٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥ م

الفصل ٨٤

من هم أهل البيت؟

بقلم: **الموسوي**

٢٠ أبريل ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته...

سؤال يطرح دائما من هم ال البيت او اهل البيت؟

ندخل باصل البحث مباشرة...

ان لاهل البيت معنيين معنى لغوي بينه اهل اللغه ومعنى شرعي بينه الله ورسوله...

اهل البيت بالمعنى اللغوي:

قال ابن منظور: أهل البيت سكانه، وأهل الرجل أخص الناس به، وأهل بيت النبي: أزواجه وبناته وصهره، أعني: علياً (عليه السلام)، وقيل: نساء النبي والرجال الذين هم آله.

لسان العرب: ج ١١ ص ٢٩ مادة (أهل).

وقال ابن فارس ناقلاً عن الخليل بن أحمد: أهل الرجل: زوجه، والتأهّل، التزوّج، وأهل الرجل: أخص الناس به، وأهل البيت: سكّانه، وأهل الإسلام: من يدين به.

معجم مقاييس اللغة: ج ١ ص ١٥٠

قال الراغب في (مفرداته): أهل الرجل من يجمعه وإيّاهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد،فأهل الرجل في الأصل من يجمعه وإيّاهم مسكن واحد، ثم تجوز به فقيل: أهل بيت الرجل لمن يجمعه وإيّاهم النسب وتعارف في أُسرة النبي عليه الصلاة والسلام مطلقاً إذا قيل أهل البيت

المفردات: ص ٢٩.

وقال الفيروز آبادي: أهل الأمر: ولاته، وللبيت سكّانه، وللمذهب من يدين به، وللرجل زوجته كأهله،وللنبي أزواجه وبناته وصهره علي (رضي الله تعالى عنه) . أو نساؤه والرجال الذين هم آله

القاموس المحيط: ج ٣ ص٣٣١

هذه الكلمات ونظائرها بين أعلام أهل اللغة كلّها تعرب عنأنّ مفهوم أهل البيت في اللغة هم الذين لهم صلة وطيدة بالبيت، وأهل الرجل من له صلة به بنسب أو سبب أو غيرهما..

هذه التعاريف عند اعلام اللغة كلها تقول بان مفهوم اهل البيت في اللغة هم الذين لهم صله وطيدة بالبيت واهل الرجل من له صلة به بنسبن او سبب او غيرهما...

اهل البيت بالمعنى الشرعي:

تقول الاية الكريمة:وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا{الأحزاب/٣٣

هناك شبهات تطرح دائما على هذه الايه الشريفة او بالاحرى جزء منها...

مثال ذلك:ان سياق الايات يؤدي ان المراد هنا من اهل البيت هم زوجاته لان الايات كانت تخاطب الزوجات وايه التطهيرهي جزء من اية ليس بايه كاملة؟

الرد عليها...

ان سياق الايات ليس بحجة لان كثير ما نجد الايات تتحول عن سياقها ثم ترجع للسياق السابق والدليل قوله تعالى:

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَاأَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالأَزْلاَمِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَيَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{المائدة/٣

ان سياق الاية تحول من حرمه الانعام الى اكمال الدين ثم حكم الضرورات تبيح المحضورات!

فكما قلنا سياق الاية ليس بحجة.

مثال اخر للشبهه:اهل البيت باللغة مختلف فيه , ويدخل في نطاقها الزوجات فلم اخرجتم الزوجات منها؟

الرد...

ان اهل البيت كما قدمنا ان لها اصل لغوي عرفي واصل شرعي ونستطيع ان نعرف الاصل الشرعي بقوله تعالى: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الحج/٢٩

الاية تقول البيت العتيق فاي بيت عتيق نحج اليه؟لولا ان السنه بينت لما عرفنا ان اي بيت عتيق لان لو كانت المسألة رادة لأهل اللغة لحكموا بأيّ بيت عتيق , أما المسألة هنا بالمعنى الشرعي الذي قرره الشارع المقدس.

فضلا عن قوله تعالى:فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ آل عمران/٦١

اية المباهلة واضحة وصريحة بمن هم اهل البيت بالمعنى الشرعي, ولو كان المراد منها اهل البيت عامة كما يقولون انهم الزوجات وال فلان وال فلان.. فكان من الاولى ان ياخذهم النبي معه في مباهلة نصارى نجران.

شبهه اخرى تطرح:ان الايه واضحة وظاهرها ان اهل البيت تدخل فيهم الزوجات لان من ظاهر الايات نستطيع ان نعرف... قال تعالى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/٣٣} وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا {الأحزاب/٣٤} إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ

اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا {الأحزاب/٣٥}
ان ظاهر الايات تخاطب الزوجات...

الرد...لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًالَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ {التوبة/١٠٨} أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {التوبة/١٠٩}

ان ظاهر الاية.. مسجد قباء وهو اول مسجد ولكن ان رجعنا للسنه نجد انه مسجد النبي صلى الله عليه واله وسلم.

خمس نقاط " جانبية "

اولا

قال تعالى: أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد...هود ٧٣
ان هذه الايه لا يمكن ان نفهم منها سوى((المعنى اللغوي))
ولكن اية التطهير... بقوله تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/٣٣}
اية التطهير هناك احاديث تفسرها وتجعل من معناها معنى خاصاً وهذا ما اسميناه ((بالعنى الشرعي))

ثانيا

ان لفظة (يطهركم تطهيرا) موجودة باية التطهير و ليست موجودة بالاية التي اوردت وهنا وجب علينا البحث والدراسة ومعرفة المراد منها.

ثالثا

كيف تقيس لفظ ((اهل البيت)) في الاية الاولى مع لفظ اهل البيت في الاية الثانية وعلى اي اساس؟

رابعا

الاية الاولى التي اوردت وهي:
قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ رَحْمَتُ اللّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ {هود/٧٣}
في هذه الاية وصفهم الله تعالى بالرحمة والبركة وهاتان الصفتان متوفرتان في كل الناس!

اما في اية التطهير:
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/٣٣}
وفي الاية الثانية وصفهم بانهم مطهرون تطهيرا وهذه صفة خاصة ((مجعولة))

خامسا

ان الانسان لا يولد من بطن امه طاهر مطهر
ولكن...
نفس ولادة الانسان تعتبر رحمة وبركة.
ومعنى مجعولة ان الطهارة مضافة من قبل الله وليست ملازمة للانسان...
فوجدنا بسورة هود ان الايه توفرت فيها ان ولادة الانسان رحمة وبركة و وجدنا بسورة الاحزاب باية التطهير ان الولادة هنا مجعولة بدليل قوله((يطهركم تطيهرا))..

الفصل ٨٥

فضل وثواب وآثار الصّلاة على محمّد وآل محمّد من الكافي الشريف

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٣١ أكتوبر ٢٠١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

هذه الروايات الشريفة الّتي رواها الشيخ الكليني (رضي الله عنه) في "بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ" من خلالها نعرف فضل وثواب والآثار التكوينيّة في الصّلاة على محمّد وآل محمّد.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد

١- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوباً حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

٢- عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
مَنْ دَعَا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) رَفْرَفَ الدُّعَاءُ عَلَى رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) رُفِعَ الدُّعَاءُ.

٣- أبو علي الأشعري عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان عن أبي أسامة زيد الشحام عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام):
أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ ثُلُثَ صَلَوَاتِي لَا بَلْ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَا بَلْ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِذاً تُكْفَى مَئُونَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

٤- محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف عن أبي أسامة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام):
مَا مَعْنَى أَجْعَلُ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ؟
فَقَالَ: يُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً حَتَّى يَبْدَأَ بِالنَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) فَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْأَلَ اللَّهَ حَوَائِجَهُ.

٥- عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله):
لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلَأُ قَدَحَهُ فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَفِي آخِرِهِ وَفِي وَسَطِهِ.

٦- عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه وحسين بن أبي العلاء عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
قَالَ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) فَأَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَى الْعَبْدِ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلَاةِ مَلَائِكَتِهِ فَمَنْ لَمْ يَرْغَبْ فِي هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ.

٧- عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقِلَّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ.

٨- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):
الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ.

٩- أبو علي الأشعري عن محمد بن حسان عن أبي عمران الأزدي عن عبد الله بن الحكم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
مَنْ قَالَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا وَالْبَاقِي لِلْآخِرَةِ.

١٠- محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم و عبد الرحمن بن أبي نجران جميعا عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:
كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

١١- عنه عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: حدثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ أَجْعَلُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَجْعَلُ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا مَضَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) كُفِيَ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٢- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم قال قال أبو عبد الله (عليه السلام):

إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ ثُلُثَ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ خَيْراً فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ أَفْضَلُ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ إِذاً يَكْفِيَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَهُ فَقَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): لَا يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (صلى الله عليه وآله).

١٣- ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنِّفَاقِ.

١٤- محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن يعقوب بن عبد الله عن إسحاق بن فروخ مولى آل طلحة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

يَا إِسْحَاقَ بْنَ فَرُّوخَ مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْراً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَمَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ أَلْفاً أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَكانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً".

١٥- علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) قال:

مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتُوضَعُ

أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ فَتَمِيلُ بِهِ فَيُخْرِجُ (صلى الله عليه وآله) الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ فَيَرْجَحُ بِهِ.

١٦- علي بن محمد عن ابن جمهور عن أبيه عن رجاله قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرَفَيْنِ وَ يَدَ عَ الْوَسَطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ.

١٧- عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محسن بن أحمد عن أبان الأحمر عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام):

إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَلَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ.

١٨- علي بن محمد عن أحمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا (عليه السلام) فَقَالَ لِي:

مَا مَعْنَى قَوْلِهِ "وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى"؟

قُلْتُ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى.

فَقَالَ لِي: لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا شَطَطاً. فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ؟

فَقَالَ: كُلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

١٩- عنه عن محمد بن علي عن مفضل بن صالح الأسدي عن محمد بن هارون عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَآلَهُ (صلى الله عليه وآله) فِي صَلَاتِهِ يُسْلَكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ.

وَقَالَ (صلى الله عليه وآله) وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خُطِئَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ.

٢٠- أبو علي الأشعري عن الحسين بن علي عن عبيس بن هشام عن ثابت عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَأَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ.

٢١- عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:

سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقاً بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا عَبْدَ اللَّهِ: لَا تَبْتُرْهَا لَا تَظْلِمْنَا حَقَّنَا قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد

وعجّل فرجهم والعن أعداءهم،